

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و قال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' ^١ أنه قال: ^٢ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه ^٣ .
 و هذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ، و لو كان الأمر هكذا لكان / الأمر ضيقا شديدا ، لأنه بلغنا عن غير واحد من ٥ / ٧٢ ب
 الأنبياء ^٤ عليهم السلام ^٥ أنه كرهه حين نزل به ، و كذلك كثير من الصالحين ؛
 و ليس وجهه عندي أن يكون يكره عتَز الموت و شدته ، هذا لا يكاد
 يخلو منه أحد ، و لكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا و الركون
 إليها ؛ و الكراهة ^٦ أن يصير إلى الله و إلى الدار الآخرة ، و يؤثر المقام
 في الدنيا .

١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: يقال حدثني شبابة عن ورقاء بن عمرو عن أبي الزناد عن
 الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (ت) جناز: ٦٧ ،

زهد: ٦ ، (حم) ٢: ٤٢٠ ، ٥: ٣١٦ ، ٣٢١ .

(٤) زاد في ر: إلى .

وما بين ذلك أن الله 'جل ثناؤه' قد عاب قوما في كتابه بحب الحياة الدنيا فقال: "إِنَّ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا - ٢" - الآية، وقال تعالى: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَاتِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ - ٤"، وقال تعالى: "وَلَا يَسْمَنُونَ تَهُ أَبَدًا ٥ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ - ٥" في آي كثير، فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء الله عز وجل^٦ ليس بكراهة الموت، إنما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا إلى الآخرة و مخافة العقوبة لما قدمت أيديهم. وقد جاء بيان ذلك في حديث عن^٨ رسول الله صلى الله عليه^٩ أنه قال^٩: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله^{١٠}. قال أبو عبيد: أفلا ترى أن الموت غير اللقاء^٩ لله تعالى؟ وإنما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت؛ وقد روى في حديث آخر أنه قيل له:

(١-١) في ل: تبارك وتعالى :

(٢) سورة ١٠ آية ٧ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) سورة ٢ آية ٩٦ .

(٥) سورة ٦٢ آية ٧ .

(٦) من ل و ر، وفي الأصل: لقاء .

(٧-٧) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٨) في ل و ر: قال حدثني يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح

ابن هاني عن عائشة قالت قال .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

(١٠) والحديث في (حم) ٦: ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢٣٦ والفائق ٢/٤٧٠ .

كلنا نكره الموت ، فقال : إنه إذا كان ذلك كشف له . و هو أشبه بذلك المعنى أيضا .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أنه أتى بلبن إبل أوارك و هو يعرفه فشرب منه ، أتاه به العباس [بن عبد المطلب - ٢]
' رحمه الله تعالى ' .

قال الكسائي وغيره [قوله - ٥] : الأوارك هي الإبل المقيمة في الأراك تأكله ، يقال منه : قد أركت تأرك و تأرك أروكا - إذا أقامت فيه تأكله ، و هي إبل آركة على^٦ مثال فاعلة^٧ ، و جمعها أوارك ؛ قال الكسائي : فان إشتكت بطونا عنه قيل : هي إبل أراكي ، فان كان ذلك من الرمث قيل : رمائي ، و إن كان من الطلح قيل : طلاحي . و في هذا ١٠

(١-١) في ل و ر : هذا شبيهه .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) من ل .

(٤-٤) في ل و ر : رضى الله عنه ، قال حدثناه هشيم عن أبي بشر عن عكرمة وابن

عليه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إلا أنه قال أرسلت به [إليه]

أم الفضل ؛ و الحديث في الفائق ١/ ٢٢٠ .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) و في اللسان (أرك) « وقال بعض الرواة : أركت الناقة أركا فهي أركة ،

مقصود ، من إبل أرك و أوارك : أكلت الأراك ، و جمع فَعَلَة على فُعُل

و فواعل شاذ » .

الحديث من الفقه أنهم إنما أرادوا أن يعرفوا أصاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرة أم غير صاتم ، لأن الصوم هناك يكره لأهل عرفة خاصة مخافة أن يضعفهم عن الدعاء . وما يبين ذلك حديث ابن عمر^١ أنه سئل عن صوم يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ، ومع أبي بكر فلم يصمه ، ومع عمر فلم يصمه ، ومع عثمان فلم يصمه ، ولا أنا أصومه ولا أمر بصيامه ولا أنهى عنه^٢ . وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٤ أنه سئل: أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم^٥ .

شهر قوله: شهر الله المحرم ، أراه [قد-^٥] نسبه إلى الله [تبارك وتعالى-^٥]

١٠. وقد علمنا أن الشهور كلها لله [تعالى-^٦] ولكنه إنما ينسب إليه عز وجل^٧

كل شيء يعظم ويشرف ؛ وكان سُفيان بن عيينة يقول: إن قول الله تعالى: "وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ"^٨ ، وقوله:

(١) زاد في ل و ر: [رحمة الله عليه ، قال] حدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال .

(٢) الحديث في الفائق ١/٢٢٠ إلا أنه ليست فيه تذكرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . (٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن يرفع الحديث ؛ والحديث في (م) صيام ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والفائق ١/٦٨٢ .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٨) سورة ٨ آية ٤١ .

”مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ“^١، فنسب المغنم والنبي إلى نفسه، وذلك لأنها أشرف الكسب، وإنما هما بمجاهدة العدو؛ قال: ولم يذكر ذلك عند الصدقة في قوله: ”إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ“^٢، ولم يقل: لِلَّهِ وَاللْفُقَرَاءِ^٣، لأن الصدقة أوساخ الناس، واكتسابها مكروه إلا للضطر إليها. قال أبو عبيد: وكذلك عندى^٤ قوله: شهر الله المحرم، إنما هو على جهة التعظيم له، وذلك لأنه جعله حراما لا يحل فيه قتال ولا سفك دم .
وفي بعض الحديث: شهر الله الأصم^٥.

ويقال: إنما سماه الأصم لأنه حرمه فلا يسمع فيه قعقة سلاح صم ولا حركة قتال^٦، وقد حرم غيره من الشهور، وهو ذو القعدة وذو الحجة^٧.

(١) سورة ٥٩ آية ٧ .

(٢) سورة ٩ آية ٦٠ .

(٣) كذا في ل والأصل، وفي ر: وللرسول .

(٤) ليس في ل و ر، وزاد في الأصل: كذلك .

(٥) كذا الرواية أيضا في الفائق ١/٦٨٢ .

(٦) في المغني ص ٣٥٤ « شهر الله الأصم رجب، قيل: سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح فكان الإنسان فيه أصم عن ذلك، كما يقال: ليل نائم، وإنما النساء من في الليل؛ وقيل: سمي بذلك لأن أوله كماخره في الأجر، كما أن الصخر الأصم متشابه في الشدة والتلزز؛ والأول أشهر وأصح .»

(٧) زاد في ر ول « المحرم»، ولا حاجة إليها لأنه قال قيل: وقد حرم غيره - أي غير المحرم .

و رجب؛ ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم، و ذلك فيما نرى -
 و الله أعلم - لأن فيه يوم عاشوراء فضله بذلك على ذى القعدة و رجب،
 و أما ذو الحجة / قبرى^١ إنما ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد و أيام
 التشريق .

٧٣ / الف

٥ و أما حديثه^٢ الآخر في ذكر الأشهر الحرم فقال: و رجب مضر
 الذى بين جمادى و شعبان^٣ .

فإنما سماه رجب مضر لأن مضر كانت تعظمه و تحرمه، و لم يكن
 يستحله أحد من العرب إلا حيان: خثعم و طيى، فانهما كانا يستحلان
 الشهور؛ و كان الذين يُنيسون الشهور أيام الموسم يقولون: حرمننا
 ١٠ عليكم القتال في هذه الأشهر^٤ إلا دماء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماءهم
 خاصّة في هذه الشهور لذلك^٥ .

(١) في ر: فضله .

(٢) زاد في ل و ر: انه .

(٣) في ل و ر: الحديث .

(٤) قد سبق الحديث على ١٥٧ / ٢ و ذكرنا هناك أن سبب اسم رجب مضر يأتي
 على صفحة ٧٣ / الف من الأصل و هذا هو المقام .

(٥) في ل و ر: الشهور .

(٦) زاد في ر: يتلوه حديث النبي صلى الله عليه أنه نهى عن حصا الليل . الجزء
 العاشر من كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله لأبي معمر
 أحمد بن عبد الله بن عروة، نفعه الله . بسم الله الرحمن الرحيم .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أنه نهى عن جِدَاد الليل وعن حَصَاد الليل^٢.

قوله: [نهى عن -^٢] جِدَاد الليل - يعني أن تُجَدَّ النخل ليلاً، و الجِدَادُ الصرام، يقال: إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم منه لقوله [تبارك و -^٥] تعالى "وَأَتُوا حَقَّهُ ه يَوْمَ حَصَادِهِ"^٦ فإذا فعل ذلك ليلاً فإنما هو فارٌّ من الصدقة، فهي عنه لهذا؛ و يقال: بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا أو جدوا ليلاً، و القول الأول أعجب إلى^٧ - و الله أعلم.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ الذي يحدثه عنه البراء بن عازب^٨ قال: كنا إذا صلينا معه فرفع رأسه من الركوع قننا ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه الفزاري مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين رحمه الله يرفعه؛ و الحديث في الفائق ١/١٧٤ .

(٣) من ل و ر .

(٤) صرح الزمخشري في الفائق « هو بالفتح و الكسر » .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٦ آية ١٤١ .

(٧) في اللسان (حصد) « قال أبو عبيد: و القول الأول أحب إلى » .

(٨) زاد في ل: رحمه الله .

خلفه صُفُونَا ، فاذا سجد تبعناه^١ .

صفن

قوله: صفونا - يفسر الصافن تفسيرين ، فبعض الناس يقول: كل

صافّ قدميه قائماً فهو صافن؛ وبما يحقق ذلك حديث عكرمة^٢ أنه كان يصلي

وقد صفن بين قدميه واضعاً إحدى يديه على الأخرى^٣ . والقول الآخر:

٥ إن الصافن من الخيل^٤ الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث

[قوائم -^٥] ، وبما يحقق ذلك قوله « فَاذْ كُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ^٦ -

هكذا هي في قراءة ابن عباس وفسرها^٧ معقولة إحدى يديها على ثلاث

قوائم^٨ ؛ وفي قراءة ابن مسعود: صوافن ، قال ؛ يعنى قياما . قال أبو عبيد:

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن

عزرة بن الحارث عن البراء ؛ والحديث في الفائق ٢/٢٧ .

(٢-٣) في ل و ر: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن مسلم العبدني

عن مالك بن دينار قال رأيت عكرمة .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٧ .

(٤) سقطت العبارة من ل من هنا إلى الحديث الآتي .

(٥) من ر .

(٦) في ر: صواف ، وهي القراءة المشهورة ، سورة ٢٢ آية ٣٦ ، ولكن:

صوافن - قراءة ابن مسعود و ابن عباس رضی الله عنهم كما سيأتي .

(٧) زاد في ر: رحمه الله .

(٨) زاد في ر: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس ،

وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال .

وقد اجتمعت قراءة ابن عباس وابن مسعود على صوافن . قال و^١
 عن مجاهد قال : من قرأها : صوافن - أراد معقولة ؛ ومن قرأها :
 صواف - أراد بها^٢ قد صفت يديها ، فكلاهما له معنى . وقد روى عن الحسن
 صفا
 غير هاتين القراءتين قرأها^٣ : صوافي^٤ و قال : خالصة لله ؛ قال أبو عبيد^٥ :
 كأنه يذهب إلى جمع صافية .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ أنه مرّ هو^٨
 وأصحابه على إبل حتى يقال لهم بنو الملوحة أو بنو المصطلق قد عبست في
 أوبالها من السمن فتقّح بثوبه ثم [مر-^٩] لقول الله عز وجل^{١٠} " وَلَا
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ " إلى آخر الآية^{١١} .

(١) في ر : فقد .

(٢-٣) في ر : وحدثني ابن مهدي عن سفيان بن منصور .

(٣) في ر : أنها .

(٤) في ر : حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن أنه قرأ .

(٥) زاد في ر : غير منون بالياء .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(١٠-١٠) في ل و ر : تبارك وتعالى .

(١١) سورة ٢٠ آية ١٣١ .

(١٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثني أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن =

عبس

قوله: عبست في أبوها - يعني أن تجف أبوها و أبعادها على أخذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم، فذلك العبس؛ قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية: [الطويل]

ترى العبس الحولى جونا بكسوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل^١
 ٥ أو يروى: مسك^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: على كل سلامى من أحدكم صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى^٥.

قوله: سلامى، فالسلامى فى الأصل عظم يكون فى فرس^٦ البعير، ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف فى السلامى والعين،

سلم

١٠ فاذا ذهب منها لم يكن له بقية؛ قال الراجز^٧: [الرجز]

= أبى كثير يرثه؛ والحديث فى الفائق ١٠٧/٢، وفى « العبس للليل كالوذح للغنم، وهو ما يبس على ماخيرها من البول والثلط »،
 (١) فى ر: فى - خطأ.

(٢) البيت فى اللسان (عبس، مسك، ذبل).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ل و ر: [قال أبو عبيد] لا أعلمنى إلا سمعته من يزيد (يرويه) عن

مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبى عبيدة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى (حم) ٣١٦: ٢،

٣٢٨، و الفائق ١/٦٠٧.

(٦) بهامش الأصل « فرسن - بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين ».

(٧) هو أبو ميمون النضر بن سلامة العجلي، كما فى اللسان (سلم، نفى)، والرجز =

لا يشتكين عَمَلًا ما أَنْقَسِنُ ما دام مَنَحٌ في سلامي أو عينُ
 قوله: ما أنقَسِنُ، من اليَقْيِ وهو المنَحُ . فكأن معنى الحديث أنه على كل
 عظم من عظام ابن آدم صدقة وأنَّ الركتين تجزيان من تلك الصدقة^١ .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين قيل [له -^٢]:
 هذا عليّ وفاظمة قائمـين بالسُّدة، فأذن لهما فدخلتا فأغدفا عليهما ه
 خميسة سوداء^٣ .

= في صفة خيل، وقيله:

بنات وطاء على خد الليل .

(١) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٦٠٧ « قال الزجاج : السُّلاميات العظام
 التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ؛ وقال ابن الأنباري : السُّلامى كل عظم
 مجوف مما صغر من العظام ، ولا يقال لمثل الظنبوب و الزند : السُّلامى ، إنما يقال
 له : نصب . وقيل : السُّلاميات فصوص أعلى القدمين و هى من الإبل
 فى الأخفاف ، وهى عظام صغار يجمعهن نصب .

[وأما قوله [يجزئى : يعنى] و قال ابن الأثير فى النهاية ٢ / ١٩٣ « السُّلامى
 جمع سلامية وهى الأئمة من أنامل الأصابع ، وقيل : واحده وجمعه سواء ،
 و يجمع على سلاميات .» .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر : قال أبو عبيد لا أعلمه إلا حدثني هوزة عن عوف عن عطية
 أبي المعدل (الطفاوى) عن أبيه عن أم سلمة ترفعه ؛ والحديث فى (حم) ٦ :
 ٣٠٥ و الفائق ١ / ٥٨٣ ؛ وفيه « [السُّدة] هى ظلة على باب أو ما أشبهها لتقى
 الباب من المطر ؛ وقيل : هى الباب نفسه ، وقيل : الساحة . أغدفا : أرخى .
 الخميسة عن الأصمعى : ملاءة من صوف أو خز معلبة ، فإن لم تكن معلبة فليست =

غدف

قوله: أغدِف عليها - يعنى أرسل عليها^١؛ ومنه قيل: أغدفت المرأةقناعها - إذا أرسلته على وجهها [لتستره -^٢]؛ قال عنتره: [الكامل]إن تُغدِفي دوني القناع فأننى طَبَّ بأخذ الفارس المستلثم^٣/ يعنى كأنها أزدرته، فقال ما قال^٤ .

ب / ٧٣

وقد روى في حديث آخر: إنَّ قلب المؤمن أشد اضطرابا من

الذئب يصيه من العصفور حين يغدف به^٥ .

وبعض الناس يحمله على هذا المعنى ، فان كان منه فهو أن تلقى

عليه الشبكة أو الحباله فيصاد^٦، كما يرسل الستر وغيره وليس^٧ هذا بشيء^٨.

== مخمصة؛ سميت لرتتها ولينها وصغر حجمها إذا طويت. وعن بعض الأعراب في وصفها: الخميصة الملاة اللينة الرقيقة الواسعة التي تتسع منشورة وتصغر مطوية تكفي من القر وتجمل الملابس ليست بقردة ولا ثخينة ولا عظيمة الكور» .

(١) ليس في ل ور .

(٢) من ل ور .

(٣) البيت في اللسان (طبيب، غدف) وفي ديوانه المطبوع بيروت ١٩٠١ ص ٧٩ .

(٤-٤) ليس في ل ور؛ وبهامش الأصل ما لفظه « [أزدرته] يعنى الشاعر عنتره » .

(٥) الحديث في الفائق ١/ ٣٠٥ « لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة

من العصفور حين يغدف به - أى اضطرابا وفرارا، من ارتكض الجنين - إذا

اضطرب وهو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك

الدابة برجله، وركض الطائر - إذا حرك جناحيه . (غدف) بالصيد إذا التقى

عليه الشبكة » .

(٦) ليس في ل ، وفي ر: فيصطاد .

(٧-٧) في ل: هو شيء ، وفي ر: هو شيء .

أشبه منه بهذا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم و [من - ٢] ذكر الكفار .

فيقال^٢: إنما سمي المنافق منافقا لأنه نافع كاليربوع، وإنما هو دخوله نفاقه، يقال منه: قد نفق فيه و نافع وهو جحره، وله جحر آخر ه يقال له: القاصعاء، فإذا طلب قصع نخرج من القاصعاء، وهو يدخل في النفاق و يخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء و يخرج من النفاق، فيقال: هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه .

و أما الكافر فيقال - والله أعلم: إنما سمي كافرا لأنه متكفر به ١٠ كفر كالتكفر بالسلاح، وهو الذي قد ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه، وكذلك غطى الكفر قلب الكافر، ولهذا قيل لليل كافر، لأنه ألبس كل شيء؛ قال ليبد يذكر الشمس: [الكامل]
حتى إذا ألتت يدا في كافر وأجنّ عورات الثغور ظلامها

(١ - ١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: يقال - والله أعلم .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل: من .

(٥) في ل و ر: فكذلك .

(٦) البيت في معلقته المشهورة شرح الفصائد العشر للتبريزي ص ١٦٠ وفي اللسان (كفر)، وبها مش ل «يعنى الشمس غابته في سواد الليل»؛ وبها مش =

١ و قال [أيضا - ٢] : [الكامل]

في ليلة كفر النجوم غمامها^٢ .

ويقال^٤ : الكافر سمي بذلك للجحود^٥ ، كما يقال : كافرني فلان

حقي - إذا جحد حقه^٦ كفر^٧ ،^٨ يقول : غطاها السحاب^٨ .

٥ وقد يقال في المنافق : إنما سمي منافقا للنفق وهو السرب^٩ في الأرض ، والتفسير الأول أعجب إلى .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١٠} في تلبية الحج :

== الأصل « عورات - بالعين مهملة : الخلل الذي يتخوف منه - تمت من ش (باب العين والواو) » .

(١) زاد في ر « الثنور : الخلل » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في معلقته المشهورة ، وتامه بهامش الأصل : [الكامل]

« يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها »

انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٤٧ .

(٤) زاد في ل و ر : في .

(٥) في ر : الجحود ، وفي ل : بالجحود .

(٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨ - ٨) ليس في ل .

(٩) بهامش الأصل « السرب - بفتح السين و الراء : بيت تحت الأرض - من

ش (باب السين و الراء) » .

(١٠ - ١٠) في ر : صلى الله عليه .

ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك ، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك^١ .

لبي
^١ تفسير التلبية الاستجابة^٢ ، و كان الخليل بن أحمد رحمه الله يفسر أصل التلبية أنها الإقامة بالمكان^٣ ، يقال : أبيت بالمكان - إذا أقمت به ، و لبّيت - لغتان ؛ قال : ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقلاً كما قالوا :^٥ نظيت ، فأنما أصلها^٦ تظنت ؛ و كما قال العجاج : [الرجز]
تقضى البازي إذا البازي كسر^٧

(١-١) سقط من ل ، و زاد في ر : حدثني ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، و حدثني يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جابر ، و حدثني عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة و بعضه عن عبد الرحمن بن يزيد عن عائشة ، كلهم يحدث بذلك عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (خ) حجج : ٢٦ ، (جه) مناسك : ١٥ ، ٨٤ ، (حم) ١٤ : ١ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣ : ٢ ، ١٠ ، ٥ ، دواما على طاعتك و إقامة عليها مرة بعد أخرى ، من ألب بالمكان - إذا أقام به و ألب على كذا - إذا لم يفارقه .

(٢) زيد في ر « قوله ليك » .

(٣) في ل و ر : في الحديث أنها استجابة .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر : قال .

(٦) في ر : أصله - خطأ .

(٧) الرجز في اللسان (قضا ، قضى) ، و صدره :

إذا الكرام اجتدروا الباع بدر

وإنما أصلها تقضض^١، قال: فقالوا على هذا [لببت -^٢] وإنما^٢
 أصلها ألبيت أو لببت، فكان قوله: لبيك [أي -^٥] أنا عبدك أنا مقيم^٦
 عندك إقامة بعد إقامة وإجابة بعد إجابة، ثم ثنوه للتوكيد^٧، هكذا
 يحكى [هذا -^٥] التفسير عن الخليل، ولم يبلغنا عن أحد أنه فسره غيره
 إلا من اتبعه فخكى عنه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩: اقتلوا شيوخ المشركين
 واستحيوا شرخهم^٩ .

يقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد بالشيوخ الرجال المسان أهل
 الجلد منهم والقوة على القتال ولا يريد الهرمى؛ و^{١٠} يبين ذلك حديث

شيخ

(١) في ل ور: تقضضت .

(٢) من ل ، وفي ر: ألبيت .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل: قولهم .

(٥) من ل ور .

(٦) زاد في ل ور « معك قد أجبتك على هذا ، وما أشبهه من المعنى ، ثم ثنوه

للتوكيد فقالوا: لبيك (اللهم لبيك) أي أقيمت « وما بين القوسين من ر .

(٧-٧) ليس في ل ور .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) زاد في ل ور: [قال] حدثناه أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن قتادة

عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) سير : ٢٨ ،

(حم) ٥ : ١٢ ، ٢٠ ، و النهاية ٢ / ٢٢٩ . وليس في الفائق .

(١٠) ليس في ل ور .

أبي بكر حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال: لا تقتل شيخا كبيرا. وقوله: شرحهم - يريد الشباب . ومعناه^١ في هذا القول الصغار الذين لم يدركوا، فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرجال واستحيوا النساء^٢. وأما التفسير الآخر فإنه يريد بالشيخ الهرمى الذين إن سُبوا لم ينتفع بهم للخدمة، واستحيوا الشباب - يعنى أهل الجلد من الرجال الذين يصلحون للملك^٥ والخدمة^٢، وقال حسان في الشرح: [الخفيف]

إن شرح الشباب والشعر الأَس - ودما لم يُعاصَ كان جنونا^١ وقوله: استحيوا، إنما هو استفعلوا من الحياة - أى دعوم أحياء لا تقتلهم، ومنه قول الله عز وجل^٥ فيما يروى في التفسير "سَنَقَتْلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ" -^٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ أن رقيقة جاءت

(١) في الأصل و ل و ر: معناهم - خطأ .

(٢) في ل و ر: الصبيان .

(٣) وفي النهاية ٢/٢٢٩ « و شرح الشباب: أوله، وقيل: نضارته وقوته، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع، وقيل: هو جمع شارخ مثل شارب و شرب » .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٣٤ واللسان (شرح) .

(٥-٥) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٧ آية ١٢٧، وفي ر: يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم - سورة ٢٨ آية ٤ .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

وهم يَهْرَفُونَ^١ بصاحب لهم ويقولون: يا رسول الله! ما رأينا مثل فلان،
ما سرنا إلا كان في قراءة/ ولا نزلنا إلا كان في صلاة^٢.

٧٤/ الف

قوله: يَهْرَفُونَ [به^٣] يمدحونه ويطنبون في ذكره: يقال منه:

هرف

هرفت^٤ بالرجل أهرف هرفاً، ويقال في مثل من الأمثال: لا تهرف قبل
ه أن تعرف^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كره الشكال
في الخيل^٦.

[قوله: الشكال -^٢] يعني أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة و واحدة

شكل

مطلقة. وإنما أخذ هذا من الشكال الذي تشكل به الخيل، شبه به لأن

الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم؛ أو أن تكون الثلاث مطلقة و رجل

(١) بهامش الأصل: بالفاء.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه؛

الحديث في الفائق ٣/ ٢٠٠ وفيه «صاحب» مكان «بصاحب» و النهاية ٤/ ٢٦٣.

(٣) من ل و ر.

(٤) كذلك المثل في النهاية ٤/ ٢٦٣، وفي الفائق ٣/ ٢٠٠ و بهامش الأصل

ناقلاً عن شمس العلوم والمستقصى ٢/ ٢٦١ و مجمع الأمثال ٢/ ١١٣ برواية

«بما لا تعرف».

(٥-ه) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان العموري عن

سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (د) جهاد: ٤٣، (جه) جهاد: ١٤، (ح-م) ٢: ٢٠٠، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٧٦،

و الفائق ١/ ٦٧٢.

محبّلة، وليس يكون الشكال إلا في الرجل ولا يكون في اليد .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه قال: إني لأكره
 أن أرى الرجل نائراً فريص رقبتة قائماً على مُرّيته^٢ يضربها .
 قال الأصمعي: الفريضة هي اللحمة التي تكون بين الكتف والجنب
 فرص

التي لا تزال ترعد من الدابة، وجمعها: فرائص وفريص . قال أبو عبيد: ه
 وهذا الذي قاله الأصمعي هو المعروف في كلام العرب، ولا أحسب

(١) بهامش الأصل « وتجميل يد ورجل مخالف مكروه أيضاً - تمت من
 ش »؛ وفي النهاية ٢/٢٥٣ « الشكال: وقيل: هو أن تكون إحدى يديه
 وإحدى رجليه من خلاف محبتين، وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاؤلاً،
 ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة، وقيل: إذا كان مع
 ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال - والله أعلم .
 (٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) قوله: مرّيته، تصغير المرأة استضعاف لها واستضعاف ليرى أن الباطش
 يمثلها في ضعفها لثيم - من الفائق ٢/٢٥٧ .

(٤) زاد في ل و ر: قال بلقني عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن
 أم كلثوم ابنة أبي بكر ترفعه؛ والحديث في الفائق ٢/٢٥٧ وفيه « قال أمية: [الطويل]

فرائصهم من شدة الخوف ترعد

وجرى قولهم: نأر فريص فلان، مجرى المثل في الغضب وظهور علاماته
 وشواهداه، وكثر حتى استعمل فيما لا فريص فيه؛ فكان معنى قوله: نائراً فريص
 رقبتة، ظهور أمارات الغضب في رقبتة من انتفاخ الوريدين وغير ذلك، وإن
 لم يكن في الرقبة فريضة . أو شبه تؤور عصب الرقبة وعروقها بثؤور الفرائص
 فسأها فريصاً، كأنه قال نائراً من رقبتة ما يشبه الفريص في الثؤور عند الغضب .

(٥) من ر، وفي الأصل ول «ثم» .

الذي في الحديث إلا غير هذا كأنه إنما أراد عَصَبَ الرقبة و عروقها لأنها هي التي تثور في الغضب - والله أعلم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه قال : المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الآنف إن قيد انقاد و إن أنيخ على صخرة استناخ .

قوله : الآنف - يعنى الذى قد عقره الخِطام ، إن كان نخشاش أو برة^٥ أو خزامة فى أنفه ، فهو ليس يمتنع على قائده فى شىء للوجع الذى به ؛ وكان الأصل فى هذا أن يقال : مأنوف ، لأنه مفعول به كما يقال : مصدر

(١) ليس فى ر .

(٢) وقال ابن الأثير فى النهاية ٣/٢١٠ « وقيل : أراد شعر الفريضة كما يقال : [فلان] ثأر الرأس - أى ثأر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها فرائض ، لأن الغضب يثير عروقها » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٧ و فيه « المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف »

فاعل ، وهو الذى عقره الخشاش ، والصحيح الأنف على فعل كالفقر والظهر . المحذوفة من يأتى هين ولين ، وقيل : الثانية ؛ والكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، والمعنى أن كل واحد منهم كالجمل الأنف ، ويجوز أن ينتصب محلها على أنها صفة لمصدر محذوف ، تقديره : لينون ليناً مثل لين الجمل الأنف » .

(٥) بهامش الأصل « البرة : -لقة تجعل فى أنف البعير ، جمعها : برى و برين ، وهى أيضاً الخللخال ، وهى الخشاش - بضم الخاء وفتحها و كسرهما ، وهى الخزاعة » ؛ وفى اللسان (خشش) « الخشاش : الذى يدخل فى عظم أنف البعير وهو من خشب ، و البرة من صفر ، والخزامة من شعر » .

للذي يشتكى صدره، ومبطون للذي به البطن، وكذلك مرؤس ومفخوذ ومفؤود^١، وجميع ما في الجسد على هذا،^٢ ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم^٣. وقال بعضهم: الجمل الآنف هو الذلول؛ ولا أرى أصله إلا من هذا. وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه خطبهم على راحلته وإنما لتقصع بجِرتِها^٦.

قوله: تقصع بجِرتِها، التقصع: ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه؛ ومنه^٧ قصع القملة؛ ومنه قيل للغلام إذا كان بطيء الشباب: قصيع، يقول: إنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. وإيما قصع الحجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. والحجيرة ما تجترّه الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده في^٨ جرر أكراشها بعد الجرة - أي بعد أن تجترّه.

(١) زاد في ر «وكذلك الأنثى مرؤسة ومفخوذة ومفؤودة»، وفي ل «وكذلك الأنثى كلها بالهاء مرؤسة».

(٢-٣) من ر، وفي الأصل «والحرف شاذ عليهم» وليس في ل. وبهامش الأصل «يعنى فاعل بمعنى مفعول».

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن [ابن] أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة شهده من النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (جه) وصايا: ٦، (حم) ٤: ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩، والفائق ٢/٣٥١.

(٥) زاد في ر: قيل.

وفي هذا الحديث من الفقه خطبته عليه السلام على ظهر الناقة و' هذا رخصة في الوقوف على الدواب إذا كان ذلك لحاجة إليه . و^٢ عن مالك بن أنس قال: الوقوف على ظهر الدواب بعرفة سنة و القيام على الأقدام رخصة^٣ .
و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام: المؤمن يأكل في مِعَى
٥ واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء^٥ .

قوله: المؤمن يأكل في مِعَى واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء،^٦ نرى
ذلك - والله أعلم - لتسمية المؤمن عند طعامه^٧ فتكون فيه البركة وأن الكافر لا يفعل
ذلك ، ويرون أن وجه الحديث - والله أعلم - أنه كان^٨ هذا [الحديث] خاصاً
(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] أخبرني عبد الرحمن بن مهدي .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢ / ٣٥١ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه ، وحدثناه هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه ، وحدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
كأهم عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) أطعمة: ٢٠، (حم) ٢: ٢١، ٤٣،
٧٤، ١٤٥ و الفائق ٣ / ٣٤، وفيه « المؤمن يأكل في معا واحد..... ألف
المعا منقبة عن ياء لقولهم في تثنيته معيان » .

(٦) زاد في ر: قوله معا واحد .

(٧) في ر: الطعام .

(٨-٨) في ر: ذلك خاصة، و ما بين الحاجزين من ل .

لرجل بعينه^١ كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم فنقص ذلك [منه -^٢]
 فذكر ذلك^٣ للنبي عليه السلام^٤ فقال فيه هذه المقالة ، قال [أبو عبيد -^٥]:
 وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث هو أبو بصرة الغفارى^٦ ،
 ولا نعلم للحديث وجها غير هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر
 أكله ومن الكفار^٧ من يقل ذلك منه ، وحديث النبي عليه السلام^٨:
 لا تُخْلِفَ له ، فهذا وُجِّه على هذا الوجه . وقد روى عن عمر رضى الله عنه
 أنه كان يأكل الصاع من التمر ، فأى المؤمنين كان إيمانه^٩ كإيمان عمر .
 وقال أبو عبيد: فى حديث^{١٠} النبي عليه السلام^{١١} أن عليا رضى الله
 عنه^{١٢} كان إذا «نعت النبي عليه السلام» قال: لم يكن بالطويل الممغط

(١) زاد فى ر: أنه .

(٢) من ل .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) هو حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار أبو بصرة الغفارى .
 وبهامش الأصل ما لفظه «يقال إنه الجهجاه بن سعيد الغفارى ، وكان أكل معه
 وهو كافر فآكثر ، وأكل معه وهو مؤمن فأقل - تمت » .

(٧) فى ر: الكافرين .

(٨) من ر ، وفى الأصل ول : له .

(٩) فى ر وهامش ل : صفة .

(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .

(١١-١١) فى ل : نعته ، وفى ر: نعته صلى الله عليه .

ولا بالقصير^١ المتردد، لم يكن / بالمطهم^٢ ولا بالمكثم^٣، كان أبيض
مُشرب أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش^٤ و الكند، شثن
الكفين و القدمين، دقيق المسربة^٥، إذا مشى تقلع كأنما يمشى في
صنب، وإذا التفت التفت معا ليس بالسبط ولا الجعد القَطَط^٦. [وفي
حديث آخر حدثناه إسماعيل بن جعفر قال: كان أزهر ليس بالأبيض
الأمهق^٧-] وفي حديث آخر: كانت في عينه سُكلة^٨. وفي حديث
آخر: كان شبح الذراعين^٩.

١٠ قال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعي وأبو عمرو وغير واحد

- (١) في ر و ل والفائق ٣/٣٦: القصير .
(٢) بهامش الأصل « المطهم هنا مثل المكثم وهو تقبض الوجه و غلظه - تمت
شمس العلوم باب الطاء و الهاء) » .
(٣) في ل و ر والفائق: المكثم .
(٤) بهامش الأصل « المشاش - بضم الميم » .
(٥) بهامش الأصل « المسربة - بفتح الميم وسين مهملة ساكنة و بضم الراء » .
(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة
عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال كان علي [بن أبي طالب] إذا نعت النبي صلى الله
عليه قال ذلك؛ والحديث في (خ) لباس: ٦٨، (ت) مناقب: ٨ والفائق
٣٦/٣ بالفاظ مختلفة .
(٧) من ل و ر؛ وكذا الرواية في الفائق ٣/٣٦ .
(٨-٨) سقط من ل، وفي الأصل بين السطور ما صورته « شهلة » و الرواية
في الفائق ٣/٣٦ .
(٩) انظر الفائق ٣/٣٦، والحديث في (حم) ٢: ٤٤٨، ٣٢٨ .
(١٠-١٠) ليس في ل و ر .

منط

في هذا الحديث؛ قوله: ليس بالطويل الممغط، يقول: ليس بالبائن الطول^٢.

ولا القصير المتردد [يعنى -^٢] الذى تردد خلقه بعضه على^٥ بعض، وهو مجتمع ليس بسيط الخلق. يقول: فليس هو كذلك ولكن ربة^٦ بين الرجلين؛^٧ وهذا صفته [صلى الله عليه] في حديث آخر^٥ أنه ضرب اللحم بين الرجلين^٧.

وقوله: ليس بالمطهم قال الأصمعي: المطهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال^٨.

(١) في ل و ر: ذكر كل واحد منهم بعض تفسير.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٦ «يقال: منط الحبل وكل شيء لين - إذا مددته فأنمغط، ومنه أنمغط النهار - إذا امتد، وعن أبي تراب بالغين والعين».

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد في ر: قد.

(٥) في ر: إلى.

(٦) بهامش الأصل «ربة - بسكون الباء».

(٧-٧) سقط من ل؛ وما بين الحاجزين من ر. و بهامش الأضل «صرب - بالصاد مهملة - أى مجتمع اللحم مكثره - تمت، الضرب - بالصاد معجمة وسكون الراء: الرجل الخفيف اللحم، وما وجدناه مهملة»؛ والحديث في الفائق ٣ / ٣٦.

(٨) وفي الفائق ٣ / ٣٨ «وقيل: هو السمين الفاحش السمن، وقيل: المنتفخ الوجه الذى فيه جهامة من السمن، وقيل: النحيف الجسم الدقيقة، وقيل: الطهمة والطحمة في اللون أن تجاوز سمته إلى السواد، ووجه مطهم =

وقال غير الأصمعي: المكثم المدور الوجه^١؛ يقول: فليس كذلك
ولكنه مسنون .

شرب وقوله: مُشرب - يعنى الذى قد أشرب حمرة .
دعج والأدعج العين شديد سواد العين؛ قال الأصمعي: الدعجة هي
السواد^٢ .

مشش [قال - ٢]: والجليل المشاش ، العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين
والمرفقين والمنكبين .

كتد وقوله: الكتيد ، هو الكاهل ، وما يليه من جسده^٣ .
شثن وقوله: شثن الكفين و القدمين - يعنى أنهما تميلان إلى الغلظ^٤ .

== إذا كان كذلك » .

(١) وقال الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٨ « وقال ثمر [المكثم] القصير الخنك
الدانى الجبهة المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) وفى المغيـث ص ٢١٩ « الدعج عند العرب السواد فى العين وغيرها ، وعند
العامة سواد الحدقة فقط ، وهو المعنى فى صفته ؛ يقال: رجل أدعج - أسود

الجلد و ليل أدعج ؛ قال الشاعر (وهو العجاج) : [الرجز]

يسير فى أعجاز ليل أدعجا

(٣) من ر .

(٤) فى المغيـث ص ٤٩٦ « قال سلمة : الكتد مجتمع اللحمين ، وقال الأصمعي
هو من الفرس وغيره موصل العنق فى الصلب » .

(٥) زاد فى ر « يتلوه فى الجزء الذى يليه : قوله إذا مشى تلعق ، وصلى الله عليه
وآله . الجزء السابع من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على

ابن عبد العزيز عنه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

وقوله: «إذامنى تقلع» كأنما يمشى فى صبب، الصبب: الانحدار، صبب
وجمه: أصباب؛ قال رؤبة: [الرجز]

بل بَلَدٍ ذى صُعدٍ وأصَابٍ^١

بل فى معنى رب .

وقوله: ليس بالسبط ولا الجعد القَطَط، فالقطط: الشديد الجعودة ه
مثل أشعار الحبش، والسبط الذى ليس فيه تكسر، يقول: فهو جعد رَجَلٍ^٢ .
وقوله: كان أزهر، الأزهر: الأبيض النير، البياض الذى
لا يخالط بياضه حمرة .

وقوله: ليس بالأمهق، فالأمهق: الشديد البياض الذى لا يخالط
بياضه شيء من الحمرة وليس بنير، ولكن كلون الجصّ أو نحوه، يقول: ١٠
فليس هو كذلك .

وقوله: فى عينه سُكَّة، فالسكَّة [كهية - °] الحمرة تكون فى بياض
العين: قال الشاعر: [الطويل]

(١) فى الفائق ٣/ ٣٨ «تقلع» ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعاً كما تنقلع عنها،
وهو نفى للاختيال فى المشى .

(٢) فى اللسان (صبب) .

(٣) بهامش الأصل «شعر رَجَلٍ - بكسر الجيم - أى بين السبط والجعد - تمت
من ش (باب الراء والجيم)» .

(٤) فى ر: الأمهق، وفى ل: قال الأمهق .

(٥) من ل و ر .

ولا عيبَ فيها غير سُكْلةِ عَيْنِهَا كَذَاكَ عِتَاقِ الطَيْرِ سُكْلًا عِيُونَهَا
 والشُّهْلَةُ غيرُ الشُّكْلَةِ وَهِيَ حَمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ؛ أَوِ الْمُرْمَةُ : الْبَيَاضُ
 لا يخالطه غيره، وإنما قيل للعين التي ليس فيها كل: مرهء، لهذا المعنى.
 وقوله: أهدب الأشفار - يعني طويل الأشفار.^٢

شهل

مره

هدب

وقوله: شبح الذراعين - يعني عبل الذراعين عريضهما.

شبح

والمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرة؛ قال الذهلي: [الكامل]

سرب

الآن لما ايض مسربتى وعصصت من نأبي على جدم

ترجو الاعادى أن ألين لها هذا توهم صاحب الحليم

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين أتاه عمر،

١٠ فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال:

أمتهو كون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؛ لقد جستكم بها يضاء نقيه،

(١) البيت في اللسان (شكل) بدون نسبة .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في المغيث ص ٦٢٢ «والهدب: المسترسل الذي كان له هدا، وأذن هدياء -

أى ساقطة قد تغضنت واسترخت، وشجرة هدياء تدلت أغصانها من حوالها» .

(٤) من ل ور، وفي الأصل «الهدلى» خطأ؛ والبيتان الآتيان للحارث بن

وعلة الدهلي كما في اللسان (سرب) .

(٥-٥) ليس في ل ور؛ وفي اللسان «هذا تخيل» مكان «هذا توهم» .

وزاد في ل: الجذم الأصل .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي^٢.

و تفسير هذا الحرف في حديث آخر مرفوع^٢ قال ابن عون: قلت؛

للحسن: ما متهو^٣ كون؟ قال^٤: متحIRON . قال أبو عبيد: يقول: أمتحIRON

أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟

[قال أبو عبيد-^٦]: فغناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب . وأما قوله: لقد ه

جئتكم بها بيضاء نقية ، فانه أراد^٧ الملة الحنيفة ، فلذلك جاء التانيث ، كقول الله

^٨ عز وجل^٨ "وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ -"^٩ ، إنما هي فيما يفسر الملة الحنيفة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١٠} أنه لما خرج إلى مكة

(١) زاد في ل و ر : و .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي ؛ والحديث

في الفائق ٣ / ٢١٨ وفيه «تهوك وتهور أخوان في معنى وقع في الأمر بغير روية ،

وقال الأصمعي : التهوك الذي يقع في كل أمر ؛ وأنشد الكسائي : [الطويل]

رأني امرأ لا هذرة متهو^{١١}كا ولا واهنا شرّاب ماء المظالم

وقيل : التهوك والتهفك : الاضطراب في القول وأن يكون غير استقامة .

(٣) في ل و ر : [قال] حدثناه معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك .

(٤) في ل و ر : فقلت .

(٥) في ل و ر : فقال .

(٦) من ل و ر .

(٧) في ل : يعني .

(٨ - ٨) في ل : تبارك وتعالى .

(٩) سورة ٩٨ آية ه .

(١٠ - ١٠) في ر : صلى الله عليه وسلم .

عرض له رجل فقال: إن كنت تريد النساء البيض و النوق الأدم فعليك
بيني مدليج ، فقال : [إن - '] الله منع من نبي مُدليج لصلتهم ' الرحم
و طعنهم في ألباب الإبل . و بعضهم يرويه : في لَبَات [الإبل - '] .^٢

لب قوله : و طعنهم في ألباب الإبل ، فقد يكون ألباب^٤ في معنيين :

٥ أحدهما أن يكون أراد جمع اللب ، و لب كل شيء خالصه ، كقولك :

٧٥/ الف لب الطعام / و لب النخلة و غير ذلك ؛ يقول : فانما ينحرون خالص إبلهم

و كرائمها . و الوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللب ، و هو موضع المنحر

من كل شيء . و نرى^٥ أن لب الفرس إنما سمي به لهذا ، و لهذا قيل^٦ :

لَبَّت فلانا - إذا جمعت ثيابه عند صدره و منخره ثم جررته ، و إنما وصفهم

١٠ أنهم أهل جود بأموالهم و صلة لأرحامهم . و الذي يراد من هذا^٧

الحديث أن الإحسان و الصلة يدفعان السوء و المكروه .^٨ قال أبو عبيد^٨ :

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : بصلتهم .

(٣) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن

أسلم رفعه ؛ و الحديث في الفائق ١/١٩٠ و فيه « الأدمة في الإبل البياض مع سواد

المقلتين ؛ عليك من أسماء الفعل ، يقال : عليك زيدا - أي الزمه ، و عليك به - أي

خذ به ، و المراد ههنا أوقع بيني مدليج . »

(٤) ليس في ر ، و في ل : الألباب .

(٥) من ل و ر ، و في الأصل : يروى .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل : قال .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

وإن كان المحفوظ هو لبات^١، فإن اللبة^٢ موضع النحر، ثم جمعها لبات .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن مما أدرك الناس
من كلام النبوة [الأولى -^٣] إذا لم تستحي فاصنع ما شئت^٤ .

حيا

قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء
من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يمنعك الحياء من المضي^٥
لما أردت؛ قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه،
وهو شبيه بالحديث الآخر: إذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك
تراءى، فزدها طولاً . وكذلك قول الحسن: ما أحد أراد شيئاً من
الخير إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه^٦
الآخرة؛ وفي هذا أحاديث والمعنى فيه قائم، ولكن الحديث الأول^٧
ليس بجي. سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ولا على هذا يحمله الناس،
[و-^٨] إنما وجهه عندي أنه أراد بقوله: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت،

(١) في ل: اللبات .

(٢-٢) في ل و ر: فاللبة .

(٣) في ل: و .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) من ر .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربي
ابن حراش عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث
في (جه) زهد: ١٧، (حم) ٤: ١٢١، ١٢٢، ٥: ٢٧٣ و الفائق ١/٣١٦ .

(٧) بهامش الأصل « تهيدنه - أي توقفه » .

(٨) من ل .

إنما هو من لم يستحي صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء، ولم يرد بقوله: فاصنع ما شئت - أن يأمره بذلك أمرا، وهذا جائز في كلام العرب أن يقول: افعل كذا وكذا! وليس يأمره، ولكنه أمر بمعنى الخبر، ألم تسمع حديث النبي 'عليه السلام': من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار؟ ليس وجهه أنه أمره بذلك، 'هذا ما لا يكون'، إنما معناه: من كذب على متعمدا تبوأ مقعده من النار [أى - ٢] كان له مقعد من النار، إنما هي لفظة أمر على معنى الخبر وتأويل الجزاء؛ وإنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء ويأمر به ويعيب تركه. وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بوشيقة ١٠. يابسة من لحم صيد فقال: إني حرام.

(١-١) سقط من ل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل.

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ١/٣١١ «وله تأويلان: أحدهما ظاهر وهو المشهور - أي إذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا، ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواجهة السوء هو الحياء، فإذا انحلج منه كان كالأمور بارتكاب كل ضلالة وتماطى كل سيئة. والثاني أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمنا أن تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس في الأفعال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت». (٥) في ر: لى.

وقشق
 'قوله^١: الرشيق^٢، اللحم يؤخذ فيغلى إغلاء ثم يحمل في الأسفار
 ولا ينضج فيتهرأ^٣؛ وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار؛ يقال
 [منه: قد -^٤] وشقت اللحم أشقه وشقا واتشقت اتشاقا؛ [و-^٥] قال
 الشاعر^٦: [الطويل]

إذا عرضت منها كهاة^٧ سمينه فلا تهد منها واتشق و تَجَبَّجِبِ ه
 الجُجْبِجِبة: الزَّيْل من الجلود^٨.

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من
 بني هاشم قال أبو وكيع أحسبه الحسن بن محمد يرفعه؛ والحديث في الفائق
 ٣/ ١٦٣، وفيه أيضا « عن عائشة رضي الله عنها: أهديت له وشيقة قديد ظبي
 فردها » وبهامشه « إني حرام - أي محرم » .

(٢) في ل: قال .

(٣) بهامش الأصل « الرشيق - بالشين معجمة: المقدد من اللحم - تمت من ش
 (باب الواو والشين) » .

(٤) بهامش الأصل « أي طمخ حتى تنفسخ - تمت (شمس العلوم باب الهاء
 والراء) »، وفي الفائق ٣/ ١٦٣ « قال الليث: الرشيق لحم يقدد حتى يقب -
 أي ييبس وتذهب ندوته » .

(٥) من ل و ر .

(٦) هو نجام بن زيد مناة اليربوعي كما في اللسان (جيب) ، وأنشد البيت في
 اللسان (عرض، وشق، كهأ) بدون نسبة .

(٧) بهامش الأصل « الناقة » .

(٨-٨) ليس في متن ل ولا في ر؛ وبهامش الأصل « تنقل فيه التراب أيضا
 وهو الطبل أيضا - تمت »؛ وعلى هامش ل « أصلها في جججبة وهو شبيه =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في لبَن الفحل أنه يُحَرَّم^٢ .

قال سمعت محمد بن الحسن وغيره [من أهل العلم - ٣] يفسرونه أنه الرجل تكون له المرأة وهي ترضع^٥ بلبنه . قال أبو عبيد: وأما كلام العرب فيقولون: بلبانه^٦، قالوا: فكل من أرضعته بذلك اللبن فهو ولد زوجها محرّمون عليه وعلى ولده من ولد تلك المرأة ومن ولد غيرها لأنه أبوهم جميعا، ويان ذلك في حديث ابن عباس رضى الله عنهما^٧ أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما جارية والأخرى غلاما أيجل للغلام أن يتزوج الجارية؟ فقال: لا، اللقاح واحد^٨ . قال أبو عبيد:

= الزنيل؛ وبها مشر ما لفظه «في الجوهري الجبجة - بالميم: الكرش يجعل فيها الخلع أو يذاب الإهالة فتحقن فيها، ويجب إذا انشق - بالميم، والوشيقة لحم يغلى بإغلاء ثم يقدد، فهو أبقى ما يكون، قال الشاعر، وذكر البيت بفعله بالميم» .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) الحديث في الفائق ٤٤٥/٢ .

(٣) من ل ور .

(٤) ليس في ل ور .

(٥) في ل ور: مرضع .

(٦) في ل ور «وأما في كلام العرب فيقولون: هو مرضع بلبانه» .

(٧) زاد في ل ور: [قال] سمعت ابن مهدي يحدث عن مالك [بن أنس]

عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس .

(٨) كذا الحديث في الفائق ٤٤٥/٢ .

فهذا تأويل ابن الفحل. [قال - ١] وكذلك حديث النبي 'عليه السلام' قبل هذا فيه بيان [أيضا - ٢] عن عائشة قالت: استأذن عليها أبو القعيس^٥ بعد ما حجت فأبت أن تأذن له^٦ فقال: أنا عمك أرضعتك امرأة أخي، فأبت أن تأذن له^٦ حتى جاء النبي 'عليه السلام' فذكرت له ذلك، فقال: هو عمك فليلج عليك^٨.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتني، ما في صحفتها فانما^{١٠} لها ما كُتِبَ لها، ولا تناجسوا ولا يبيع بعضكم على [بيع - ٢] بعض^{١١}.

(١) من ل .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه .

(٥) في الإصابة ١/٥٧: هو أفلح أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة؛ ورد فيه أنه هو أبو القعيس وقال «ووقع في رواية له: استأذن عليها أبو القعيس، وهذا وهم من بعض رواته وهو أبو معاوية رواية عن هشام فقد خالفه حماد ابن زيد عنه وهو أحفظ منه لحديث هشام فقال إن أخا أبي القعيس» .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧-٧) في ل و ر: رسول الله صلى الله عليه .

(٨) وكذلك الحديث في الفائق ٢/٤٤٥ .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(١٠) في ل و ر: وإنما .

(١١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن =

قوله : لا تسأل المرأة طلاق أختها - يعنى بأختها ' ضرّتها .
صحف
وقوله : لتكتفى^٢ ما فى صحفتها ، ' أصل الصفحة القصصـة
وجمعها صحاف .

٧٥/ب
وقوله : / لتكتفى^٢ ، إنما هو [مثل يقول : لا تميل حظ تلك إلى
كفاً ه نفسها ليصير حظ أختها من زوجها كله لها ؛ و إنما قوله : لتكتفى^٢ - ']
تفتعل^٥ من كفأت القدر وغيرها - إذا كبتتها فقرغت ما فيها .

نجش
وقوله : لا تناجشوا ، فان النجش أن يعطى الرجل صاحب الساعة
بساعته^٦ أكثر من ثمنها وهو لا يريد شراءها ، إنما يريد أن يسمعه
غيره بما لا يضّر له بها فيزيد لزيادته ؛ ومنه الحديث^٨ الذى يروى^٨ عن ابن
١٠. أبى أوفى : الناجش آكل ربا خائن . وقوله : لا يبيع على بيع أخيه ، قد
فسرناه فى غير هذا الموضع^٩ .

= أبى هريرة يرفعه ؛ والحديث فى (حم) ٢ : ٤١٠ . والفائق ٢/٤١٦ .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : و .

(٣) بهامش الأصل « هو من الكفاية - أى يكتفى بما معها » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل : لتفتعل .

(٦) سقط من ل من هنا إلى آخر الحديث ، وفيها « وقوله لا تناجشوا ، فسرناه

فى موضع آخر » .

(٧) ليس فى ر .

(٨-٨) فى ر : الآخر .

(٩) انظر ٢/٣٠٣ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قضى أن

الخراج بالضمان^١.

معناه - والله أعلم - الرجل يشتري المملوك فيستغله ثم يجمد به^٢ عيبا
كان عند البائع، يقضى^٣ أنه يرد العبد على البائع بالعيب ويرجع بالثمن
فيأخذه، وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج؛ وإنما طابت له الغلة لأنه
كان ضامنا للعبد، لو مات مات من مال المشتري، لأنه في يده؛ [و-^٤]
هذا مفسر في حديث شريح^٥ في رجل^٦ اشترى من رجل غلاما فأصاب
من غلته، ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح فقال: ردّ الداء
بدائه^٧ ولك^٨ الغلّة بالضمان. قال أبو عبيد: ألا ترى^٩ أنه قد ألزمه بدائه
أن يردّه هذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشتري، فلهذا طابت له^{١٠}.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه مروان الفزاري عن ابن أبي ذئب عن مخلد
ابن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت)
بيوع: ٥٣، (ج) تجارات: ٤٣، وليس الحديث في الفائق.

(٣) من ل و ر، وفي الأصل: فيه.

(٤) في ل و ر: فقضى.

(٥) من ل و ر.

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا الشيباني عن الشعبي أن رجلا.

(٧) في الأصل: وكذلك - خطأ، والتصحيح من ل و ر.

(٨) من ل و ر، وفي الأصل: ألا تراه.

الغلة ؟ [قال - ١] و حديث النبي ' عليه السلام ' هذا ' أصل لكل من ' ٢
 ضمن شيئاً أنه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجه المبايعه
 لا على الغصب .

جزى

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : ليس على مسلم جزية ٣ .

قال ٥ : معناه الذي الذي يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية
 رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج . ومن ذلك حديث عمر
 وعلى رضي الله عنهما ٦ أن رجلاً من الشعوب أسلم وكانت تؤخذ منه
 الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية ٧ . قال أبو عبيد :
 الشعوب ههنا العجم ، وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل ؛

(١) من ل .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) من ل و ر ، وفي الأصل : أصله لمن .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثني مصعب بن المقدم عن سفيان عن قابوس

[بن أبي ظبيان] عن أبيه يرفعه ؛ والحديث في (ت) زكاة : ١١ ، (حم)

١ : ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، والنهاية ١ / ١٩٠ .

(٥) ليس في ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن

رواحه قال حدثني مسروق .

(٨) انظر النهاية ٢ / ٢٤٢ .

' والشعوب المنية ' . و'عن الزبير بن عدى قال : أسلم دهقان على عهد
على ' رحمه الله ' فقال له : إن قتت في ' أرضك رفعتنا الجزية عن
رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن ' تحوت عنها فنحن أحق بها ' .
فهذا وجه حديث النبي ^٧ عليه السلام ^٦ في الجزية ، وإنما احتاج الناس
إلى هذه الأحاديث في زمن ^٨ بنى أمية ، لأنه يروى عنهم أن الرجل ^٥
من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم ولا يسقطون الجزية عن رأسه
و يأخذونها منه مع الجزية من أرضه ، وكان الحجاج ^٩ يحتاج فيه

(١-١) ليس في ل و ر ؛ و بهامش الأصل « المنية شعوب - بفتح الشين » .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ل : على .

(٥) في ر : بأن .

(٦) الحديث في النهاية ١ / ١٩١ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل : زمان .

(٩) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي الأمير الشهير ، قائد ، سفاك ،
خطيب ؛ ولد سنة ٤٤ أو بعدها بيسير ونشأ في الطائف بالحجاز ، وانتقل إلى الشام
فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان في عديد شرطته ،
ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره ، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير
بمكة ، فجهزه أميراً على الجيش فحضر مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق إلى أن قتل
ابن الزبير وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف
إليها العراق والثورة قائمة فيه . قال ياقوت في معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ « ذكر =

[و-١] يقول: إنما هم قننا و عيونا ، فاذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضرية؟ و كان خالد بن عبد الله [القسرى - ٢] يخطب به فيما يحكى عنه على المنبر؛ و لهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع ابن الأشعث^٢ و عن يزيد بن أبي حبيب قال: أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبيها ثلاث خصال: مقتل عثمان ، و إحراق الكعبة ، و أخذ الجزية من المسلمين^٢ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: المكيال مكيال أهل المدينة و الميزان ميزان أهل مكة .

= الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء ، فغضب وقال: إنما تذكرون المساوى ! أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و أول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام ، و أول من اتخذ المحامل ، و أن امرأة من المسلمين سميت بالهند فنادت يا حجاجاه ! فاتصل به ذلك بفعل يقول: لبيك لبيك ! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند و استنقذ المرأة ، و أحسن إليها « مات سنة ٩٥ بواسط ، و هو الذى بناها بين الكوفة و البصرة . (١) من ل .

(٢) من ر؛ خالد بن عبد الله القسرى هذا أحد خطباء العرب و أجوادهم ، و لى مكة سنة ٨٩ للوليد بن عبد الملك ، و لاه هشام بن عبد الملك العراقين (الكوفة و البصرة) سنة ١٠٥ ، ثم عزله في سنة ١٢٥ ، و قتل سنة ١٢٦ و هو ابن نحو ستين سنة .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

قال أبو عبيد: 'و قد اختلف في هذا الحديث' ، فبعضهم يقول:
الميزان ميزان أهل المدينة والمكيال مكيال أهل مكة^٢ .

يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن،
إنما يأتى الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن تغير ذلك في
سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وقد صار وزنا في هـ
كثير من الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير
من الأمصار؟ فلو أسلم رجل تمرا في حنطة لم يصلح لأنه كيل في كيل،
وكذلك السمن إذا أسلمه فيما يوزن لم يصلح لأنه وزن في وزن، والذي
يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز
/ والمكوك والمد والصاع فهو كيل، وكل ما لزمه اسم الأرتال ١٠ ٧٦ / الف
و الأواقي فهو وزن، ألا تسمع حديث عمر رضي الله عنه في الأواقي
حين قال في عام الرمادة وكان يأكل الخبز بالزيت ففرقر بطنه فقال:
قَرِّقْ ما شئت! فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواقي، فهذا.

(١-١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر عن سفیان عن

حنظلة عن طارس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل « أصل » .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

بين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يراد بالأرطال المكاييل ، فإن المكاييل يسمى رطلا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام حين أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم فرده وقال : إنا لا نقبل زبد المشركين .

زبد المشركين^٤ : رِفْدُهُمْ ، وهكذا هو [عندنا -^٥] في الكلام ، يقال [منه -^٦] : زَبَدْتُ الرجل أزْبُدُهُ زَبْدًا^٧ - إذا رَفَدْتَهُ ووهبت له^٨ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام في المزارعة أن أحدهم كان يشترط^٩ ثلاثة جداول والقصاراة وما سقى الربيع ونهى النبي عليه السلام^{١٠} عن ذلك .

(١) في ل : تريد ، وفي ر : يريد .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ل ور : [قال] حدثناه هشيم و ابن علية عن ابن عون عن الحسن

يرفعه ؛ والحديث في (ت) سير : ٢٣ ، (حم) ٤ : ١٦٢ والفاثي ١/٥٢١ .

(٤) في ل ور « قال ابن عون فقلت للحسن : ما زبد المشركين ؟ فقال » .

(٥) من ل ور .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « زبد - بفتح الباء ، يزد بكسرهما - أي أعطى » .

(٨) ذكر الزمخشري قول زهير في الشهادة وقال « قال زهير : [البسيط]

أصحاب زبد وأيام وأندية من حاربوا عذبوا عنهم بتنكيل

(٩) زاد في الأصل : عليه .

(١٠) زاد في ل ور : [قال] حدثناه جرير عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن =

قوله: يشترط^١ ثلاثة جداول - يعنى أنها كانت تشتترط على المزارع أن يزرعها خاصة لرب المال .

وأما القُصارة فانه ما بقى فى السنبلى من الحب بعد ما^٢ يداس و^٣ قصر يُدرّس^٤، وأهل الشام يسمونه القُصرى . وكذلك [يروى -^٥] فى حديث^٥ جابر بن عبد الله قال: كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القُصرى ومن كذا و^٦ كذا^٦، فقال^٧ النبي عليه السلام^٧: من كانت له أرض فليرزعاها أو يمنحها أخاه^٨.

وأما ما سقى الربيع فان الربيع النهر الصغير مثل الجدول والسرى ونحوه، وجمعه أربعاء .

== ظهير عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (جه) رهون:
١٠، (حم) ٣: ٤٦٤ و الفائق ٢/٣٥٢ .

(١) زاد فى الأصل: عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « يدرس مثل يداس » ؛ و فى الفائق « القُصارة و القُصرى

و القُصرى و القَصْر و القصل كعابر الزرع بعد الدئاسة، و فيها بقية حب » .

(٤) من ل و ر .

(٥) زاد فى ر: عن .

(٦) زاد فى ل و ر: من .

(٧) زاد فى ر: و من كذا .

(٨) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن أبي الزبير

عن جابر ؛ قد مر الحديث فى ٢/٢٩٥ .

وإنما كانت هذه شروطا يشترطها رب المال لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث و الربع ، فزى أن نهى النبي عليه السلام^١ عن المزارعة إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدري أتسلم أو تعطب ، فإذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة
 ٥ إن شاء الله تعالى^٢ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣ : إن الله يحب التَّكَلُّمَ عَلَى التَّكَلُّمِ ، قيل : وما التَّكَلُّمُ عَلَى التَّكَلُّمِ ؟ قال : الرجلُ المَجْرَبُ القَوِيُّ المَبْدِيُّ المَعِيدُ عَلَى الفرسِ القَوِيِّ المَجْرَبِ - أو المَحْرَبِ - الشُّكُّ من أبي عبيد^٤ - المَبْدِيُّ المَعِيدُ^٥ .

١٠ نكل قوله: النكل، قال الفراء: يقال: رجل نكَل ونِكَل، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال أيضا: رجل بَدَل و بَدَلٌ و مَسَل

(١) في ل ور: الأرض .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣) زاد في ر: وعلى هذا رخص من رخص فيها من أهل العلم .

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) بهامش الأصل « روى الحديث النكل - بفتح النون و الكاف فيهما [أى]

القوى - من ش (باب النون و الكاف) » .

(٦-٧) في ر: شك أبو عبيد .

(٧) زاد في ل ور: قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن [يحيى بن]

أبي عمرو و السيباني قال ابن كثير أكثر ظني أنه رفعه ؛ و [قال] غير ابن كثير عن

أبي هريرة و لا يرفعه ؛ و الحديث في الفائق ٣/ ١٢٧ .

وَمِثْلٍ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَهُ^١، قال: لم أسمع^٢ في فَعَلَ وَفِعَلَ غير هذه الأربعة الأحرف^٣.

والمبدئي المعيد: الذي قد أبدأ في غزوة وأعاد - أي [قد-°] غزا مرة بعد مرة^٤ وجرب الأمور أعاد^٥ فيها وأبده^٦.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٨ أن رجلا أتاه ه فقال: يا رسول الله! أكلتنا الضَّبْعُ فقال النبي^٧ عليه السلام^٨: غير ذلك أخوف عندي أن تصب عليكم الدنيا صبا^٩.

قوله: الضبع، هي السنة المجذبة؛ ولها أسماء أيضا، [وهي-°] الأزيمة واللزبة، ويقال لها [أيضا-°]: كحل، إلا أن الضبع بالالف

(١) وفي ألفاظ «[النَّكَل] من التنكيل، قال أبو زيد: رجل نَكَلَ لأعدائه ونَكَلَ - بوزن شَبَّهَ وشَبَّه - أي ينكل به أعداؤه؛ قال رؤبة: [الرجز] قد جرب الأعداء مني نكلا نطحا مع الصك ومضغا أكلا ويقال: إنه لَنَكَلُ شَرٍّ وَنَكَلُ شَرٍّ، والتنكيل: المنع والتنجية عما يريد؛ ومنه النكل: القيد».

(٢) في ل و ر: لم نسمع.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ل: قال، وفي ر: قوله.

(٥) من ل و ر.

(٦) في ل: أخرى.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٨) زاد في ل و ر: (قال سمعت أبا عبيد) قال حدثني حجاج عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه =

و اللام ولم نسمع هذه الأحرف^١ الأخرى إلا بغير ألف ولام كأنها

اسم موضوع^٢؛ قال سلامة بن جندل يمدح قوماً: [البسيط]

قوم إذا صرحت كل بيوتهم مأوى الضياف ومأوى كل قرضوب^٣

فالقرضوب في هذا البيت الفقير^٤، والجمع قراضبة، ويقال^٥ في غير هذا

الموضع القراضبة^٦ اللصوص، واحدهم قرضاب، وقرضوب^٧ و«صعلوك

وسُروت^٨» [واحد - ٩]؛ قال الشاعر^{١٠} في الضبع^{١١}: [البسيط]

= والحديث في (حم) ٥ : ١٥٤ ، ١٧٨ ، ٣٦٨ والفائق ٢ / ٥٠ .

(١) زاد في ر: في .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا في الأصل و ر ، وفي ل: موصول .

(٤) في ر: أقواما .

(٥) البيت في اللسان (كحل) ، وفيه «الضريك» مكان «الضياف» ؛ وبهامش

الأصل «كحل - بفتح الكاف وسكون الحاء مهملة ، يقال : صرحت كحل - إذا

أصاب الناس سنة شديدة» .

(٦) زاد في ل: وهو القرضاب أيضا .

(٧) في ل: جمعها .

(٨ - ٨) في ل: إن القراضبة في غير هذا .

(٩) في ل: واحده .

(١٠) ليس في ر .

(١١ - ١١) ليس في ل .

(١٢) من ر .

(١٣) هو عباس بن مرداس كما في اللسان (ضبع) .

أبا خراشة أما أنت ذا نَفَرٍ^١ فإنّ قومي^٢ لم تأكلهم الضَّبُعُ^٣
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥: من سره أن يذهب
 عنه^٦ كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر^٧ و ثلاثه أيام من كل شهر^٨.
 قال الكسائي^٩ و الأصمعي^{١٠} قوله^{١١}: وحر صدره، الوحر، غشه و بلابله؛
 و يقال: إن أصل هذا دويبة يقال لها: الوحرة، و جمعها وحر؛
 / شبهت العداوة و الغل بذلك، و الوغر شبيه به أيضا، يقال منه: قد وَغَرَ
^{١٢} صَدْرُ فلان^{١٣} عليك يَوَغَرُ^{١٤} وَوَغَرَا^{١٥}، و وِجْرَ يُوْحِرُ^{١٦} وَوَحَرَا. قال الأصمعي:
^{١٧} يقال: رجل سَمَح لا غير ورجل وُغِر لا غير^{١٨}، ^{١٩} لا يقال: سَمَح ولا وُغِر^{٢٠}.

(١) في ل و ر: قومك .

(٢) زاد في ر: يعني السنة المجذبة .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) زاد في ل: رمضان .

(٦) زاد في ل و ر: قال حدثناه ابن علية (في ل: يزيد) عن الجريري عن

أبي العلاء [بن الشيخير] عن أعرابي من بني زهير بن أقيش عن النبي صلى الله عليه

وسلم؛ و الحديث في (حم) ٥ : ٧٨ ، ٣٦٣ ، و الفائق ٣ / ١٤٩ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨-٨) في ل: صدره .

(٩) بهامش الأصل « وغر - بكسر العين ، يوغر - بفتحها » .

(١٠) بهامش الأصل « وحر - بكسر الحاء ، يوحر - بفتحها » .

(١١-١١) في ل: يقال رجل سمح و جبل و غر لا غير؛ و في ر: سمح لا غير

و جبل و غر لا غير؛ و بهامش الأصل « يقال: سمح - بسكون الميم لا بالكسر؛ =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى^٢ وهو أجزم^٣.

قوله: أجزم، هو المقطوع اليد، يقال منه: [قد -^٤] جَدِمَتْ يَدُهُ تَجْدِمُ جَدْمًا - إذا انقطعت وذهبت، وإن قطعتها أنت قلت: جَدِمْتُهَا جَدْمًا فأنا أجْزِمُها. ومن ذلك حديث علي [بن أبي طالب -^٥] رحمه الله: من نكث بيعة^٦ لقي الله يوم القيامة أجزم^٧ ليست له يد^٨؛ فهذا تفسير^٩ = وكذا وغيره.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) ليس في ل و ر.

(٣) زاد في ل و ر: قال حدثني حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد (في ر:

أبي الزناد - خطأ) عن عيسى بن فائد قال حدثني من سمع سعد بن عباد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجزم؛ والحديث في (دى) فضائل القرآن: ٣، (حم) ٥: ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٣، ٣٢٨ والفائق

١/١٧٩.

(٤) من ل و ر.

(٥) من ر.

(٦-٦) في ل: رضى الله عنه؛ وفي ر: عليه السلام.

(٧) في ل: بيعة.

(٨) زاد في ر: و.

(٩) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن شريك عن أبي إسحاق عن علي

ابن ربيعة عن علي (عليه السلام) - ما بين القوسين من ر - والحديث في

الفائق ١/١٧٩.

(١٠) في ل: يفسر لك.

الأجذم ؛ وقال المتلس : [الطويل]

و هل كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما

(١) زاد في نل : أيضا .

(٢) البيت في اللسان (جذم) . وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٦ « قد تدبرت هذا التفسير فرأيت أنه أتى فيه من قبل البيت الذي استشهده وليس كل أجذم أقطع اليد ، وإذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب إليه رأينا عقوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن والعقوبات من الله عز وجل تكون بحسب الذنوب كقوله : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - يريد أن الربا الذي أكلوه ربا في بطونهم فأثقلهم فهم يقومون ويسقطون كما يصيب من تخبطه الشيطان ؛ وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسرى بي قوما تقرض شفاههم كلما قرضت وقت فقال لي جبريل عليه السلام : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، ومثل هذا كثير ؛ والأجذم ههنا المجذوم ، يقال : رجل أجذم وقوم جذمي مثل أحق وحمقى وأنوك ونوكي إلا أن يكون روى في حديث آخر أنه يحشر أقطع اليد ، أو ما يدل على ذلك فيقع التسليم منا ، وإنما سمي من به هذا الداء أجذم لأنه يقطع أصابع يديه وينقص خلقه ، والجذم : القطع ، وكل شيء قطعته فقد جذمته وجذذته ، ولهذا قيل لقطع اليد : أجذم ، كما قيل له أقطع ، وهذا أشبه بالعقوبة لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة ويحفظ له صحته وزينته فلما نسيه فارق ذلك فناله الآفة في جميعه ولا داء أشمل للبدن من الجذام ولا أفسد للخلقة » ؛ وقال ابن الأثير في النهاية ١/١٧٨ « وقال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت العصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة ! وقال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لقي الله =

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' الذي تحدّثه عنه قبيلة^١ حين خرجت قبيلة^٢ إليه وكان عم بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها، قال : فلما خرجت بكت هنية^٣ منهم^٤ أصغرهن وهي الحدياء^٥

= وهو أجزم الحجة، لا لسان له يتكلم [به]، ولا حجة في يده . وقول على رضى الله عنه : ليست له يد - أى لا حجة له ، وقيل : معناه لقيه منقطع السبب ، يدل عليه قوله : القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع سببه ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب ، فكفى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قلت : وفي تخصيص [حديث] على بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء ، وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه .
(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في « التميمية » وهي قبيلة بنت محرمة ، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع حزيث بن حسان ، وافد بن بكر بن وائل . روى حديثها عبد الله ابن حسان العنبري عن جدته صفية ودحية ابنتي عليية وكانتا ربيتي قبيلة وكانت جدة أبيها أنها أخبرتهما قالت : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكرت حديثا طويلا جدا وفي أوله قصة طويلة ، أخرج البخاري في الأدب طرفا منه و الترمذي طرفا من أوله إلى قوله : ويتعاونان ، وقال : فذكر الحديث بطوله ، وقال : لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان - انظر (ت) أدب ، باب ما جاء في الثوب الأصفر ؛ والتهديب ١٢ / ٤٤٧ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في ر : أن .

(٥) كذا في الأصل ل و ر ، وبهامش ر ما لفظه « في الجوهرى : هنية ، وهو تصغير هنة » ؛ وفي الفائق ٢ / ٢٥٩ « بنية » .

(٦-٦) في ل و ر و الفائق « هي أصغرهن ؛ حدياء » .

كانت قد أخذتها الفرصة^١ وعلينا سُبَّيْح لها من صوف فرحتها فحملتها معها، فبينما ترتكان إذ تنفجت^٢ الأرنب، فقالت الحديباء: القصية والله لا يزال كعبل^٣ عاليا، قالت: فأدركني عمهن بالسيف، فأصابت طنبته طائفة من قرون رأسيه، وقال: ألقى إلى ابنة أخي يا دَفَار! فألقيتها إليه، ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما أنا عندها ليلة تحسب عني نائمة إذ دخل زوجها عليها من السامر، فقال: وأيك لقد أصبت لقلبة صاحب صدق حرث ابن حسان الشيباني، فقالت أختي: الويل لي، لا تخبرها فتتبع أبا بكر ابن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها، قالت: فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلا ذا رُوءاء أو ذا قشر طمع بصرى إليه فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و عليك السلام، وهو قاعد القرفصاء، و عليه أسمال مُلَيَّتَيْن^٧، ومعه عُسَيْب نخلة مَقْشُو

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « الفرصة - بفتح الصاد: رياح الظهر حتى تحذب » .

(٣) كذا في الأصل، وفي ر و الفائق: إذ انتفجت، وفي ل: إذا انتفجت .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل « على » .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر، وفي الأصل: و .

(٧) بهامش الأصل « تصغير ملاءة: مُلَيَّة »، وهي الإزار .

غير خوصتين من أعلاه، قالت: فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام، ثم قال: يا رسول الله! اكتب لي بالدهناء، فقال: يا غلام اكتب له! قالت: فشُحِّصَ بي وكانت وطني وداري فقلت: يا رسول الله! الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بنى تميم وراء ذلك، فقال: صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان - ويروى: الفتان - فقال رسول الله عليه السلام: أيلام ابن هذه أن يفصل الحُطّة وينتصر من وراء الحجزة^١؟

[قال أبو عبيد -^٢]: قولها: قد أخذتها الفرصة^٣، وهي الريح التي تكون منها الحذب، والعامّة تقولها: [الفرسة -^٤] بالسين^٥، وأما المسموع من العرب فبالصاد.

و [أما -^٥] قولها: وعليها^٦ سُبَيْج^٦ لها، فانه ثوب يعمل من

(١) الحديث في الأدب المفرد للبخاري (ت) أدب: ٥٠ والفائق ٢/٢٥٩.

(٢) من ر.

(٣) بهامش الأصل: بفتح الصاد.

(٤) ليس في ر، وفي ل: قال.

(٥) من ل.

(٦) بهامش الأصل ما لفظه «الفرسة - بالسين: رياح (وفي الشمس: قرحة)

في العنق تأخذه حتى تفرسه - من ش (باب الفاء والراء)».

(٧) ليس في ل و ر.

(٨) في ل: عليه.

(٩) بهامش الأصل «تصغير سُبَيْج»؛ وفي الفائق ٢/٢٥٩ «ويقال له: السبيجة =

الصوف لا أحسبه يكون إلا أسود .

وقولها: ترتكان تسرعان^١ - تعنى أنهما ترتكان بعيرهما^٢ - إذا
أسرعا في السير، يقال: قد رتَكَ البعير تَرْتِك رَتَكَ ورَتَكَنا^٣ وأرتكته^٤
فأنا أرتكه إرتاكا .

وقولها: قالت الحُديباء: الفَصِيَّةُ^٥، فانها تفاءلت بانفاج الأرنب، ه
و*الأصل في الفصية* الشيء تكون فيه ثم تخرج منه^٦ إلى غيره ،
وآمنه قولهم^٧: تفصّيت من كذا وكذا - أي خرجت [منه -^٧] ، فكأنها
أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عم بناتها فتفصّت فخرجت
إلى السعة ، ألا تسمع إلى قولها: والله لا يزال كعبك عاليا؟

وأما قولها: فأدركني عمهن بالسيف فأصابت ظُبْتَهُ^٨ طائفة من^٩ ١٠

= والسُّبْجَة ؛ وعن ابن الأعرابي: السَّبِيح - بكسر السين وفتح الباء - قال: وأراه
معربا؛ وأنشد: [الرجز]

كانت به خود صموت الدمليج لقاء ما تحت العياب السَّبِيح .

(١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٤) ليس في ل .

(٤) زاد في ر: والله لا يزال كعبك عاليا .

(٥ - ٦) في ل و ر: أصل الفصية .

(٦ - ٧) في ل و ر: من هذا قيل .

(٧) من ل و ر .

(٨ - ٩) من ر، وفي الأصل و ل: بعض

ظبا

قرون رأسيه ، فآ ظبته حده ، و جمعه : ظبات و ظبون ، و هو ما يلي
الطرف منه^٢ ، و مثله ذبابه ، قال الكميت : [الوافر]

يرى الراؤون بالشفرات منا كنارِ أبي جَاحِبٍ و الظيناءِ

٧٧/ الف / و. قول الرجل للمرأة : ألقى إلى ابنة أخي يا دَفَارٍ^١ فالدفار^٢ المنتنة ،
دفر ه و منه قيل للامة : يادفار . و منه قول عمر رضى الله عنه : يادفراه^٣ ! و زعم
الإصمعي أن العرب تسمى الدنيا : أم دفر .

و قولها : تحسب عني نائمة ، فانها أرادت تحسب أني نائمة ،

(١) بهامش الأصل « و ظباء - تمت ش » - أي يجمع الظبة على الظباء أيضا - انظر
شمس العلوم باب الظاء و الباء .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل : و .

(٤) البيت في اللسان (ظبا) برواية : وقود ، بدل : كنار ؛ و في ل « بالشفرات
منها + وقود » و بهامش ل : كنار ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الجباحب : طائر
يطير بالليل له شعاع كالسراج ، و الجباحب نار تقتدح من اصطكاك الحجارة بعضها
في بعض و من حوافر الخيل ، و أبو الجباحب رجل بخيل كان لا يستنقع (كذا ،
و الصواب : لا ينتقع) بناؤه لبخله - تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من الحروف
في المضاعف) .

(٥) بهامش الأصل « بالبدال مهملة » .

(٦) في ر : فان الدفار .

(٧) الحديث بتمامه في الفائق ٢ / ٢٥٩ ، و فيه « وادفراه » .

وهذه لغة بني تميم؛ قال ذو الرمة: [البسيط]

أعَنُ ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم^١
أراد أن، فجعل مكان الحمزة عينا .

وقول أخت قيلة: لا تخبرها فتبع أبا بكر بن وائل بين سمع

الأرض وبصرها، قال بعضهم يقول: بين طولها وعرضها، وهذا ه سمع بصر
معنى تخرج [منه - ٦] ولكن الكلام لا يوافق، ولا أدري ما الطول
والعرض من السمع والبصر، ولكن وجهه عندي - ٧ والله أعلم -
أنها^٨ أرادت أن الرجل يخلو بها^٩ ليس معها أحد يسمع كلامهما
ولا يبصرهما^{١٠} إلا الأرض القفر، فصارت الأرض خاصة كأنها هي
التي تسمعها وتبصرها دون الأشياء والناس، وإنما هذا مثل ليس على ١٠

(١) في ر: هي .

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٦٧، وفي اللسان (رسم) برواية « أن »؛ وبها مش
الأصل « ترسمت - أي نظرت إلى رسومها - أي السجم: الدمع، لأجل أن ترسمت،
ثم استفهم منكرا متعجبا » .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل ور: قان .

(٥) زاد في ل: ان .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس في ل ور .

(٨) زاد في ر: كانت .

(٩-٩) في ل ور: ليس معها أحد يسمع كلامها ولا يبصرها .

أن الأرض تسمع و تبصر؛ وقد روى عن النبي عليه السلام أنه
أقبل من سفر فلما رأى أحدا قال: هذا جبل يحبنا ونحبه^١، والجبل
ليست له محبة؛ ومنه قول الله تعالى^٢ "جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ"^٣،
والجدار ليست له إرادة، والعرب تكلم بكثير من هذا النحو؛ كان
الكسائي يحكى عنهم أنهم يقولون: منزلى ينظر إلى منزل فلان، ودورنا
تتاظر؛ ويقولون: إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل
نخذ يمينا عنه، وإنما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه؛ ومنه حديث
النبي عليه السلام: لا ترامى ناراهما؛ ومثل هذا في الكلام كثيرا.

(١ - ١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث في (خ) جهاد: ٧١، ٧٤، (ج) مناسك: ١٠٤، (ط) مدينة:
١٠، ٢٠، (حم) ٣: ١٠٤، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٤٤٣ .

(٣ - ٣) في ل: قال الله تبارك وتعالى .

(٤) سورة ١٨ آية ٧٧ .

(٥) الحديث في (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ . (مكرر) ٨٨/٢

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٦ «والذي عندي في سماع الأرض
وبصرها أنها أرادت فتنبه بين أسماع الناس وأبصارهم كأنها لا تبالهم إذا
سمعوا باتباعها إياه أو أبصروا ذلك، وجعلت السمع والبصر للأرض تريد
ساكنيها، كما قال الله عز وجل «وَأَسْئَلِ الْقَرْيَةَ» أي أهلها؛ والشاهد الذي
استشهد به أبو عبيد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد هذا جبل يحبنا
ونحبه، هو شاهد لهذا التأويل لأنه أراد هذا جبل يحبنا أهله وهم الأنصار
ونحبه - أي نحبههم، وذكر أصحاب الأخبار أن حباة قينة يزيد غنسته: [الوافر]

لعمرك إنني لأحب سلعا

- وقول قَيْلَة: كنت إذا رأيت رجلا ذا رُوءٍ أو ذا قِشْرٍ طمَحَ بصرى إليه، والرُوءُ: المنظرُ . والقِشْرُ: اللباس .
- وقولها: نظرت فإذا رسول الله عليه السلام قاعد القُرْفُصَاءَ عليه أسْمَالٌ مُلَيَّبِينَ ومعه عُسَيْبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُورٌ، فَإِنَّ القُرْفُصَاءَ جَلِيسَةُ المَحْتَبِيِّ إلا أَنَّهُ لا يَحْتَبِي ثوبٌ ولكن يجعل يديه مكان الثوب .
- وَأَمَّا الأَسْمَالُ فإنها الأخلاقُ ، والواحد منها: سَمَلٌ^٢؛ ويقال: قد سَمَلَ الثوبُ وأَسَمَلَ - لغتان .
- والعُسَيْبُ: جريد النخل .
- والمَقْشُورُ: المَقْشُورُ؛ قالُ الفراءُ يقال: قَشَرْتُ وجهه - أى قَشَرْتَهُ . ومنه حديث معاوية أَنَّهُ دخل عليه وهو يأكل لِيَاءً مُقَشًى^{١٠} .
- وقولها: فلما ذكرت الدهناء شُخْصَ بِي ، يقال للرجل إذا أَنَاهُ أمرٌ = وسلع جبل ، فقال لها: أتحبين أن أنقله إليك حجرا حجرا؟ فقالت: إنى لم أرده وإنما أردت أهله .
- (١) زاد بهامش الأصل: الحسن .
- (٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .
- (٣) بهامش الأصل «سمل - بفتح الميم» .
- (٤) في ل: قاله .
- (٥) الحديث في الفائق ٢/٤٨٤؛ بهامش الأصل «اللياء - بكسر اللام وياء مثناة تحت وبالمد: حب أبيض، جمع لياة - تمت ش (باب اللام والياء)»؛ وبهامش ل «شيئا يشبه اللوياء»؛ وفي الفائق «هو شيء كاللحم شديد البياض، ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللياء، وقيل: هو اللوياء؛ واللياء أيضا سمكة في البحر يتخذ منها الترسة فلا يميك فيها شيء ولا يجوز؛ قال: [الرجز] يَحْضَمْنَ هَامَ القَوْمِ حَضْمَ الحَنْظَلِ و القَرَعِ من جِلْدِ اللِيَاءِ المُصَمَلِ»

يُقْلِقُهُ وَيُزْعِجُهُ: قد شخِصَ به، ولهذا قيل للشيء النَّاتِي: شاخص،
ولهذا قيل: شُخِصَ البصر، إنما هو ارتفاعه؛ ومنه: شخِصَ المسافر،
إنما هو خروجه [من مكانه -^٢] وحرركته من موضعه .

وقول النبي^٣ عليه السلام^٢: ويتعاونان على الفُتَانِ، فانه يقال أيضا:
الفُتَانُ وهو واحد، ويروى: الفُتَانُ والفُتَانُ؛ فمن قال: الفُتَانُ، فهو واحد،
وهو الشيطان؛ ومن قال: الفُتَانُ، فهو جمع، وهو يريد الشياطين^٥؛
واحدها فاتن، والفاتن: المُضِلُّ عن الحق، قال الله عزَّ وجلَّ^٦: [فَإِنَّكُمْ
وَمَا تَعْبُدُونَ^٥] [مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ^٥ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ^٧].
^٨وسئل الحسن عن ذلك^٨ فقال: ما أنتم عليه بمضلين إلا من هو صال
١٠. الجحيم، قال: إلا من كتب عليه أن يَصَلِيَ الجحيم^٩.

(١) في ر: يقلقه .

(٢) من ل ور .

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) في ل: ويروى الفُتَانُ فمن رواه فتان - بالفتح فهو واحد يريد به .

(٥-٥) ليس في ل ور .

(٦-٦) في ل: تبارك و تعالی .

(٧) سورة ٣٧ آية ١٦١ - ١٦٣ .

(٨-٨) في ل ور: قال حدثناه ابن علية عن خالد الخذاء قال سألت عنها الحسن .

(٩) زاد في ل ور: قال وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله .

وفي الفائق ٢ / ٢٦٠ و ٢٦٢ « والتعاون على الشيطان أن يتناهما عن اتباعه و

والافتنان بخدعه؛ وقيل: الفُتَانُ اللصوص .»

خطط

وقوله [صلى الله عليه -] : أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصَلَ الْحُطَّةَ - بِعَنَى
إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبَسٌ مُشْكَلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ أَنَّهُ لَا يَبْعَا بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ
حَتَّى يَبْرِمَهُ وَيُخْرِجَ مِنْهُ ؛ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِجُودَةِ الرَّأْيِ .

وقوله : وَ يَنْتَصِرُ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَزَةِ ^١ ، فَإِنَّ الْحَجَزَةَ الرِّجَالُ الَّذِينَ

يُحْجِزُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَيَمْنَعُونَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، يَقُولُ ^٢ : فَهَذَا إِنْ هُوَ
ظَلَمَ بِظُلَامِهِ فَكَانَ لِمُظَالِمِهِ مِنْ يَمِينِهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّ عِنْدَ هَذَا مِنَ الْمُنْعَةِ وَالْعِزِّ
مَا يَنْتَصِرُ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَوْلَيْكَ قَدْ حَجَزُوهُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْفَى
حَقَّهُ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ حَمَدَهُ عَلَى دَفْعِ
الظُّلْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَتَرْكِ الْإِسْتِخْذَاءِ ^٥ فِي ذَلِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ مَا يَصْدُقُ
ذَلِكَ ^٦ قَالَ اللَّهُ ^٧ عَزَّ وَجَلَّ "وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ" ^٨ . ١٠

(١) من ل .

(٢) بهامش الأصل « جمع حاجز ؛ هذا مدح لهذه المرأة لكونها ذكرت
الدهناء - والله أعلم » .

(٣) في ل ور : فيقول .

(٤-٤) في ل ور : النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) كذا في الأصل ول ، وفي ر : الاستحياء ؛ وبهامش الأصل ما لفظه
« الاستخذاء : الخضوع مع الذل - تمت من ش (باب الخاء والذال) » .

(٦) في ل ور : هذا .

(٧-٧) في ل : تبارك وتعالى .

(٨) سورة ٤٢ آية ٣٩ .

واعن إبراهيم^٢ في هذه الآية قال: كانوا يكرهون أن يستدلوا .
 / و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٢: لا تُحرم الإملاجة
 و لا؛ الإملاجان^٥ .

قال الكسائي وأبو الجراح وغيرهما [قوله: الإملاجة والإملاجان-^٦] ملج
^٥ يعني المرأة ترضع الصبي مَصَّة أو مصتين ، و [المص-^٦] هو المَلْجُ ؛
 يقال [منه-^٧] : ملج الصبي أمه يملجها ملجا ،^٨ يقال: مَلِجَ يَمَلِجُ و مَلِجَ
 يَمَلِجُ^٩ ؛ و من هذا قيل: رجل مَصَّان و مَلْجَان و مَكَان و مَقَّان^٩ .

- (١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور .
 (٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي .
 (٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .
 (٤) ليس في ل و ر .

(٥) الحديث في الفائق ٣/٥٥؛ وفيه « لا تحرم الملح والمَلْحَان ، و روى الإملاجة
 و الإملاجان ؛ أملت بالميم مثل ملحت ، و ملح الصبي أمه و ملجها: رضعها .
 و المَلِج: النكاح أيضا ؛ و يحكى أن أعرابيا استعدي على رجل والى البصرة
 فقال: إن هذا شتمني ، قال: و ما قال لك ؟ قال: قال لي: ملجت أمك ، قال الوالي:
 ما تقول ؟ قال: كذب ، إنما قلت: لمجت أمك - أي رضعتها » .

(٦) من ل و ر .

(٧) من ل .

(٨-٨) ليس في ر ؛ و بهامش الأصل « ملج - بفتح اللام ، يملج - بضمها ، في
 الشمس (باب الميم و اللام) » .

(٩) ليس في ل و ر ؛ و بهامش الأصل « مَكَان و مَقَّان مشتق من امتك الفصيل
 و امتق جميع ما في ضرعها ، و سميت مكة لقلة ماؤها - تمت من ش (باب الميم =

كل هذا من المصّ - يعنون أنه يرضع الغنم من اللّوم ولا يحلبها^١ فيسمع صوت الحلب، ولهذا قيل: قد أملت صبيها إملاجا؛ فذلك قوله: الإملاجة والإملاجتان، ولهذا قيل: لثيم راضع^٢. فاذا أردت أن تكون المرأة هي التي ترضع فتجعل الفعل لها^٣ قلت: أملت، والإملاجة هي^٤ أن تمصّ هي لبنها.

و أما حديث المغيرة بن شعبة: لا تحرم العيقة^٥، فإنا لا نرى هذا محظوظا، ولا نعرف العيقة في الرضاع، ولكن نراها العُقة^٥، وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يُمتكّ أكثر ما فيه، وقد يقال لها: العفاقة^٦؛ قال الأعمش^٧ يصف ظبية وغزالها: [الخفيف]

= (وحروف المضاعف) امتك - بتشديد الكاف، وكذا امتق الفصيل أمه - إذا أخذ جميع ما في ضرعها؛ يقال امرأة متكاه لا تحتبس بولها؛ وهي أيضا عظيمة البطن، وسئل إبراهيم عن رجل قال لرجل: يا ابن المتكاه! قال: لا شيء عليه.

(١) في ل و ر: لا يحتابها.

(٢) بهامش الأصل « يقال: لثيم راضع - إذا كان يرضع اللبن من الضرع ولا يحلب فيسمع فيطلب اللبن - تمت ».

(٣-٣) في ل و ر: يعني.

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٢/٢٠٤.

(٥) بهامش الأصل « عفة - بضم العين ».

(٦) بهامش الأصل « عفاقة - بضم العين ».

(٧) زاد في ل: في العفاقة.

وَتَعَادَىٰ عَنْهُ النَّهَارَ فَاتَعَدَّ حُجُوهًا إِلَّا عُقَافَةً أَوْ فُوقًا^٢
 [قال الأصمعي: العفاقة ما في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة، والفرار
 آخرها-^٤] .

يقال: قد امتكّ الفصيل ما في ضرع أمه - إذا لم يُبقي فيه من اللبن
 شيئاً،^٥ و«يملكّ يخرج جميع ما فيه»^٥ . وهذا حديث ثبت عن النبي عليه
 السلام^٦ أنه قال: لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجان، وفي حديث آخر:
 لا تحرم المصّة ولا المصّتان^٧ . والذي أجمع عليه أهل العلم من أهل الحجاز
 والعراق أن المصّة الواحدة تُحرّم^٨، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا ثبت أولى بأن يعمل به [ويتبع -^٩] .

(١) بهامش الأصل «أى تتباعد» .

(٢) بهامش الأصل «أى ترضعه» .

(٣) البيت في اللسان (عفف، عجا، عدا)؛ وفي ديوانه ص ١٤١ «ما تعادى
 عنه النهار»؛ وفي إحدى روايتي اللسان في مادة (عجا) «مشققا قلبها عليه فما
 تعجوه»؛ وفي المقاييس ٣/٤ برواية «لا تجاني عنه النهار ولا تعجوه» .
 (٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد في ل و ر: قال حدثناه إسماعيل بن إبراهيم [بن عليّة] عن أيوب عن
 ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
 عليه وسلم .

(٨) كذا في ل و ر، وهو الصواب؛ وفي الأصل «لا تحرم» .

(٩) من ل و ر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' قال: دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل من خَشَاش الأرض^١.

خشش

الخَشَاش^٢: الهوام ودواب الأرض وما أشبهها، فهذا بفتح الخاء .
و أما الخِشَاش - بالكسر فخشاش البعير [وهو -^٣] العود الذي يجعل في هأنفه .^٤ قال الأصمعي: الخِشَاش^٥ ما كان في العظم منه ، و العِران ما كان في اللحم ، و البرّة ما كان في المنخر . قال أبو عبيدة: و الخِزامة

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ل و ر: قال حدثنا ه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ و الحديث في (خ) بدء الخلق : ١٦ ، (حم) ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٤ : ٣٥١ و الفائق ٣٤٤/١ .

(٣) بهامش الأصل « في الشمس: خَشَاش بالحركات الثلاث إلا في صغار الطير فيقال: خشاش - بفتح الخاء ؛ عن الأصمعي و بيت طرفة: [الطويل]
[أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد]

خشاش بالفتح و الضم و الكسر ، قال ابن قتيبة: مدح نفسه بما يذم به و هو صغر الرأس - تمت من ش (باب الخاء و ما بعدها من الحروف في المضاعف) ، و البيت من شمس العلوم ، و أما في اللسان (خشش) « أنا الرجل الضرب الذي » . و كذا في معلقته و ديوانه ص ٣٣ طبع الشنقيطي سنة ١٩٥٩ م .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) العبارة الآتية سقطت من ل إلى آخر الشرح .

هي الحلقة التي تجعل في أنف البعير فان كانت من صُفْر فهي بُرّة، وإن كانت من شعر فهي خِزامة؛ وقال غير أبي عبيدة: وإن كانت عودا فهي خِشاش؛ قال الكسائي: يقال من ذلك كله: خزمت البعير وعرته وخششته، وهو مخزوم و معرون و مخشوش، ويقال من البرة خاصة بالألف: أبريته فهو مُبرّى و ناقة مُبراة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١: فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدُفّ في النكاح^٢ .

دقف أما الدُفّ فهو هذا الذي يضرب به النساء، وقد زعم بعض الناس أن الدُفّ لغة؛ فأما الجنب فالدُفّ لا اختلاف فيه بالفتح .

صوت ١٠ وقوله: الصوت فان الناس يختلفون فيه، فبعض الناس يذهب به إلى السماع وهذا خطأ في التأويل على رسول الله عليه السلام^٣، وإنما معناه عندنا إعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوته في الناس؛ وكذلك قال عمر^٤ رضي الله عنه:

(١) في ر: أبريت .

(٢ - ٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ل و ر: قال حدثناه هشيم قال حدثنا أبو بلح عن محمد بن حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (ت) نكاح: ٦، (ن) نكاح: ٧٢، (ج) نكاح: ٢٠، (حم) ٣: ٤١٨ و الفائق ١/٤٠٢ .

(٤) بهامش الأصل « يعني بالفتح، الدف - بفتح الدال لغة في الدف - بضم الدال ذكره في الشمس (باب الدال وما بعدها من الحروف في المضاعف) » .
(٥-٥) ليس في ل .

أعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: لا تُؤلِّه^٣ والدة

عن ولدها، ولا توطأ حامل حتى تضع؛ ولا حائل حتى تستبرئ بحیضة^٤.

قوله: لا توله والدة عن ولدها، فالتولية أن يفرق بينهما في البيع.

وكل أثنى فارتقت ولدها فهي واله؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع^٥

ولدها: [البسيط]

فأقبلت والهأ ثكلى على عجل كل دهاها وكل عندا اجتماعا^٦

أويروى: على حزن^٦.

٧٨/الف

وقوله: لا توطأ حامل حتى تستبرئ بحیضة، فالحائل التي [قد-^٧]

حول

وطئت فلم تحمل، يقال: حالت الناقة والمرأة وغير ذلك - إذا كانت^{١٠}

(١) زاد في ل «يتلوه حديث النبي عليه السلام لا توله والدة عن ولدها. صلى الله

على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما. الجزء الحادي عشرة (كذا) من غريب الحديث

عن أبي عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) بهامش الأصل «بشديد اللام مفتوحة وفتح الواو».

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن الزهري

يرفعه؛ والحديث في الفائق ٣/١٨٠.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٤ واللسان (وله)، ورواية الديوان «فانصرفت

فاقدا ثكلى على حزن».

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧) من ل.

غير حامل، فهي تحول حِيالا، و الجمع من ذلك: حُوَلٌ و حُوالٍ، و هذا على غير قياس، . يقال في الحوول: إنه مصدر، يقال: حالت حِيالا و حُوللا- 'فزادوا لاما كما زادوا الدال في السوود، و إنما أصلها دال واحدة، و كذلك عُوَطٌ و عُوطَطٌ مثل فُحول و حُوالٍ في المعنى واحد،^٥ و كذلك الحرب إذا خمدت^٦ بعد و قود قيل: حالت حِيالا؛ و إن هاجت بعد ذلك^٧ قيل: [قد-^٨] لقمحت عن حِيال .

و أما قوله: و لا حامل حتى تضع، فانه في السبي^٩ أن تسي المرأة و هي حامل فلا يحل وطؤها حتى تضع [ما في بطنها-^{١٠}] و كذلك في الشراء أيضا؛ و كذلك الحائل في الشرى^{١١} و السبي جميعا، و كذلك^{١٢} في الهبة و الصدقة و غير ذلك .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٣} عليه السلام^{١٤}: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جاذا^{١٥} .

(١-١) في ل: مثل عُوَطٌ و عُوطَطٌ مثل سُوودٌ زادوا دالا واحدة .

(٢) بهامش الأصل «خمدت - بفتح الميم لا غير، يخمد - بضمها» .

(٣) في ل: و قود .

(٤) من ل .

(٥) بهامش الأصل «السبي وزن فعل مصدر، السبي - بتشديد الياء آخره و كسر

الباء قبلها: الأسرى يحملون من بلد إلى بلد وزن فعيل» .

(٦) من ر .

(٧) زاد في ر: أيضا .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه و سلم .

(٩) زاد في ل و ر: قال حدثني شيبان عن [ابن] أبي ذئب عن عبد الله بن السائب =

[قال: قوله: لاعبا جادًا - ١] يعنى أن يأخذ متاعه لا يريد سرقة
إنما يريد إدخال الغيظ عليه ، يقول: فهو لاعب في مذهب السرقة^٢ جادٌ في
إدخال الأذى و الروع عليه ؛ وهذا مثل حديثه: لا يحل لمسلم أن يُروِّع
مسلمًا^٣؛ و^٤ مثل حديثه: إذا مرَّ أحدكم بالسهم فليمسك بنصالها^٥؛
و مثل^٦ حديثه أنه مرَّ بقوم يتعاطون سيفًا فنهاهم عنه^٧ . وكل هذا
كراهة لروعة المسلم و إدخال الأذى عليه ، وإن كان الآخر لا يريد
قتله ولا جرحه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه نهى أن يمنع
نقع البئر^٩ .

= ابن (في ر: عن - خطأ) يزيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث
في (ت) قتن: ٣ ، (حم) ٤ : ٢٢١ و الفائق ٢/٤٦٣ .

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: و هو .

(٣) الحديث في (ت) قتن: ٣ ، (حم) ٥ : ٣٦٢ و الفائق ٢/٤٦٣ .

(٤) زاد في ر: هذا .

(٥) راجع (حم) ٤ : ٣٩٢ و الفائق ٢/٤٦٣ .

(٦) زاد في ل: هذا .

(٧) كذلك الحديث في الفائق ٢/٤٦٣ ، (ت) قتن: ٥ (حم) ٣ : ٣٠٠ ، ٣٦١ .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩) زاد في ل و ر: قال حدثني يزيد [بن هارون] عن محمد بن إسحاق عن محمد
ابن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في =

تقع

يعنى فضل الماء من موضعه الذى يخرج منه من العين أو من غير ذلك من قبل أن يصير فى إناء أو وعاء لأحد، فإذا صار كذلك فصاحبه أحق به وهو مال من ناله^١؛ وأما حديثه الآخر أنه قال: من منع قَصْلُ الماء ليمنع به فضل الكلالِ منعه الله فضله يوم القيامة^٢؛ و تفسيره^٣: البئر تكون فى بعض البوادي و يكون قريبا كلالاً فربما سبق إليها بعض الناس فنعوا من جاء بعدهم، فإذا منعوا الماء فقد منعوا الكلال، لأنهم إذا أروعوا الكلال ثم لم يرووها من الماء قتلها العطش، فهذا تأويل قوله: من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلالِ منعه الله فضله يوم القيامة؛^٤ و منه حديثه الآخر^٥: قال حريم البئر أربعون ذراعاً من حولها لأعطان

= (حم) ٦: ١٣٩، ٢٥٢، ٢٦٨ و الفائق ١٢١/٣ و فيه « [تقع البئر] أى ماؤها، وكل ماء مستنقع فهو نافع و تقع، وقيل: سمي لأنه ينقع به - أى يروى. وعنه صلى الله عليه وسلم: لا يباع تقع البئر ولا رهو الماء (انظر حم ٦: ١١٢) الرهو: الجوبة» و بهامشه «الجوبة: الحفرة».

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) فى ل و ر: ماله.

(٣) زاد فى ل و ر «وهو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه. [قال] و حدثنا أبو النضر عن ليث عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه) قال: لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال».

(٤ - ٤) فى ل و ر: قائما هي.

(٥) فى ر: رعوها.

(٦ - ٦) فى ل و ر: و منه الحديث الآخر من حديث هشيم عن عوف عن رجل عن أبي هريرة، لا أدري أرفعه أم لا.

الإبل والغنم، قال: وابن السليل أول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاب^١. قال أبو عبيد^٢: ومعناه^٣ هذه البئر التي وصفنا يكون في قرب الكلاب ليست في ملك أحد، فليس ينبغي أن يُنَاخ فيها إبل ولا يشغل بغم ولا غيره أربعين ذراعا في كل حوالها^٤ إلا للواردة^٥ قط قدر ما ترد [وتعطن-^٦]، فإذا انقطع ذلك فلا حق لها فيه ويكون ابن السليل أحق به^٥ حتى يستقى^٧، ثم الذي يأتي بعده فلا حق له فيها ويكون ابن السليل أحق به حتى يستقى ثم الذي يأتي بعده^٨ كذلك أيضا، فهذا قوله: [و-^٦] ابن السليل أول شارب؛ [قال أبو عبيد-^٩]: وقد يكون فضل الماء [أيضا-^٦] أن يستقى^٧ الرجل أرضه فيفضل بعد ذلك ما لا يحتاج إليه فليس له أن يمنع^{١٠} فضل ذلك الماء، كذلك يروى عن عبد الله بن عمر^{١٠}.

^{١١} وقال أبو عبيد: ^٨ في حديث النبي عليه السلام^٨ في ذكر أسنان

(١) الحديث في (جه) رهون: ٦٢، (حم) ٢: ٤٩٤.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) في ل: معنى.

(٤) في ل و ر: جوانبها.

(٥) في ل: لوارد.

(٦) من ل و ر.

(٧) في ل و ر: يستقى.

(٨-٨) ليس في ل و ر.

(٩) من ر.

(١٠) في ل و ر: يبيع.

(١١) زاد في ل: ذكر أسنان الإبل.

الإبل وما جاء فيها^١ في الصدقة وفي الدية وفي الأضحية^٢ .
 قال الأصمعي وأبو زياد الكلابي^٣ وأبو زيد الأنصاري [وغيرهم-^٤]
 دخل كلام بعضهم في [كلام-^٥] بعض، قالوا: أول أسنان الإبل إذا
 وضعت الناقة فإن كان ذلك في أول التاج فولدها رُبَعٌ والأنثى رُبَعَةٌ،
 ربيع مبع^٥ وإن كان في آخره فهو هُبَعٌ أو الأنثى هُبَعَةٌ؛ ومن الرُبَع حديث
 عمر رضي الله عنه^٦ / حين سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبَعَةٌ يتبعها
 ٧٨/ب
 حور
 ظئرها^٧ . وهو في هذا كله حُورار فلا يزال حُورارا حولا ثم يفصل،
 فصل
 فاذا فصل عن أمه فهو فصيل، والفصال هو الفطام؛ ومنه الحديث^٨:
 لا رضاع بعد فصال . فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني فهو ابن مخاض
 مخض^{١٠} والأنثى ابنة مخاض، وهي التي تؤخذ في خمس وعشرين من الإبل صدقة
 عنها، وإنما سمي ابن مخاض لأنه قد فصل عن أمه ولحقت أمه بالمخاض^٩

(١) فل ور: منها .

(٢) انظر (خ) جزية: ١٠، (ت) ولاء: ٣، (د) زكاة: ٥، ٨، (ج) زكاة:

١٠، (ن) زكاة: ٥، ١٠، (حم) ١: ٨١، ١٥١ .

(٣) ليس في ل .

(٤) من ل ور .

(٥) من ل .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) سيأتي الحديث بتمامه في أحاديث عمر رضي الله عنه على ٩٥/ ألف من الأصل .

(٨) زاد في ل: الآخر .

(٩) بهامش الأصل «المخاض - بفتح الميم: النوق الحوامل» .

وهي الحوامل ، فهي من المخاض وإن لم تكن حاملا . فلا يزال ابن
مخاض السنة الثانية كلها فإذا استكملها ودخل في الثالثة فهو ابن لبون
والأثني ابنة لبون ، وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت^١ [الإبل - ٢]
خمسا و ثلاثين ، وإنما سمي ابن لبون لأن أمه كانت أرضعته السنة
الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار لها ابن ، هـ
فهي لبون وهو ابن لبون والأثني ابنة لبون . فلا يزال كذلك السنة
الثالثة كلها فإذا مضت الثالثة ودخلت الرابعة فهو حينئذ حقي والأثني حقة ،
وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت^٢ الإبل خمسا وأربعين ، ويقال :
[إنه - ٣] إنما سمي حقا لأنه قد استحق أن يحمل عليه ويركب ، ويقال :
هو حقي بين الحقة ، وكذلك الأثني حقة ؛ قال الأعشى : [المتقارب] ١٠
بحققتها رُبِطت في اللجين من حتى السديس لها قد أسن^٤
واللجين ما يلبجن من الورق وهو أن يدق حتى يتلذج ويلزق^٥ بعضه

(١) في ل ور: بنت .

(٢) في ل ور: جازبت .

(٣) من ل ور .

(٤) من ل ور ، وفي الأصل : فانما .

(٥) في ر: بنت .

(٦) كذا البيت في اللسان (سنن) ، وأما رواية الديوان ص ١٦ واللسان

(حقيق) « حبست في اللجين » .

(٧) ليس في ل ور .

(٨) في ل ور: يلصق .

بعض . فلا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع^١ و يدخل في السنة
 جذع الخامسة فهو حينئذ جَدَع و الأثني جَدَعَة ، وهي التي تؤخذ في الصدقة
 إذا جاوزت الإبل ستين^٢ ، ثم ليس شيء^٣ في الصدقة سن من الأسنان
 من الإبل فوق الجذعة . فلا يزال كذلك حتى تمضي الخامسة ، فإذا مضت
 الخامسة ودخلت [السنة -^٤] السادسة و أقي ثنيته فهو حينئذ ثني^٥ و الأثني
 ثنية ، و هو أدنى ما يجوز من أسنان الإبل في النحر ، هذا من الإبل و البقر
 و المعز ، لا يجوز منها في الأضاحي إلا الثني فصاعدا ، و أما الضأن خاصة
 فانه يجوز منها الجذع لحديث النبي^٦ عليه السلام^٧ في ذلك^٨ . و أما الديات
 فانه يدخل فيها بنات المحاض و بنات اللبون و الحقائق و الجذاع . هذا في
 ١٠ الخطأ ؛ فأما في شبه العمدة فانها حقائق و جذاع . و ما بين ثنية إلى بازل

(١) من ل و ر ، و في الأصل : أربعا .

(٢-٢) من ل و ر ، و في الأصل : إذا بلغت الإبل خمسا و سبعين .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) و قال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٦١ « الثنية من الغنم ما دخل في السنة

الثالثة ، و من البقر كذلك ، و من الإبل في السادسة ؛ و الذكر ثني ، و على مذهب

أحمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية و من البقر في الثالثة » .

(٦) في ل : منه .

(٧) في ل و ر : منه .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

عامها كلها خَلِيقَةٌ ؛ والخَلِيفَةُ : الحامل ، و تفسير ذلك أن الرجل إذا قتل الرجل خطأ وهو أن يتعمد غيره فيصبيه فتكون الدية على العاقلة^١ أرباعاً : خمسا وعشرين بنت مخاض ، و خمسا وعشرين بنت لبون ، و خمسا وعشرين حِقَّة ، و خمسا وعشرين جَدَّعة ؛ و بعض الفقهاء يجعلها أخماسا : عشرين بنت مخاض ، و عشرين بنت لبون ، و عشرين ابن لبون ذكرا ، و عشرين حِقَّة ، و عشرين هـ جَدَّعة . فهذا الخطأ ؛ و أما شبه العمد فإن يتعمد الرجل الرجل^٢ بالشيء لا يقتل مثله فيموت منه ففيه الدية مغلظة أثلاثا : ثلاث و ثلاثون حِقَّة ، و ثلاث و ثلاثون جَدَّعة ، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِيفَةٌ ؛ و الأثني ثنية^٣ . ثم لا يزال الشئ من الإبل ثنيا حتى تمضي السادسة ، فإذا مضت و دخل في السابعة . فهو حينئذ رباع و الأثني رباعية . ١٠ ربع فلا يزال كذلك حتى تمضي السابعة ، فإذا مضت و دخل في الثامنة [و -^٤] ألقى السن^٥ التي بعد الرباعية^٥ فهو حينئذ سدس و سدس - لغتان . وكذلك الأثني ، لفظها في هذا السن واحد . فلا يزال كذلك حتى تمضي الثامنة ، فإذا مضت الثامنة^٦ و دخل في التاسعة [و] فطر نابه و طلع فهو حينئذ بازل ، و كذلك الأثني^٥ بازل بلفظة^٥ . فلا يزال بازلا حتى تمضي التاسعة ١٥ بزل

(١) في ل ور : عاقلته .

(٢) ليس في ل ور .

(٣ - ٣) ليس في ل ور .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) سقط من ل .

(٦) ليس في ل .

فاذا مضت و دخل [في - ١] العاشرة فهو حينئذ مُخْلِيفٌ ٢ . ثم ليس له
 اسم بعد الإخلاف و لكن يقال له: بازل عام و بازل عامين /، و مُخْلِيفٌ
 عام و مُخْلِيفٌ عامين - إلى ما زاد على ذلك؛ فاذا كَسِرَ فهو عَوْدٌ و الأثى
 عَوْدَةٌ . فاذا هرم فهو قحْرٌ ٣ . و أما الأثى فهي الناب و الشارف؛ و منه
 الحديث في الصدقة: خذ الشارف و البكر . و في أسنان الإبل أشياء كثيرة
 و إنما كتبنا منها؛ ما جاء في الحديث [خاصة - ٥] .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام ٦ في الموضحة [ما جاء
 عن غيره في الشجاج - ١] .

٧ قال الأصمعي و غيره في الشجاج ٧ دخل كلام بعضهم في بعض ٨:
 شجاج
 ١٠ أول الشجاج الحارصة، و هي التي تحرص الجلد - يعني التي تشقه قليلا؛
 حرص
 و منه قيل: حرص القصار الثوب - إذاشقه، و قد يقال لها الحرصة أيضا؛

(١) من ل و ر .

(٢) بهامش الأصل [المخلف] بوزن مُفْعِل - بضم الميم و كسر العين، بالخاء
 المنقوطة: من طالع - تمت من شمس العلوم (باب الخاء و اللام) و سماع العلماء
 الحافظين في الأحاديث و اللغة .

(٣) من ل، و في ر: قحْر للذكر؛ و كان في الأصل « قحرف » و هو تحريف .

(٤) من ل و ر، و في الأصل: فيها .

(٥) من ل .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧-٧) سقط من ل .

(٨) زاد في ل: قال أبو عبيد قالوا أو من قال منهم .

(٩) من ل و ر، و في الأصل: قيل .

قال أبو عبيد: وسمعت إسحاق الأزرق يحدث عن عوف قال شهدت فلانا
 قد سماه إسحاق - يعنى بعض قضاة أهل البصرة قضى فى حرصتين بكذا
 وكذا . ثم الباضعة وهى التى تشق اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحمة ،
 وهى التى ^٢ أخذت فى اللحم ولم تبلغ السمحاق ؛ و السحاق جلدة
 رقيقة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم ، قال الأصمى : وكل قشرة رقيقة ه
 [أو جلدة رقيقة -^٣] فهى سمحاق ، فإذا بلغت الشجة تلك القشرة الرقيقة
 حتى لا يبقى بين العظم واللحم غيرها فتلك الشجة هى السمحاق ؛
 [و-^٥] قال الواقدى : هى [عندنا -^٥] السملطا - غير ممدود^٦ ، وقال غيره^٧ :
 لطا

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : قد .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل « وإنما سميت بتلك القشرة الرقيقة - أى انتهت (كذا) الضرب إليها ؛

وأنشد : [الطويل]

يشق سمحاق السلى عن جبينها أخو قفرة بآدى السغابة أطحل

السحاق ههنا واحدها سمحاق وهو الجلد الرقيق الذى يخرج منه الولد ؛

وقوله : أخو قفرة - يعنى الذئب ؛ والسغابة : السغوب وهو الجوع ، ومنه

قول الله : فى يَوْمِ ذِي مَسْعِيَةِ * ؛ وقوله : أطحل فى لونه وهى حمرة

إلى السواد .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل : غير الواقدى .

هي ' المِلْطَاة ؛ قال [أبو عبيد -^١] : وهي التي جاء فيها الحديث يقضى في المِلْطَا بدمها^٢ . ثم الموضحة وهي التي تَكشِطُ عنها ذلك القشر أو تشق عنها حتى يبدو وَضَح العظم فتلك الموضحة ، وليس في شيء من الشجاج قصاص إلا في الموضحة خاصة لأنه ليس منها شيء له حد معلوم^٣ ينتهي إليه سواها ، وأما غيرها من الشجاج ففيها^٤ ديتها . ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم . ثم المُنْقَلَة وهي التي تنقل منها قرأش العظام . ثم الآمة ، و [قد -^٥] يقال لها : المأمومة ، وهي [التي -^٦] تبلغ أم الرأس - يعني الدماغ^٧ .

وضع

هشم

نقل

أمم

قال أبو عبيد : يقال في قوله : يقضى في المِلْطَا بدمها ، [يعني أنه -^٦]

(١) زاد في ل : عندنا .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل « قال فعني قوله بدمها - أي حين يؤتى بها وهو في دمها فيقضى فيها ولا يستأنى بها ؛ قال أبو عبيد » .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل و ر : ففيه .

(٦) من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل ما نصه « في حارصة الرأس : خمسون درهم (كذا) ، وفي الدامية الرأس : مائة وخمسة وعشرون درهم (كذا) ، وفي الباضعة : مائتي درهم ، وفي المتلاحمة : ثلاثمائة درهم في الرأس ، وفي السمحاق : أربعمائة درهم ، وفي الموضحة : نصف عشر الدية خمس مائة درهم ، وفي الهاشمة : ألف درهم ، وفي المنقلة : خمس عشرة مائة درهم » .

إذا شَجَّ الشَّجَّ حَكَمَ عَلَيْهِ لِالشَّجْوَجِ بِمَبْلَغِ الشَّجَّةِ سَاعَةَ شَجَّ وَلَا يَسْتَأْنِي بِهَا؛
 [قال - ١]: وَ سَاثَرَ الشَّجَّاجُ يُسْتَأْنِي بِهَا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرَهَا ثُمَّ يَحْكُمُ
 فِيهَا حِينَئِذٍ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الشَّجَّاجِ كُلِّهَا وَ الْجِرَاحَاتِ
 كُلِّهَا أَنَّهُ 'يَسْتَأْنِي بِهَا'؛ وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ^٢: مَا دُونَ
 الْمَوْضِعَةِ خَدُوشٍ فِيهَا صَلَاحٌ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ مِنَ الشَّجَّاجِ أَيْضًا عَنْ غَيْرِ ه
 هُوَلَاءِ [الَّذِينَ سَمِينَا - ١] الدَّامِيَّةُ وَ هِيَ الَّتِي تُدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ،
 دَمِي
 وَ مِنْهَا الدَّامِغَةُ وَ هِيَ الَّتِي^٤ يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ. دَمِغَ

وَ قَالَ [أَبُو عَيْدٍ]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ
 الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَ نَفْثِهِ
 وَ نَفْثِهِ^٦ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا هَمْزُهُ وَ نَفْثُهُ^٦ وَ نَفْثُهُ^٦؟ قَالَ: أَمَا هَمْزُهُ ١٠ هَمْزِ
 فَالْمُوتَةُ^٧، وَ أَمَا نَفْثُهُ فَالشَّعْرُ، وَ أَمَا نَفْثُهُ فَالْكَبِيرُ^٨.

فَهَذَا تَفْسِيرٌ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥، وَ لَتَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل : أنها .

(٣-٣) في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز .

(٤) في ل و ر : أن .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧) بهامش الأصل « الموتة - بضم الميم : الجنون » .

(٨) الحديث في (جه) إقامة : ٢ ، (حم) : ١ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤ : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ،

٨٥ ، ٦ : ٥٦ آ و الفائق ٣ / ٢١٣ .

موت تفسير [أيضا- ١] فالموتة الجنون ، وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس والغمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .

نفث وأما الشعر فإنه إنما سماه نفثا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل

شعر الرقية ونحوها ،^١ وليس معناه إلا الشعر الذي كان المشركون يقولونه^٢

٥ في النبي^٣ عليه السلام^٢ وأصحابه ، لأنه قد رويت عنه رخصة في الشعر من غير الشعر^٤ الذي قيل فيه وفي أصحابه .

نفخ كبر^٥ وأما الكبر فأنما سمي نفخا لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه

فيعظمها عنده ويحقر الناس في عينه حتى يدخله^٥ لذلك الكبر والتجبر والزهو .

وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي^٢ عليه السلام^٢ أنه قال لعلي

١٠ عليه السلام^٦ : إن لك بيتا في الجنة وإنك لذو قرنيها^٧ .

قرن^٦ قال أبو عبيد^٦ : قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرني

الجنة - يريد طرفيها^٨ ، وإنما يأول ذلك لذكره الجنة في أول الحديث^٩ ،

(١) من ل .

(٢-٢) في ل : وزاه أراد بالشعر ههنا ما قال المشركون .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) في ل ور : ذلك .

(٥-٥) في ل : وأما قوله نفخه الكبر فإنه يعني لما ينفخ في جوفه حتى يعظمه في

نفسه فيدخله .

(٦-٦) سقط من ل ور .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٢٧ .

(٨-٨) في ل : أى ذو طرفيها .

(٩-٩) سقطت من ل .

وأما أنا فلا أحسبه 'أراد ذلك' - والله أعلم، ولكنه أراد 'إنك ذو قرني' هذه الأمة، فأضمر الأمة [وإن كان لم يذكرها - ٢]. وهذا سائر كثير في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها أن يكنوا عن الاسم؛ من ذلك قول الله تعالى: "وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ" / وفي موضع آخر "مَا تَرَكَ عَلَيْهَا [مِنْ دَابَّةٍ] ٧" ٥ / ٧٩ ب فنعناه عند الناس الأرض و [هو - ٨] لم يذكرها، وكذلك قوله تعالى "إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي [حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ] ١" ٦ يفسرون أنه أراد الشمس فأضمرها ١١، وقد يقول القائل: ما بها أعلم من فلان - يعني ١٢ القرية والمدينة والبلدة ونحو ذلك؛

(١-١) في ل: هذا .

(٢-٢) في ل: بقوله ذو قرنيها - يعني قرني .

(٣) من ل .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥-٥) في ر: قول الله جل ثناؤه، وفي ل: كقوله .

(٦) سورة ٣٥ آية ٤٥ .

(٧) سورة ١٦ آية ٦١ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل: مثله .

(١٠) سورة ٣٨ آية ٣٢ .

(١١) في ل: ولم يذكرها .

(١٢) في ر: يريد .

و قال 'حاتم طيء': [الطويل]

أماوي ما يُغنى الثراءُ عن القى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^١
^٢ أراد النفس فأضمرها^٣ . وإنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث
 عن عليّ نفسه هو عندى مفسر له و لنا و ذلك^٤ أنه ذكر ذا القرنين فقال:
 دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين و فيكم مثله^٥ . فترى أنه
^٦ أراد بقوله هذا^٦ نفسه - يعنى أنى أدعو إلى الحق حتى أضرب على رأسى
 ضربتين يكون فيها قتلى^٧ .

و قال [أبو عبيد -^٨]: فى حديثه عليه السلام^٩ أنه كان يصلى^{١٠} من
 الليل^{١١} فاذا مرّ بآية فيها ذكر الجنة^{١٢} سأل ، و إذا مرّ بآية فيها ذكر النار

(١-١) فى ل: الشاعر .

(٢) البيت فى اللسان (قرن) .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ل « مما يحقق ذلك أنه عنى الأمة يروى عن على » و كذا فى الفائق .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٣٢٧/٢ .

(٦-٦) فى ل: إنما عنى .

(٧) و فسرّه الزمخشرى فى الفائق ٣٢٧/٢ « أنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما

يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم » .

(٨) من ل و ر .

(٩-٩) فى ل و ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠-١٠) سقط من ل .

تعوّذ، وإذا مرّ بآية تنزيه لله سبح^١.

قوله: تنزيه - يعنى ما ينزه عنه تبارك^١ و تعالى^١ اسمه من أن يكون له شريك أو ولد و^٢ ما أشبه ذلك؛ وأصل التنزيه^١ البعد بما فيه^١ الأُدناس والقرب إلى ما فيه الطهارة^١ والبراءة؛ ومنه قول عمر^١ رضي الله عنه^١ حين كتب إلى أبي عبيدة^١ رضي الله عنه^١: إن الأردن أرض غميقة وأن^١ الجاية أرض نزهة فاطهر بمن معك من المسلمين إليها^٢. قال أبو عبيد: وإنما أراد بالغميقة ذات النداء والوباء، وأراد بالنزهة البعد من ذلك؛ ثم كثر استعمال الناس النزهة^١ في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والحُضُر، ومعناه راجع إلى ذلك الأصل.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^١ عليه السلام^١ أن العين وكاء^{١٠} السه، فاذا نام أحدكم فليتوضأ. وفي حديث آخر: إذا نامت العين^{١١} استطلق الوكاء^{١١}.

(١) الحديث في (جه) لإقامة: ١٧٩، (حم) ٥: ٣٨٤، ٣٩٧ والفائق ٣/٨٠.

(٢-٢) ليس في ل و ر.

(٣) في ل و ر: أو.

(٤) في ل: التنزه.

(٥) من ل و ر، وفي الأصل: في.

(٦) في ر: الطاهرة.

(٧) الحديث في الفائق ٢/٢٣٦.

(٨) في ل و ر: للنزهة.

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه.

(١٠-١٠) في ل و ر: فاذا نامت العين.

(١١) زاد في ل: قال حدثني نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضيين بن عطاء =

سهه

سته

قوله : السه ، [يعنى -١] حلقة الثدبر^٢ ؛ والوكاء أصله [هو -١]
 الخيط أو السير الذى يُشدّ به رأس القربة ؛ فجعل اليقظة للعين^٣ مثل
 الوكاء للقربة ، يقول : فاذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء فكان منه
 الحدث ؛ وقال الشاعر فى السه : [الطويل]
 ه شَاتُكَ فُعَيْنَ عَثَّهَا وَسَمِينُهَا وَأَنْتَ السَّهَّ السَّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُءُ
 وقال آخر^٤ : [الرجز]

أَدْعُ فُعَيْلًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ إِنَّ فُعَيْلًا هِيَ صَبَابُ السَّهِّ^٥

وقال أبو عبيد : فى حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ : إن آخر من يدخل
 الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكبّ مرة ويمشى مرة وتسفعه النار مرة^٨ ،
 = عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على عن النبي صلى الله عليه أنه
 قال : العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء ؛ والحديث فى (دى)
 وضوء : ٤٨ ، (حم) ١ : ١١١ ، ٤ : ٩٧ و الفائق ٣ / ١٧٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى الفائق ٣ / ١٧٩ « السه : اللاست ، أصلها : سته ، لحذفت العين كما حذفت
 من مذ ، وإذا صغرت ردت فليل : ستهيه » .

(٣) كذا فى الأصل و ل و ر ، وفى الفائق « للاست » .

(٤) البيت فى اللسان (سته) ونسبه إلى أوس و هو فى ديوانه ص ٢ . طبع
 بيروت سنة ١٩٦٠ م .

(٥) فى ر : الآخر .

(٦) الرجز فى اللسان (سته) بدون نسبة ، وفيه « أحيجا » مكان « فعيل » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس فى ل و ر .

فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنني من هذه [الشجرة-^١]
 أستظل بها، ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك، ثم يسأله الجنة، فيقول الله
^٢جل ثناؤه: ما يصريك^٢ منى أى عبدى؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا
 ومثلها معها؟

قوله: يصريك،^٥ يقطع مسألتك منى؛ وكل شيء قطعه ومنعته ه صرى

فقد صرته؛ [و-^١] قال الشاعر [هو ذو الرمة-^١]: [الطويل]
 [فودَّعَنَ مشتاقاً أصبن فؤاده-^١] هواهنَّ إن لم يصره الله قاتله
 يقول: إن لم يقطع الله هواه لهن ويمنعه الله من ذلك قتله.^٧

(١) من ر .

(٢-٢) ليس فى ر، وفى ل: تبارك وتعالى .

(٣) زاد فى ر: مسألتك .

(٤) الحديث فى (حم) ١: ٣٩٢، ٤١١، والفائق ٢/١٩ .

(٥) زاد فى ل: يقول، وفى ر: أى .

(٦) من ر وهامش الأصل، والبيت فى ديوانه ٤٦٧ و اللسان (صرى) والفائق

١٩/٢ .

(٧) زاد فى ر «يزيد قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن
 مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه إن آخر من يدخل
 الجنة رجل يمشى مرة على الصراط وينكب مرة وتسفعه النار أخرى، فاذا
 جاوز الصراط التفت إليها فقال: الحمد لله الذى نجانى منك، فقد أعطانى الله
 ما لم يعط أحدا من خلقه، وترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنني من هذه الشجرة
 فأستظل بظلها وأشرب من مائها، قال فيقول: أى عبدى! إن أدنيتك منها سألتنى
 غيرها؟ قال: لا يا رب لا أسألك غيرها، قال: فيدنى منها ثم ترفع له شجرة هي =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إن مصدقا أتاه
بفصيل مخلول في الصدقة فقال النبي 'عليه السلام': انظروا إلى فلان
أتانا بفصيل مخلول، فبلغه فأتاه بناقة كوما'.^١

قوله: مخلول^٢، هو الهزيل^٣ الذي قد دخل جسمه، وأظن أن
أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى [ما-^٤]
شاء حتى يطلقوا عنه الخلال فيرضع حينئذ ثم يفعلون به مثل ذلك أيضا
فيصير مهزولا لهذا.

وأما الكوما، فإنها الناقة العظيمة السنام^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الملاعة [قال-^٦]:

= أحسن منها» والحديث بتمامه في (حم) ١: ٣٩٢.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في الفائق ١ / ٣٩٢ «بعث صلى الله عليه وآله وسلم رجلا على الصدقة بغاء
بفصيل مخلول - أو مخلول، فقال: هذا من صدقة فلان، فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: لا برك الله له في إبله فبلغ الرجل دعاؤه بغاء بناقة كوما قتلها
إليه فدعا له في إبله بالبركة» .

(٣) في ل و ر: المخلول .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل «المهزول» .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) سقطت من ل و ر .

إن جاءت به سبطا قَصِيءَ العين كذا وكذا فهو لَهْلَالٌ بن أمية^١ .

فالقَصِيءُ العين / هو الفاسدها^٢ .^٣ ومنه قوله : قد^٤ قَصِيءُ الثوب^٥ ؛
و يقضاً - مهموز ، وذلك إذا تفرّز و تقشّى^٥ ، قال الأحمر : يقال للقربة^٦
إذا تشققت و بليت : إنها قضئة^٦ ؛^٧ و يقال للثوب : تقشّى - بالشين - إذا
تهافت^٧ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٨ حين^٩ انكسفت
الشمس على عهده و ذلك حين ارتفعت قيد رحمين أو ثلاثة اسودت حتى
أضت كأنها تنومة - فذكر حديثاً طويلاً في صلاة النبي^٨ عليه السلام^٨
يومئذ و خطبته^{١٠} .

فالتنومة^{١١} من نبات الأرض فيه سواد و^{١٢} في ثمره^{١٣} ، وهو مما يأكله^{١٠} تم

(١) الحديث في (ن) طلاق : ٣٧ ، ٣٨ ، (حم) ٣ : ١٤٢ ، و الفائق ٢ / ٣٥٧ .

(٢-٢) في ل : هو العين الفاسد العين السبيء البصر .

(٣-٣) و لهذا قيل :

(٤) بهامش الأصل « قضى الثوب مهموزاً مكسوراً بضاد معجمة - إذا بلى -
تمت من ش (باب القاف و الضاد) .

(٥) بهامش الأصل « بالقاف - أى تقشّر » .

(٦-٦) في ل : هذه قربة قضئة إذا كانت بالية متشققة .

(٧-٧) ليست العبارة في ل و ر .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) في ل : أنه لما .

(١٠) الحديث بتمامه في (د) استسقاء : ٤ ، (حم) ٥ : ١٦ ، و انظر الفائق ١ / ٥٣ .

(١١) في ل « قوله : تنومة هو » .

(١٢) في ل و ر : أو .

(١٣) قال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٤٤ « هي نوع من نبات الأرض فيها وفي =

النَّعام، وجمعها: تَنُوم؛ ومنه قول زهير يذكر^١ الظلم فقال^٢: [الوافر]

أَصْلُكَ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى لَه بِالسِّي تَنُومٌ وَآءُ^٣

وقوله: أجنى^٤ - أي صار له جنى^٥؛ و^٥ يروى: أجأى^٥ وهو من

الجؤوة في لونه؛ والسّي الأرض^٦؛ والتشوم والآء: ضربان

من النبات.

وقوله: آئت - أي صارت؛ قال زهير يذكر أرضا قطعها فقال^٢:

أيض

[الطويل]

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْأَلُ آضُ كَأَنَّهُ سَيُوفُ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقَى^٧

= ثمرها سواد قليل؛ وفي الفائق ١/٣٥ «التنوم: نبت فيه سواد - وزنه فعول؛ ويوشك أن تكون تاؤه منقلبة عن واو فيكون من باب ونم».

(١) في ل: يصف.

(٢) ليس في ل.

(٣) البيت في ديوانه ص ٦٤ و اللسان (تم).

(٤) بهامش الأصل «أجنى - وزن أفعل مهموز - محذوب الظهر، ذكره في

الشمس و أنشد البيت «باب الجيم والنون».

(٥-٥) سقطت من ل، وفي ر «يروي: أجأى»؛ وبهامش الأصل «الأجأى:

لونه أسود في غبرة وحمرة - وزن أفعل - تمت من ش (باب الجيم والهمزة)».

(٦-٦) ليست في ل. وبهامش الأصل «[الجؤوة] وزن فعلة - بضم الفاء».

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٤٨ و اللسان (أيض) و الفائق ١/٣٥؛ وفي ر «ساعة»

مكان «تارة»، و رواية الديوان «نسفة»؛ وبهامش الأصل «تنحى: تميل

ناحية». وفي الفائق «وأصل الأيض العود إلى الشيء، تقول: فعل ذلك

أيضا - إذا فعله معاودا، فاستعير لمعنى الصيرورة لانتقائهما في معنى الانتقال، =

وقال [أبو عبيد]: في حديث النبي 'عليه السلام' حين أتاه عدى ابن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام فقال 'له عدى': إني من دين، فقال له النبي 'عليه السلام': إنك تأكل الميربوع وهو لا يحل [لك - ٢] في دينك؛ وقال له النبي 'عليه السلام': إنك من أهل دين يقال لهم الرّكوسية^٥.

فيروى تفسير الركوسية عن ابن سيرين أنه قال: هو دين بين النصارى والصابئين. قوله: من دين - يريد من أهل دين.

وأما [قوله - ٥]: المربوع، فانه كل^٦ شيء^٧ يخص به الرئيس في مغازيهم يأخذ ربع الغنيمة خالصا له^٧. وكذلك يروى في حديث آخر عن عدى بن حاتم [أنه - ٥] قال: ربت في الجاهلية وخسنت في ١٠

= تقول: صار الفقير غنيا وعاد غنيا، ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف، لما في النسيان من معنى الترك، وفي الرجاء من معنى التوقع؛ وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) من ل و ر.

(٤) الحديث في (حم) ٤: ٢٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩، والفائق ١/٤٤٥.

(٥) من ل.

(٦) ليس في ل و ر.

(٧-٧) في ل: كانوا في الجاهلية يغزوا بعضهم بعضا فاذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه.

الإسلام؛ وقد كان للرئيس مع المربع أشياء^١ سوى هذا^٢؛ قال

الشَّمَاخ^٣ يمدح رجلا: [الوافر]

لك المِربع منها^٤ و الصفايا و حُكْمك و النَشِيطَةُ و الفضول^٥

فالمِربع ما وصفنا؛ و الصفايا واحدها صفى، وهو ما يصطفيه لنفسه - أى

٥ يختار لنفسه^٦ من الغنمة أيضا قبل القسم، و حكمه ما احتكم فيها من

شيء^٧ كان له^٨؛ و النَشِيطَةُ: ما مروا به فى غزاتهم على طريقهم سوى المغار

الذى قصدوا له؛ و الفضول: ما فضل عن القسم فلم يمكنهم^٩ أن يعضوه^{١٠}

صار له أيضا^{١١}؛ فكل هذه^{١٢} كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم. و فى

الحديث: إن الناس كانوا علينا ألبا واحدا^{١٣}. فالألب^{١٤} أن يكونوا مجتمعين

ألب

(١) فى ر: شيء .

(٢-٢) فى ل و ر: أيضا سواه .

(٣) فى ل و ر: الشاعر . و البيت الآتى لعبد الله بن عنمة الضبي، وهو من

أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (انظر شرح ديوان الحماسة للرزوقى

ص ١٠٢٤ طبع القاهرة سنة ١٣٧١ هـ)، و كذا فى اللسان (نشط، فضل، صفا)

و أما فى مادة (ريع) فذكره بدون نسبة .

(٤) فى ل و ر: فيها .

(٥) بهامش الأصل « الفضول - بضم الفاء جمع فضل - تمت ش » .

(٦-٦) فى ل و ر: يختاره .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨-٨) من ل و ر، و فى الأصل: يعضونه .

(٩) زاد فى ل و ر: الخلال .

(١٠) الحديث فى الفائق ١/٣٩ .

(١١) بهامش الأصل « الألب - بفتح الهمزة » .

على عداوتهم ، يقال : بنو فلان ألب على بنى فلان - إذا كانوا يدا واحدة عليهم بالعداوة^١ ؛ و يقال : تألب القوم ؛^٢ قال الشاعر : [البيسط]
والناس ألبٌ علينا فيك^٣ ليس لنا إلا السيوف وأطراف القناوزر^٤ ؛
وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام^٥ أنه قال : يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والشام [والعراق -^٦] يُبْسُون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون^٧ .

قوله : يُبْسُون ، هو أن يقال في زجر الدابة : بَسُّ بَسٍّ^٨ أو بَسِّسَ وبَسِّسَ ، وأكثر ما يقال بالفتح -^٩ ، وهو صوت الزجر [للسوق -^٩] ، إذا سَقَّت حماراً أو غيره^{١٠} ، وهو [من -^{١٠}] كلام أهل اليمن ؛ وفيه لغتان^{١١} :

- (١) من ر ، وفي الأصل : في العداوة ؛ وليس في ل .
- (٢) سقطت العبارة الآتية إلى آخر البيت من ل و ر .
- (٣) بهامش الأصل « خطاب للنبي عليه السلام » .
- (٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري رضى الله عنه ، في ديوانه ص ٢٠٠ والفائق ٣٩/٤٠ و ٤٠ ؛ وفي الديوان « تم » بدل « فيك » .
- (٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

- (٦) من ل ، وفي الفائق ٨٩/١ : يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام .
- (٧) الحديث بتفصيله في (خ) مدينة : ه ، (ط) مدينة : ٧ .
- (٨) بهامش الأصل بَسِّسَ - فعمل بفتح العين ، يَبْسِسُ - بضم الباء ؛ بَسُّسَ - بضم الباء وفتحها وتشديد السين وتخفيفها .
- (٩) من ل .
- (١٠) من ل و ر .
- (١١) زاد في ر : يقال .

بَسَّتْ وَأَبَسَّتْ، فيكون^١ على هذا القياس^٢ يَبْسُونَ وَيُسُونَ^٣.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام؛ أنه مرّ برجل يعالج
 طُلْمَةً لأصحابه في سفر وقد عرق و آذاه وهَجَّ النار، فقال النبي عليه
 السلام: لا يصيبه بحر جهنم أبدا^٤.

قوله: الطلمة^٥ - يعني الخبزة، وهي التي تسميها الناس المَلَّة، وإنما

(١) في ل: فيقال .

(٢) ليس في ل .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١/٨٩ « البس : السوق و الطرد ، يقال : بس
 القوم عنك - أي اطردهم ، ومنه : بس عليه عقاربه - إذا بث نائمته ؛ قال أبو النجم :

[الرجز]

و انبَسَّ حَيَاتُ السَكْمِيْبِ الْأَهْمِيلِ

و به فسر قوله تعالى « وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * ». والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين ؛
 ولا محل له من الإعراب لأنه بدل من يخرج ، ولا يجوز أن يقال هو في محل
 النصب على الحال لأن الحال لا ينتصب عن النكرة و يجوز أن يكون صفة لقوم
 فيحكم على موضعه بالرفع .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « وهج - بفتح الهاء وسكونها - تمت ش (باب الواو والهاء،
 وفيه: الوهج حر النار) » .

(٦-٦) التصحيح من ل و ر و الفائق ٢/٨٧، وفي الأصل « وهج النار مكررا » .

(٧) انظر الفائق ٢/٨٧ و النهاية ٣/٤٨ .

(٨) بهامش الأصل « الطلمة - بضم الطاء مهملة وبعدها اللام ثم الميم قبل الهاء : الخبزة
 ذكره في شمس العلوم (باب الطاء واللام) . وفي النهاية ٣/٤٨ « الطلمة: خبزة =

الملة اسم الحفرة نفسها؛ فأما التي يَسْمَلُ فيها فهي الطلثة والحبرة والمليل .
وأكثر من يتكلم / بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتدلة عندهم؛
والذي يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خدم أصحابه في
السفر - يعني أنه خبز لهم .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال ه
في مرضه الذي مات فيه : أجلسوني في مخضب فاغسلوني^٢ .

قال أبو عبيد : المخضب هو مثل الإجانة التي يُغسل فيها الشباب
ونحوها ، وقد يقال له المركان أيضا ، ومنه حديث^٥ حمنة بنت جحش^٦
ركن

= تجعل في المبة وهي الرماد الحار ، وأصل الطلم الضرب ببسط الكف ،
وقيل : الطلثة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها . وقال الزخشي في الفائق
٨٧/٢ « الطلم واللم أخوان ، وهما الضرب ببسط الكف وروى بيت حسان :

[الوافر]

تَظَلُّ جِيادُنا مَتمَطَّرات تُدَطِّمُهِنَّ بانجر النساءُ

تظلمهن . وقيل للخبرة الطلثة لأنها تُظلم ، وقيل : هي صفيحة من حجارة

كالطابق يخبز عليها والنار توقد تحتها ، وجمعها : طلم ؛ قال : [الرجز]

يلفح خديها تلفح الضرم كأنها خبازة على طلم

(١) من ل و ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٣٥٢/١ .

(٤) من ل و ر ، وفي الأصل : الذي .

(٥) في ل : الحديث الذي يروى عن .

(٦) هي حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله =

أنها كانت تجلس في مركز لاختها زينب وهي مستحاضة حتى تعلق
صفرة الدم الماء .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه سئل عن الفرع
فقال: حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْرُبًا خير
من أن تكفأ إناءك وتولّه ناقتك و تذبجه يلصق لحمه بوبره .

فرع

قوله^٥: الفرع، هو^٦ أول شيء تنتجه الناقة، فكانوا يجعلونه لله،
فقال النبي عليه السلام^٢: هو حق، ولكنهم كانوا يذبجونه حين يولد^٧

= وسلم، كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد وخلف عليها طاححة بن
عبيد الله، وهي التي كانت تستحاض. وقال أبو إسحاق الشيباني وأبو بشر عن
عكرمة كانت أم حبيبة تستحاض، وقال يونس عن الزهري عن عمرة عن
أم حبيبة وهي حمئة - انظر التهذيب ١٢/٤١١ .

(١) الحديث في (جه) طهارة: ١١٦، (حم) ٦: ٨٣، ١٨٧، ٢٣٧ والفائق ١/٥٠٣ .
(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « في سنن أبي داود (الأضاحي: ٢١): شفر يا؛ وبهامش
أبي داود ما لفظه « كذا في أبي داود فهو غلط، صوابه: زُخْرُبًا - أي غليظا
قويا وهو من اشتد لحمه ١٢ » .

(٤) زاد في ل ور: يروي عن معمر وسفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل
من بني ضمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في الفائق ٢/٢٥٦
و (د) أضاحي: ٢١، (ن) فرع: ١ .

(٥) في ل: أما .

(٦) في ل: فهو .

(٧) بهامش الأصل « كانوا في الجاهلية يذبجون الفرع لآهنتهم » .

فكره ذلك ، وقال : دعه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم ؛

قال أوس بن حجر : [المنسرح]

وَسُبَّ الهَيْدُبُ العِبَامُ من الـ أفوام سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا^١

و الزُّخْرُبُ : هو الذي قد غلظ جسمه و اشتد لحمه .

و قوله : خير من أن تكفأ إناءك ، يقول : إنك^٢ إذا ذبحته حين^٥

تضعه أمه ببيت الأم بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها ، يقول : فاذا

فعلت ذلك فقد كفأت إناءك و هرقته ، وإنما ذكر الإناء هنا لذهاب

اللبن ، و من هذا المعنى قول الأعشى يمدح رجلاً^٤ : [الخفيف]

رُبَّ رَفْدٍ هرقته ذلك اليوم و أسرى من معشر أقتال^٥

فألفرد : هو الإناء الضخم ، فأراد بقوله^٦ : هرقته ذلك اليوم ، [إنك -^٧] ١٠

(١) ليس في ل و ر من هنا إلى آخر البيت .

(٢) البيت في اللسان (هدب ، فرع ، عم) ؛ و بهامش الأصل « الهيدب : الثقيل

العبي ؛ العبام : التغليظ الأحمق - بفتح العين و باء موحدة مخففة ؛ السقب هنا عمود

البيت الأطول ؛ و الفرع جلد سقب يلبس سقباً آخر لترأه أم المذبوح -

و فسر الشعر هذا بهذا .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل : في أول ما تضعه أمه انقطع لبنها لأنه ليس لها ولد ترضعه فتكون

كأنك قد هرقت لبنك ، وإنما هذا مثل لذهاب المثل ، قال الأعشى بهذا المعنى

يمدح رجلاً .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣ .

(٦) زاد في ل : إنك .

(٧) من ل و ر .

استقت الإبل فتركت أهلها ذاهبة ألبانهم فارغة آنتهم منها .

وله

وأما قوله: توله ناقتك، فهو ذبحك ولدها، وكل أنثى فقدت

ولدها فهي واله؛ ومنه الحديث الآخر في السبي أنه نهى أن توله والده

عن ولدها، يقول: لا يفرق بينهما في البيع . وإنما جاء هذا^٥ النهي

من النبي^٦ عليه السلام في الفرع أنهم كانوا يذبحون ولد الناقة أول

ما تضعه^٧ وهو بمنزلة الغراء^٨، ألا تسمع^٩ قوله: يختلط أو يلصق لحمه بوبره؟

ففيه ثلاث خصال من الكراهة: إحداهن أنه لا ينتفع بلحمه، والثانية

أنه إذا ذهب ولدها ارتفع لبنها، والثالثة أنه يكون قد فجعها به فيكون

آتما؛ فقال النبي^٦ عليه السلام: دعه حتى يكون ابن مخاض، وهو ابن سنة^{١٠}

أو ابن لبون وهو ابن سنتين، ثم اذبحه حيثذ فقد طاب لحمه واستمعت

بلبن أمه سنة ولا يشق عليها مفارقتها لأنه قد استغنى عنها وكبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام حين قال لسعد يوم

(١) قد سبق الحديث على ٦٥/٣ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: أمه .

(٥) بهامش الأصل « الغراء - وزن فعّال - بكسر الفاء ممدود: ما يلصق به

الريش » .

(٦) زاد في ل و ر: إلى .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) سقط من ل .

أحد: إرّم فذاك أبي وأمي! قال سعد^١: فرميت^٢ رجلا^٣ بسهم^٤ فقتلته
ثم رميت^٥ بذلك السهم فأخذته^٦ أعرفه حتى فعلت ذلك و فعلوه [ثلاث-٤]
مرّات، فقلت: هذا سهم مبارك^٧ مدّمي فجعلته في كنانتي^٨ وكان^٩ عنده
حتى مات^{١٠} رحمه الله.

و يروى تفسير هذا الحرف في الحديث نفسه قال^{١١}: المدّمي هو الذي ه دى
يرمى به الرجل العدو ثم يرميه^{١٢} العدو بذلك السهم بعينه^{١٣}. ولم أسمع
هذا التفسير إلا في هذا الحديث؛ و [أما-١٤] المدّمي في الكلام^{١٥} هو
من الألوان التي فيها^{١٦} سواد و حمرة^{١٧}.

(١) زاد في ل: فأخذت سهما من كنانتي.

(٢-٣) في ل: به رجلا.

(٣) ليس في ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥-٥) في ل: قال فكان.

(٦-٦) ليس في ل و ر. والحديث في الفائق ٤١١/١.

(٧) في ل و ر: قالوا.

(٨) في ل: يرمونه.

(٩-٩) ليس في ل.

(١٠) من ل.

(١١-١١) في ل: فهو في اللون الذي فيه.

(١٢) بهامش الأصل « المدّمي كل شيء في لونه سواد و حمرة فهو مدّمي، قال
أبو عمرو: المدّمي الأحمر لا يكون من غيره؛ قال الكيّت (كذا بهامش)، =

وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي 'عليه السلام' [قال - ٢]
 اللهم اسقنا^٢؛ فقام أبو لبابة فقال: يا رسول الله! إن التمر في المرابذ، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عُريانا يسدّ
 ثعلب مربدته بازاره أو بردائه، قال: فمُطِرنا حتى قام أبو لبابة ونزع إزاره
 فجعل يسدّ ثعلب مربدته بازاره^٥.

ربد ٨١/الف

قال أبو عبيد: قوله^٥: المربد هو الذى / يجعل فيه التمر عند الجذاذ^٦
 قبل أن يدخل إلى^٧ المدينة ويصير فى الأوعية .
 و ثعلبه هو^٧ جحره الذى يسيل منه ماء المطر - أى أصاب التمر

ثعلب

= وفى اللسان فى مادة « دى » : طفيل؛ وأما فى شمس العلوم بدون نسبة) :
 [الطويل]

وكتّمًا مُدَمّاةً كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مُذَهَبٍ
 تمت من الشمس (باب الدال والميم) . و قال الزنجشرى فى الفائق ١/١١١
 « وعن بعض : هو مأخوذ من الدامياة وهى البركة » .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « اسقنا يحتمل همزة قطع رباعى ، وهمزة وصل ثلاثى » .

(٤) زاد فى ل و ر : هذا من حديث على بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن
 سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق ١/١٤٧ وفيه : المربد
 الموضع الذى يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفف ، والثعلب مخرج مائه .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦ - ٦) فى ل : إذا جدّ من النخل .

(٧) ليس فى ل .

وهو هناك .

١ الميربذ الذي يسميه أهل المدينة الجرين ، وأهل الشام الأندر ، وأهل العراق البيدر ، وأهل البصرة الجوخان .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : لا ضرورة في الإسلام .^٢

الضرورة في هذا الحديث هو التبتل وترك النكاح ، يقول : ليس ه صرر ينبغي لأحد أن يقول : لا أتزوج ، [يقول - ٤] : هذا ليس من أخلاق المسلمين ؛ وهو مشهور في كلام العرب^٥ ؛ قال النابغة الذبياني : [الكامل]
لو أنها عرضت لأشمط^٦ راهب عبد الإله ضرورة مُشعَبِد^٧
لرنا لبهجتها وحسن حديثها وخاله رشدا وإن لم يرشدا^٨

(١-١) ليس في ل و ر . والحديث في الفائق ١/١١١ .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) والحديث في (د) مناسك : ٣ ، (حم) ١ : ٣١٢ والفائق ٢/١٩ ، وفيه « وهو فعوالة من الصر وهو المنع والحبس » .

(٤) من ل .

(٥) في ر : المؤمنين .

(٦) في ل : معروف .

(٧) من ل ، وفي الأصل و ر : من .

(٨) زاد في ل : وأشعارها .

(٩) بهامش الأصل « أشمط : اختلط بياض شعره بسواده » .

(١٠) بهامش ل « ويروى : متلبد » .

(١١) البيتان في ديوانه ص ٣١ و ٣٢ ، وفيه « لرؤيتها مكان لبهجتها » ؛ والبيت =

'يرشُد و يرشُدًا - يعنى الراهب^٢ التارك للنكاح^١، يقول: لو نظر إلى هذه المرأة افتتن^٢ بها. ^٣والذى تعرفه العامة من الضرورة أنه إذا لم يحجّ قط^٤، وقد علمنا أن ذلك [إنما-^٦] يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدافع الآخر، و الأول أحسنهما^١ وأعر بهما. و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ في حريسة الجبل أنه لا قطع فيها^٨.

^٩قال أبو عبيد: فالحريسة تُفسّر تفسيرين^٩: فبعضهم يجعلها السرقة نفسها؛ يقال^{١٠}: حَرَسْتُ أَحْرِسُ أَحْرَسًا - "إذا سرق" ، فيكون المعنى أنه ليس فيما يُسرق من الماشية^{١٢} بالجبل قطع حتى يؤويها المراح.

حرس

= الأول في اللسان (صرر).

(١-١) ليس في ل و ر.

(٢-٢) في ل: الذى قد ترك النساء.

(٣) في ل: لافتن.

(٤-٤) في ل: و الضرورة في غير هذا الحديث الذى.

(٥) زاد في ل: هو المعروف في كلام الناس.

(٦) من ل.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) الحديث في (ن) سارق: ١١؛ ١٢، (ط) حدود: ٢٢ و الفائق ١/٢٤٩.

(٩-٩) في ل: يقال في الحريسة قولان.

(١٠) من ل و ر، و في الأصل: يقول.

(١١-١١) سقطت من ل.

(١٢) في ل: المواشى.

والتفسير الآخر أن يكون الحريسة هي المحروسة ، فيقول: ليس فيما يُحرس في الجبل قطع^١ ، لأنه ليس بموضع حرز وإن حُرِس .

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديث النبي عليه السلام^٣ أنه قال^٤ :

إيّاكم وخضراء الدمن^٥ ! قيل : وما ذلك يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء^٥ .

قال أبو عبيد : أراه^٦ أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدة^٧ ، وهذا مثل حديثه الآخر^٨ : تَخَيَّرُوا لِلسُّنَطِمْ^٩ . وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دِمنة البحر ، وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها ، فربما نبت فيها النبات الحسن ، وأصله

في دِمنة ، يقول : فنظرها حَسَنٌ أُنِيقٌ ومنبتها فاسد ؛ قال زفر بن الحارث^{١٠} .

(١-١) سقطت من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(ه) زاد في ل و ر : هذا يروى عن يحيى بن سعيد (بن دينار) عن أبي وجزة

يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه قال

ذلك ؛ والحديث في الفائق ١/٣٥٢ .

(٦) في ل و ر : نراه .

(٧-٧) في ل : الحديث الآخر أنه قال .

(٨) الحديث في (خ) نكاح : ١٢ . (ج) نكاح : ٤٦ ؛ وقد سبق الحديث على ٦/٢ .

السكابي^١: [الطويل]

فقد يَنْبَت المرعى على دِمَنِ الثرى و تبقى حَزَازَات النفوس كما هيا^٢
ضربه مثلا للرجل يظهر مودته^٣ و قلبه يَغْلُّ بالعداوة .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام؛ أن رجلا قص
٥ عليه رؤيا فقال^٤: فاستاء لها ثم قال: خلافة نبوة؛ ثم يؤتى الله الملك
من يشاء^٥ .

سوأ
قوله: استاء لها ، إنما هو من المساءة [أى أن الرؤيا ساءته فاستاء
لها-^٦] ، إنما هو^٧ أفتعل منها^٨ ، كما تقول من الهم: اهتم لذلك ، و من
الغم اغتم [لذلك-^٩] و كذلك [تقول-^{١٠}] من المساءة استاء [لها-^{١١}] .

(١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (دمن) .

(٣) في ل و ر: مودة .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن
جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث
في (د) سنة: ٨ ، (حم) ٥ : ٤٤ ، ٥٠ ، و الفائق ١/٦٢١ و فيه « هو مطاوع ساءه
... يقال: استأت من السوء ، ضد استقرت من السرور و استأطها - أى طلب
تأويلها بالتأمل و النظر » .

(٧) من ل .

(٨) في ل: أراد .

(٩) في ل: من ذلك .

(١٠) من ل و ر .

'قال أبو عبيد': إنما نرى مساءته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة: [قال أبو عبيد - ٢] وبعضهم يرويه: فاستألفها^٢، فمن رواه هذه الرواية فمعناها: التأول، وإنما هو استفعل من ذلك، وهو وجه حسن غير مدفوع^٥.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ في المختلات^٥ المتبرجات^٨: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم^٩.

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ر .

(٣) في ر: فاستألفها . وبهامش الأصل «اللام في الوجه الأول لام جر، وفي الوجه الثاني أصلية من التأويل» .

(٤) في ر: فمعناه .

(٥) زاد في ر «حاشية: قال أبو الحسن بن فارس وليس من الرواية هذا غلط من أبي عبيد، وأما الأصل استأول استفعل من التأول» . وبهامش ر «أعله أبو عبيد، إنما أراد استأول من السؤال افتعل، مضارع سأل، معناه أن رجلا قص رؤياه وسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقوله له رؤياه؛ من قوله إنما هو استفعل من ذلك يرد ما ذكرناه ويؤيد كلام ابن فارس - تمت» .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) بهامش الأصل «التبرج: إظهار المرأة محاسنها، قال تعالى «وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى (باب الباء والراء من شمس العلوم)» .

(٩) زاد في ل و ر: وهذا حديث يروى عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه -

عصم

قال [أبو عبيد - ١] : [الغراب - ٢] الأعصم هو الأبيض اليبين
 ولهذا قيل للوعول: عُصم ، والأنثى منهن عَصَماء ، والذكر أعصم ،
 وإنما هو لبياض في أيديها ، فوصف قلة من يدخل الجنة منهن ؛ قال
 أبو عبيدة^٤ : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد ، إنما أرجلها
 حمراء ؛ وأما هذا الأبيض البطن والظهر فانما هو الأبقع ، وذلك كثير
 وليس هو / الذي ذكر في الحديث ؛ [قال أبو عبيد - ٥] : فترى أن مذهب
 الحديث أن من يدخل الجنة من النساء قليل كَقِلَّةِ الغربان العصم عند
 الغربان السود والبُقُوع^٦ .

٨١ / ب

= رفعه ؛ والحديث في الفائق ٢ / ١٥٦ وفيه أيضا : « (وفي حديث آخر : المرأة
 الصالحة مثل الغراب الأعصم) قيل : يا رسول الله ! ما الغراب الأعصم ؟
 قال : الذي إحدى رجله بيضاء . وروى : عائشة في النساء كالغراب الأعصم في
 الغربان » ؛ ما بين القوسين سقط من نسخة الدار ، وقد أثبتناه من طبعتنا
 سنة ١٣٢٤ هـ .

(١) من ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) في ل : منه .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) من ر .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٣ « وقد تدبرت هذا التفسير
 فرأيت مضطربا لأنه قال في أوله : الأعصم هو الأبيض اليبين ، والغراب ليس
 له يدان ؛ ثم قال بعد : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها =

وقال

و قال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن
تفرش الولايا التي تفضى إلى ظهور الدواب^١ .

الولية: البرذعة^٢، ونراه أنه نهى عن ذلك - والله أعلم - لأنها إذا
افترشها الناس صار فيها دواب الأجساد من القمل وغير ذلك ، فاذا

= حمر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين وذكر مع هذا أن أرجل الغرابان حمر،
ولم أر ذلك في البقع منها ولا في العدفان ، وإنما الحمر الأرجل ضرب منها سود
صغار وهي مع ذلك حمر المناقير ، والغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين
لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين فكما كانت العصمة في الوعول والخيل يياض
أيديها كذلك هو من الغرابان يياض أجنحتها إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدي؛
وما يشهد لهذا حديث حديثه محمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة عن حماد بن سلمة
عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : خرجنا مع عمرو بن العاص
متوجهين إلى مكة فاذا نحن بامرأة عليها جباير وخواتيم وقد بسطت يديها على
الهودج فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نحن بغرابين فيهما غراب
أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب
في الغرابان ، والغراب الأبيض الجناحين عزيز لا يكاد يوجد .

(١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٢) ألقاظ الحديث في الفائق ٣ / ١٨١ وشمس العلوم (باب الواو واللام) :
« نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يجلس على الولايا ويضطجع عليها » .
وبهامش الأصل « وإنما نهى عن ذلك كراهة لعرقها ودرها أو خشية أن تقمل
أو تعلق بها شوك أو حصى أو مما يضرها الدواب - تمت من شمس العلوم
(باب الواو واللام) » .

(٣) بهامش الأصل « برذعة - بفتح الباء : هي التي تجعل تحت المجلس ، وقيل :
المجلس نفسه - من ش (باب الباء والراء) » .

وضعت على ظهور الدواب كان فيها أذى عليها وضرر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ حين^٣ سأل عن

سحاب مرت فقال: كيف ترون قواعدها و بواشقها ورحاها، أجون

أم غير ذلك؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضا أم يشق شقًا؟

ه فقالوا: يشق شقًا، فقال رسول الله^٥ عليه السلام^٥: جاءكم الحيا^٦.

٧ قال أبو عبيد^٧: القواعد هي^٨ أصولها المعترضة في آفاق السماء، وأحسبها

مشبهة بقواعد البيت وهي حيطانه، والواحدة منها^٩: قاعدة؛ قال الله

[تبارك و - ١] تعالى: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ^{١٠} .

و أما البواشق، ففروعها المستطيلة إلى وسط السماء وإلى الأفق

١٠ الآخر، وكذلك كل طويل فهو باسق؛ قال الله [تبارك و - ١] تعالى

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل: أنه .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الحيا - مقصور: المطر »، والحديث في الفائق ٣/٣٦٢

وبهامشه: جون - بالضم جمع وبالفتح مفرد .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل: واحدها .

(١٠) سورة ٢ آية ١٢٧ .

”وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ [لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ^١]“ .

والخَفْوُ هو^٢ الاعتراض^٣ من البرق^٤ في نواحي الغيم^٥، وفيه^٥ خفا

لغتان، يقال: خفا البرق يَخْفُو خَفْوًا وَيَخْفِي خَفْيًا .

وَالوَيْمِضُ أن يلمع قليلا ثم يسكن^٦ وليس له اعتراض^٦؛ قال

امرؤ القيس: [الطويل]

أصاح تَرى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمَعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ^٧

و أما الذي يشقُّ شقا^٨، فاستطالته في الجوِّ إلى وسط السماء من شقق

غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا^٨ .

و أما قوله: أجون أم غير ذلك، فان الجون هو الأسود الحمومي^٩

وجمه جُون .

١٠

(١) سورة .ه آية ١٠؛ وما بين الحازين ثابت في ل .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) في ل : السماء؛ وقال الزمخشري في الفائق ٣/٢٦٢ « قال أبو عمرو: هو

أن يلمع من غير أن يستطير، وأنشد: [الطويل]

بيت إذا ما لاح من نحو أرضه سنا البرق يكلأ خفيه ويراقبه .

(٥) في ل : فيها .

(٦-٦) في ل : لا يدوم ولا يعترض .

(٧) البيت في ديوانه ص . ٤ و اللسان (ومض) .

(٨-٨) في ل : فالذي تراه مستطيلا إلى وسط السماء وليس له اعتراض .

(٩) في ل و ر : الحمومي .

رحا رحا
 وأما قوله : كيف ترون رحاها، فإن رَحَاها استِدَارَة السحابة
 في السماء، ولهذا قيل: رحا الحرب، وهو الموضع الذي يستدار فيه لها .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^١ عليه السلام ^٢ : كلّم بنو آدم
 طَفَّ الصاع لم تَمَلَّوْهُ، ليس لأحد على أحد فضل ^٣ إلا بالتَّقْوَى ،
 ٥ ولا تسابوا فان الشَّبَّة أن يكون الرجل فاحشا بذيتا جباناً .

طفف طفف
 قال أبو عبيد : الطَّفَّ هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير
 أن يمتلئ، يقال: هو طَفَّ المِكْيَال وطفافه - إذا كُرب أن يملأه، ومنه التطفيفُ
 في الكيل إنما هو نقصانه ^٦ - أي أنه لم يملأ إلى شفته إنما هو ^٧ دون ذلك؛
 وقال الكسائي [يقال منه - ١] : إناه طَقَّانٌ - إذا فعل ذلك ^٨ به في الكيل ^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد في ل و ر : يروى عن موسى بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛
 والحديث في (حم) ٤ : ١٤٥ ، ١٥٨ و الفائق ٢ / ٨٦ .

(٦-٦) في ل : قوله طف الصاع - يعني قرب الإناء من ملئه ولما يمتلئ يقال : هذا
 طف المِكْيَال وطفافه - إذا قارب ملأه ولما يملأه، ولهذا قيل للذي يسيء
 الكيل ولا يوفى : مطفف .

(٧) زاد في ر : إلى .

(٨-٨) ليس في ل . وقال الزمخشري في الفائق ٢ / ٨٦ « وشبههم في نقصانهم
 بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المِكْيَال ، ثم اعلم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه^٢ عليه السلام^٣ حين أتى^٤ عبد الله ابن رواحة أو غيره من أصحابه يعودته^٥ فما تحوَّز له عن فراشه^٥ .

قال^٤ أبو عبيد^١ : قوله : تحوز ، هو التنحي ، وفيه لغتان : التحوَّز والتجيز ، قال الله [تبارك و - ٧] تعالى ” أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ - ٨ ” فالتحوَّز التفعّل ، والتجيز التفعيل ؛ قال القشيري يذكر^٦ عجوزا استضافها فجعلت^٥ تروغ عنه فقال^٤ : [الطويل]

تحوَّز عني خشية أن أضيفها كما انحازت الأفعى مخافة ضارب^١

== بالتقوى . ونهى عن التساب والتعابر بضعة المنصب ، ونبه على أن السببة إنما هي أن يتضع الرجل بفعل سمج يرتكبه نحو الفحش والبذاء والجن .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ل .

(٥) والحديث في (حم) ٤ : ٢٠١ ، ٥ : ٣١٤ ، ٣٢٣ والفائق ١/٣٠٨ .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٨ آية ١٦ ؛ وبهامش الأصل « في قوله تعالى : متحيزا إلى فئة ، هكذا

قال الزمخشري أن وزنه متفيعل لا متفعل ، ولو كان متفعل لكان متحوَّزا لأنه من حاز يحوز » .

(٩) في ل و ر : يصف .

(١٠) في ديوانه ص ٤٨ : [الطويل]

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحازت الأفعى مخافة ضارب^١ =

وإنما أراد^١ من هذا الحديث^٢ أنه لم يقم ولم يتنح له عن صدر فراشه، لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته.

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث النبي عليه السلام^٤ في قوله^٥:

ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا يبقى له ولد، فقال: بل الرقوب الذي لم يُقَدِّم من ولده شيئاً^٦.

[قال أبو عبيد - ٣]: وكذلك معناه في كلامهم؛ إنما هو على فقد

الأولاد: قال الشاعر^٧: [الطويل]

فلم يرخلق قبلنا مثل أمنا ولا كأيننا عاش وهو رَقُوبٌ^٨

وقال صخر الغي^٩: [الوافر]

= وأما في اللسان في مادة (ضيف) « تحيز عني خشية أن أضيفها » وفي مادة

(حوز) « تحوز عني خيفة أن أضيفها ».

(١) في ل و ر: أرادوا .

(٢-٢) في ل: بالحديث .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) زاد في الأصل « الرقوب » .

(٧) الحديث في (حم) ١: ٣٨٢، ٣٨٣، ٥: ٣٦٧ والفائق ١/٤٩٨ .

(٨-٨) ليس في ل . و البيت في اللسان (رقب) بدون نسبة .

(٩) كذا نسبة هذا البيت في اللسان مادة (رقب) إلى صخر الغي؛ وبها مش الأصل

« هو أبو ذؤيب [الهذلي] ذكره في ديوانه » و البيت في ديوان الهذليين ق ١/ص ٩٩

لأبي ذؤيب الهذلي، و رواية الديوان « وما إن وجد مُعولة ر قوب » .

٨٢ / الف

إِذَا وَجِدُ مِقْلَاتٍ رَقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تَضِيفُ^٢
 قَالَ أَبُو عَيْدٍ: فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ [عَلَى -^٣] مَصَائِبَ الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ^٤
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَقْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى،
 وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ^٥، وَهَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ الْمَحْرُوبِ
 مِنْ مُحْرَبٍ دِينُهُ؛ لَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ^٦ مِنْ سُلَيْبٍ مَالِهِ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ^٥،
 إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَغْلِيظِ الشَّأْنِ بِهِ^٨. يَقُولُ: إِنَّمَا الْحَرْبُ الْأَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ فِي
 الدِّينِ وَإِنْ كَانَ ذَهَابَ الْمَالِ قَدْ يَكُونُ حَرْبًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي:

[الخفيف]

لَا أَعَدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدَ مِنْ قَدَرُوتِهِ الْإِعْدَامُ

لَمْ يَرِدْ أَنْ أَحْتِاجَ الْمَالِ لَيْسَ بِعَدَمٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْفَقْدُ الْآخِرُ ١٠
 أَجَلٌ مِنْهُ؛ وَمَا يَقْوَى مَذْهَبُ قَوْلِهِ فِي الرَّقُوبِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ١٠ «لَهُمْ قُلُوبٌ

(١) بهامش الأصل « [المقلات التي] لا يعيش [لها] ولدها » .

(٢) بهامش الأصل « [تضيف] أي تشفق وتهم » .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: رسول الله .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) سقط من ل .

(٧) في الأصل « لا يكون » والتصحيح من ل .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) في ل و ر: الفقر .

(١٠) في ل و ر: جل ثنائيه .

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا. وَلَهُمْ أَذَانٌ
لَا يَسْمَعُونَ بِهَا-^١ "ألا ترى أنهم قد يعقلون أمر الدنيا و يبصرون بها
و يسمعون^٢؟ إلا أن معناها في التفسير أمر الآخرة^٣ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ في قوله للرجل الذي
قال له وهو يقسم الغنائم : إنك لم تعدل في القسم منذ اليوم^٥ ، فقال
النبي^٤ عليه السلام^٥ : ويحك ! فمن يعدل عليك بعدى ؟ ثم قال صلى الله
عليه وسلم : يخرج^٦ من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ،
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^٧ .

قال أبو عبيد : الضئضئ هو أصل الشيء و معدنه ، قال الكميت :

ضأضأ

(١) سورة ٧ آية ١٧٩ .

(٢-٢) سقطت العبارة من ر .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١/٤٩٨ « قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعش له
ولد : رَقوب ، لأنه متى ولد له فهو يرقب موته - أى يخافه أو يرصده ؛ و من
ذلك قيل للناقة التي لا تدنو من الحوض مع الزحام لكرمها : رَقوب . وقصده
صلى الله عليه وسلم أن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه فرطاً فاحتسبه ؛ و من
لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولده له » .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر : سيخرج .

(٧) الحديث في (خ) مغازى : ٦١ ، (حم) ٣ : ٤ و الفائق ٢/٤٨ .

[المتقارب]

رَأَيْتَكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِئْضِئٍ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ فِيهِ الصَّغَارَا
 ١ و [قال أبو عبيد - ٢] : فِيهِ لُغَةٌ - ٤ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الضَّنُّ وَالضَّنُّ
 وَالضَّنُّ : النَّسْلُ ٥ .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَلْعُونٌ مِنْ ه
 غَيْرِ تُخُومِ الْأَرْضِ ٦ .

قال أبو عبيد : التُّخُومُ ٧ هِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقَعُ
 فِي مَوْضِعَيْنِ : الْأَوَّلُ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا

(١) مِنْ ل وَر وَهَامِشِ الْأَصْلِ ، وَفِي الْأَصْلِ : فِيهَا . وَالْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (ضَاظًا) :

وَجَدْتِكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِئْضِئٍ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

(٢) زَادَ فِي ل : يَعْنِي أَنَّ الْكِبَارَ وَرثُوا الصَّغَارَا .

(٣) مِنْ ر .

(٤-٤) فِي ل وَر : أُخْرَى الضَّنُّ - بِالْفَتْحِ . وَقال الزَّمخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٨

« يَقَالُ : هُوَ مِنْ ضِئْضِئٍ صَدَقَ ، وَضُؤُ ضُؤُ صَدَقَ ، وَبُؤُ بُؤُ صَدَقَ . وَحِكْيَ بَعْضِهِمْ :

ضِئْضِئٍ - بوزن قنديل ، وَأَنشَدَ لِحَفْصِ الْأُمَوِيِّ : [الْمَسْرُوحِ]

أَكْرَمَ ضِنَّةً وَضِئْضِئُ عَرَسَا فِي الْحَيِّ ضِئْضِئِهَا وَمِضْنَانَهَا »

(٥) مِنْ ل وَر .

(٦-٦) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي (حَم) ١ : ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ١١٩ : ٢ وَالْفَائِقِ ١/١٣٠ .

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « تُخُومٌ - بِالنَّاءِ مَشْنَاءٌ فَوْقَ مِضْمُومَةٍ وَمَفْتُوحَةٌ وَبِالنَّاءِ مَعْجَمَةٌ

لَا غَيْرَ ، ذَكَرُوهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ اللُّغَةِ - تَمَّتْ » .

إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن^٢ عز وجل^٣ والمعنى الآخر أن يدخل
الرجل في ملك غيره من الأرض؛ فيجوزه ظلما وعدوانا. ومنه الحديث
الآخر: من سرق من الأرض شبرا طوّقه الله يوم القيامة من سبع أرضين^٤.
قال أبو عبيد: وأما قوله: التخوم، فإن فيه قولين^٥، فأما أصحاب العربية
فقالوا^٦: هي التخوم - مفتوحة التاء، ويجعلونها واحدة؛ وأما أهل الشام
فيقولون: التخوم - بضم التاء، يجعلونها جمعا، والواحدة منها^٧ في قولهم^٨:
تخّم؛ [و-١١] قال الشاعر^٩: [الخفيف]

يا بنيّ التخوم لا تظلموها إن ظم التخوم ذو عقّال^{١٠}

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ر: صلى الله عليه :

(٣) زاد في الأصل « فيجوزه ظلما وعدوانا » هذه العبارة مكررة، لعلها
من سهو الكاتب.

(٤) زاد في الأصل « مالا » .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) ديات: ٢١، (حم) ١: ١٨٧، ١٩٠، ٢: ٣٨٧، ٣٨٨،
٤٣٢ والفائق ١/١٣٠ .

(٧-٧) في ل: وفي التخوم قولان .

(٨) في ل و ر: فيقولون .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) ليس في ل .

(١١) من ل و ر .

(١٢) هو أحيحة بن الجلاح كما في اللسان (عقل، تخم)، وفي (تخم) « ويقال =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال: أيسرك أن يحليك الله مناجد من نار؟ قالت: لا، قال: فأدى زكاتها^٣.

قال أبو عبيد^٤: أراه أراد^٥ الحلي^٦ المكلل بالفصوص وأصله من النجود، وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجده، ومنه تنجيد^٧ البيوت بالثياب^٨ إنما هو تزيينها بها^٩، ولهذا سمي عامل ذلك الشيء نجادا^{١٠}؛ قال ذو الرمة

= هو [أى البيت الآتى] لأبي قيس بن الأسلت. «و البيت فى الفائق بدون نسبة. (١) بهامش الأصل «العقال: داء يأخذ فى قوائم الدواب - تمت من ش (باب العين والقاف)» وبالهامش أيضا: [الخفيف]

«ثم مال اليتيم لا تأكلوه إن مال اليتيم يرعاه وال

يا بنى الأيام لا تأمنوها واحذروا مكرها ومر اليالى

أشده المبرد» وليس فى الكامل للمبرد [و الأيام بغير نقط فى الأصل] .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٦٨/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ر : زكاة .

(٧) بهامش الأصل «الحلى - بفتح الحاء مفرد وبضمها وكسر اللام وتشديد

الياء جمع ، قال الله تعالى : من حلّهم .

(٨) فى ل و ر : نجد .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) فى الفائق ٦٨/٣ «عن أبى سعيد الضريير : واحداها منجد ، وهو من أولؤ =

يصف الرياض يشبهها^١ بنجود البيت: [البسيط]

حتى كأن رياض القفّ ألبسها من وشى عبقر تجليل و تنجيد^٢
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يكره لها أن تطوف بالبيت وهي لابسة
الحلى ، ألا تراه لم ينهها عنه ؟

٥ وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديثه^٣ عليه السلام أنه سمع رجلاً
حين فتحت جزيرة العرب - أو قال : فتحت مكة - يقول : أَبْهُوا الخَيْلَ
فقد وضعت الحربُ أوزارها ؛ فقال رسول الله عليه السلام : لا تزالون
/ تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال^٤ .

٨٢/ب

قال أبو عبيد^٥ : قوله : أَبْهُوا الخَيْلَ ، يقول : عَطَّوْها من الغزو ، وكلَّ
١٠ إناء فرغته فقد أبهتته ، ومنه قيل للبيت الخالي : باه ، ولهذا قيل في أمثالهم :
إِنَّ الْمِعْزَى تَسْبَهُى وَلَا تُنْبَى^٦ ؛ وذلك أنها تصعد على الأخيه فتخرقها

بها

= أو ذهب أو قرنفل في عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين ، وسمى
بذلك لأنه يقع على موقع نجاد السيف .

(١) في ل : شبهها .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٣٦ و اللسان (نجد) .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ١/١١٨ وفيه « إبهاء الخيل تعرية ظهرها عند ترك الغزو ،

من قولهم : أبهى البيت - إذا تركه غير مسكون .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) المستقصى ١/٣٤٨ و مجمع الأمثال ٢/١٤٧ و بهامش الأصل « قال في =

حتى لا يقدر على سكنائها، وهي مع هذا لا تكون الخيام من أشعارها،
إنما تكون من الصوف والوبر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ : قابلوا النعال ^٤ .
قبل
^٥ قال أبو عبيد ^٥ : يعني ^٦ أن يعمل عليها القبيل ، واحدها قبيل ، وهو
مثل الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع ؛ ومنه حديثه : إن نعله كان ^٥
لها قبيلان ^٤ - يعني هذا الذي وصفناه من ^٦ الزمام ، و ^٨ يقال ^٩ : نعل
مقابلة ومُقبلة .

وقد فسر بعضهم قوله : قابلوا النعال ، أن يثنى ذؤابة الشراك
^٥ فيعطف رأسها ^٥ إلى العقدة ^١ . والأول عندي هو التفسير ^{١١} .
= الشمس (باب الباء و الهاء) : يعني لا يتخذ من شعورها بيوت .

- (١) من ل و ر .
- (٢) في ل و ر : حديث النبي .
- (٣-٣) في ر : صلى الله عليه .
- (٤) الحديث في الفائق ٢/٣٠٨ .
- (٥-٥) ليس في ل .
- (٦) في ل و ر : يريد .
- (٧) في ل و ر : و .
- (٨) ليس في ل و ر .
- (٩) زاد في ل و ر : لها .
- (١٠-١٠) كذا في ل و ر ، وفي الأصل «إلى عقدة الشراك والأول إلى العقدة» .
- (١١) زاد في ل : والله أعلم .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ : يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جَنَبَتَا الصراط تقادع الفَراش في النار ^٤ .

قال أبو عبيد ^٥ : التقادع هو التتابع و التهافت ^٦ في الشر ^٦ ، و يقال ^٥ للقوم إذا مات بعضهم في إثر بعض : قد تقادعوا ^٧ ؛ فالمعنى أنهم يتهاقون في النار - و الله أعلم .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ أن رجلا من أهل اليمن قال له : يا رسول الله ! إنا أهل قاه ، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم و سقاهم من شراب يقال له المِزْر ^٨ ، فقال :

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٥ : ٤٣ و الفائق ٢ / ٣٢٠ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) من ل و ر ، و في الأصل : فيه .

(٧) و في الفائق « و التقادع في الأصل التكاف ، من قدع الفرس و هو كفه باللبام ، و إنما استعمل مكان التتابع ، لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزوه » .

(٨) بهامش الأصل « المزر - بكسر الميم و سكون الزاي : شراب يتخذ من الشعير و الذرة و غيرها من الحبوب - تمت ش (باب الميم و الزاي) » .

أله نَشْوَةٌ؟ قال^١: نعم، قال: فلا تشربوه^٢.

قال: القاه^٣ سرعة الإجابة و حسن المعاونة - يعنى أن بعضهم كان يعاون بعضا فى أعمالهم، و أصله الطاعة؛^٤ و منه قول رؤبة^٥ بن العجاج و يقال إنها لأبى النجم^٥: [الرجز]

تالله لو لا النار أن نصلها أو يدعوا الناس علينا الله^٥

لما سمعنا لأمير قاه^٦ فأخطرت سعد على قناه^٦

قال: يريد الطاعة. ^٧ و النشوة: السكر. قال^٧: و منه قول الخبيل:

[الطويل]

^٨ و سدوا نحور القوم حتى تَسْنَهْنَهوا إلى ذى النهى^٨ و استيقهوا للمحتم^٩

أى أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدّم الياء و كانت القاف قبلها، و هذا^{١٠} كقولهم: جبذ و جذب.

(١) فى ر: فقال.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٣٨٨.

(٣) بهامش الأصل « القاه - بالقاف و زن فعَل بالفتح ».

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥-٥) ليس فى ل؛ و الرجز الآتى للزيفان كما فى اللسان (قيه). و نسبه الزمخشري

فى الفائق ٣/٣٨٨ إلى رؤبة.

(٦-٦) ليس فى ل و ر و الفائق. و بهامش الأصل ما لفظه « خطر الريح - إذا

ارتفع و انخفض للطعان ».

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨-٨) ليس فى ل و ر.

(٩) البيت فى اللسان (قيه) و فى الفائق ٣/٣٨٨ برواية: « و ردوا صدور الخيل =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه 'عليه السلام' أنه سئل: أي الناس أفضل؟ فقال: الصادق اللسان المخموم^١ القلب، قالوا: هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب؟ قال^٢: هو النقي^٣ الذي لا يغل فيه ولا حسد^٤.

٥ قال أبو عبيد: التفسير هو في الحديث، وكذلك هذا عند العرب، ولهذا قيل: خممت البيت - إذا كنته؛ ومنه سميت الخُمامة، وهي مثل القُمامة والكنُاسة.

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث النبي 'عليه السلام' أن امرأة أتته فقالت: إني رأيت في المنام كأن جأز بيتي انكسر! فقال: خير يرد^{١٠} الله عليك^{١١} غائبك، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك فلم تجد

= حتى تنهنهوا»، وفي مادة (يقه): [الطويل] .

« فردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذى النهى واستيقهت للحلم » .

(١) من ل ور .

(٢) في ل ور: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « المخموم - بالخاء معجمة - أى مكنوس » .

(٥) في ل ور: فقال .

(٦) في ل: التقى .

(٧) الحديث في (جه) زهد: ٢٤، و الفائق ١/٣٧٠ .

(٨) ليس في ل ور .

التي اعليه السلام^١ ووجدت أبا بكر^٢ رضى الله عنه^٣ فأخبرته فقال :
يموت زوجك ، فذكرت ذلك للنبي^٤ اعليه السلام^٥ ، فقال : هل قصصتها
على أحد؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك^٦ .

° قال أبو عبيد^٧ : الجائر في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها
أطراف الخشب ، وهى التى تسمى بالفارسية : تير^٨ .

وقال [أبو عبيد-٧] : فى حديثه^٩ اعليه السلام^{١٠} أنه كان يتعوذ من

الأيهمين^{١١} .

هم

° قال أبو عبيد^{١٢} : يقال : إنها السيل والحريق^{١٣} ؛ ويقال فى/أحدهما
إنه الجمل الصؤل الهانج ، وإنما سمي أيهما لأنه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق
فيكلم أو يُستعَب ، ولهذا قيل للفلاة التى لا يهتدى فيها الطريق : يهأه^{١٤} ؛ ١٠

(١-١) فى ل و ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) نيس فى ل و ر .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) من ل و ر ، وفى الأصل : قال ، والحديث فى الفائق ١/٢٢٢ .

(٥-٥) نيس فى ل .

(٦) فى ل و ر : التير .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبي .

(٩) الحديث فى الفائق ٣/٢٣٣ .

(١٠) بهامش الأصل « وقيل : الليل والسيل - تمت (باب الباء والهاء) » .

قال الأعشى : [المتقارب]

ويهماء بالليل عطشى الفلاة يؤنسنى صوت فيادها^١
الفياد البوم الذكر^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٣ عليه السلام^٤ أنه أمر بالتلحى
٥ ونهى عن الاقتعاط^٥ .

٦ قال أبو عبيد^٦ : أصل هذا في لبس العمام ، وذلك أن العمامة
يقال لها المقعطة ، فاذا لاثها المعتم على الرأس^٧ ولم يجعلها تحت حنكه
قيل : اقتعتها ، فهو المنهى عنه ؛ فاذا أدارها تحت الحنك قيل : تلحها
تلحيا ، وهو المأمور به^٨ . وكان طاؤس يقول : تلك عمّة الشيطان -
لحى

(١) البيت في ديوانه ص ٤٤ و اللسان (غطش ، بهم) وفي مادة (فيد) وفي
شعراء النصرانية ٣ / ٢٧٣ البيت هكذا :

ويهماء بالليل عطشى الفلاة يؤنسنى صوت فيادها

(٢-٢) ليس في ر ، وفي ل : الفياد طير يقال له البوم .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٤٥٧ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ل و ر : رأسه .

(٩) وفي المغيث ص ٥٢٢ « في الحديث : أمر بالتلحى ، وهو في العمامة إذا لاثها
المعتم على رأسه وأدارها تحت الحنك قيل تلحها تلحيا وهو السنون المستحب
عند أحمد ، وضده الاقتعاط وهو المكروه عنده إذا لم يجعلها تحت الحنك » .

يعنى الأولى؛ قال الشاعر: [الطويل]

إذا الناس هاوا أسوة عمرت لها طهية مقعوط عليها العمام^٢

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦ أنه قضى أن لا تُشْفَعُ

في فناء^٧ ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو^٨.

قال^٩ أبو عبيد^{١٠}: قوله^{١١}: المنقبة هي الطريق الضيق يكون بين الدارين^٥ نقب

لا يمكن أن يسلكه أحد^{١٢}.

و الرُّكْحُ: ناحية البيت من ورائه^{١٣}، وربما كان فضاء لا بناء فيه. ركح

(١) سقط من ل و ر من هنا إلى آخر البيت الآتي .

(٢) الشطر الثاني فقط في اللسان (فقط) وفي الفائق ٤٥٧/٢؛ والشطر الأول كذا بدون نقط في الأصل، ولم نجد مرجعه، لعل التصواب «إذا الناس هاوا أسوة عجزت لها» .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) بهامش الأصل «فناء الدار ما حولها من جوانبها - تمت ش (باب الفاء والنون)» .

(٨) الحديث في الفائق ١٢٢/٣ .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) ليس في ل و ر .

(١١) ليس في ل .

(١٢) وقال الزمخشري في الفائق «المنقبة - عن النضر: هي الطريق الظاهر الذي

يعلو أنشاز الأرض، وأنشد: [الرجز]

أسفل من أخرى ثنابا المنقبة» .

رها

و الرَّهْوُ^١: الْجَوْبَةُ^٢ تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره؛
 ومنه الحديث الآخر أنه قال: لا يُباع نَقْعُ البُرِّ ولا رَهْوُ الماء^٣. فعنى
 الحديث في الشُّفْعَةَ أَنَّ من كان شريكاً في هذه المواضع الخمسة؛ وليس
 بشريك^٤ في الدار نفسها فإنه لا يستحقّ بشيء منها شُفْعَةً، وهذا قول
 أهل المدينة أنهم لا يقضون بالشفعة إلا للشريك المخالط؛ فأما أهل العراق
 فانهم يرونها لكل جار ملاصق^٥ وإن لم يكن شريكاً.

قال [أبو عبيد - ٧]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧: لا تَمَكِّكُوا
 على غرمائكم - أو قال: لا تتمككوا غرماءكم^٨.

(١) بهامش الأصل « الرهو: مستنقع الماء - تمت ش (باب الرء والهء) » .
 (٢) بهامش الأصل « الجوبة - بالجيم والباء موحدة: موضع ينجاب من الحرة،
 وما انجاب من السحاب مثل الفرجة (شمس العلوم باب الجيم والواو) .
 والحوية - بالحاء مهملة وياء مثناة تحت: موضع يحوى فيه تراب حول الصفا
 فيجتمع فيه الماء (شمس العلوم باب الحاء والواو) » .

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ١٢١ .

(٤) ليس في ل .

(٥) في ل: شريكاً .

(٦) في ل: ملازق .

(٧) من ل و ر .

(٨) في ل و ر: حديث النبي .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

(١٠) الحديث في الفائق ٣/ ٤٢ « لا تتمككوا غرماءكم ، و روى : على

غرمائكم » .

مكك قال أبو عبيد: التمكك الاستقصاء والإلحاح في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئاً؛ وأصل هذا في الرضاع، يقال [منه - ٢]: أمتك الفصيل ابن أمه - إذا استفد ما في الثدي فلم يبق منه شيئاً، وكذلك تمككها.

قشر وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام أنه لعن ه القاشرة والمقشورة.

قال أبو عبيد: نراه أراد هذه العمرة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد و [يبدو - ٦] ما تحته من البشرة؛ وهذا شبيه بما جاء في النامصة والمنتصة والواشمة والموتشمة، وقد فسرناه في غير هذا الموضع^٧.

فرر وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين قال لعدي بن حاتم^٨ عند إسلامه: أما يُفرك إلا أن يقال: لا إله إلا الله؛ هكذا يقو لها

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل ور .

(٣) في ل: فيه .

(٤) في ل ور: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) من ل ور، والأصل مطموس .

(٧) قد سبق الحديث على ١/١٦٦ .

(٨) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحمرج الطائي، أبو وهب =

بعض المحدثين وليس إعرابها كذلك ، إنما هي : أما يُفْرَك - بضم الياء وكسر الفاء ، وهو من الفرار ، يقال منه : قد أفررت فلانا إفرارا - إذا فعلت به فعلا يَفِرُّ منه .^١

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٢ عليه السلام ؛ أنه كان شَبِحَ الذراعين^٥ .

قال أبو عبيد : الشبح العريض ؛ ومنه قيل : شَبَحَتِ العود - إذا نَجَّتْه وعرضته ، فهو شبح ومَشْبُوح ،^٦ وكل شخص فهو شَبِحٌ .^٦

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٢ عليه السلام ؛ حين قال لسعد ابن معاذ عند حكمه في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة

= وأبو طريف ، أمير ، صحابي ، من أجواد العقلاء ، كان رئيس طيء في الجاهلية والإسلام . قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان سنة ٧ ، شهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة وشهد الجمل و صفين والنهروان مع علي رضي الله تعالى عنه ؛ روى عنه المحدثون ٦٦ حديثا . مات بالكوفة سنة ٦٨ ، عاش أكثر من مائة سنة ، قيل عاش مائة وثمانين سنة . وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل - انظر التهذيب ١٦٦/٧ والأعلام للزركلي ٨/٥ .

(١) في المغيث ص ٤٤٣ « في الحديث قال لعدي بن حاتم رضي الله عنه أما يُفْرَك ؟ يقال فرّ فرارا وأفررته حملته على الفرار ، وعوام الأصحاب يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ ، والفائق ٣٧/٢ .

(٦ - ٦) ليس في ل و ر .

أرقيعة^١ .

[قال أبو عبيد-^٢]: واحدها رقيع ، و هو اسم/سماء الدنيا، وكذلك
هو في غير هذا. الحديث ، وأحسبه جعلها أرقيعة لأن كل واحدة منها
هي رقيع للتي تحتها مثل [منزلة-^٣] هذه التي تلينا [منا-^٤] .
وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧ أنه قال^٨: لا تقوم
الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك
الوعول و تظهر التحوت ، قالوا: يا رسول الله! وما الوعول^٩ وما التحوت^{١٠}؟
قال: الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يعلم بهم^{١١} .

(١) الحديث في الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) و ذكر الزمخشري في الفائق ٤٩٨/١ « هي السماوات قال أمية: [الطويل]
و ساكن أقطار الرقيع على الهواء و بالغيث و الأرواح كل مشهد
و المصراع الثاني في ديوانه في محول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩. هكذا:
و من دون علم الغيب كل مُسَهَّد - و هو الصواب .

(٥) في ل و ر: حديث النبي .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١٢٩/١، وفيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها؛ =

وقال [أبو عبيد-^١]: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كتب لحارثة ابن قطن و من بدومة الجندل من كلب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعدّ فاردتكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم^٢ عشر النبات^٣.

صحا : ه قال^٥ أبو عبيد: قوله^٥: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى-^١] فى البر من النخل .

و البعل : الذى يشرب بعروقه من غير سقى .

بعل

و الضامنة : ما تضمّنها أمصارهم و قراهم [من النخل-^١].

ضمن

و قوله : لا تجمع^٦ سارحتكم ، يقول : لا يجمع بين متفرق^٧ ؛ و يقال

سرح

١٠ فيه قول آخر: [إنها-^١] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، ولكن^٨ يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها .

و قوله : [و-^١] لا تُعدّ فاردتكم ، يقول : لا تضم الشاة [المنفردة-^١]

فرد

= و جعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق اسمها فادخل عليه لام التعريف ؛

و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عند^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر : صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٥٥/٢ و ٧٦/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل : بين - خطأ .

(٧) من ل ، و فى الأصل « متفرق » ، و فى ر « مفرق » .

(٨) فى ل : لكننا .

إلى الشاة فيحتسب بها في الصدقة .

[و قوله -١] : و لا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول : بتت
ليس عليه زكاة . و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ أنه نهى
عن قصع الرطبة .

^٤ قال أبو عبيد : القصع هو ^٥ أن تخرجها من قشرها ؛ يقال : قصعتها ^٥
أقصعها قصعا .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٢ : لا جَلَبَ و لا جنب
و لا شِغار في الإسلام ^٦ .

قال ^٧ : الجلب في سئينين : يكون في سباق الخيل و هو أن يتبع الرجلُ
الرجلَ فرسه فيركض خلفه و يزجره و يُجلب عليه ، ففي ذلك معونة للفرس ^{١٠}
على الجرى ، فهى عن ذلك . و الوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق
فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل - ٨] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) نكاح : ٣ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ،

١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ و الفائق ١ / ٢٠٤ .

(٧) في ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهي عن ذلك، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياهم وبأفئتهم .

جانب قال^١ أبو عبيد^٢: وأما الجنب فأن يجنب الرجل^٣ خلف فرسه الذي سبق عليه^٤ فرسا عربيا ليس عليه أحد، فإذا بلغ قريبا من الغاية ه ركب فرسه العرى فسبق عليه، لأنه أقل إعياء^٥ وكلا من الذي عليه الراكب .

شجر وأما الشغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر [أيضا - ٦] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا^٧، وهي المشاغرة؛ و^٨ كان أهل الجاهلية يفعلونه، يقول الرجل للرجل: شاغرتي^٩، فيفعلان

(١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) في ل: الفارس .

(٤) في ر: عليها .

(٥) في ر: أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد في الفائق ١/٧ « من قولهم: شغرت بني فلان من البلد - إذا أخرجتهم؛ قال: [الطويل]

ونحن شغرتنا ابني نزار كليها و كلبا بوقع مرهب متقارب

و من قولهم: تفرقوا شغرت بفر، لأنهما إذا تبادلا باختيها فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) بهامش ل « شغرت الكلب - إذا رفع رجله وبال على الجدار . »

ذلك فتهى عنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ : من أشاد على مسلم عورة يشينه بها^٣ [بغير حق - ١] شأنه الله بها في النار يوم القيامة^٤ .
 قال أبو عبيد^٥ : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره^٦ ونوه به وشهره بالقبیح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ ولا أرى البنيان المشيد^٥ إلا من هذا ، يقال : أشدت البنيان ، فهو مُشاد ، وشيدته فهو مُشيد - إذا رفعته وأطلته .^٨ وأما^٩ البناء المَشِيد فمن قوله تعالى^٩ " وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ " فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى^{١١} بالمشيد [وهو الجص - ١٢] .

شيد

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى

ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في الفائق ١ / ٦٨٥ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر : بها .

(٨-٨) في ل و ر : فأما .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .

(١١) في ل : يبنى .

(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش

(باب الشين والياء) . وذكر الزخشرى في الفائق ١ / ٦٨٥ « وفي كتاب =

٨٤ / الف والحسين^٢ عليهم السلام^١ : / أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة^٢ .

همم قال^٤ أبو عبيد^٤ : الهامة - يعنى الواحدة من هوام الأرض، وهى ه دوابها المؤذية .

لمم وقوله: لامة، ولم يقل: ملمة، وأصلها من ألمت إلاما فأنا ملّم . يقال ذلك^٥ للشئ تأتبه وتلّم به؛ وقد يكون هذا من غير وجه، منها أن لا تريد طريق الفعل، ولكن تريد أنها ذات لّمم فتقول على هذا المعنى^٦: لامة^٥ [كأ-^٧] قال الشاعر^٨: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفك الصوت بما يكره صاحبك؛ وأنشد:
[الوافر]

أتانى أن داهية تأدا أشاد بها على خطل هشام .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثوري]

عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه؛ والحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد فى ر: نابغة الذبياني، والبيت الآتى فى ديوانه ص ٢ .

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمِيمَةَ^١ ناصب و ليل أقاسيه بطيء الكواكب

و إنما هو منصب فأراد [به-^٢] ذا نصب ؛ و منه^٣ قوله عز و جل^٢
 «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ-^٤» و احدثها لاقح على معنى أنها ذات لقعح،
 و لو كان هذا^٥ على معنى^٦ الفعل لقال: ملقعح، لأنها تلقعح السحاب و الشجر؛
 و قد روى عن عمر^٧ رضی الله عنه^٧ في بعض الحديث: لا أوتى بحال^٥ ه حلل
 و لا محل^٥ له إلا رجتها^٨. فقال: حال^٥ إن كان محفوظا و هو من أحللت
 المرأة لزوجها و إنما الكلام أن يقال محل^٥.

و قال [أبو عبيد-^٢]: في حديثه^٩ عليه السلام^{١٠}: من نبى مسجدا

(١) بهامش الأصل « التاء في أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذلك
 فحقت هذه ».

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ١/٢٨٤، وفيه « يقال: حلت لفلان امرأته فأنا حال و هو محلول

له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول، و هو من حل العقدة، و يقال: أحللتها له

و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له، و روى:

لعن المحل و المحل له » .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

ولو مثل مَفْحَص قِطَاةِ بَنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ^١ .

فحص

[قال أبو عبيد -^٢]: قوله^٢: مَفْحَص قِطَاة - يعني^٢ موضعها الذي تَجْتَمِع فيه؛ وإنما سمي مَفْحَصًا لِأَنَّهَا^٥ لَا تَجْتَمِعُ^٥ حَتَّى تَفْحَصَ عَنْهُ التُّرَابُ وَتَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مَطْمَئِنٍّ مَسْتَوٍ، وَهَذَا قِيلَ: فَحَصْتَ عَنِ الْأُمُورِ^٦ - إِذَا أَكْثَرْتَ^٥ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا وَالنَّظَرَ فِيهَا حَتَّى تَصِيرَ مِنْهَا إِلَى أَنْ تَنْكَشِفَ لَكَ [إِلَى -^٧] مَا تَقْنَعُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْهَا^٢ .

وَقَالَ [أَبُو عَبِيد -^٧]: فِي حَدِيثِهِ^٨ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا فِي

صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانَ^١ .

(١) زَادَ فِي ل وَر: [قَالَ] حَدَّثَنِيهِ الْفَزَارِيُّ عَنْ كَثِيرِ الْمُؤَذِّنِ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رِيَّاحٍ يَحْدُثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، [قَالَ] وَحَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ؛ وَالْحَدِيثُ فِي (حَم) ١: ٢٤١ وَالفَائِقُ ٢/٢٥٠ وَالمُعَيْثُ ص ٤٤٣ .

(٢) مِنْ ر .

(٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) فِي ل وَر: سَمَاءُ .

(٥-٥) مِنْ ل وَر، وَفِي الْأَصْلِ: تَجْتَمِعُ .

(٦) فِي ل: الْأَمْرُ .

(٧) مِنْ ل وَر .

(٨) فِي ل وَر: حَدِيثُ النَّبِيِّ .

(٩-٩) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٠) زَادَ فِي ل وَر: [قَالَ] حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ عَنِ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِي مَجْلَزٍ

عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٣٧٧ .

قال أبو عبيد^١ : قوله : قنت شهراً^٢ هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده قنت في صلاة الفجر يدعو ؛ وأصل القنوت في أشياء : فمنها القيام ، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائماً . ومن أبين ذلك الحديث الآخر^٣ أن النبي عليه السلام سئل^٤ : أي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت^٥ - يريد طول القيام . ومنه حديث ابن عمر^٥ أنه سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا - ٦ " . قال أبو عبيد^٦ : وقد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها ، ألا تراه يقول : ساجداً وقائماً ؟ وما يشهد على هذا الحديث^٧ عن النبي عليه السلام^٨ قال^٩ : مثل المجاهد

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، (ج ه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢ والفائق ٣٧٧/٢ وفيه : هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر] عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٩ ؛ والحديث في الفائق ٣٧٧/٢ .

(٧) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

في سبيل الله كمثل القانت الصائم^١ . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلية ولم يرد القيام دون الركوع والسجود . وقد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته . ومنه حديث زيد بن أرقم^٢ قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية ” وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ^٣ “ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . والقنوت أيضا الطاعة لله^٤ تعالى^٥ في قول عكرمة^٦ في قوله تعالى ” كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ^٧ “ . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه^٩ ” عليه السلام “ أنه قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحمق من أتبع نفسه، ١٠ هواها وتبني على الله^{١١} .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ وسورة ٣ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد في ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مرزوق =

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، فقوله ههنا: دَانَ نَفْسَهُ، يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دِنْتُ القوم أدنينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً: [الخفيف]

هو دان الرباب^١ إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة و صيال^٢

ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الأقوال^٥

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى^٦ أذلها، ثم قال: دانت بعد الرباب - أى ذلت

[له -^٧] وأطاعته؛ و الدين لله تعالى^٨ من هذا إنما هو طاعته و التجد له؛

= عن خمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) قيامة: ٢٥، (جه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، وفيه «ثم تمنى على الله» .

(١) في ل: هذا .

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا و تحالفوا - بكسر الراء - تمت

(شمس العلوم باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(٣) في ل «و ارتحال»، و بهامش ل «و يروى: و صيال» .

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، و ليشهد عذابهما

طَائِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ*؛ و العذاب: المصيبة في النفس» .

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيل فادغم - (شمس العلوم

باب القاف و الياء) . و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين) . في المعاجم

المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قبيلة، و أصله قيل

كثيت و مئت و جمعه أقوال و أقيال و أقبول .

(٦) في ل: أى .

(٧) من ل و ر .

(٨) ليس في ل و ر .

والدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - ١] تعالى في الشهر " مِنْهَا
 أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ - ٢ " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ،
 إنما هو يوم الحساب ؛ وأما قول القطامي : [الكامل]
 ٢ رمت المقاتل من فؤادك^٢ بعد ما كانت نوار^١ تدينك الأديانا^٢
 فهذا^٥ من الإذلال [أيضا - ١] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى
 من^٦ حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما
 تدين ثدان^٧ ، والدين الحال . قال لى أعرابي : لو رأيتنى على دين غير هذه -
 أى حال غير هذه^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، و فيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل و ر : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب

العبدى] : [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضيئى] أهذا دينه أبدا و دينى » .

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة

فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]

يا دارسلى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسأم الدينا

فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فعنى الدين داء أيضا . و البيت فى رسالة

الغفران للعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ١ عليه السلام ٢ أنه قال ٣ :
مثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس في أخيته يجول ثم يرجع إلى أخيته
و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ٥ .

أخا
قال أبو عبيد : قوله : في أخيته ٤ ؛ الأخيّة ٦ العروة التي تشد بها
الدابة و تكون في وتد أو سلة مثنية في الأرض ٧ .

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه ٢ عليه السلام ٢ أنه دخلت عليه ٨
عجوز فسأل بها فأحنى السؤال ٩ و قال : إنها كانت تأتينا ١٠ في زمان ١١
خديجة و إن محسن العهد من الإيمان ١١ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر « بلغني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن
عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري يرفعه ؛ و الحديث
في (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل «أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أوأخي» (شمس العلوم
جانب الهمزة و الخاء) .

(٧) زاد في ر : وهو وتد و الوتد أكثر في الكلام .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل «إليه» .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) في ل و ر : أزمان .

(١١) زاد في ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغني ذلك عنه عن إبراهيم بن =

'قال أبو عبيد': العهد في أشياء مختلفة، فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة والحق، وهو هذا الذي في الحديث؛ ومنها الوصية، وهو أن يوصي الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أمته فقال: ابن أخي عهد إلىّ فيه أخي - أي أوصى إلىّ فيه^٢؛ وقال الله [تبارك و-^٣] تعالى "أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ -^٤" يعنى الوصية والأمر؛ ومن العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: "لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ^٥" وقال: "فَاتَّبِعُوا السَّبِيلَ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ^٦"؛ ومن العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل، يقول: علىّ عهد الله؛ ومن العهد أيضا أن تعهد الرجل على حال [أو-^٧] في مكان، فيقول: عهدي به في مكان كذا وكذا ١٠. وجمال كذا وكذا، أو عهدي به يفعل كذا وكذا؛ وأما قول الناس: أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين - وقد ذكرناه.

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ والحديث في

المغيث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أن النواس بن سميان سأله عن البر والإثم، فقال: البر حسن الخلق والإثم ما حكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس^٤.

قال أبو عبيد^٥: قوله: ما حكَّ في نفسك، يقال: ما حكَّ في نفسي حكك الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء . ومنه حديثه^٥ الآخر: الإثم ما حكَّ في صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأفتوك^٦.
ومن حديث عبد الله: الإثم حَرَّازُ^٧ القلوب^٨ - يعني ما حَزَّ في نفسك و حَكَّ فاجتنبه فإنه الإثم .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سميان عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) زهد: ٥٢ ، (حم) ٤ : ١٨٢ والفائق ١/٢٧٩ ، وفيه «أى أثر في قلبه وأوهمه أنه ذنب وخطيئة» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٩ .

(٧) في ل و ر: حواز؛ وبهامش الأصل «الجزاز: ما في النفس من الغيظ - بضم الحاء وفتحها وتشديد الزاي» .

(٨) كذا الحديث في الفائق ١/٢٥٦ . وفيه «ورواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب ويغلب عليها ويجعلها في ملكته» .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قال : الحج
المبرور ليس له ثواب دون الجنة ، قالوا^٣ : يا رسول الله ! وما بره ؟ قال :
العجج و الثجج^٤ .

٥ قال أبو عبيد^٥ : قوله : العجج - يعني رفع الصوت بالتلبية ؛ ومنه
الحديث^٦ الآخر أن جبريل^٦ عليه السلام^٦ أتى النبي^٦ عليه السلام^٦ فقال :
مُرُّ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فإنه من شعار الحج^٧ . يقال منه : عججت
فأنا أعجج عَجًّا و عَجِيجًا .

٥ و قوله : و الثجج - يعني نحر الإبل و غيرها ، و أن يشجوا دماءها و هو
السيلان ؛ و منه قول الله عز و جل^٨ : ” وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل و ر : قيل .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث

في (ت) حجج : ١٤ ، (ج) مناسك : ٦ ، (د) مناسك : ٨ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ل : حديثه .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

(٩) الحديث في (ج) مناسك : ١٦ .

(١٠-١٠) ليس في ر ، و في ل : تبارك و تعالی .

أرقيعة^١ .

[قال أبو عبيد-^٢]: واحدها رقيع، وهو اسم/سما الدنيا، وكذلك هو في غير هذا. الحديث، وأحسبه جعلها أرقيعة لأن كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها مثل [منزلة-^٣] هذه التي تلينا [منا-^٤].

وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦ أنه قال^٧: لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت، قالوا: يا رسول الله! وما الوعول^٧ وما التحوت^٧? قال: الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم^٨.

(١) الحديث في الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) وذكر الزمخشري في الفائق ٤٩٨/١ «هي السماوات قال أمية: [الطويل] وساكن أقطار الرقيع على الهوا وبالغيث والأرواح كل مشهد» والمصراع الثاني في ديوانه في فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩. هكذا: ومن دون علم الغيب كل مشهد - وهو الصواب.

(٥) في ل و ر: حديث النبي .

(٦-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١/٢٩١، وفيه «شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها؛ =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه كتب لحارثة ابن قطن و من بدومة الجندل من كلب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعدّ فاردتكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم^٣ عُشر البتات^٤.

ضحّا : هـ قال أبو عبيد: قوله^٥: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى - ١] فى البر من النخل .

بعل : الذى يشرب بعروقه من غير سقى .

ضمن : الضامنة: ما تضمنها أمصارهم و قراهم [من النخل - ١] .

سرح : وقوله: لا تجمع^٦ سارحتكم، يقول: لا يجمع بين متفرق^٧؛ و يقال

١٠ فيه قول آخر: [إنها - ١] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، ولكن^٨ يتبعها حيث كانت فأخذ صدقتها .

فرد : وقوله: [و - ١] لا تُعدّ فاردتكم، يقول: لا تضم الشاة [المنفردة - ١]

= وجعل تحت الذى هو ظرف تقيض فوق امما فأدخل عليه لام التعريف؛

و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عند^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر : صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٥٥/٢ و ٧٦/٣ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل : بين - خطأ .

(٧) من ل ، وفى الأصل «مفترق»، وفى ر «مفرق» .

(٨) فى ل : لكننا .

إلى الشاة فيحتسب بها في الصدقة .

[وقوله -١] : ولا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول :
ليس عليه زكاة . وقال [أبو عبيد -١] : في حديثه ^٢ عليه السلام ^٣ أنه نهى
عن قصع الرطبة .

قال أبو عبيد : القصع هو * أن تخرجها من قشرها ؛ يقال : قصعتها ه
أقصعها قصعا .

وقال [أبو عبيد -١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : لا جَلَبَ ولا جنب
ولا شِغار في الإسلام .

قال ^٢ : الجلب في سئين : يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل
الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجلب عليه ، ففي ذلك معونة للفرس ^{١٠}
على الجرى ، فهى عن ذلك . والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق
فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل -٨] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في (ت) نكاح : ٣٠ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ،

١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، والفائق ١ / ٢٠٤ .

(٧) في ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهي عن ذلك، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على
مياهمم وبأفئتهم .

جنب قال 'أبو عبيد': وأما الجنب فإن يجنب الرجل^٢ خلف فرسه
الذي سبق عليه^٤ فرسا عُربًا ليس عليه أحد، فإذا بلغ قريبًا من الغاية
ه ركب فرسه العرى فسبق عليه، لأنه أقل إعياء و^٥ كلالا من الذي
عليه الراكب .

شجر وأما الشغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر
[أيضا - ٦] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا^٧، وهي المشاغرة؛
و^٨ كان أهل الجاهلية يفعلونه، يقول الرجل للرجل: شاغرتي^٩، فيفعلان

(١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) في ل : الفارس .

(٤) في ر : عليها .

(٥) في ر : أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد في الفائق ١/٧ « من قولهم : شغرت بني فلان من البلد - إذا
أخرجتهم؛ قال : [الطويل]

ونحن شغرتنا ابني نزار كليهما و كلبا بوقع مُرهب متقارب

و من قولهم : تفرقوا شغرتي بغير، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد
منهما أخته إلى صاحبه و فارق بها إليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) بهامش ل « شجر الكلب - إذا رفع رجله وبال على الجدار .

ذلك فنهى عنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ عليه السلام^٢ : من أشاد على مسلم عورة يشينه بها^٣ [بغير حق - ١] شأنه الله بها في النار يوم القيامة^٤ .

قال أبو عبيد^٥ : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره^٦ ونوه به وشهره بالقيح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ ولا أرى البنيان المشيد^٥ إلا من هذا ، يقال : أشدت البنيان ، فهو مُشَاد ، وشيدته فهو مُشِيد - إذا رفعته وأطلته . وأما^٨ البناء المَشِيد فمن قوله تعالى^٩ " وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ " ^{١٠} فإنه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى^{١١} بالشييد [وهو الجص - ١] .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى

ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٦٨٥ .

(٦-٧) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ل و ر : بها .

(٨-٩) فى ل و ر : فأما .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .

(١١) فى ل : يبنى .

(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش

(باب الشين والياه) . وذكر الزخشرى فى الفائق ١ / ٦٨٥ « وفى كتاب =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كان يعوذ الحسن

٨٤/ الف والحسين 'عليهم السلام': / أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة^٢.

قال^٢ أبو عبيد: الهامة - يعنى الواحدة من هوام الأرض، وهى
همم ه دوابها المؤذية .

وقوله: لامة، ولم يقل: ملمة، وأصلها من ألمت إلاما فأنا ملّم،
لمم يقال ذلك^٥ للشئ تأتبه وتلّم به؛ وقد يكون هذا من غير وجه، منها أن
لا تريد طريق الفعل، ولكن تريد أنها ذات لَمَم فتقول على هذا المعنى:
لامة^٥ [كأ-^٧] قال الشاعر^٨: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك؛ وأنشد:
[الوافر]

أتانى أن داهية تآدا أشاد بها على خطل هشام .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثوري]

عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه؛ والحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد فى ر: نابعة الذيباني، والبيت الآتى فى ديوانه ص ٢ .

كِلِينِي لِهَمَّ يَا أَمِيمَةَ^١ نَاصِبٌ وَ لِيلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكُؤَاكِبِ

وإنما هو منصب فأراد [به-^٢] ذا نصب؛ ومنه ^٣ قوله عز وجل
 «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ^٤» وأحدثها لاقح على معنى أنها ذات لقعح،
 ولو كان هذا^٥ على معنى^٦ الفعل لقال: ملقح، لأنها تلقح السحاب والشجر؛
 وقد روى عن عمر^٧ رضي الله عنه^٨ في بعض الحديث: لا أوتى بحال^٩ ه
 ولا محل^{١٠} له إلا رجتها^{١١}. فقال: حال^{١٢} إن كان محفوظا وهو من أحللت
 المرأة لزوجها وإنما الكلام أن يقال محل^{١٣}.

وقال [أبو عبيد-^٢]: في حديثه^٩ 'عليه السلام': من بنى مسجدا

(١) بهامش الأصل «التاء في أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذلك فتحت هذه» .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ل و ر: قول الله تبارك وتعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ١/٢٨٤، وفيه «يقال: حلت لفلان امرأته فأنا حال وهو محلول

له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول، وهو من حل العقدة، ويقال: أحللتها له

وحللتها . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه لعن المحلل والمحلل له، وروى:

لعن المحلل والمحلل له .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

و لو مثل مَفْحَص قِطَاةِ بِنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ^١ .

فص

[قال أبو عبيد - ١] : قوله^٢ : مَفْحَص قِطَاة - يعني^٣ موضعها الذي تَجْتَمِع فيه ؛ و إنما سُمِّيَ مَفْحَصًا لِأَنَّهَا^٤ لَا تَجْتَمِعُ^٥ حَتَّى تَفْحَصَ عَنْهُ التَّرَابُ وَ تَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مَطْمَئِنٍّ مَسْتَوٍ ، وَ لِهَذَا قِيلَ : فَحَصْتَ عَنِ الْأُمُورِ^٦ - إِذَا أَكْثَرْتَ هِ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا وَ النَّظَرَ فِيهَا حَتَّى تَصِيرَ مِنْهَا إِلَى أَنْ تَتَكَشَّفَ لَكَ [إلى - ٧] مَا تَقْنَعُ بِهِ وَ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْهَا^٢ .

و قال [أبو عبيد - ٧] : فِي حَدِيثِهِ^{١٠٨} عَلَيْهِ السَّلَامُ^٩ أَنَّهُ قَنَّتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَ ذِكْوَانِ^{١٠} .

(١) زاد في ل و ر : [قال] حديثه الفزاري عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبي رباح يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ، [قال] وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر مثله ولم يرفعه ؛ و الحديث في (حم) ١ : ٢٤١ و الفائق ٢ / ٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل و ر : سماه .

(٥-٥) من ل و ر ، و في الأصل : تجتم .

(٦) في ل : الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) في ل و ر : حديث النبي .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس [بن مالك] عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في الفائق ٢ / ٣٧٧ .

قال أبو عبيد^١ : قوله : قنت شهراً^٢ هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده
 في صلاة الفجر يدعو ؛ وأصل القنوت في أشياء : فمنها القيام ، و بهذا
 جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائماً . ومن أبين
 ذلك الحديث الآخر^٣ أن النبي عليه السلام سئل^٤ : أي الصلاة أفضل ؟
 قال : طول القنوت^٥ - يريد طول القيام . ومنه حديث ابن عمر^٥ أنه ه
 سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " أَمَّنْ
 هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا - ٦ " . قال أبو عبيد^٦ : وقد يكون
 القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها ، ألا تراه يقول : ساجداً وقائماً ؟
 وما يشهد على هذا الحديث^٧ عن النبي^٨ عليه السلام^٩ قال^٩ : مثل المجاهد

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
 قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواعيت : ٨ ، ١٦ ، (ج ه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢
 والفائق ٣٧٧/٢ وفيه : هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر]
 عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣ آية ٩ ؛ والحديث في الفائق ٣٧٧/٢ .

(٧) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

في سبيل الله كمثل القانت الصائم^١ . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام دون الركوع والسجود . وقد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته . ومنه حديث زيد بن أرقم^٢ قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية ” وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ^٣ “ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . والقنوت أيضا الطاعة لله^٤ تعالى^٥ في قول عكرمة^٦ في قوله تعالى ” كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ^٧ “ . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه^٩ ” عليه السلام “ أنه قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والاحمق من أتبع نفسه، هواها وتمنى على الله^{١٠} .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٣/٣٧٧ .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ وسورة ٣ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد في ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مرزوم =

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، فقوله ههنا: دَانَ نَفْسَهُ، يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دِنْتُ القوم أدنينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً: [الخفيف]

هو دان الرباب^١ إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة و صيال^٢

ثم دانت بعد الرباب وكانت كذاب^٣ عقوبة الأقوال^٤ ه

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى^٥ أذلها، ثم قال: دانت بعد الرباب - أى ذلت

[له -^٦] وأطاعته؛ و الدين لله تعالى^٧ من هذا إنما هو طاعته و التبع له؛

== عن خزيمة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت)

قيامه: ٢٥، (جه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، وفيه «ثم تمنى

على الله» .

(١) في ل: هذا .

(٢) بهامش الأصل «الرباب: نحس قبائل تجتمعوا و تحالفوا - بكسر الراء - تمت

(شمس العلوم باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(٣) في ل « و ارتحال »، و بهامش ل « و يروى: و صيال » .

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، و ليشهد عذابيهما

طائفة من المؤمنين*؛ و العذاب: المصيبة في النفس» .

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيل فأدغم - (شمس العلوم

باب القاف و الياء) . و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين) . في المعجم

المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قبيلة، و أصله قيل

كثبت و ميث و جمعه أقوال و أقيال و قُيول .

(٦) في ل: أى .

(٧) من ل و ر .

(٨) ليس في ل و ر .

والدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - ١] تعالى في الشهر " مِنْهَا
 أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ - ٢ " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ،
 إنما هو يوم الحساب ؛ وأما قول القطامي : [الكامل]

رمتِ المقاتل من فؤادك^٢ بعدما كانت نوارُ تدينُك الأديانا^٤
 فهذا^٥ من الإذلال [أيضا - ١] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى
 من^٦ حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما
 تدين تُدان ،^٧ والدين الحال . قال لى أعرابي : لو رأيتنى على دين غير هذه -
 أى حال غير هذه^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، و فيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل و ر : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب

العبدى] : [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضيئى] أهـ - ذا دينه أبدا و دينى » .

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة
 فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسام الدينا

فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فعنى الدين داء أيضا . و البيت فى رسالة

الغفران للعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ١ عليه السلام ٢ : أنه قال ٣ :
مثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس في أخيته يحول ثم يرجع إلى أخيته
و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ٥ .

أخا
قال أبو عبيد : قوله : في أخيته ٤ ؛ الأخيصة ٦ العروة التي تشد بها
الدابة و تكون في وتد أو سلة مثنية في الأرض ٧ .

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه ٢ عليه السلام ٢ أنه دخلت عليه ٨
عجوز فسأل بها فأحنى السؤال ٩ و قال : إنها كانت تأتينا ١٠ في زمان ١٠
خديجة و إن تحسن العهد من الإيمان ١١ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر « بلغني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن
عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري يرفعه ؛ و الحديث
في (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أوأخي » (شمس العلوم
جانب الهمزة و الخاء) .

(٧) زاد في ر : وهو وتد و الوتد أكثر في الكلام .

(٨) من ل و ر ، و في الأصل « إليه » .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) في ل و ر : أزمان .

(١١) زاد في ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغني ذلك عنه عن إبراهيم بن =

'قال أبو عبيد': العهد في أشياء مختلفة، فمنها الحِفاظ وريعاية الحرمة والحق، وهو هذا الذى فى الحديث؛ ومنها الوصية، وهو أن يوصى الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمة فقال: ابن أخى عهد إلى فيه أخى - أى أوصى إلى فيه^٣؛ وقال الله [تبارك و-^٤] تعالى " أَلَمْ آعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ -^٥" يعنى الوصية والأمر؛ ومن العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: "لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ^٦" وقال: "فَأْتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ^٧"؛ ومن العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل، يقول: على عهد الله؛ ومن العهد أيضا أن تعهد الرجل على حال [أو-^٨] فى مكان، فيقول: عهدي به فى مكان كذا وكذا ١٠. وبحال كذا وكذا، 'وعهدي به يفعل كذا وكذا'؛ وأما قول الناس: أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين - وقد ذكرناه .

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ والحديث فى

المغيث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل ور .

(٣) ليس فى ل ور .

(٤) من ل ور .

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أن النواس بن سميان سأله عن البر والإثم، فقال: البر حسن الخلق والإثم ما حكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس^٤.

قال أبو عبيد^٥: قوله: ما حكَّ في نفسك، يقال: ما حكَّ في نفسي حكك الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء. ومنه حديثه^٥ الآخر: الإثم ما حكَّ في صدرك وإن أفتاك عنه الناس وأقولك^٦. ومنه حديث عبد الله: الإثم حَرَّازُ^٧ القلوب^٨ - يعني ما حَزَّ في نفسك و حكَّ فاجتنبه فإنه الإثم.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفيير عن أبيه عن النواس بن سميان عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ والفائق ١/٢٧٩، وفيه «أى أثر في قلبه وأورمه أنه ذنب وخطيئة» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٩ .

(٧) في ل و ر: حواز؛ وبهامش الأصل «الجزاز: ما في النفس من الغيظ - بضم الحاء وفتحها وتشديد الزاي» .

(٨) كذا الحديث في الفائق ١/٢٥٦ . وفيه «ورواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب ويغلب عليها ويجعلها في ملكته» .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٣ أنه قال: الحج
المبرور ليس له ثواب دون الجنة، قالوا^٤: يا رسول الله! وما بره؟ قال:
العجّ والثجّ^٥.

قال أبو عبيد^٦: قوله: العجّ - يعني رفع الصوت بالتلبية؛ ومنه
الحديث^٧ الآخر أن جبريل^٨ عليه السلام^٩ أتى النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} فقال:
مُرُّ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فإنه من شعار الحج^{١٢}. يقال منه: عججت
فأنا أعجّ عجاجاً وعجيجاً.

وقوله: والثجّ - يعني نحر الإبل وغيرها، وأن يشجوا دماءها وهو
السيلان؛ ومنه قول الله^{١٣} عزّ وجلّ^{١٤} "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل و ر: قيل .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (ت) حجج: ١٤، (ج) مناسك: ٦، (د) مناسك: ٨ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ل: حديثه .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

(٩) الحديث في (ج) مناسك: ١٦ .

(١٠-١٠) ليس في ر، وفي ل: تبارك وتعالى .

أعنان كل شيء نواحيه ، و أما الذى نحكبه نحن فأعناء الشيء نواحيه -
 قاله أبو عمرو وغيره من علمائنا ، فان كانت الأعنان محفوظة فانه أراد
 [أن -] الإبل من نواحي الشياطين أنها على أخلاقها و طبائعها ، و هذا
 شبيه بالحديث الآخر أنها خلقت من الشياطين^١ ، و فى حديث ثالث :
 إن على ذرورة كل بعير شيطاناً^٢ .

و قوله : لا تقبل إلا مؤلّية ولا تدبر إلا مؤلّية ، فهذا عندى
 كالمثل - الذى يقال فيها : إنها إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ،
 و ذلك لكثرة آفاتنا و سرعة فنائنا .

و قوله : لا يأتى خيرها إلا من جانبها الأشام - يعى الشمال ،
 و يقال للبد الشمال : الشؤمى ؛ قال الأعشى : [الطويل]
 و أنحى على شؤمى يديه فزادها بأظماً من فرع الذؤابة أسحماً^٣
 و منه قوله عز و جل^٤ : "وَ أَصْحَبُ الْمَشْئِمَةِ مِمَّا أَصْحَبُ الْمَشْئِمَةِ^٥ " -

(١) من ل و ر .

(٢) راجع (جه) مساجد : ١٢ ، (حم) ٤ : ٨٥ ، ٨٦ ؛ و فى الفائق ١٩١/٢ « و فى
 الحديث أنهم كرهوا الصلاة فى أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين » .

(٣) راجع (حم) ٤ : ٢٢١ .

(٤) كذا فى النسخ ، و مر فى الحديث « نفعها » .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر ؛ و البيت فى ديوانه ص ٢٠٢ ، و فى اللسان (شام) « فخر »
 بدل « و أنحى » .

(٦ - ٦) فى ل : قول الله جل ثناؤه ، و فى ر : قول الله تعالى .

(٧) سورة ٥٦ آية ٩ .

يريد أصحاب الشمال . ' و معنى قوله : لا يأتي نفعها إلا من هناك - يعنى أنها لا تُحلب ولا تُرْكَب إلا من شمالها ' ، وهو الجانب الذى يقال له : الوحشى ،
 ٨٦/ب فى قول الأصمى ، / لأنه الشمال ؛ قال : و الأيمن هو الإنسى و الأيسى
 أيضا ؛ و قال بعضهم : [لا ، و لكن - ٢] الإنسى هو الذى يأتيه الناس
 ه فى الاحتلاب و الركوب ، و الوحشى هو الأيمن ، لأن الدابة لا توتى من
 جانبها الأيمن ، إنما توتى من الأيسر . قال أبو عبيد : و هذا هو القول
 عندى ؛ [و - ١] قال زهير يذكر بقرة أفرعتها الكلاب فانصرفت
 فقال : [الطويل]

فجالت على وحشيها وكأنها مسريلة من رازقى مُعَصَّدٍ

١٠ و قال ذو الرمة يصف ثورا فى مثل تلك الحال : [البسيط]

فانصاع جانبه الوحشى و انكدرت يَلْحَبْنَ لا يَأْتِلِي المَطْلُوب و المَطْلُوبُ

يعنى^٧ بالطلب الكلاب ؛ فعلى هذا أشعارهم ، و^٨ إنما هو الجانب الوحشى

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ر : القوى .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٨ و اللسان (عضد) ؛ و بهامش الأصل « الرازقى : ثياب كتان بيض ؛ العضد : المخطط » .

(٥) من ل و ر ، و فى الأصل : ذلك .

(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٤ و اللسان (طلب ، لحب ، صوع) ؛ و بهامش الأصل « لحب يلحب - بفتح الحاء - يلحبن - أى يسرعن » .

(٧) فى ل : يريد .

(٨) ليس فى ل و ر .

الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع الخفاقة إلى موضع الأيمن^١ .
 وقال أبو عبيد : في حديثه^٢ 'عليه السلام' أنه قال : نزل القرآن
 على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ - وبعضهم يرويه : فقرأوا كما علّمتم^٣ .
 قال أبو عبيد^٤ : قوله : سبعة أحرف - يعنى سبع لغات من لغات العرب ،
 و ليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، هذا لم يسمع به قط ،
 ولكن يقول : هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن ، فبعضه نزل^٥ بلغة
 قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن ، و بعضه بلغة أهل اليمن ،
 وكذلك سائر اللغات و معانيها مع^٦ هذا كله واحد ؛ و بما بين^٧ ذلك

(١) من هامش الأصل و ل و ر ، و في الأصل « الأيمن » .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبي بن
 كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . [قال] و حدثني ابن مهدي عن مالك بن
 أنس عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر عن النبي صلى
 الله عليه ؛ و الحديث في (حم) ٥ : ١١٤ ، ١٢٢ ، (د) وتر : ٢٢ و الفائق ١/٣٤ ، و فيه
 حديث آخر بمعناه « أتاه جبريل و هو عند أضاة بني غفار فقال : إن الله تعالى
 يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف » .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) في ل و ر « في » .

(٨) زاد في ر : لك .

- قول ابن مسعود^١: [إني قد -^٢] سمعت القراءة فوجدتهم^٣ متقارين فقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم: هلم و تعال؛ وكذلك قال ابن سيرين: [إنما هو كقولك: هلم و تعال و أقبل، ثم فسره ابن سيرين -^٤] فقال في قراءة ابن مسعود "إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً". و في قراءةنا ه " [إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً -^٥] " و المعنى فيهما واحد، و على هذا سائر اللغات. و قد روى في حديث خلاف^٦ هذا. قال: نزل القرآن على سبعة أحرف: حلال و حرام و أمر و نهى و خبر ما كان قبلكم و خبر ما هو كائن بعدكم و ضرب الأمثال. ^٧ قال أبو عبيد^٧: و لسنا ندري ما وجه هذا الحديث لأنه شاذ غير مسند، و الأحاديث المسندة المثبتة ترده. ألا ترى ١٠ أن في حديث عمر الذي ذكرناه في أوله أنه قال: سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها^٨. و قد كان رسول الله^٩
- (١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال .
- (٢) من ل و ر .
- (٣) بهامش ل «يعنى القراءة» .
- (٤) سورة ٣٦ آية ٢٩ و ٥٣ .
- (٥) في ر: غير .
- (٦) زاد في ل و ر: من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن أبي سلمة عن أبيه يرفعه .
- (٧-٧) ليس في ل .
- (٨) من ل و ر، و في الأصل: تقرؤها .
- (٩-٩) في ل و ر: النبي .

صلى الله عليه أقرأنها، فأثبت به النبي 'عليه السلام' فأخبرته فقال [له - ٢]:
 اقرأ! فقرأ تلك القراءة فقال: هكذا أنزلت^٢؛ ثم قال لى: اقرأ! فقرأت
 قراءتى فقال: هكذا أنزلت، ثم قال: إن [هذا - ٣] القرآن أنزل على
 سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه!^٤ وكذلك حديث أبى بن كعب هو
 مثل حديث عمر أو نحوه. فهذا يبين لك أن الاختلاف إنما هو فى اللفظ،^٥
 والمعنى واحد، ولو كان الاختلاف فى الحلال والحرام لما جاز أن يقال
 فى شيء هو حرام: هكذا نزل، ثم يقول آخر فى ذلك بعينه: إنه حلال
 فيقول: هكذا نزل، وكذلك الأمر والنهى؛^٦ وكذلك الأخبار لا يجوز
 أن يقال فى خبر قد مضى: إنه كان كذا وكذا فيقول: هكذا نزل، ثم
 يقول الآخر بخلاف ذلك الخبر فيقول: هكذا نزل^٦؛ وكذلك الخبر^{١٠}
 المستأنف كخبر القيامة والجنة والنار؛ ومن توهم أن فى هذا شيئاً من
 الاختلاف فقد زعم أن القرآن يكذب بعضه بعضاً ويتناقض، وليس
 يكون المعنى فى السبعة الأحرف إلا على اللغات^٧ لا غير^٧ بمعنى واحد،
 لا يختلف فيه فى حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك.^٧ قال أبو عبيد:

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل .

(٣) فى ر: نزلت .

(٤) من ل ور .

(٥) الحديث فى (د) وتر: ٢٢، (ت) أبواب القراءات: ١ .

(٦-٦) سقطت من ل .

(٧-٧) ليس فى ل .

إلا أنه في بعض الحديث: نزل القرآن على خمسة، وليس فيه ذكر أحرف^١،
فهذا قول^٢ قد يحتمل^٣ المعنى الآخر^٤.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه^٥ عليه السلام^٦: إن^٧ من شر ما

أعطى / العبد - أو كلام هذا معناه - سُحَّ هالِع و جبن خالِع^٨. ٨٧/ الف

قال أبو عبيد: أما قوله: الهالِع فانه المحزن، وأصله من الجزع؛ هلع ه

قال أبو عبيدة: والاسم منه الهَلَاع، وهو أشد الجزع؛ [وقد روى عن

الحسن في قوله " إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا^٩ " قال: بخيلا بالخير - ٤]؛

ويروى عن بكرمة^٩ في قوله: هلوعا^٩ قال: ضجورا؛ قال أبو عبيد: وقد

يكون البخل والضحج من الجزع.

(١) من ل و ر، وفي الأصل « الأحرف ».

(٢) ليس في ل و ر.

(٣-٣) في ل و ر: أن يكون المعنى الذي جاء في حديث الليث.

(٤) من ل و ر.

(٥) في ل و ر: حديث النبي.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ل و ر: يروى هذا عن موسى بن علي [بن رباح] عن أبيه عن

عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د)

جهاد: ٢١، (حم) ٢: ٣٠٢، ٣٢٠، والفائق ٣/٢٠٩.

(٨) سورة ٧. آية ١٩.

(٩-٩) في ل و ر: أنه.

خلع

والجبن الخالغ : الذي يخلع قلبه من شدته^١ .وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٢ عليه السلام أنه سئل عن

حرس

حريسة الجبل فقال : فيها غرم مثلها و جلدات نكالا ، فاذا آواها المراح ففيتها القطع^٥ .

قال أبو عبيد : وإنما هذا في الإبل والبقر والغنم فانها ربما أدركها

الليل وهي في الجبل لم تصل إلى مراحها فلا قطع على سارقها ، فاذا آواها

المراح فكانت في حرز ولها حافظ فعلى سارقها القطع . وفي هذا الحديث

من الفقه أنه حيث ذكر القطع لم يذكر غرم السارق .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه^٢ عليه السلام حين ذكر الدجال

١٠

فقال : جفال الشعر - في صفة ذكرها^٦ .

(١) وقال ابن الأثير في النهاية ٣٤٨/١ « وهو مجاز في الخلع والمراد به ما

يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا ابن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب

يرفعه ؛ والحديث في (جه) حدود : ٢٨ ، (ن) سارق : ١٢ والفائق ٢٤٩/١ ، وفيه

حديث آخر وهو « لا قطع في حريسة الجبل » ؛ وفي النهاية ٢٤٩/١ « ويقال للشاة

التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة ، وفلان يأكل الحرسات - إذا

سرق أغنام الناس وأكلها ؛ والاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى - قاله شمر .

(٦) زاد في ل و ر : حديثه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن =

جفل

قال أبو عبيد^١ : [قوله -^٢] : الجُفَال - يعنى الكثير الشعر^٣؛ قال
ذو الرمة يصف شعرا: [الوافر]

وأسودُ كالأسودِ مُسبِكراً على المتينِ مُنسدرا جُفالا؛

المسبكر: المسترسل، وقد يكون أيضا: المعتدل المستقيم - فى غير هذا

ه [الموضع -^٥] ؛ و المنسدر: المنتصب، وبعضهم يرويه: منسدلا - من السدل،

وهما سواء. وفى حديث آخر فى الدجال: رأسه جُبْك^٦. يقال: هى الطرائق^٧، جبك

= النبى صلى الله عليه؛ والحديث فى (جه) قتن: ٣٣، (حم) ٥: ٣٨٣، ٣٩٧ والفائق

١٩٩/١ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) وقال الزمخشري فى الفائق ١/١٩٩ « هو الكثير الشعر المجتمع؛ ومنه
الجفالة الجماعة من الناس؛ وتقول العرب على لسان الضائنة: أولد خلا، وأجر
جفالا، وأحلب كُثبا مجحالا؛ وزيد فيه [ولم تر مثلى مالا] .

(٤) فى ديوانه ص ٣٥ « وأسبحم » بدل « وأسود »، و اللسان (سبكر، جفل) .

وفى الديوان « وىروى: ميالا جفالا » .

(٥) من ل .

(٦) زاد فى ل و ر: جبك - مكررا؛ والحديث فى (حم) ٤: ٢٠ . والفائق ١/٢٢٩ .

(٧) وفى الفائق « واحدها: حباك أو حبيك، أو هو جمع حبيكة »؛ وفى المغيث

ص ١٣٦ « رأسه جبك - أى شعر رأسه متكسر من الجعودة، مثل الماء القائم

أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له جبك، وكساء محبك - أى مخطط،

و حباك اللبد السود أو غيرها تحاط بها أطرافه . وفى حديث آخر أنه محبل

الشعر - باللام، وقد فسرهُ النهروى .

ومنه قوله تعالى^١ "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجُبُكِ"^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٤ عليه السلام أنه قال : ليس أحد يدخل الجنة بعمله ، قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمته^٦ .

قال الأصمعي : قوله : يتغمّدني^٧ ، يلبسني و يغشيني ؛ قال العجاج : ه غمد

[الرجز]

يُغَمِّدُ الأعداءَ جُونًا . مِرْدَسًا^٨

قال : يعني أنه يلتقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم نفسه^٩ ويقبل عليهم ، والمردس : الحجر الذي يرمى به ، يقال : ردّست أردس ردسا -

(١-١) في ل : قول الله تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٥١ آية ٧ .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (خ) رفاق : ١٨ ، (ج) زهد : ٢٠ ، (خم) ٢ : ٢٣٥ ، ٢٥٦ ،

٢٦٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،

٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، والفائق ٢ / ٢٣٦ .

(٧) كذا في ل و ر ، وفي الأصل « إلا أن يتغمّدني » .

(٨) كذا الشطر في اللسان (غمد) .

(٩) ليس في ل .

إذا رميت به^١ . قال أبو عبيد : ولا أحسب قوله : يتغمدني ، إلا مأخوذاً من غمد السيف ، لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه و غشّيته به .
 وقال [أبو عبيد -^١] : في حديثه^٢ عليه السلام : لو لا بنو إسرائيل ما خبز الطعام ولا أتن اللحم ، كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم^٣ .
 خنز ٥ قوله : خبز - يعني أتن ؛ وفيه لغتان : [يقال -^٤] : خبز يخبز و خزن يخبز - مقلوب ، كقولهم : جذب و جذب^٥ ؛ قال طرفة : [الرمل]
 ثم لا يخبز فينا لحمها إنما يخبز لحم المدخر^٦
 وفي نتن اللحم أيضاً لغات^٧ في غير هذا الحديث ، يقال : صل اللحم

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١/٣٧٣ .

(٦) من ر .

(٧) قال الزمخشري في الفائق ١/٣٧٣ « ويحتمل أن يكونا أصليين ، ومنه الخبزونة وهي الكبر لأنها تغير عن السمّ الصالح ، ووزنها فعلوانة ، ويحتمل أن يكون فعلانة من الخبز ، وهو القهر والإذلال » .

(٨) البيت في اللسان (خزن) ، وفي ديوانه طبع الشنقيطي ١٩٥٩ ص ٦٩ و الفائق ١/٣٧٣ ، وفيه « تخزن » مكان « يخبز » .

(٩) بهامش الأصل ما شرحه « ثنن - وزن فعل ، الثاء مثناة ثم تاء مثناة ثم نون ؛ ويقال : ثنت - بتقديم النون على الثاء ، و ثنت - بتقديم الثاء مثناة على النون - ثلاث لغات » .

وَأَصْلٌ وَحَمٍّ وَأَحَمٍّ وَثَمِنْتِ وَثَمِنْتُ، كل هذا إذا أرواح و تغير^١ .

وقال [أبو عبيد -٢-]: في حديثه^٢ عليه السلام؛ حين ذكر المدينة

فقال: من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل^٣ .

صرف
عدل

قال: الصرف التوبة^٤، والعدل القدية؛ [قال أبو عبيد -٥-]: وفي هـ

القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله تعالى: "وَأَنْ تَعْدِلَ كَلًّا عَدْلٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا"^٥، وقوله: "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْقُصُهَا شِقَاقَةٌ"^٦، فهذا من قول النبي عليه السلام^٧: لا يقبل منه^٨ عدل . وأما الصرف فلا

(١) زاد في ل و ر: وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث، [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه، ورفعه غيره .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: حديث النبي .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] سمعت هشيا يحدثه عن شيخ له قد سماه عن مكحول؛

والحديث في (خ) مدينة: ١، (د) مناسك: ٩٥، (ج) مقدمة: ٧، (حم)

١: ٨١، ١١٩، ١٢٦، ١٥١، ٢، ٣٩٨، ٥٢٦، ٣، ٢٤٢ والفائق ١٩/٢ .

(٦) زيد في الفائق «لأنه صرف للنفس إلى البر عن الفجور» .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٦ آية ٧٠ .

(٩) سورة ٢ آية ١٢٣ .

(١٠) من ل، وفي الأصل و ر: منها - خطأ .

أدرى قوله: "فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا" - ١ من هذا أو لا؛
 وبعض الناس يحمّله على هذا؛ ويقال: إن الصرف النافلة والعدل الفريضة .
 قال أبو عبيد^٢: والتفسير الأول أشبه بالمعنى . وقوله: من أحدث فيها
 حدثا أو آوى محدثا، فإن الحدث كل حد لله تعالى يجب على صاحبه أن يقام
 عليه؛ وهذا شبيه بحديث ابن عباس في الرجل يأتي حدا من حدود الله تعالى
 / ثم يلبأ إلى الحرم أنه قال^٤: لا يقيم عليه الحد في الحرم، ولكنه
 لا يجالس ولا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه، فإذا خرج منه أقيم عليه
 الحد، فجعل النبي^٥ عليه السلام^٥ حرمة المدينة كحرمة مكة في المأثم في
 صاحب الحد [أن - ٦] لا يؤويه أحد^٢ حتى يخرج منها فيقام عليه^٢، وليس
 ١٠ حكمهما^٦ في الحدود في الدنيا سواء لأن الحدود لا يقام بمكة إلا لمن أصابها
 بمكة ولكنها في المأثم سواء .

٨٧/ب

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه^٨ عليه السلام^٥ أنه كره عشر خلال

(١) سورة ٢٥ آية ١٩ .

(٢) في ل ور: أم .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل ، وفي ر: يقال .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) من ل ور .

(٧) من ل وهامش الأصل، وفي الأصل ور: حكمها .

(٨) في ل ور: حديث النبي .

منها تغيير الشيب - يعنى تنفه و عزل الماء عن محلّه و إفساد الصبيّ غير مُحرّمه^١ .

قال أبو عبيد : أما تغيير الشيب ، فإن تفسيره في الحديث أنه تنفه . غير
و أما عزل الماء عن محلّه ، فإنه العزل عن النساء في النكاح . عزل
و أما إفساد الصبيّ غير مُحرّمه ، فإن إفساد الصبيّ أن يجامع الرجل ه
امراته^٢ و هي ترضع^٣ ، و هو القيل و الغيلة . و منه حديث النبي^٤
عليه السلام^٥ : لقد هممتُ أن أنهى عن الغيلة^٦ ، و قد ذكرناه في غير
هذا الموضوع^٧ .

و قوله : غير مُحرّمه - يعنى أنه كرهه و لم يبلغ به التحريم .

(١) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا جرير عن الركين بن الربيع عن القاسم بن
حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه ؛
و الحديث في (ن) زينة : ١٧ ، (د) خاتم : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩
و الفائق ٢ / ٢٤٣ .

(٢) في ل و ر : المرأة .

(٣) و في المغيث ص ٤٤٧ « يعنى أن يطأ المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها
و كان من ذلك فساد الصبي » .

(٤-٤) في ل و ر : حديثه .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الغيلة الذى في الحديث بكسر العين الجماع ، و بفتح العين
الرضاع مع الحمل » .

(٧) قد سبق الحديث و شرحه على ٩٩ / ٢ و ١٠٠ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه ^٢ عليه السلام: ^٣ ما من أمير عشرة إلا وهو يحىء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يكون عمله [هو - ١] الذى يطلقه أو يوتغه ^٤.

طلق قوله: يطلقه - يعنى ^٥ ينجيه .

وتغ ٥ وقوله: يوتغه - يعنى يهلكه؛ يقال: وتغ الرجل يوتغ وتغاً - إذا هلك، وأوتغه غيره ^٦. و ^٧ يكون أيضاً أن ^٨ يتغيه غيره فى معنى يوتغه .
^٩ وبعضهم يرويه بالقاف ^{١٠}، فأما من رواه ^{١١} بالقاف فإنه لا وجه له عندنا ولا نعرفه .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) الحديث فى (د) ملاحم: ١٥، (دى) سير: ٧٢ و الفائق ٣/١٤٣ .

(٥) فى ل و ر: معناه .

(٦) زاد فى ل و ر: قد .

(٧) بهامش الأصل « الحريرى: [الكامل]

ما إن يبالى [حين] يتتبع الهوى فيها أصلح دينه أم أوتغاً

وما بين الحاجزين من مقامات الحريرى ص ١٣٨ الطبع المجتبأى بدهى سنة ١٣١٣ هـ .

(٨) زاد فى ل: قد .

(٩) فى ل و ر: أو .

(١٠-١٠) ليس فى ل .

(١١) زاد فى ل: يتغقه .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ قال: 'على قافية'
 رأس أحدكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل فتوضأ و صلى انحلت
 عقدة^٥ .

قال أبو عبيد: القافية هي القفا، فكأن^٦ معنى الحديث^٦ أن على قفا
 أحدكم ثلاث عقد للشيطان؛ وإنما قيل لآخر حرفٍ من بيت الشعر قافية^٥
 لأنه خلف البيت كله، وكل^٧ كلمة تقفو البيت فهي قافية .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قيل له^٨ في
 المسجد: 'يا رسول الله^٩ اهد^٩، فقال: بل عرش^{١٠} كعرش موسى
 عليه السلام^{١١} .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) في الأصل: على كل قافية .

(٥) الحديث في الفائق ١/١٨٢ .

(٦-٦) في ل و ر: معناه .

(٧) في ل و ر: هي .

(٨) زاد في ر: يوماً .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) بهامش الأصل « العرش: بناء من خشب يستظل به مثل ما تعرش الكروم -
 تمت » .

(١١-١١) ليس في ل و ر؛ والحديث في الفائق ٣/٢٢٣ وفيه « بل عرش
 كعرش موسى » .

هيد

قال أبو عبيد: قوله: هِدَةٌ؛ كان سفيان بن عيينة يقول: معناه أصلحه،
وتأويله كما قال، وأصله أن^١ يراد به الإصلاح بعد الهدم، وكل شيء
حركته فقد هدته تهيده هيدا، فكأن المعنى أنه يهدم ثم يستأنف بناؤه
ويصلح.

٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام^٥ أنه قال: من
منحه المشركون أرضا فلا أرض له^٦.

قال أبو عبيد: وجهه عندنا - والله أعلم - أنه الذمى يمنح المسلم
أرضا، والمنيحة العارية ليزرعها؛ قوله: فلا أرض له - يعني أن خراجها على
ربّها المشرك، ولا يسقط الخراج عنه منحه المسلم إياها ولا يكون على
١٠ المسلم خراجها؛ وهذا مثل حديثه الآخر: ليس على المسلم جزية^٧.

منح

(١-١) ليس في ل.

(٢) في ل ور: أنه.

(٣) من ل ور.

(٤) في ل ور: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل ور: وهذا الحديث يروى عن بقة بن الوليد عن وزير بن عبد الله

الحولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن

الخطاب عن النبي صلى الله عليه. قوله: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له؛

والحديث في الفائق ٣/٥٠.

(٧) زاد في ل ور: يروى ذلك عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي صلى الله

عليه؛ والحديث في (ت) زكاة: ١١١، (حم) ١: ١٢٣، ٢٨٥.

وقال

(٤٣)

١٧٢

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام حين ذكر الله تعالى فقال : حجابہ النور^٥ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره^٦ .

يقال في السُّبْحَة : إنها جلال وجهه ونوره^٧ . ومنه قيل : سبحان الله ، إنما هو / تعظيم الله و تنزيهه^٨ ؛ وهذا الحرف^٩ قوله : سبحات وجهه^{١٠} ، ٥ / ٨٨ الف لم نسمعه إلا في هذا الحديث^{١١} .

- (١) من ل و ر .
 (٢) في ل و ر : حديث النبي .
 (٣-٣) في ر : صلى الله عليه .
 (٤) زاد في ل : تبارك و .
 (٥) بهامش الأصل « و روى : النار » ؛ كذا في (حم) ٤ : ٤٠١ .
 (٦) زاد في ل و ر : هذا يروى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (جه) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ٤٠٥ و النهاية ١٥١/٢ .
 (٧) بهامش الأصل « وقيل [معناه] : محاسنه ، وقيل : إن سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول - أي لأحرقت ما انتهى إليه بصره ؛ سبحات وجهه مثل سبحان الله ، والمعنى فيه مثل قوله تعالى " فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً " ، وهي معرفته الضرورية » .

- (٨-٨) في ل و ر : تعظيم له و تنزيه .
 (٩-٩) ليس في ل .
 (١٠) ليس في ل و ر .
 (١١) بهامش الأصل « و روى عن جبريل أن لله دون العرش سبعين حجاباً لو دونوا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا - تمت من النهاية (١٥١/٢) ، وكذا في الفائق ٣٤٥/٢ ، وفيه « السبحة اسم لما يسبح به » وفي المغيبيات ص ٢٦٥ =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٣: إن أكبر الكبائر؛ أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل سنتك و تفارق أمتك^٤.

قال: قتاله أهل صفقته أن يعطى الرجل عهده و ميثاقه ثم يقاتله؛ و تبدل سنته أن يرجع أعرايا بعد هجرته، و مفارقتة أمتة أن يلحق بالمشركين. هـ
قال أبو عبيد^٥: و هذا التفسير كله في الحديث، و لا أدري أهو عن

= «حكى عن النضر بن شميل أيضا أن معناه لو كشفها لأحرقت - يعني النار - و العياذ بالله - كل شيء، فمعنى سبحات وجهه سبحان وجهه و عائذ بوجهه؛ و سبحات وجهه اعترض بين الفعل و المفعول كما تقول: لو دخل الملك البلد لقتل - و العياذ بالله - كل من في البلد، هذا معنى كلامه و المفهوم منه و قيل: معناه تنزيه له - أي سبحان وجهه؛ و قيل سبحات الله تعالى: جلالة و عظمته؛ و قيل: أضواء وجهه؛ و قيل: سبحات وجهه محاسنه لأنك إذا رأيتته قلت: سبحان الله». كذا في اللسان (سبح)، و في اللسان أيضا «و أقرب من هذا كله أن المعنى: لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا و عليه السلام صعقا و تقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه و تعالى. و يقال: السبحات مواضع السجود».

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل: عند الله .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد

[جدعان] عن الحسن يرفعه؛ و الحديث في الفائق ٢/٢٧ .

(٦-٦) ليس في ل .

الحسن أو غيره^١ .

وقال [أبو عبيد -^١] : في حديثه^٢ 'عليه السلام': لا تغارُ التحية^٣ .
 فالغِرارُ النقصان^٤ ، وأصله من غرارِ الناقة ، وهو^٥ أن ينقص
 لبناها ، يقال : [قد -^١] غارتِ الناقة^٦ ، فهي مغارٌّ . فعنى الحديث أنه
 لا ينقص السلام ، ونقصانه أن يقال : السلام عليك ، وإذا سلم^٧
 [عليك -^١] أن تقول : و عليك^٨ . و التمام أن تقول : السلام عليكم ،
 و إذا رددت^٩ أن تقول : و عليكم ؛ وإن كان الذي يسلم عليه
 أو يرد^{١٠} عليه واحدا ؛ وكان ابن عمر يردّ كما يسلم عليه .

وقال [أبو عبيد -^١] : في حديثه^٢ 'عليه السلام' أنه قال في بعض

أسفاره : تَحَيَّنُوا نَوْقَكُمْ^{١١} .

١٠

(١) ذكر الزمخشري في الفائق ٢٧/٢ أنه عن الحسن .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في الفائق ٢١٩/٢ .

(٦) زاد في ر « قال : السلام التحية » .

(٧) قد سبق الحديث « لا غرار في صلاة ولا تسليم » على ١٢٨/٢ ؛ وانظر لمعنى

الغرار الكامل للبرد ص ٢٤ .

(٨) في ر : هي .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠-١٠) في ل : إن أردت .

(١١) في ل : يسلم .

(١٢) الحديث في الفائق ٣١٧/١ .

حين

قال أبو عمرو: التحين أن تحلبها مرة واحدة، يقال: قد حِينها -

إذا جعل لها ذلك الوقت؛ قال المَخْبَلُ: [الطويل]

إذا أفنت أروى عِيَالِكَ أفْنُها

وإن حُيْنْتُ أربي على الوَطْبِ حِينُها^١٥ أو قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه^٤ عليه السلام^٥ حين قال: فلعلطبا أصابه ثم نشره^٦ يَقْلُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ^٧.

طب

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الطَّبُّ^٨ السحر، وإنما كنى عن السحربالتَّبُّ كما كنى عن اللديغ بالسليم؛ والطَّبُّ: الرجل الحاذق بالأمور^٩؛

قال عنترة: [الكامل]

(١) البيت في اللسان (أفن، حين)؛ وزاد في ر «التأفين أن لا تجعل لها وقتا تحلب فيه».

(٢) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٣) من ر.

(٤) في ر: حديث النبي.

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) بهامش الأصل « نشره: عوذه؛ والنشرة - بضم النون - رقية وعوذة

(شمس العلوم باب النون والشين) ».

(٧) الحديث في الفائق ٧٦/٢.

(٨) بهامش الأصل « في الشمس: الطَّبُّ - بكسر الطاء: السحر (باب الطاء

والباء) ».

(٩) ليس في ل.

إن تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمَسْتَلْتِمِ
وَالْمَسْتَلْتِمِ الَّذِي لَبِسَ لَأَمَتَهُ، وَاللَّأَمَةُ الدَّرْعُ.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه^٥ عليه السلام^٥ أنه قال: يُحْشِرُ
النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءِ عَفْرَاءٍ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا
مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

٥ قوله: عَفْرَاءٌ^٧، الأعراف: الأبيض ليس بشديد البياض.

عفر و النقي: الحواري؛ وَالْمَعْلَمُ: الأثر؛ قال الشاعر: [المديد]

يَطْعَمُ النَّاسَ إِذَا أَحْمَلُوا مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدْمَةٌ^٨
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه^٥ عليه السلام^٥ أنه أفاض عليه

السكينة وأوضع في وادي مُحَسَّرٍ.

(١) البيت في اللسان (طب، غدف، لأم) وفي معلقته وديوانه ص ٧٩ طبع

بيروت ١٩٠١.

(٢) زاد في ر: قد.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (خ) رفاق: ٤٤، (م) منافقين: ٢٨ و الفائق ٢/١٦٧.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨) البيت في اللسان (نقا) و الفائق بدون نسبة.

(٩) الحديث في (حم) ٣: ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٩١ و الفائق ٢/٣٠٧، وفيه

« (الإفاضة) في الأصل: الصب، فاستعيرت للدفع في السير - كما قالوا:

صب في الوادي، ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم: ثم صب في دقران - =

وضع
قال 'أبو عبيد': الإيضاع سير مثل الخبب، وهو من سير الإبل،
يقال له: الإيضاع؛ وقال الشاعر: [الوافر]

إذا أعطيتُ راحلة ورحلا فلم أوضع فقام عليّ ناعي^٢

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام: حين دفع من
عرفات العنق فاذا وجد فجوة نصر^٣.

نصص
قال 'أبو عبيد': النص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى
سيرها؛ قال الشاعر: [الرجز]

= وأصله أفاض نفسه أو راحلته ولذلك فسروه بدفع إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول،
ولرفضهم إياه أشبه غير المتعدى، فقالوا: أفاض البعير بجرته، وأفاض بالقداح -
إذا دفعها وضرب بها .

(١-١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (وضع) بدون نسبة .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (حم) ٥: ٢٠٥ و الفائق ١/ ٤٠٢، وفيه «أى ابتداء السير من

عرفات، وحقيقته دفع نفسه منها ونحّأها، وانتصاب العنق كانتصاب الخيزلي
والقهقري في قولهم: مشى الخيزلي ورجع القهقري في أحد الوجهين .

(والعنق) السير الفسيح .

(الفجوة) المتسع من الأرض، يقال: بين دور آل فلان فجوة .

وفي المغيث ص ٤٢: «كان يسير العنق، وهو سير وسيع، ومنه: دابة

مُعنق وِعنق، وللبالغة معناق .»

و تقطع الخرق بسير نص

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : إنه كسا امرأة قُطَيْبَةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصنف حجم عظامها .

يقول : إذا لصق الثوب بالجسد أبدى عن خلقها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : أنه نهى ٧ عن

التلقي وعن ذبح ذوات الدر وعن ذبح قنبي الغنم .

قال أبو عبيد : ذوات الدر ذوات اللبن .

وقى الغنم التي تقتنى للولد أو اللبن ؛ ويقال : قنوة وقنوة ،

و المصدر [منه - ٢] القنيان والقنيان ؛ قال الشاعر ٩ : [البسيط]

لو كان للدهر مالٌ كان مُتْلِدَه لكان للدهر صخر مال قُنْيَانٍ ١٠

(١) كذا الشطر في اللسان (نصص) بدون نسبة .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ٢٠٥ و الفائق ٢/٣٠٩ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ٢/٣٠٩ « هي من ثياب مصر » .

(٧-٧) في ل : نهى رسول الله .

(٨) و الحديث في الفائق ٢/٤٠٧ ، وفيه « ذات الدر » مكان « ذوات الدر » .

(٩) بهامش الأصل « [هو] أبو المثلم الهذلي » -- انظر القسم الثاني من ديوان

الهذليين ص ٢٣٨ و اللسان (قنا) .

(١٠) و بهامش الأصل « بعده » [البسيط]

لقا

والتلقى أن يتلقى الرجل الأعراب تقدم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة^١.

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه^٢ عليه السلام أنه أتى برجل نُعِتَ له الكيِّ فقال: اكوه أو ارضفوه^٥.

رضف ه

فالرضف^٦: الحجارة تسخن ثم يكمد بها.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^٢ عليه السلام^٧ حين قال^٧:
ألا أنبئكم ما العضة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال^٧: هي النميمة^٨.

عضه

/ قال أبو عبيد: وكذلك هي عندنا^٩؛ قال الشاعر: [المتقارب]

٨٨/ب

= آبي المضيمة نابٍ بالعظيمة متدلاف الكريمة لا سقط ولا واني .
(١) في المغيث ص ٢٨٥ « هو أن يستقبل الحضري البدوي فيخبره بكساد ما معه فيشتره منه بوكس بل. يترك حتى يهبط به الأسواق فيشتره كل من يحتاج إليه دون أن يختص به بعضهم » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: حديث النبي .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ١: ٤٠٦ و الفائق ١/٤٨٥ .

(٦) في ل و ر: قال الرضف .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) الحديث في (م) بر: ١٠٢، (حم) ١: ٤٣٧ و الفائق ٢/١٦١ .

(٩) وقال ابن الأثير في النهاية ٣/١١٩ « هي النميمة القالة بين الناس - هكذا يروي في كتب الحديث ، والذي جاء في كتب الغريب: ألا أنبئكم ما العضة؟ =

أعوذ بربي من الناقتات في عقد العاضه المعضه^١

^٢يقال: العضه و العضة و العاضه من العضيئه^٣.

= بكسر العين وفتح الضاد». و قال الزمخشري في الفائق ١٦١/٢ «أصلها العضه فعله من العضه، و هو البهت، لحذفت لامه كما حذفت من السنه و الشفة، و تجمع على عضيين. قال يونس: بينهم عضه قبيحه من العضيئه. و فسر بعضهم قوله تعالى "جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ*" بالسحر لأنه كذب. و نحوها العضه من الشجر في قوله: [الطويل]

إذا مات منهم سيد سُود ابنه و من عضه ما ينبتن شكيرها

وقد جاء بأصلها من قال: [الرجز]

يحط من عمائه الأروبا يترك كل عضه عصيا.

(١) البيت في اللسان (عضه) بدون نسبة؛ و فيه «عضه العاضه» بـ بدل «عقد العاضه».

(٢-٢) ليس في ل و ر؛ و بهامش الأصل «العضه: السحر بلغة قريش، و في الحديث: لعن الله العاضه و المستعضه - أي الساحرة و طالبة السحر؛ قال الشاعر: [الكامل]

ولاننا تقي بعرضتها الماء الى و لانفت العواضه و التميما

و العاضه من الحيات ما يقتل فوراً إذا نهش» و في إصلاح الغلط ص ٣٢ و ٣٣ «قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن العاضه و المستعضه.

قال أبو عبيد: العضه هو النميمة، و احتج بقول الشاعر: [المقارب]

أعوذ بربي من الناقتات في عقد العاضه المعضه

هذا قول أبي عبيد. قال أبو محمد: و قال عكرمة: العضه بلسان قريش السحر، =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ حين قال: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت^٣.

عزل قال [أبو عبيد - ٥]: الأعزل الذي لا سلاح معه؛ قال الأحوص:

[الكامل]

٥ وأرى المدينة حين كنت أميرها أمين البرىء بها ونام الأعزل^٦
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٢ عليه السلام^٢ أنه قال^٧ لزيد:
أنت مولانا فَحَجَل^٨.

حجل قال^٩ أبو عبيد^٩: الحَجَل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى

= و العاضة الساحرة، والمستعضة التي تسألها أن تسحر لها؛ وفي البيت الذي استشهده أبو عبيد ما دل على أنه السحر لأن النافثات في العقد من السواحر، والعضة في غير هذا الحديث في غير هذا البيت قد يكون الغيبة، وقد تكون النسيمة عضها، لأن الغيبة يدخلها كثيرا.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث في الفائق ١٤٥/٢ .

(٥) من ر .

(٦) البيت في اللسان (عزل) بدون نسبة .

(٧-٧) في ر: حين قال، وليس في ل .

(٨) الحديث في (حم) ١: ١٠٨ والفائق ١/٢٣٩ .

(٩-٩) ليس في ل .

من الفرح، وقد يكون بالرجلين معا إلا أنه قفز وليس بمشي .
وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام أنه أتى بهديّة
في أديم مقروظ .

قرظ

٦ يعني بالمقروظ المدبوغ بالقرظ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : لعن الله من غير ه
منار الأرض .

نور

قال أبو عبيد : المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار .
فتغيره أن يدخله في أرض جاره ليقطع به من أرضه شيئا فيغيره ٨ .

(١) في ل ور : جميعا .

(٢) من ل ور .

(٣) في ور : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٣ : ٤ و الفائق ٢ / ٣٢٨ .

(٦-٦) في ل : قال يعني مدبوغا بالقرظ . وفي الفائق ٢ / ٣٢٨ « هو المدبوغ بالقرظ
وهو ورق السلم، وقد قرظه يقرظه، ومنه تقريظ الرجل، وهو تزيينك
أمره؛ قال الشاخر : [الطويل]

على ذلك مقروظ من الجلد ماغز » .

(٧) الحديث في (م) أضاحي : ٤٣، ٤٥، (ن) ضحايا : ٣٤ و الفائق ٣ / ١٣٣، وفيه

« [المنار] جمع منارة، وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار
ومنه منار الحرم، وهي أعلامه التي ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره .
وقيل للملك من ملوك اليمن : ذو المنار، لأنه أول من ضرب المنار على الطريق
ليهدي به إذا رجع » .

(٨) ليس في ل ور .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه 'عليه السلام': و هل يكبّ الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟ .

قال أبو عبيد: الحصائد ما قاله اللسان و قطع به على الناس^٦ . حصد

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه 'عليه السلام' أنه غضب غضبا مزع رمع^٥ شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع^٧ .

قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء^٨، ولكني أحسبه يتمزع

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ١/٢٦٤ كذا « قال معاذ بن جبل: اكفف عليك لسانك ، فقال: يا رسول الله! إنا لما خوذون بما نتكلم ، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ! و هل يكب - الحديث » ؛ انظر (ت) إيمان: ٨ ، (ج) فتن: ١٢ ، (حم) ٥ : ٢٣١ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) وفي الفائق « [الحصائد] جمع حصيدة ، وهي ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان و ما يقتطع به من القول بحد المنجل و ما يقطع به من النبات » .

(٧) في الفائق ٣ / ٢٥ « عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: يقول:

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم » كذا في (حم) ٥ : ٢٤٠ .

(٨) بهامش الأصل « في بش (باب الميم والزاي): تمزع - أى تقطع ، يكاد يتمزع =

امن شدة الغضب^١، وهو أن تراه كأنه يردد من شدة الغضب^٢.
وقال [أبو عبيد^٣]: في حديثه^٤ عليه السلام^٥ أنه أتى حائشَ
نخل أو حشًا ففقد حاجته^٦.

قال أبو عبيد: الحائش جماعة النخل^٧ وهو البستان؛ والحش حوش
جماعة النخل^٨ [أيضا-^٩]؛ وفيه لغتان: [يقال-^٩]: حَشَّ وحُشَّ . ٥

= من الغيظ - أى يتقطع - تمت؛ وفي الفائق ٣/٢٥٥ التمزع: التقطع والتشقق،
يقال إنه ليكاد يتمزع من الغضب - أى يتطاير شققا، ونحوه يتميز وينقد؛ وعن
الأصمعي قسم المال ومزعه ووزعه بمعنى، ويقال: تمزعت وتوزعت؛ قال جرير:
[الكامل]

هلا سألت مجاشعا زبد استها أين الزبير ورحله التمزعُ

وقال آخر: [الطويل]

بنى صامت هلا زجرتم كلابكم عن اللحم بالخبراء أن يتمزعا
هذا البيت أيضا لجرير كما في أساس البلاغة ٢/٣٨٣.

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٣/٢٦ «ومنه قيل ليافوخ الصبي: رماعة» .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (جه) طهارة: ٢٣، (حم) ١: ٢٠٤، ٢٠٥، والفائق ١/٣٠٨ .

(٧) وفي الفائق «الحائش: النخل الملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض؛
قال الأخطل: [الكامل]

وكان ظعن الحى حائش قرية داني الجناة و طيب الأثمار .

(٨-٨) في ل: مثله .

(٩) من ر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه^١ 'عليه السلام'^٢ أنه أهدى إليه هدية فلم يجد شيئاً يضعه عليه فقال: ضعه بالحضيض وإنما أنا عبد آكل كما يأكل للعبد^٣ .

حضيض قال أبو عبيد : الحضيض الأرض ، والحضيض منقطع الجبل -
 ٥ إذا أفضيت منه إلى الأرض . وفي بعض الحديث أن رجلاً كتب أن العدو بعرعر^٤ الجبل ونحن بحضيضه . إنما هو أسفله عند منقطعه^٥ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه . . .

(٤) في الفائق ١/٢٦٧ « أهدى له » .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٦٧ وفيه « الحضيض » قرار الأرض بعد منقطع الجبل ، قال امرؤ القيس : [الطويل]

فلما أجن الشمس منى غورها نزلت إليه قائماً بالحضيض^٦ .

(٦) بهامش الأصل « الكاتب هو يزيد بن المهلب كتب إلى الحجاج » - راجع الفائق ٢/٣٣٩ ، وفيه « أن يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج . . . وبتنا بعرعر الجبل وبات العدو بحضيضه » .

(٧) بهامش الأصل « العرعر - بضم العين : أعلى الجبل - (شمس العلوم باب العين و حروف المضاعف) » .

(٨) في المغني ص ١٥٩ « الحضيض : قرار الأرض ، وقيل : منقطع الجبل - إذا أفضيت منه إلى الأرض ؛ وقيل : هو وسط الجبل بين أعلاه وأسفله . ومنه الحديث أن العدو بعرعر الجبل ونحن بالحضيض - أي بأسفله ، وعرعرت^٩ أعلاه » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : إن الشمس تطلع تفرق ^٤ .

ر فرق يعني تدور وتجيء وتذهب ^٥ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : إن رجلا قال :

يا رسول الله ! مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها ^٦ .

ه هرب قال أبو عبيد ^٧ : إنما هذا مثل ^٨ يقول : ليس لي شيء ، وأصل الهارب الذي قد هرب في الأرض .

قرب والقارب الذي يطلب الماء .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ^٢ عليه السلام : إن عقبة بن عامر

قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فروج من حرير ^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٥ : ١٣٠ . والنهاية ١٠١/٢ .

(٥) زاد في النهاية « وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فانه يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المتعزضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

(٦) الحديث في الفائق ٣/٢٠٠ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) انظر المستقصى ٢/٣٣٣ .

(٩) الحديث في الفائق ٢/٢٥٨ .

فرج

قال: هو القباء الذى فيه شق من خلفه .

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديثه ٢ عليه السلام ٢: إن أنس بن مالك

قال: أقاد رسول الله ٢ عليه السلام ٢ من يهودى قتل جويرية على
أوضح لها ٥ .

قال ٥ [أبو عبيد - ٦]: يعنى حُلَى فضة ٧ .

وضح ٥

و قال [أبو عبيد - ٧]: فى حديثه ٢ عليه السلام ٢ حين قال: اهتف

بالأنصار ، قال ٥: فهتفت بهم فجأوا حتى أطافوا به و قد وبّشت قريش
أوباشا و أتباعا ٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣ / ١٦٧ .

(٥) ليس فى ل .

(٦) من ر .

(٧) فى الفائق ٣ / ١٦٧ « هى حلى فضة ، جمع وضح ، سمي باسم الوضح الذى هو

البياض كما سمي به الشيب و البرص ؛ فمن الشيب قوله صلى الله عليه و آله و سلم:

غيروا الوضح - أى خضبوه ؛ و من البرص حديثه صلى الله عليه و آله و سلم

أن رجلا جاءه و بكفه وضح فقال له: انظر بطن واد لا منجد و لا متهم فتممك

فيه ، ففعل فلم يزد شيئا حتى مات - أى لم يخلص ذلك الوادى لنجد و لا لتهمته

و لكنه حد بينهما ، (التمعك) التمرغ (فلم يزد) أى لم ينتشر الوضح و إنما بقى

على حاله ٧ .

(٨) الحديث فى الفائق ٣ / ١٤٠ .

وبش

قال 'أبو عبيد': الأوباش' الاخلاط من الناس .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام: 'إن أعرايا بال

في المسجد فقال النبي عليه السلام: 'إن هذا المسجد لا يزال فيه، إنما

بُني لذكر الله و الصلاة، ثم أمر بسَجَل من ماء فأفرغ على بوله' .

سجل

٥

قال 'أبو عبيد': السَجَل الدلو' .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه: عليه السلام: 'أنه رأى في بيت

أم سلمة جارية ورأى بها سفعة^٨، فقال: 'إن بها نظرة فاسترقوا لها' ،

سفع

[قال أبو عبيد - ١]: قوله^{١١}: سفعة - يعني أن الشيطان أصابها^{١٢}؛ وهو

(١-١) ليس في ل .

(٢) بهامش ل «وأوشاب»، كذا في الفائق .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (ج) طهارة: ٧٨ و الفائق ٥٧١/١ .

(٧) قال الزمخشري في الفائق «هي الدلو الملائى، واستعير للنصيب كما استعير

له الذنوب» .

(٨) بهامش الأصل «السفعة - بسكون الفاء: تغير اللون - تمت ش (باب

السين و الفاء)» .

(٩) الحديث في (خ) طب: ٣٥، و الفائق ٥٩٨/١ .

(١٠) من ر .

(١١) في ل: يعني بقوله .

(١٢) و قال الزمخشري في الفائق «السفعة: المس من الجنون، و حقيقتها المرة =

من قول الله [تبارك و تعالیٰ - ١] "كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالتَّاصِيَةِ" ١
و حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً فقال: إن بهذا سفعة من الشيطان ٢،
هو من هذا .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه ٣ عليه السلام ٤ أنه لما فتح مكة
غزا ٥ قال: لا تغزى قريش بعدها ٦ .

قال أبو عبيد: ٧ [إنما وجه هذا ٨ عندنا / أنه يقول: لا تكفر قريش
٨٩/ الف

= من السفع وهو الأخذ، يقال: سفع بناصية الفرس ليركبه أو يلجمه، و سفع
بيده فأقامه، و في كلام بعض قضاة البصرة: اسفعا بيده .

(والنظرة) الإصابة بالعين، يقال: إن به نظرة و صبي منظور؛ قال [السريع]

مَا لَقِيَتْ حُمُرُ أَبِي سَوَّارٍ مِنْ نَظْرَةِ مِثْلِ أُجَيْحِ النَّارِ

و كان المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. و قيل: السفعة
العين، و صبي مسفوع معين، فهي على هذا في معنى النظر سواء .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩٦ آية ١٥ .

(٣) الحديث بتمامه في الفائق ١/٥٩٨ « فقال له الرجل لما سمع: ما قلت؟ فقال:
نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قلت ما قلت؛ جعل
ما به من العجب مَسًّا من الجنون .»

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٢٥ .

(٧-٧) في ل: وجهه .

بعد هذا حتى تُغزى على الكفر؛ ومنه الحديث الآخر: لا يُقتل قرشي صبرا^١. قال [أبو عبيد-^٢]: ليس معناه - والله أعلم - أنه نهى أن يقتل إذا استوجب القتل، وما كانت قریش و غيرها^٣ عنده في الحق إلا سواء، ولكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشي فيقتل صبرا على الكفر.

وقال [أبو عبيد-^٤]: في حديثه^٥ عليه السلام أنه قال: ليس منّا من غشنا^٦.

^٢ قال أبو عبيد^٧: فبعض الناس يتأوله أنه يقول: ليس منا - أي ليس من أهل ديننا - يعني أنه ليس من أهل الإسلام؛ وكان سفیان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا - أي ليس مثلنا؛ وهذا تفسير^{١٠} لا أدري ما وجهه، لانا قد علمنا أن من غشش و من لم يغشش ليس يكون

(١) الحديث في (حم) ٣: ٤١٢، ٤: ٢١٣ و الفائق ٢/ ٢٢٥.

(٢) من ل و ر .

(٣) من ر، وفي الأصل ول: وغيرهم .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/ ٢٢٧، وفيه «الغشش أن لا تمحض النصيحة، من الغشش وهو المشرب الكدر، ومنه لقيته على غشاش - أي على عجلة، ونزلوا غشاشا كأنه لقاء مشوب بفرقة، ونزل مشوب بنهضة لفرط قلته، ألا ترى إلى قوله: [الطويل] يكون نزول الركب فيها كلا ولا غشاشا ولا يدنون رحلا إلى رحل» .

(٧-٧) ليس في ل .

مثل النبي عليه السلام فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا . وإنما وجهه عندى - والله أعلم - أنه أراد ليس منا - أى ليس هذا من أخلاقنا ولا من فعلنا ، وإنما نفي الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء و الصالحين ؛ وهذا شبيه بالحديث الآخر: يُطبع المؤمن على كل شيء إلا الحياثة و الكذب ،^٥ إنها ليسا من أخلاق الإيمان ؛ و ليس هو على معنى أنه من غش أو من كان خائناً فليس بمؤمن ؛ و مثله كثير فى الحديث .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه^٢ عليه السلام^١ أنه نهى عن

شبر الجمل ؛ .

^٥ قال أبو عبيد : قوله : شبر الجمل^٥ - يعنى أخذ الأجر على ضرابه ، شبر

١٠ و مثل ذلك أنه نهى عن عسب الفحل^٦ ، و العسب هو الكراء للضراب^٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر : يروى ذلك عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة أنه بلغه

عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٦٣٢ ، و فيه : شبره - أى أعطاه -

أى نهى عن كراء شبر الجمل كقوله : نهى عن عسب الجمل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث على ١ / ١٥٤ .

(٧) بهامش الأصل « وسمى زهير ماء الفحل العسب لمحاورته و ملابسته :

[الوافر]

و لولا عسبه لتركتموه و شر منيحة أير معار

ذم قوما أخذوا عليه عبده و لم يردوه له . »

قال أبو عبيد: ومما بين ذلك حديث يروى^١ عن أبي معاذ قال: كنت تسيّاساً فقال لي البراء بن عازب: لا يحلّ لك عصب الفحل^٢. وعن قتادة أنه كره عصب الفحل لمن أخذه ولم يرب به بأساً لمن أعطاه^٣.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه^٤ عليه السلام^٥ أنه ندب الناس

إلى الصدقة فقيل له: قد منع أبو جهم و خالد بن الوليد و العباس عم النبي^٥ عليه السلام^٦، فقال^٦ النبي^٦ عليه السلام^٦: أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله، وأما خالد فإن الناس يظلمون خالداً، إن خالداً قد جعل رقيقه و دوابه حبساً في سبيل الله، وأما العباس عم النبي^٦ عليه السلام^٦ فإنها عليه و مثلها معها^٧.

قال أبو عبيد: قوله: فإنها عليه و مثلها معها، نراه - والله أعلم - أنه ١٠ مثل

(١) زاد في ل و ر: عن سفیان الثوري .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١٤٨/٢ .

(٣) زاد في ل و ر: يروى عن معمر .

(٤) كذا في الفائق ١٤٨/٢ .

(٥) من ل و ر .

(٦) في ل و ر: حديث النبي .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر: قال .

(٩-٩) في ر: رسول الله صلى الله عليه .

(١٠) في ل و ر: رسول الله .

(١١) زاد في ل و ر: قال أبو عبيد: يروى هذا عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ والحديث في النهاية ٨٣/٤ .

كان^١ آخر عنه الصدقة عامين ، وليس وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها ، فانه قد^٢ يجوز للإمام أن يؤخرها إذا كان ذلك على وجه النظر ، ثم يأخذها منه بعد ؛ و من هذا حديث عمر أنه آخر الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . و أما الحديث الذي يروى أن^٣ النبي عليه السلام قال : إنا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين ، فهو من هذا عندي أيضا ، إنما تعجل منه أنه أوجبه عليه و ضمنها إياه و لم يقبضها منه^٤ فكانت دينا على العباس رحمه الله^٥ ، ألا ترى أن النبي عليه السلام يقول : فانها عليه و مثلها معها؟^٦ و قال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام في الرّثع .

١٠ رثع

قال : الرثع^٧ الحرص الشديد .

قبض

و قال [أبو عبيد -^٨] : في حديثه^٩ أنه قبض له الأرض - أي^{١٠}

جمعها له .

(١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل « عن » .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « الرثع - بفتح الراء و الثاء مثلثة و عين مهملة : الحرص

و الطمع - تمت ش (باب الراء و الثاء) » .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر : حديث النبي .

(١٠) ليس في ل ، وفي ر : يعني .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^١ عليه السلام^٢: يؤتى بالدنيا بقضها
و أقضيضها^٣.

يعنى بكل ما فيها .^٤ قال أبو عبيد : و يروى بالكسر بقضها ،
و أحسبه لفة^٥.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^١ عليه السلام^٢ في الرجل الذى ه
استعمله فأهدى إليه فقال: هذا لى ، فقال: ألا جلس فى حفش أمه فىنظر
أ [كان - ١] يهدى إليه شىء^٦.

(١) من ل وار .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٣٥٧ .

(٥-٥) فى ل « و يقال أيضا : بقضها - بالكسر ، و أظنه لفة » .

(٦) و قال الزمخشري فى الفائق ٣/٣٥٧ « أى بأجمعها من قولهم : جاؤا بقضهم
و قضيضهم و قضهم و قضيضهم ، و قد روى الرفع ، و المعنى جاؤا مجتمعين
فىقض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم الخيل ، و نحن نقضها قضا
فانقضت . القضا فى الأصل الكسر ، فاستعمل فى سرعة الإرسال و الإيقاع ،
كما يقال : عقاب كاسر ؛ و تلخيصه أن القضا وضع موضع القاض كقولهم : زور
و صوم بمعنى زأر و صائم ؛ و القضيض موضع المقضوض لأن الأول لتقدمه
و حمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته جاؤا بمستلحقهم و لاحقهم -
أى بأولهم و آخرهم . و عن ابن الأعرابى القضا الحصى الكبار ، و القضيض
الحصى الصغار - أى جاؤا بالكبير و الصغير . »

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٧٣ .

حفش

قال أبو عبيد: الحفش^١ الدرج، وجمعه أحفاش. قال أبو عبيد: شبه بيت أمه في صغره بالدرج؛ قال أبو عبيد^٢: وليس هذا الحرف في ذلك^٣ الحديث، هو في^٤ بعض الحديث^٥: في بيت أمه.

وقال [أبو عبيد -]^٥: في حديثه^٦ عليه السلام^٧ أن رجلا شكى أرى ه إليه امرأته فقال: اللهم أرّ بينهما^٨.

يعنى ثبّت الود ومكنه؛ ومنه قول^٩ أعشى باهلة^٩: [البسيط]

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه ولا يعص على شرسوفه الصفر^{١٠}.

(١) بهامش الأصل « الحفش - بكسر الحاء: بيت صغير، ويكون لبيت المغازل - تمت ش (باب الحاء والفاء) »؛ وقال الزمخشري في الفائق ٢٧٣/١ « قيل للسفط و السنام: حفش ».

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من ر، وفي الأصل و ل: كل .

(٤-٤) في ل: بعضه .

(٥) من ل و ر .

(٦) في ل و ر: حديث النبي .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه

(٨) الحديث في الفائق ٢٢/١ .

(٩-٩) من ل و ر، وفي الأصل « الأعشى » - خطأ .

(١٠) البيت في ديوانه ص ٢٦٨؛ وبهامش الأصل « يعني لا يراتب ويراقب

ما في القدر؛ والشرسوف: العظم الزائد فوق القلب، وأطراف الأضلاع

شراسيف؛ والصفر: دابة تعض مع الجوع على الشرسوف » .

يقول: لا يتأرى، لا يتلبث / ولا يتحبس ويطمنن . [قال أبو عبيد - ١] :
و بعضهم يروى هذا الحديث عن النبي عليه السلام : إنّه دعا بهذا الدعاء
لعلى وفاطمة عليهما السلام - يعنى قوله : اللهم أرّ بينهما^٢ .

٢ و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه^٥ عليه السلام : إذا وجد أحدكم
طخاء على قلبه فليأكل السفرجل^٦ .

٥ قال [أبو عبيد - ١] : الطخاء^٧ ثقل و غشى ، يقال : ما فى السماء طخاء -
أى سحاب و ظلمة ؛ و الطخية : الظلمة ، فال تابعة : [الوافر]

فلا تذهب بعقلك طاخيات من الخيلاء ليس لمن باب^٨
١ و قال [أبو عبيد - ١٠] : فى حديثه^٩ عليه السلام أنه كتب

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس فى ل و ر ؛ وكذا الرواية فى الفائق ١/٢٢ .

(٤) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٥) فى ر : حديث النبي .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٧٩ .

(٧) بهامش الأصل « الطخاء - ممدود و بائنا معجمة » .

(٨) بهامش الأصل « أى الظلم فيه محرم » و أيضا بهامش الأصل « نسخة :

طاميات » ، و رواية الديوان ص ١٥ « ولا تذهب بقولك طاميات » .

(٩) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ر .

(١٠) من ل .

(١١) فى ل : حديث النبي .

لثقيف حين أسلموا كتابا فيه أن لهم ذمة الله وأن واديهم حرام عضاهه و صيده و ظلم فيه ، و أن ما كان لهم من دين [إلى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبراً من الله ، و أن ما كان لهم من دين - ١] في رهن وراء عكاظ فانه يُقتضى إلى رأسه و يُلاطُّ بعكاظ [و - ١] لا يؤخر^١ .

٥ ليط ٥ قال أبو عبيد^٢: قوله: لياط مبراً من الله، أصل اللياط كل شيء أصقته بشيء فقد لبطه [به - ١]^٤؛ و اللياط ههنا الربا الذي كانوا يربونه في الجاهلية، [سمى لياطاً - ١] لأنه شيء لا يحلُّ ألصق بشيء؛ فأبطل النبي عليه السلام ذلك الربا و ردَّ الأمر إلى رأس المال، كما قال الله [تبارك و - ١] تعالى في كتابه "فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" ٥ و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه^٦ عليه السلام^٧ في كتابه لأكيدر ١٠

(١) من ل .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٤٨٣ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) و في الفائق « يقال: لاط حبه بقلبي يلوط و يليط ، و عن الفراء هو أليط بالقلب منك ، و ألوط و هذا لا يليط بك - أي لا يلبق ؛ و اللياط حقه أن يكون من الباء و لو كان من الواو لقليل: لواط ، كما قيل: قوام و حوار ، و المراد به الربا لأنه شيء ليط برأس المال » .

(٥) سورة ٢ آية ٢٧٩ .

(٦) من ل و ر .

(٧) في ل و ر: حديث النبي .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

'هذا كتاب من محمد رسول الله عليه السلام لأَكِيدِرَ' حين أجاب إلى الإسلام و خلع الأنداد و الأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل و أكنافها: إن لنا الضاحية من الضحل، و البور و المعامى، و أغفال الأرض، و الحلقة و السلاح، و لكم الضامنة من النخل، و المعين من المعمور بعد الخس، لا تُعدّل سارحتكم و لا تُعدّ فاردتكم، و لا يُحظر عليكم النبات، ه تقيمون الصلاة لوقتها، و تؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله و ميثاقه' .

'قال أبو عبيد': قوله: خَلَعَ الأندادَ - يعنى الآلهة التى جعلها المشركون لله أندادا' .

و قوله: الضّاحية من الضّحل، فالضاحية ما ظهر وبرز و كان خارجا ١٠ ضحا من العمارة .

و الضحل: القليل من الماء' .

ضحل

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٧٦/٣، و فيه « دوماء الجندل » مكان « دومة الجندل » و « لكم الضامنة من النخيل » بدل « من النخل » .

(٣) فى الفائق « الند و النديد و النديدة مثل الشىء الذى يضاده فى أمره و يناده - أى يخالفه، من ند البعير - إذا نفر و استعصى » .

(٤) فى المغيث ص ٣٥٩ « الضحل: القليل من الماء، و قيل: الماء القريب المكان ... و الضحل - بالتحريك: مكان الضحل » .

- بور
عمى
غفل
حلق
ضمن
معن
- و البور: الأرض التي لم تُزرع^١ .
و المعامى: الأرض المجهولة .
و الأغفال نحوها واحدتها غفل .
و الحلقة: السلاح و الدروع .
و أما قوله: الضامنة من النخل، فإن الضامنة ما كان داخلها في العارة .
و المعين: الماء الظاهر .

سرح
و قوله: لاتعدل سارحتكم، فالسارحة: الماشية التي تسرح وترعى،
وهو من قوله: "حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ"^٢ .

عدل
فرد
و قوله: لاتعدل سارحتكم؛ [يقول -^٥]: لاتصرف عن مرعى تريده .
و قوله: [و -^٦] لاتعدّ فاردتكم - يعنى الزائدة على ما يجب فيه

(١) ذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ٧٧ « البور - بالفتح و الضم؛ فمن ضم قد
ذهب إلى جمع البوار، قال الأصمعي: أرض بوار - أى خراب، و قد بارت الأرض -
إذا لم تزرع، قال عدى بن زيد: [المنسرح]

لم يبق منها إلا مراوح طا يات و بور تضغو ثعالبها
و نظيره عوان و عون؛ و من فتح فقد ذهب إلى المصدر، و قد يكون المصدر
بالضم أيضا، و يدل على ذلك قولهم: شىء بائر و بار و بور، و قولهم: رجل بور
و قوم بور؛ و الوصف بالمصدر غير عزيز» .

(٢) بهامش الأصل «ش: لم تحرث (باب الباء و الواو)» .

(٣) سورة ١٦ آية ٦ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

الزكاة ، يقول : لا تعد عليكم تلك في الزكاة حتى تنتهي إلى الفريضة الأخرى .
 و قوله : لا يحظر عليكم النبات ، يقول : لا تمنعون من الزراعة
 حيث شئتم .

١ و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه ٢ عليه السلام : إن للشيطان نَشوقًا
 و لَعوقًا و دِسامًا ٤ .

٥ فالدسام ما سد به الأذن ، يقال منه : دسمت الشيء ٥ [أدسّمه - ٢]
 دسما - إذا سدته . و اللعوق في الفم ؛ و النشوق في الأنف .

٦ و قال [أبو عبيد] : ٦ في حديثه عليه السلام أن ٦ مثل العالم
 كالحمّة ٧ يأتيها البعداء و يتركها القرباء ، فينبأهم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع
 بها قوم و بقي قوم يتفكسون ٨ .

١٠

(١) سقطت العبارة الآتية من ر من ههنا إلى الحديث « في الأنف إذا استوعب
 جدعه الدية » .

(٢) من ل .

(٣) في ل : حديث النبي .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٨٨ ، وفيه « أي ما ينشقه الإنسان إنشاقا ، و هو جعله
 في أنفه و يلغقه إياه و يدسم به أذنيه - أي يسد - يعني أن وساوسه ما وجدت منفذا
 دخلت فيه » ؛ و في المغيث ص ٥٧٢ « النشوق اسم لكل دواء يصب في الأنف ،
 و قد أنشقته الدواء و الاستنشاق في الوضوء ، منه ؛ و نشقت الريح ،
 و استنشقتها تشممتها » .

(٥) بهامش الأصل « القارورة » - أي دسمت القارورة .

(٦-٦) في ل : في هذا الحديث أنه .

(٧) في ل : كمثل الحمّة .

(٨) الحديث في الفائق ١/٢٩٩ ، و زيد فيه « كالحمّة تكون في الأرض » ، وفيه
 « [الحمّة] : هي عين حارة الماء يستشفى بها » .

- فكن
يعنى يتندمون^١؛^٢ أو التفكن التندم^٣ .
- وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام: لو أن أحدكم دعى
إلى مِرْمَاتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة^٤ .
- رمى
يقال: إن المرمأة / ما بين ظلفي الشاة؛ قال أبو عبيد: وهذا حرف
٩٠/الف
ه لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - والله أعلم . وفي بعض الحديث:
لو أن رجلا ندا الناس إلى مِرْمَاتين أو عرق أجابوه^٥ ، فمن قال: ندا ،
جعله من النادی ، وهو المجلس ، يقال: ندوت القوم أندوهم . وفي لغة
أخرى: مَرْمَاة - بفتح الميم .
- ١ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام في يوم القيامة: الناس
١٠ أشابات أو حشافات فابذعر من ذلك ثم أسل لهم الجنة فاشفع .
- أشب
أما قوله: أشابات ، فهم الأخلاط من الناس .
- بذعر
و الابذعرار: التفرق .
-
- (١) في الفائق ٣ / ٢٩٩ « يتفكنون يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم
وما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه ، و الفكن و الفنك:
العجب ، و قيل: تفكن و تفكر بمعنى » .
- (٢-٢) ليس في ل .
- (٣) من ل .
- (٤) في ل: حديث النبي .
- (٥) الحديث في الفائق ١ / ٥٠٥ .
- (٦) انظر الفائق ١ / ٥٠٦ .
- (٧) الحديث الآتي ليس في ل و رولا في الفائق و النهاية .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام في خلايا النحل :

إن فيها العشر^٢ .

قال : هي المواضع التي تعتسل فيها النحل ، وهو مثل الراقود
أو نحوه ، يعمل لها من طين ، واحدها : خَلِيَّة . وحديثه : ما تعدون فيكم
الصرعة^٢ ؟ فالصرعة الذي يصرع الرجال^٤ . وفي حديث آخر قال : صلاة
الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى ؛ يقول : إذا وجد الفصيل حرّ الشمس
على الرّمضاء ، يقول : تلك الساعة صلاة الضحى .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه^٧ عليه السلام^٨ في الأنف إذا

استوعب جدعه الدية^٩ .

(١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٢) الحديث في الفائق ٣٦٦/١ ؛ وفي النهاية ٣٥٥/١ « في خلايا العسل العشر » .

(٣) الحديث في (د) أدب : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٢ والفائق ١٩٠/٢ « ما تعدون فيكم الصرعة ؟ ثم قال : الصرعة الخليم عند الغضب » .

(٤) وفي الفائق « هو الصريع ، وقال يعقوب : هو الذي اشتد جددا فلم يوضع جنبه » .

(٥) الحديث في (م) مسافرين : ١٤٣ ، ١٤٤ ، (حم) ٢ : ٢٦٥ ، ٥٠٥ ، ٤ :

٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٩ ، والفائق ١/٥٠٩ .

(٦) من ل و ر .

(٧) في ل و ر : حديث النبي .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عكرمة =

وعب

قوله: استوعب - يعنى استَوْصَلَ، وكذلك كل شيء اصْطَلِمَ فلم يبق منه شيء فقد أُوعِبَ، وهو الاستيعاب^١، يقال منه: قد أوعبته فهو موعب؛ قال أبو النجم يمدح رجلا: [الرجز]

يَجِدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدَعًا مُوعِبًا بَكَرٌ وَبَكَرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

و كذلك القوم إذا شخّصوا جميعا في غزو أو في غيره يقال: قد أوعبوا، قال عبيد: [الكامل]

أَنْبَتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا تُفْرَاءُ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكَسَّبُوا

ومنه قول حذيفة في الجُنُبِ قال: ينام قبل أن يغتسل فهو أوعب للغسل^٥.

= ابن خالد رفعه، وكذلك الحديث في الفائق ١٧٣/٣؛ وبهامش الأصل « نسخة: إذا أوعب »، وفي الفائق « وروى: أوعب »، كذا الرواية في (ن) قسامة: ٤٧، (دى) ديات: ١٢.

(١) في الفائق « الإيعاب و الاستيعاب: الاستئصال و الاستقصاء في كل شيء، و منه قولهم: أتى الفرس بر كض و عيب - إذا جاء بأقضى ما عنده ».

(٢) اللسان (وعب).

(٣-٣) سقطت من ل.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٢ و اللسان (وعب)؛ نسبة الزمخشري في الفائق إلى أوس بن حجر، و في ديوان أوس ص ٣ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ هكذا:

نَبَتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نَفْرَاءُ مِنْ سَلَمَى لَهُمْ وَتَكْتَبُوا

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن حذيفة؛ و في الفائق ١٧٣/٣ « و في حديث حذيفة رضى الله عنه: نومة بعد الجماع أوعب للاء ».

قال أبو عبيد: يعني أنه أحرى أن يخرج كل بقية ما^١ في ذكره من الماء .
وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه^٣ عليه السلام^٤ قال: من دعا
دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم^٥ .

قال: واحدة الجثى^٦ جثوة - بضم الجيم ، وهي الشيء المجموع ؛

قال طرفة: [الطويل]

ترى جثوتين من تراب عليهما صفايح^٧ صم من صفيح موصد^٨
يصف قبرين . فكان معنى الحديث أنه من جماعات جهنم - أى من الزمر

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر : يروى عن موسى بن على عن حبان بن أبى جبلة قال : لا أدرى
أرفعه أم لا .

(٦) انظر (حم) ٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٥ : ٣٤٤ و الفائق ١ / ١٧٠ ، وفيه « الجثوة

ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت وروى جثى وهو جمع جاث » .

(٧) بهامش الأصل « الجثى مقصور » .

(٨) البيت فى اللسان (جثا) ، وفيه « مصمّد » بدل « موصد » . و بهامش الأصل

« صفايح : حجار عراض ، و يروى : منضد » و بهامش الأصل أيضا « قبله :

أرى قبر نحم بجثيل بماله كقبر غوى فى البطالة مفسد

النحم : الزحار الذى إذا سئل زحر و تنحم » .

و البيت من معالقه - انظر ديوانه ص ٣١ طبع الشنقيطى ١٩٠٩ ، وفيه « منضد »

مكان « موصد » .

التي تدخلها . هذا فيمن قال: **جُئِي نُخْفَفُ الْيَاءُ**، ومن قال: **جُئِي جَهَنَّمُ** فشدد الياء فانه يريد الذين يمشون على الرُّكَبِ، واحداها جاتٍ وجمعه **جُئِيَّ** - بتشديد الياء؛ قال الله [تبارك و-] تعالى "ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّ لَهُمْ جَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا" ^٢، وهذا أحب إلى من الأول؛ .

وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديثه عليه السلام الذي يرويه^٦ واثلة ابن الأسقع قال: كنت من أهل الصَّفة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره في صَحة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا وصنع منه تَرِيدَةً ثم سَغَسَعَهَا ثم لَبَّقَهَا ثم صَعَبَهَا^٧ .
قوله: لَبَّقَهَا - يعني جَمَعَهَا بِالْمَقْدَحَةِ^٨، وهي المِغْرَقَةُ .

لبق

(١) ليس في ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ١٩ آية ٦٨ .

(٤) في المغيث ص ١١٩ «من جئِي جَهَنَّمَ - أي من جماعاتها، وَجَثَوْتُ الإبل والغنم وَجَثِيَّتْهَا جَمَعْتُهَا، وقيل: هو من جُئِي جَهَنَّمَ جَاتٍ، فعلى هذا يجوز بكسر الجيم وفتحها كالعصى والعصى - أي من الذين يمشون في جهنم» .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) في ل: حديث، وفي ر: حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه .

(٧) الحديث في (حم) ٣: ٤٩٠، وفيه «سفسفها» موضع «سفسفها»؛ وفي الفائق ٥٨١/١ «وروى: شعشعها» . وقال الزخشرى فيه «يقال: يوم سخن و نظيره رجل جد و حر، ويقال: وجدت سخن الماء - أي سخنوته، و سخن الماء و سخن و سخن» .

(٨) وفي الفائق ٥٨٢/١ «وقال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، وقيل: ان =

وَسَعَسَعَهَا: أفرغ عليها زغلة من سمن فروّأها بها وفرّقها فيها^١.
 قال^٢: وَصَعُنَبَهَا رفع رأسها .

سغسغ
 صعنب

^٢تمت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً^٢.

تكثر ودكها .

(١) في الفائق « وشعسعها: خلط بعضها ببعض كما يشعشم التراب ، يقال: شعسعتها بالزيت ؛ وقيل: طول رأسها من الشعشاع وهو الطويل .»

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل ؛ وفي ر « هـ - هذا آخر أحاديث النبي صلى الله عليه ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .»
 وزاد في الأصل « فرغ من أثرها في [شهر] جمادى الآخر من شهر اثنين وتسعين وسبعائة ؛ ويتلوه الجزء الثاني من أحاديث الصحابة والتابعين رضي [الله] عنهم أجمعين .»

* * * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) ١

أحاديث أبي بكر رضى الله عنه *

قال أبو عبيد^٢: فى حديث أبي بكر [الصديق رضى الله عنه^٢ -]

(٢) فى الأصل قبله « الجزء الثانى من جزءين من كتاب غريب الحديث ، تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام رحمة الله عليه » وبهامش الأصل ما لفظه « يقول عبد الغفار ابن محمد بن على بن أبى النجم ملكت هذا بالشراء الصحيح (النسخة : الصحيحة) واللفظ الصريح مؤلفة القاسم ممن أجمعوا على أنه ثقة ، وكان يولى قضاء طرسوس ؛ وروى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى وعن الأصمعى وغيرهم ، وصنف بضعا (النسخة : بضع) وعشرين كتابا ، وأجرى له عبد الله بن طاهر كل شهر عشرة آلاف درهم ، وروى أنه لبث فى تصنيف الغريب أربعين سنة ، كان طويل السهر للعلم والعبادة ، سمع [الناس] منه كتيبه ببغداد ثم حج فتوفى بمكة تاريخ ٢٢٢ على قول ابن خلكان - (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٢٥ طبع السعادة بمصر سنة ١٩٤٨) . »

(١-١) فى ر: أحاديث أبى بكر الصديق رحمة الله عليه ورضوانه ، بسم الله الرحمن الرحيم ؛ و فى ل: أحاديث أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان وهو عتيق بن عثمان رضى الله عنه .

(*) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة =

حين منعه العرب الزكاة فقبل له : اقبل ذلك منهم فقال : لو منعوني عقلاً ممّا أدوا إلى رسول الله عليه السلام لقاتلتهم عليه كما قاتلتهم على الصلاة . قال أبو عبيد : ° و يروى : ° لو منعوني عناقا لقاتلتهم عليه .

= التيمي ، أبو بكر الصديق الأكبر ابن أبي قحافة ، وقيل اسمه عتيق ، والصحيح هو لقبه ؛ أول الخلفاء الراشدين ، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، وصاحبه في الغار . ولد بمكة ونشأ سيداً من سادات قريش ، وغنياً من كبار موسريهم ، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها ، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش ؛ وبوسع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ فخارب المرتدين والممتنعين من دفع الزكاة ، مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر ، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق . وتوفي في المدينة يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وصلى عليه عمر رضي الله عنه ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . له في الصحيحين ٤٢ حديثاً . (٢) زاد في ل : القاسم بن سلام . (٣) من ل و ر .

(١) في ل : ذاك .

(٢) بهامش الأصل « قوله : ذلك منهم ، لأنهم أشاروا عليه أن يقبل منهم الشهداءين ويقرّهم على ذلك من غير صدقة » . (٣-٣) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثناه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي بذلك في حديث طويل - انظر (د) زكاة : ١ ، والفائق ١٧٤/٢ وفيه « اقبل ذلك الأمر » ، وفيه « و روى : لو منعوني جدياً أدو ط » .

(٥-ه) في ل و ر : ويقال في غير هذا الحديث أنه قال .

(٦) كذا في أكثر الروايات - انظر (خ) زكاة : ١ ، ٤ ، (د) زكاة : ١ ، =

عقل

قال الكسائي: العقال صدقة عام . يقال: قد أخذ منهم عقال هذا العام - إذا أخذت منهم صدقته^١؛ قال الأصمعي: يقال: بعث فلان على عقال بني فلان - إذا بعث على صدقاتهم . قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم . وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك . ذكر الواقدي^٢ أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما^٣ وقيرآتيهما^٤ . ويروى^٥ أن عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء^٦، فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العُقْل والأروية^٧ . قال: و الرواء الحبل الذي يُقرن به البعيران^٨ .

روى

= (ت) إيمان: ١، (حم) ١: ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢: ٥٢٩، والفائق ٢/ ١٧٤ .

(١) بهامش الأصل « وإذا أخذ المصدق قيمة الصدقة دراهم أو دنانير لم يسم عقالا - تمت من شمس العلوم (باب العين و القاف) » .

(٢-٣) في ر: يروي إبراهيم عن إسماعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة .

(٣) بهامش الأصل « العقال المعروف وهو الحبل » .

(٤) كذلك الحديث في النهاية ٣/ ١٣٤، وفي الفائق ٢/ ١٧٤ « أن يأتي بعقاليهما وقرانها » .

(٥) زاد في ل و ر: عن حزام بن هشام عن أبيه .

(٦) زاد في ل: ممدود وهو حبل .

(٧) الحديث في النهاية ٣/ ١٣٤ والفائق ٢/ ١٧٤ .

(٨) وفي اللسان (روى) « قال أبو منصور: الرواء الحبل الذي يروى به على البعير - أي يشد به المتاع عليه، وأما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران » .

'قال أبو عبيد: وكان الواقدي يزعم أن هذا رأى مالك بن أنس وابن أبي ذئب، قال الواقدي: وكذلك الأمر عندنا. 'قال أبو عبيد': فهذا ما جاء في الحديث، والشواهد في كلام العرب على القول الأول أكثر، وهو أشبهه عندي بالمعنى. قال: وأخبرني ابن الكلبي^١ قال: استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى^٥ عليهم، [فقال -^٢] عمرو بن العداء؛ الكلبي^٥: [البيسط]

سعى عقالا فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لأصبح الحى أوبادا ولم يجدوا عند التفرقي في الهيجا جمالين^٦

^٧قوله: أوبادا، واحدها: وبد، وهو الفقر والبؤس؛ وقوله: جمالين، يقول:

جمالا هنا وجمالا هنا^٧، فهذا الشعر يبين لك أنّ العقال إنما هو صدقة عام؛ ١٠

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر: باسناد له .

(٣) من ل و ر .

(٤) في الفائق ١٧٤/٢ «عداء» .

(٥) زاد في ل و ر: في ذلك .

(٦) كذا في الفائق ١٧٤/٢، والبيتان في اللسان (وبد، عقل، سعى) ومجالس

ثعلب طبع مصر سنة ١٩٥٦ ص ١٤٢؛ وفي الأغاني ٤٩/١٨:

لأصبح القوم أوقاصا فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالين .

وفي النهاية ١٣٤/٣ «نصب عقالا على الظرف - أراد مدة عقال» .

(٧-٧) سقطت من ل، وفي ر «يريد» بدل «يقول» .

وكذلك حديث يروى عن عمر 'أخر' الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس 'بعث ابن أبي ذباب' فقال: اعقل عليهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر^٢. قال أبو عبيد: 'فإذا شاهد أيضا أن العقال صدقة عام^٣؛ وأما قوله: عام الرمادة، فيقال: إنما سمي الرمادة / لأن الزرع والشجر والنخل وكل شيء من النبات احترق مما أصابته السنة فشبهه سواده بالرماد؛ ويقال: بل الرمادة الهلكة، يقال: قد رمَد القوم ورمَدُوا - إذا هلكوا؛ وهذا كلام العرب و الأول تفسير الفقهاء ولكل وجه .

٩١/الف
رمد

و قال [أبو عبيد -^٥] فى حديث أبى بكر [رضى الله عنه -^٦] الذى روى^٧ عنه هزيل بن شرحبيل فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠. لما سأل طلحة بن مصرف عبد الله بن أبى أوفى^٨: هل أوصى رسول الله

(١ - ١) فى ل و ر: [قال] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن يزيد ابن أبى حبيب أو يعقوب بن عتبة عن يزيد بن هرمز عن ابن أبى ذباب أنه قال آخر عمر .

(٢ - ٢) فى ل و ر: بمعنى .

(٣) الحديث فى الفائق ٢٢٧/٢ و النهاية ١٣٤/٣ .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ل .

(٧) فى ل و ر: رواه .

(٨ - ٨) فى ل و ر: قال حدثني حجاج بن محمد قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبى أوفى .

صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، 'فقال طلحة': فكيف كان بأمر المسلمين بالوصية ولم يوص! فقال: أوصى بكتاب الله، قال وقال هزيل بن شرحبيل: 'أبو بكر يتوَّاب' على رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودد أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه حُزِمَ أنفه بِخِزَامَةٍ .

قال أبو عبيدة: الخِزَامَةُ هي الحلقة التي تجعل في أنف البعير، فإن كانت من صُفْرٍ فهي بُرَّةٌ، وإن كانت من شعر فهي خِزَامَةٌ؛ وقال غير أبي عبيدة: ° وإن كانت عودا فهي ° خِشَاشٌ؛ قال الأصمعي: الخِشَاشُ ما كان في العَظْمِ، والعِرَانُ ما كان في اللحم فوق المنخر^١، والبرَّةُ ما كان في المنخر. [و-٧] قال الكسائي: يقال من ذلك كله: خزمت البعير ١٠ وعرته و خششته فهو مخزوم ومعرون ومخشوش. قال^٨: ويقال من البرَّةِ خاصَّةً بالألف: أبرَّيته فهو مُبرِّا و ناقة مبراة - هذا وحده بالألف،

(١-١) في ل و ر: فقلت .

(٢-٢) في (دى) وصايا: ٣ «أبو بكر كان يتأمر» .

(٣) بهامش الأصل «يعنى على عليه السلام» [كذا بحذف على] .

(٤) الحديث في (دى) وصايا: ٣، والنهاية ١/٣٢٧، وليس الحديث في الفائق .

(٥-٥) في ل و ر: وإن كان عودا فهو .

(٦) في ل و ر: الأنف؛ وبهامش الأصل «منخر - بفتح الميم وكسر الخاء،

وبكسر الميم أيضا، وكسر الخاء» .

(٧) من ل .

(٨) ليس في ل و ر .

ومنه الحديث المرفوع أنه أهدى مائة بدته منها جعل كان لأبي جهل في أنفه^١ بُرَّة^٢ من فضة^٣.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث أبي بكر: طوبى لمن مات في التأنأة^٥.

٥ قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونه؛ وقال الأصمعي: هي التأنأة - مهموزة، ومعناها أول الإسلام؛ قال: وإنما سمي بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام ويكثر أهله وناصره، فهو عند الناس ضعيف. وأصل التأنأة الضعف، ومنه قيل: رجل تأنأ^٦ - إذا كان ضعيفا؛ قال امرؤ القيس يمدح رجلا: [الطويل]

نأنأ

١٠ لعمرُك ما سعدُ بِجُلَّةِ آئِمِّ ولا نأنأ عند الحِفاظ ولا حِصر^٧

- (١) في ل: رأسه - كذا الرواية في (حم) ١: ٢٦١.
 (٢) بهامش الأصل « البرة - بضم الباء، أصل لامها واو وأبدل من الواو هاء». (٣) الحديث في (ج ه) مناسك: ٨٤، ٩٨، (حم) ١: ٢٣٤، ٢٦٩، ٢٧٣ والفائق ١/٧٥.
 (٤) من ل و ر.
 (٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه الفزاري مروان (بن معاوية) عن إسماعيل ابن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر؛ الحديث في الفائق ٣/٧٠ و مسند أبي بكر رضى الله عنه من الجامع الكبير للسيوطي حديث ٥٩٦. و رمزها (ج).
 (٦) وقال الزمخشري في الفائق « ومنه رجل تأنأ وتأنأه ونؤنؤه ضعيف عاجز، ومنه قالوا للضعيف: منأنأ، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوى ومطاوعه تتأنأ ».
 (٧) البيت في ديوانه ص ١٢٤ و اللسان (نأنأ)، يمدح به سعد بن الضباب =

قال أبو عبيد: ومن ذلك قول علي رضي الله عنه لسليمان بن مَرْد
 ر كان تخلف عن يوم الجمل ثم أتاه [بعد -^١] ، فقال له علي: تنأأت
 وتربصت وتراخيت، فكيف رأيت الله صنع^٢ . قوله: تنأأت - يريد
 ضعفت و استرخيت . قال الاموي عبد الله بن سعيد يقال: نأأت الرجل -
 إذا نهته عما يريد و كفته عنه ، كأنه يعنى أني حملته على أن ضعف ه
 عما أراد و تراخى . وقال غير هؤلاء من أهل العلم: إنما سمي أول
 الإسلام النأأة لأنه كان و الناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن
 و لم تشتت كلمتهم ، و هذا قد يرجع إلى المعنى الأول ، يقول: لم يقو
 التشتت و الاختلاف و الفتن فهو ضعيف لذلك .

و قال [أبو عبيد -^٦] : في^٧ حديث أبي بكر [رضي الله عنه -^١] أنه ١٠

= الإيادى ؛ و بهامش الأصل « الخلة : الخليل » .

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل و ر : قال حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد

ابن المنتشر [عن أبيه] عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن مرد . الحديث في

الفائق ٦٠/٣ .

(٤) في ر : أي - خطأ .

(٥) في ر : لذلك .

(٦) من ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : فعل .

أفاض من جَمْع وهو يَحْرَشُ بغيره بِمِحْجَنِهِ .
 حجن قال الأصمعي: المحجن العصا المَعْوَجَةُ الرأس؛ ومنه الحديث المرفوع
 أنه طاف على بغير^١ يستلم الأركان بمحجنه^٢ .^٤ وقد يكون المحجن
 الصولجان .

خرش ه قال الأصمعي^٤؛ والخَرْشُ أن يضربه بالمحجن ثم يجتذبه إليه - يريد
 بذلك تحريكه للإسراع في السير، وهو شبيه بالحدّش؛ قال أبو عبيد:

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثت به عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن
 عبد الرحمن بن سعيد بن ربوع (عن جبير بن الحويرث) قال رأيت أبا بكر على
 قرح ينخرش بغيره بمحجنه؛ كذلك الحديث في (ج) مسند أبي بكر رضي الله
 عنه ٣٥٣ والفائق ٢/٣٤٢، وفي معجم البلدان ٧/٧٨ « رأيت أبا بكر الصديق
 رضي الله عنه على قرح وهو يقول: أيها الناس اصبحوا، ثم دفع وإني لأنظر
 إلى نخذه وقد انكشف مما يخذش بغيره بمحجنه ». بهامش الأصل « جمع - بفتح
 الجيم: مزدلفة ». وقال ياقوت في المعجم ١/١٣٨ « جمع ضد التفرق، هو المزدلفة
 وهو قرح، وهو المشعر، سمي جمعا لاجتماع الناس به ». وفي الفائق ٢/٣٤٢ « قرح
 القران الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، و امتناع صرفه للعلمية والعدل كعمر
 وزفر، وكذلك قوس قرح فيمن لم يجعل القرح الطرائق » - انظر المعجم ٧/٧٧ .
 (٢-٢) في ر: على بغيره، وفي ل: بالبيت .

(٣) الحديث في (خ) حج: ٥٨، (جه) مناسك: ٢٨، (حم) ١: ٢١٤، ٢٣٧،
 ٢٤٨، ٣٠٤، ٣٠٣، ٤١٣، ٥٠٤: ٥٠٤ .

(٤-٤) سقطت من ل؛ وبهامش الأصل « صولجان - بفتح الصاد وفتح
 اللام: محجن يضرب به الكرة » .

وفي المغيث ص ١٤٠ « المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان، وأصل
 الحجن الاعوجاج، والفعل بهذا للعصا الاحتجان، ومنه الذي كان يسوق
 الحاج بمحجنه » .

وَأَشَدُّنَا: [الرجز]

إِنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشُ فِي بطنِ أُمِّ الْهَمْرِشِ^١

يعنى أنها تختدش^١ وهي^٢ في بطن أمها - يريد جراء الكلبة؛ وقوله: تخترش، إنما هو تفتعل من الخرش. والذى يراد من هذا الحديث أنه أسرع السير في إفاضته من جَمْع .

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث أبي بكر أنه أوصى في مرضه

٩١/ب

/ فقال: ادفوني في ثوبيّ هذين فاتّما هما للمهل والتراب^٤.

مهل

قال أبو عبيد: المهل في هذا الحديث الصديد والقيح، والمهل في

غير هذا كل فلز^٥ أذيب، قال: والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة

والنحاس وأشباه ذلك؛ ومنه حديث ابن مسعود^٦ أنه سئل^٦ عن المهل^{١٠}

فدعا بنفضة فأذابها فجعلت تميح وتلون، فقال: هذا من أشبه ما أنتم

راؤن بالمهل^٤؛ [قال أبو عبيد - ٧]: أراد تأويل هذه الآية "وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

(١) الرجز في اللسان (خرش، همرش)، وبعده في مادة (همرش):

فِيهِنَّ جِرٌّ وَنَخُورِشٌ

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٥٦ .

(٥) بهامش الأصل « فلز - بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي » .

(٦-٧) في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل

ابن مسعود .

(٧) من ل .

يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ^١؛ قال أبو عبيد: [وقوله -^٢]:
 تَمِيعٌ تَذُوبٌ، وكل ذَائِبٌ مائعٌ . قال أبو عبيد^٣: والمهل أيضا في غير
 هذا كل شيء يتحات عن الخبزة من الرماد وغيره إذا أخرجت من
 الملة؛ قال: والملة الحفرة التي تمل فيها الخبزة . وقال أبو عمرو: المهل
 ه في شيئين، هو في حديث أبي بكر: الصديد والقبح، وفي غيره: دُرْدِيّ
 الزيت، لم يعرف منه إلا هذا . وقال الأصمعي: حدثني رجل وكان فصيحاً
 أن أبا بكر قال: فأنما هما للمهلة والتراب - بالفتح^٤، وقال بعضهم بكسر
 الميم: للمهلة^٥ . قال أبو عبيد: والذي أراد الناس من هذا الحديث من
 الفقه أنه لا بأس أن يكفن الميت في الشفع من الثياب، ألا تراه^٦ يقول:
 ١٠ في ثوبي هذين؟^٧ قال أبو عبيد: والغالب على أمر الناس فيه الوتر^٨؛
 وفيه أيضا [أنه -^٩] خلاف قول من يقول: إنهم يتزاورون في أكفانهم،
 ألا تراه^{١٠} يقول: فأنما هما^{١١} للمهل والتراب؟ وما يشهد على ذلك قول

(١) سورة ١٨ آية ٢٩ .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: أبو عبيدة .

(٤) في الأصل: حديث غيره .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) انظر الفائق ٣/٥٦، (خ) جنائز: ٩٤، (حم) ٦: ٤٥ .

(٧) في ر: ترى أنه .

(٨-٩) ليس في ل .

(٩) من ل و ر، وفي الأصل «هي» .

حذيفة حين أتى بكفنه رِيْطَتَيْنِ ، فقال: الحى أحوج إلى الجديد من الميت ،
إني لا ألبث إلا يسيرا حتى أبدلُ بهما خيرا منهما أو شرا منهما .^٥ ومنه
قول محمد بن الحنفية: ليس لليت من الكفن شيء إنما هو تكرمة للحى .
قال أبو عبيد : و يروى فى بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة : فى كم ثوبا
كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب ، قال :^٥
فادفونى فى ثوبى هذين مع ثوب كذا وكذا^٢ ؛ فعلى هذه الرواية يذهب
معنى الشفع من الثياب .

وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث أبى بكر حين دخل عليه وهو
ينصنص لسانه ويقول : إن ذا أوردنى الموارد -^٥ وقد رواه بعضهم :
يجرّك لسانه^٦ .

١٠

(١) الحديث فى الفائق ٥٢/١ ، وقال فيه الزمخشرى « الرِيْطَةُ ملاءة ليست بلفقين
كلها نسج واحد ، وقيل : هى كل ثوب دقيق لين ، والجمع رِيْطٌ و رِيْاطٌ » .
كذافى النهاية ١٢٦/٢ .

(٢ - ٢) فى ل و ر : النبى .

(٣) الحديث بتمامه فى (خ) جنائز : ٩٤ ، (حم) ٦ : ٤٠ ، ٤٥ .

(٤) من ل و ر .

(٥ - ٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم
عن أبيه عن أبى بكر قال أبو عبيد و حدثني أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد
ابن أسلم [عن أبيه] عن عمر عن أبى بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال
ينصنص وقال .

(٦) فى الفائق ٩٧/٣ « ينصنص لسانه » ، وفى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه

٤٤١ « إن عمر بن الخطاب اطلع على أبى بكر وهو يمد لسانه » .

ننصص قال أبو عمرو: [قوله - ١] يُنْصِنُصُ - يعنى يُحْرَكُه و^٢ يُقَلِّقُه ، و كل شيء حرّكته قلقلته فقد نَصَّنَصَّتَه . و فيه لغة أخرى ليست فى الحديث بمعناه نَصَّنَصَّتْ - بالضاد معجمة^٢؛ و منه قيل للحية: نَصَّنَاخُصُ ، و هو القَلِيقُ الذى لا يثبت فى مكانه لشرّته و نشاطه؛ و^١ قال الراعى: [الوافر]

٥ بَيْتُ الحِيَّةِ النَّصَّنَاخُصُ مِنْهُ^٤ مَكَانَ الحِبِّ^٥ يَسْتَمَعُ السَّرَارَا

[الحب: القُرط . قال - ٦]: و أخبرنى الأصمعى أنه سأل أعرابيا أو أعرابية عن النضناض قال: فأخرج لسانه فحرّكه لم يزد على هذا . و هذا كله يرجع إلى الحركة . و أما الحديث فبالضاد^٧ غير معجمة^٧ لا غير .

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث أبى بكر أنه أعطى عمر سيفا

١٠ محلى^٨ بجأه عمر بالحلية قد نزعها فقال: أتيتك بهذا لما يعرك من أمور الناس - هكذا يروى الحديث براءين^٩ .

(١) من ل و ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من هامش الأصل واللسان (نضض) وشمس العلوم؛ و فى الأصل «فيها» .

(٥) بهامش الأصل « قال نشوان: الحب - بكسر الحاء مهملة: القُرط ، فى هذا

البيت » - انظر شمس العلوم باب الحاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) زاد فى ر: قال .

(٩) زاد فى ل و ر: من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى =

قال أبو عبيد: ولا أحسبه محفوظا ولكنه عندي: لما يَعْرُوك -
بالوار، ومعناه: لما ينوبك من أمر الناس و يلزمك من حوائجهم؛ وكذلك
كل من أتاك بحاجة أو نائبة^٢ فقد عراك، [وهو -^٢] يَعْرُوك عَرُوا؛
قال الراعي: [الكامل]

قالت خَلِيدَةُ ما عَرَاكَ ولم تكن بعد الرُقَادِ عن الشؤون سَوُولا^٥،
يريد بقوله: ما عراك، [أى ما نزل بك و -^٢] ما ألمَّ بك ونحو ذلك؛
ومنه قول الله [تبارك و -^٢] تعالى / "إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَبْنَا بَعْضَ الْهَيْئَاتِ
بِسُوءٍ -^٥ "؛ ومنه قيل: اعتراه الوجع وغيره؛ وقال معن بن أوس
يمدح رجلا: [الطويل]

٩٢ / الف

رأى الحمدَ عُنْمًا فاشتراه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهده^٦ ١٠

= عن كعب بن مالك بلغني ذلك عنه؛ كذلك الحديث في الفائق ٢/١٣٤، وقال

فيه الزمخشري «عَرَّه وعراه بمعنى؛ قال ابن أحر: [السريع]
تَرعى القِطَاةُ الخِمْسَ قَفُورَهَا ثم تَعْرِى المَاءَ فيمَن يَعْرِى
..... والوجه: يَعْرِى فَعَّكَ الإِدْغَامُ . ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع

ولكن في اضطرار الشعر كقوله: [الرجز]

الحمد لله العلى الأجلل .

(١) فى ل و ر : حاجة .

(٢) زاد فى ل : نابتك ، و فى ر : نابتة .

(٣) من ل و ر .

(٤) البيت فى اللسان (عرا) .

(٥) سورة ١١ آية ٥٤ .

(٦) بهامش الأصل « الجهد - بفتح الجيم : إلحاح السؤال ، جاهده : يَغْمَهُ =

أى لا ينزل به البخل ولا يصيبه . ومن قال: يعرُّك، فليس يخرج إلا من أحد المعنيين^١ من العرّة وهو العِدرة، أو من العرّ وهو الجرب؛ وليس في الحديث موضع لواحد من هذين، ولو كان من أحدهما لم يكن أيضا براءين لكان: لما يعرُّك، لأنه موضع رفع وليس بموضع جزم، فيظهر التضعيف.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر حين قال: والله إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، ثم قال: كيف قلت؟ فقالت عائشة: قلت: والله! إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، فقال: اللهم أعزّ و الولد ألوط^٢.

لوط [قوله: الولد ألوط - ١] يعنى ألصق بالقلب، وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط [به - ٤] يلوط لوطا. ومنه حديث ابن عباس في الذى سأله عن مال اليتيم وهو واليه أيصب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تلوط حوضها وتنهاجها فأصب من رسلها^٣. [قوله: تلوط - ٤] يعنى باللوط تطيين الحوض وإصلاحه وهو من اللصوق؛ ومنه قيل للشيء إذا لم يوافق صاحبه: ما يلتاط هذا بصفري - أى لا يلصق بقلبي،

= (شمس العلوم باب الجيم والهاء) .

(١) فى ل و ر: معنيين .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر؛ الحديث فى الجامع الكبير مسند أبي بكر رضى الله عنه حديث ٥٣٤ والفائق ٢ / ٤٧٩ .

(٤) من ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٣ / ٥١ برواية مختلفة .

هذا إنما هو يفعله من اللوط . ومنه حديث علي بن الحسين^١ رضى الله عنه^٢ فى المستلاط أنه لا يرث^٣ . يعنى المُلصَق بالرجل فى النسب ، كأنه يعنى الذى لغير رِشدة .

وقال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث أبى بكر الذى قالت فيه عائشة : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجمال الرّاسيات ما نزل ه أبى لهاضها ، اشترأب النفاق و ارتدتّ العرب ، فوالله ما اختلفوا فى نقطة إلا طار أبى بخصلمها^٥ و غنائها^٦ فى الإسلام ; و كانت مع هذا تقول : [و - ٤] من رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، كان و الله أحوذياً نسج و حده قد أعدّ للأمور أقرانها^٧ .

(١) فى ل و ر : حسين .

(٢ - ٣) ليس فى ل و ر .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٤٧٩ « المستلاط لا يرث ، و يدعى له و يدعى به . و قال الزمخشرى « يدعى له - أى ينسب فقال فلان بن فلان ، و يدعى به - أى يكنى الرجل باسم المستلاط فيقال أبو فلان » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل و ر : بحظها ، و فى الجامع الكبير للسيوطى حديث ٣٦٩ من مسند أبى بكر رضى الله عنه « بغنائها و فصلها » و بهامش الأصل « الخصل - بالخاء معجمة و سكون الصاد مهملة ، و الخاء مفتوحة : الغلبة ؛ و الخصل : أن يقع السهم بآزق القرطاس ؛ قال الخليل : و من قال الخصل الإصابة فقد أخطأ - تمت من ش (باب الخاء و الصاد) » .

(٦) بهامش الأصل « غناء - بفتح العين ممدود : الكفاية - تمت (شمس العلوم باب العين و النون) » .

(٧) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه يزيد و معاذ كلاهما عن عبد العزيز =

هيض قال الأصمعي وغيره قولها: لهاضها، الهيض الكسر بعد جهور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر، وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

ووجه كقرن الشمس حُر كأنما تهيض بهذا القلبِ لمحتُه كسراً

٥ وقال القطامي^٢: [الوافر]

إذا ما قلت قد جبرتُ صدوعُ تُهاضُ وما لما هيضُ انجبارُ^٣

شرب وقولها: اشرب النفاق - يعني ارتفع و علا؛ وكل رافع رأسه

مشرب. ومنه الحديث المرفوع: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار

أتى بالمول في صورة كبش أملح، ثم نودى يا أهل الجنة يا أهل النار!

١٠ فيشرتبون لصوته، ثم يذبح على الصراط فيقال: خلود لاموت^٤.

وقال ذو الرمة يذكر امرأة شبهها^٥ بظبية: [الطويل]

= ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عوف عن القاسم بن محمد عن عائشة. ليس الحديث في الفائق.

(١) البيت في ديوانه ص ١٧١ و اللسان (هيض).

(٢) زاد في ل: في الهيض.

(٣) في ديوانه ص ١٤٢ «تهاض وليس للهيض انجبار»، وفي ل و ر و اللسان

(هيض) «تهاض وما لما هيض اجتبار».

(٤) الحديث في (خ) تفسير سورة ١١٩: ١، (م) جنة: ٤٠، (حم) ٣: ٩ و الفائق ٣/٤٤

وسبق الحديث في ٢/٢٠٦.

(٥) في ر: يشبهها.

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمُطَايَا تَشْتَرِي بُ و تَسْنَحُ^١

وقولها في عمر: كان والله أحوزياً - رويها بالزاي، وبعضهم يرويها بالذال: أحوزياً. قال الأصمعي: الأحوزي المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشد عليه منها شيء. [هذا -^٢] وما أشبهه من الكلام؛ قال

ليبد يذكر؛ حمارا وأتنا: [الوافر]

٥

إذا اجتمعت وأحوزَ جانبَيْهَا وأوردها على عُوْجِ طِوَالِ^٥

قال الأصمعي^٦: قوله: أحوزَ جانبَيْهَا - يعني ضمها فلم يفتت منها شيء. قال:

وأما الأحوزي فانه السائق الحسن السائق وفيه مع سياقه بعض التفار،
و كان أبو عمرو يقول: الأحوزي الخفيف والأحوزي مثله؛ قال العجاج

يصف ثورا وكلابا: [الرجز]

١٠

يحوزهن وله حوزي^٧ كما يحوزُ الفئسة الكمي^٧

وقولها: نسيحٌ وحده - يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره؛
نسيح
٩٢/ب

(١) البيت في ديوانه ص ٧٩ واللسان (شرب)؛ وفي ل والكامل للبرد ص ٤٢.

« إن مرت ».

(٢) في ل و ر: رواها.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: يصف.

(٥) البيت في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ٨٦ واللسان (عوج، حوز).

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) كذلك الرجز في اللسان (حوز)، وفي (حوز) بدون نسبة « يحوزهن

وله حوزي ».

قال الراجز: [الرجز]

جاءت به مُعْتَجِرًا يَبْرِدُهُ سَفَوَاءُ تَرْدِي بِتَسِيحٍ وَحِدِهِ^١
والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة
أحرف: نسيج وحده، وعُسيير وحده، وجحيش^٢ وحده،^٣ فأنهم
ه يخفضونها؛ ثم فسرت العلماء نصبه في قولهم: وحده^٢. فقال أهل البصرة:
إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر - أي توحد وحده، وقال أصحابنا:
إنما النصب على مذهب الصفة^٤. قال أبو عبيد^٥: وقد يدخل فيه
الأمران جميعا.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث أبي بكر أنه مرّ بعد الرحمن
١٠ ابنه وهو يُمَاطُ جاراه فقال له^٦ أبو بكر: لا تُمَاطْ جارك فإنه يبقى
ويذهب الناس^٧.

(١) الراجز للذكين بن رجاء الفقيمي يمدح به عمر بن هبيرة الفزاري، كما في
اللسان (عجر، سفا)، وفي (وحد) بدون نسبة.

(٢) بهامش الأصل « [الجحيش] ولد الأتان » شمس العلوم باب الجيم والحاء.
(٣-٣) ليس في ل.

(٤) بهامش الأصل « أي الحال - والله أعلم ».

(٥) من ل ور.

(٦) ليس في ل ور.

(٧) زاد في ل ور: [قال] بلغني ذلك الحديث عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبي بكر؛ الحديث في (ج) مستند أبي بكر:

١٨٧ و الفائق ٣/٣٣.

قوله: لا تُمَاطْ جَارَكَ، المماظة المشاركة والمشاقفة وشدة المنازعة مع طول اللزوم، لذلك يقال: ماظت فلانا أماظه مِظاظًا ومماظةً .
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر حين أتى على بلال وقد مُطِيَ في الشمس، فقال لمواليه: قد ترون أنّ عبدكم هذا لا يطيعكم، فيبعونه! قالوا: اشتريه، فاشتراه بسبع أواقٍ وأعتقه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال: الشركة؟ فقال: يا رسول الله! إني قد أعتقته .

قوله: مُطِيَ، قال الأصمعي: يعني مُدٌّ؛ وهكذا كان يصنع به فيما يروى إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء؛ وكلُّ شيء مددته فقد مَطَّوَتْه، ومنه المَطْوُ في السير؛ ولهذا قيل [للرجل - ٢]: يَسْمَطُو، إنما هو تمديدُ جسده . وفي هذا الحديث من الفقه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم إياه الشركة بعد الشرى، هذا في الرجل يشتري الشيء وحده

(١) بهامش الأصل «بالطاء معجمة - ذكره في الشمس (باب الميم وحروف المضاعف)» .

(٢) في ل: مماظفة، وبهامشها «قال الشيخ: ومماظة» . وقال الزمخشري في الفائق ٣/٣٣ «أى ينازعه ويلازمه، وأن في فلان لمماظفة وفظافة - إذا كان شديد الخلق، ومماظ القوم تلاحوا وتعاضوا بألسنتهم» .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٣٣ .

(٥) وذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٣ «قال امرؤ القيس: [الطويل]

مَطَّوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ غَرَبَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ» .

ثم يشترك^١ فيه غيره ممن لم يحضر معه الشرى؛ وهو حجة لمن قال: الشركة بمنزلة البيع، لأنه لما أشركه في متاعه فكأنه باعه نصفه.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي بكر وقد شكى إليه بعض عماله فقال: أنا أقيد من وزعة الله؟

وزع ٥ الوزعة جماعة الوازع، والوازع: الذي يكف الناس ويمنعهم من الشر^٥؛ يقال منه: وزعته فأنا أزعه وزعا. ويروى في قول الله تعالى «فَهُمْ يُوزَعُونَ»^٧، يعني يُحْبَسُ أولهم على آخرهم، وهو من الكف^٦ والمنع. ويروى عن الحسن البصرى أنه قال: لا بد للناس من وزعة^٨ - يعني من يكفهم ويمنعهم من الشر، كأنه [يعنى - ٢] السلطان. قال أبو عبيد: ١٠ فكأن أبا بكر إنما أراد إني لا أقيد من الولاة الذين يزعون الناس عن محارم الله تعالى، [يعنى - ٢] إذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكيم والعدل لا بوجه الجور.

(١) في ل و ر: يشرك .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: كان .

(٤) الحديث في الفائق ٢/٣٨٤، وفيه «أقاده من فلان - إذا أنصفه منه» .

(٥) في الفائق ٢/٣٨٤ «وهم الولاة المانعون من محارم الله» .

(٦) سقطت العبارة الآتية من ل من عنا إلى قوله «ويمنعهم من الشر» .

(٧) سورة ٢٧ آية ١٧ و ٨٣ و سورة ٤١ آية ١٩ .

(٨) الفائق ٢/٣٨٤ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي بكر [الصديق - ٢] أنه لما قدم وفد اليمامة بعد مقتل مسيلة^٢ قال لهم^٢ : ما كان صاحبكم يقول

(١) من ل و ر .

(٢) من ر .

(٣) هو مسيلة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي أبو ثمامة ، ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبيلة ، وتلقب في الجاهلية بالرحمن ، وعرف برحمان اليمامة . ولما ظهر الإسلام في غربي الجزيرة وافتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له العرب جاءه وفد من بني حنيفة ، قيل : كان مسيلة معهم إلا أنه تخلف مع الرجال خارج مكة ، وهو شميخ هرم ، فأسلم الوفد وذكروا للنبي عليه السلام مكان مسيلة ، فأمر له بمثل ما أمر به لهم ، وقال : ليس بشركم مكانا . لما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلة إلى النبي عليه السلام « من مسلمة رسول الله إلى محمد رسول الله . سلام عليك ، أما بعد فاني قد أشركت في الأمر معك ، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشا قوم يعتدون » فأجابه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب ، السلام على من اتبع الهدى . أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » . وذلك في أواخر سنة ١٠ هـ كما في سيرة ابن هشام ٣/٧٤ . وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل القضاء على فتنته ، فلما انتظم الأمر لأبي بكر انتدب له أعظم قواده خالد بن الوليد على رأس جيش قوى ، هاجم ديار بني حنيفة وحمد هؤلاء ، فكانت عدة من استشهد من الصحابة رضي الله عنهم نحو أربعائة وخمسين وقيل ستمائة ، وجملة القتلى من المسلمين ألف رجل ومائتا رجل كما في شذرات الذهب ١/٢٣ ، وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلة سنة ١٢ هـ .

(٤-٤) في ل : فقال .

فاستغفوه من ذلك ، فقال : لتقولن ، فقالوا : كان يقول : يا ضفدع
نقّي كم تنقّين ، لا الشراب تمنعين ، ولا الماء تكدّرين - في كلام من
هذا كثير ؛ فقال أبو بكر : ويحكم ! إن هذا الكلام لم يخرج من إلّ
ولا يرّ فأين ذهب بكم .

٩٣ / الف هـ قوله : من إلّ - يعنى من رب / و يروى عن الشعبي أنه قال في
قوله "لَا يَرْفُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً" قال : الله - أو قال : ربا ؛
ومما يبين هذا قول جبريل ومكائيل ، إنما أضيف جبر ' وميكا ' إلى
إل ؛ وهو شبيه بقول ابن عباس : إنما هو كقولك : عبد الله وعبد الرحمن
في جبريل وميكائيل .

(١) في ل : فقال .

(٢) الحديث في الفائق ٣/١٢٢ ، وفيه « النقيق : صوت الضفدع ، فاذا مد ورجع
فهو اتقنقة ، والدجاجة تنقنق ولا تنق لأنها ترجع » .

(٣) سورة ٩ آية ١٠ .

(٤-٤) ليس في ل .

(هـ) قد سبق في ١/٩٩ . وفي الفائق ٣/١٢٢ « الإل : الربوبية ، وعن المؤرج :
الإل الأصل الجيد والمعدن الصحيح - أى لم يجيء من الأصل الذى جاء منه القرآن
و يجوز أن يكون بمعنى السبب والقراءة وقول حسان : [الوافر]

لعمرك إن إلك من قریش كَالِ السَّقْبِ من رَأْلِ النَعَامِ

والبر : الصدق ، من قولهم : صدقت و بررت ، و بر الخائف في يمينه . وهو من
العام الذى أدركه تخصيص ، والمعنى أن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق
ومقارنته و ، الإدلاء بسبب بينه وبين الصدق » .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي بكر أنه قال في وصيته ليزيد ابن أبي سفيان حين وجهه إلى الشام: إنك ستجد قوما [قد - ١] فخصوا رؤسهم فاضرب بالسيف ما فخصوا عنه، وستجد قوما في الصوامع فدعهم وما أعمالوا أنفسهم له ٢ .

أما قوله: [قد - ٢] فخصوا رؤسهم ٣ فاضرب بالسيف ما فخصوا ٥ فخص عنه ٤، فهم الشامسة الذين قد حلقوا رؤسهم؛ وأما أصحاب الصوامع فإنه يعنى الرهبان. ويروى أنه إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يسمعون كلام الناس ولا يعرفون أخبارهم ولا يدلون المشركين على عورة المسلمين ولا يخبرونهم بدخولهم أرضهم، فلذلك نهى عن قتلهم، ولو كانوا يعينون على الإسلام وأهله [بشئ - ١] ما نهى عن قتلهم .

١٠

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي بكر أنه لقي طلحة بن عبيد الله فقال: ما لي أراك واجما؟ قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ موجبة لم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هي: لا إله إلا الله ٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٥٠؛ وفي (ج) مسند أبي بكر رضى الله عنه ٢١٣ « ستجد قوما قد فخصوا عن أوساط رؤسهم من الشعر وتركوا منها أمثال العصائب فاضربوا ما فخصوا عنه » .

(٣) من ل .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل: عورات .

(٦) زاد في ل: أظنه قال .

(٧) زاد في ل و ر: يروى عن جرير عن منصور عن أبي وائل قال حدثت أن =

وجم

أما قوله: أصبحتُ واجماً، فإن الواجم المهتم الذي قد أسكته الهم
وعلته الكتابة؛ يقال منه: [قد-١] وجم الرجل يَجمُ وُجوماً .

٢تمت أحاديث أبي بكر رضى الله عنه ١ .

= أبا بكر نقي طلحة بن عبيد الله فقال له ذلك؛ الحديث في (ج) مسند أبي بكر

رضى الله عنه: ٦٧ و الفائق ٣/١٤٧ .

(١) من ل .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

أحاديث عمر بن الخطاب * [رضى الله عنه - ١]

وقال أبو عبيد: في حديث عمر [بن الخطاب رضى الله عنه - ١]

(*) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدى القرشى العدوى ، أبو حفص ، ثانى الخلفاء الراشدين وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابى الجليل ، الشجاع الحازم ، صاحب الفتوحات ؛ ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل المبعث النبوى بثلاثين سنة ، وقيل : إنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . كان فى الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، وله السفارة فيهم ، يتأفر عنهم وينذر من أرادوا إنذاره . وهو أحد العمرين اللذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما . أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، وشهد الوقائع . كانت له تجارة بين الشام والحجاز . بويع بالخلافة يوم وفاة أبى بكر رضى الله عنه سنة ١٣ هـ بعهد منه . وفى أيامه تم فتح الشام والعراق ، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة ، حتى قيل : انتصب فى مدته اثنا عشر ألف منبر فى الإسلام . وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجرى ، وكانوا يؤرخون بالوقائع . واتخذ بيت مال للساكنين ، وأمر ببناء البصرة والكوفة فبنيتا . وأول من دون الدواوين فى الإسلام لإحصاء أصحاب الأعطيات وتوزيع المرتبات عليهم . وكانت الدراهم فى أيامه على نقش الكسروية وزاد فى بعضها « الحمد لله » وفى بعضها « لا إله إلا الله وحده » وفى بعضها « محمد رسول الله » له فى كتب الحديث ٥٣٧ حديثا . وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر » . وفى الحديث : اتفوا غضب عمر ، فإن الله يغضب لغضبه . اقبه النبي عليه السلام بالفاروق وكناه بأبى حفص . وكان يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان أبيض عابجى اللون ، طوالا مشرفا على الناس ، كث اللحية ، أزرع ، يصنع لحيته بالحناء والكتم . توفى شهيدا سنة ٢٣ هـ ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز الفارسى - غلام المعيرة بن شعبة =

١ أو بالإسناد إلى أبي عبيد قال في حديث عمر^١: إنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيس: ألا تتوضأ؟ فقال: لولا السَّنَطُس ما باليتُ أن لا أغسل يدي^٢.

نطس

قال ابن عليه: السَّنَطُسُ؛ التَّقْدِرُ. وقال الأصمعي: هو المبالغة في الطهور؛ وكل من أدقَّ النظر في الأمور واستقصى عليها فهو مُسَنِّطٌ؛ ومنه قيل للمُتَطَبِّب: النَّطَاسِيّ والنَّطِيسُ، وذلك لدقة نظره في الطب؛ وقال أبو عمرو نحو قول الأصمعي وأنشد أحدهما للبيث بن بشر يصف شَجَّةً أو جراحة: [الطويل]

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ غَيْشِيَّشُهَا^٣ وَازْدَادَ وَهْيَا هَزُومَهَا^٤

= غيلة في ليال بقين من ذى الحجة في صلاة الصبح، وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال. مدة خلافته عشر سنين وسبعة أشهر وخمس ليال، ودفن مع صاحبيه باذن عائشة رضي الله عنها - انظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧. (١) من ل. (٢) من (٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ٣/١٠٤.

(١-١) ليس في ل و ر.

(٢) في ل و ر: توضأ.

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ٣/١٠٤.

(٤-٤) في ل و ر: سئل ابن عليه عن التنطس فقال هو.

(٥) بهامش الأصل « غين معجمة و ثاء مثلثة مكررة: المدة ».

(٦) البيت في اللسان (نطس).

ويروى: النَّطَاسِي - بالفتح؛ والآسي: الطيب، والغثيثة: ما يكون في الجرح من مِدَّةٍ ودمٍّ وصدِيدٍ؛ ونحو ذلك قال رؤبة: [الرجز]
وقد أكون مرةً نَطَّيْسًا طَبًّا بأدواء الصِّبَا نَقْرِيْسًا^٢
و النَّقْرِيْسُ قريب المعنى من النَّطِيْس وهو الفِطْن في الأمور العالم بها.
وقول ابن عليّة: إنه السَّقْدَر [هو - ٤] راجع إلى هذا المعنى^٥.
وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر حين سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع فقال: صدّع من حديد، فقال
عمر: وادفراه^٦

صدع

(١) في ل: يقال .

(٢-٢) في ر: دم وقيح .

(٣) الرجز في اللسان (نطس)، وبعده كما في مادة (نقرس) «يحسب يوم الجمعة الخميساً» .

(٤) من ل و ر .

(٥) وفي الفائق ٣/١٠٤ «[التنطس] هو التأنق في الطهارة و التقذّر، يقال:

تنطّس فلان في الكلام - إذا تأنق فيه، وإنه ليتنطس في اللبس والطعمة - أي لا يلبس إلا حسناً ولا يطعم إلا نظيفاً؛ وتنطس عن الأخبار و تندس عنها تأنق في الاستخبار، ورجل نطّس و نَدِس؛ ومنه النطاسي لتأنقه، قال العجاج:

[الرجز]

و لَهْوَةَ اللّاهِي وإن تَنَطَّسًا .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن الحريري عن عبد الله بن شقيق عن الأقرع مؤذن عمر عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/١٦٠، وفيه «الصدع: الوعل =

صدأ قال الأصمعي^١: كان حماد بن سلمة يقول: صدأ حديد؛ قال:

وهذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دَفْر، والصدع لا دَفْر له^٢.

دفر قال [أبو عبيد -^٣]: و الدفر هو النَّسْن - إذا قلته بالدال و جزم

الفاء، قال و منه قيل للدنيا: أم دَفْر، و لهذا قيل؛ للامة: يا دَفَار. قال:

دفر ه و أما الدَفْر - بالذال معجمة^٤ و فتح الفاء، فانه يقال ذلك لكل ربح

= بين الوعيلين ليس بالغليظ و لا بالشخت؛ قال الأعشى: [البسيط]

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا
وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة والخفة له، و قد يوصف به الرجل أيضا
..... شبيهه في خفته في الحروب و نهوضه إلى مزاولة صعاب الأمور
حين أفضى إليه الأمر بالوعل لتوقله في شعفات الجبال و القلل الشاهقة، و جعل
الصدع من حديد مبالغة في وصفه بالبأس و النجدة و الصبر و الشدة » .

(١-١) ليس في ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١٦/٢ « و الهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين

كما قيل أبا ب في عياب؛ و يجوز أن يراد بالصدء السهك، و أن تكون العين
مبدلة من الهمزة في صدع، كما قيل: و لله عن يشفيك - يعنى دوام لبس الحديد

لاتصال الحروب حتى يسهك؛ و المراد على رضى الله تعالى عنه و ما حدث في
أيامه من الفتن و ما منى به من مقاتلة أهل الصلاة و مناجزة المهاجرين و الأنصار

و ملابسة الأمور المشككة و الخطوب المعضلة، و لذلك قال عمر: و ادفراه!
الدفر: النتن - تضجرا من ذلك و استفحاشا له » .

(٣) من ل .

(٤) في ل و ر: يقال .

(٥) ليس في ل و ر .

ذكية شديدة من طيب أو نبتين : ذَفَر ، قال ومنه قيل : مِسْك أذفر .
 ' قال أبو عبيد : فهذا ما يوصف به الذفر في شدة ريح الطيب ، وأما
 / ما يقال في النبتين فقولهم في ذفر الإبط و هو نتنه ، وكذلك ذفر الحديد
 وهو سهكه ' ؛ قال عبيد بن الأبرص بكتيبة : [الكامل]

ب / ٩٣

جاءوا ترفل في الحديد لها ذفر^٥ .

' يعني ريح الحديد و سهكه ' .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر حين قال عند موته : لو أنّ لي

ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المَطْلَع^٥ .

قال الأصمعي : المطلع اهو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار .

طلع

قال أبو عبيد : فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك ؛ وقد يكون ١٠

المطلع ' المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، وهذا من الأضداد . ومنه

حديث عبد الله في ذكر القرآن : لكلّ حرف منه حدّ و لكلّ حدّ مَطْلَع^٥ . قيل^٦ :

(١-١) ليس في ل .

(٢) ما وجدت العجز في ديوانه و لافي اللسان .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثني معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر ؛

الحديث في الفائق ٢ / ٨٨ ، و في (ج) مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

١٤٢٢ « عن عمر قال والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من

هول المطلع » .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني غندر [محمد بن جعفر] عن شعبة عن سلمة

ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله ؛ كذا الحديث في الفائق ٢ / ١٠٤ ؛

وسبق الحديث مع شرحه - راجع ٢ / ١٢ .

(٦) في ل : يقال ، و في ر : قال .

معناه لكل حَدٍّ مَصْعَدٍ يصعد إليه - يعنى فى ' معرفة علمه ؛ و منه قول جرير
ابن الخطفى : [الكامل]

إِنى إِذا مُصَّرُّ عَلَى تَحَدَّبَتْ لاقيتُ مُطَّلِعَ الجبالِ وُغُوراً
يعنى مَصْعُدها . و قال أبو عمرو : قوله : لكل حَدٍّ مُطَّلِعٍ ، يقول : مَاتى
٥ يُؤْتى منه ، و هو شبيه المعنى بالقول الأول ، يقال : مُطَّلِعَ هذا الجبل من
مكان كذا و كذا - أى مصعده و مآته .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمر حين بعث حذيفة و ابن
حُصَيْنَفٍ إلى السواد ففَلَجَا الجزية على أهله .

قال الأصمى^٥ : قوله : فَلَجَا^٦ - يعنى قسما الجزية عليهم . قال : و أصل
١٠ ذلك من الفلج و هو المكيال الذى يقال له الفالج ، قال : و أصله سريانى ،
يقال له بالسريانية : فالغا ، فَعُرِبَ فقيل [له - ٧] : فالج و فِلَج ؛ قال الجعدى
يصف الخمر : [المنسرح]

ألقىَ فيها فِلَجَانٍ من مسكٍ دا رينَ و فِلَجٍ من فُلُقُلٍ ضَرِمٍ^٨

(١) فى ل : من .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٩١ و اللسان (طلع) و الفائق ٨٨/٢ .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه كميير بن هشام عن جعفر بن برقان عن

ميمون بن مهران عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٩٦ .

(٥) زاد فى ر : فى .

(٦) فى ل و ر : ففلجا .

(٧) من ر .

(٨) البيت فى اللسان (فلج) .

'يني حرارة طعم الفلفل'. و إنما سمي القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما. قال أبو عبيد: فهذا الفلج، فأما الفلج - بضم الفاء - فهو أن يفلج الرجل أصحابه يعلموهم ويفوتهم. يقال منه: قد فلج يفلج [فلجا و فلجا - ١].
و أما الفلج - بفتح الفاء و اللام - فهو النهر؛ قال الأعشى: [الطويل]
فما فلج يجرى إلى جنب صعبي له مشرع سهل إلى كل مورد^٥
و الفلج أيضا في الأسنان من الرجل الأفلج، وهو المتباعد ما بين الشايا و الرباعيات^٥.

و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر حين قال له حذيفة: إنك تستعين بالرجل الذي^٧ فيه - وبعضهم يرويه: بالرجل الفاجر - فقال عمر:
إني أستعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه^٨.
١٠

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل .

(٣) في ديوانه ص ١٣٣ و اللسان (فلج) و معجم البلدان ٥ / ٣٦٠:

« و ما فلج يسقى جداول صعبي »

و بهامش الأصل « [صعبي] موضع » - انظر معجم البلدان .

(٤) من ل و ر، و في الأصل: من .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ل و ر: حدثني يزيد (بن هارون) عن هشام عن الحسن أن (في ر):

ابن - خطأ) حذيفة قال ذلك لعمر؛ الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٥ .

قفف

قال الأصمعي: قَفَّانٌ كلُّ شيءٍ جُماعه و استقصاء معرفته؛ يقول:
أكون على تتبع أمره حتى أستقصى علمه و أعرفه . قال أبو عبيد:
ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّانٌ، و منه قول العامة: فلان قَبَّانٌ
على فلان - إذا كان بمنزلة الأمين عليه و الرئيس الذي يُتَّبَع أمره و يحاسبه؛
ه و لهذا سمي هذا الميزان الذي يقال [له - ٢] القَبَّانُ [القَبَّان - ٢] .
و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر حين قال لابن عباس في
شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر: نَشْنِشَنَةً من أُخْشِنَ .

نشش

هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون، و أما أهل العلم بالعربية
فيقولون غير هذا . قال الأصمعي: إنما هي شَنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم،

(١) بهامش الأصل « قَفَّان - بفتح القاف و تشديد الفاء: القسطنطاس و منتهى
الشيء في العمل و طريقته - تمت ش (باب القاف و الفاء)؛ و قال الزنجشري
في الفائق ٢/٣٦٨ « يقال أتيت على قَفَّان ذلك و قافيته - أي على إثر ذلك؛ و أنشد
الأصمعي: [الطويل]

و ما قل عندى المالُ إلا سترته بجيم على قَفَّان ذلك واسع

و هو فَعَّالٌ من قولهم في القفا القَفَن - رواه النضر، و يقال قَفَنَ الرجل قَفَنًا
ضرب قفاه .

(٢) من ل و ر .

(٣) الزيادة من المصحح و لا بد منه .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٣/٩٠ .

(٥ - ٥) في ل و ر: يحدِّثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس
عن عمر .

(٦) بهامش الأصل « بتقديم الشين » .

/ وهذا بيت رجز تمثل به، قال: و الشَّنْشِنَةُ قد تكون كالمُضغَة أو القِطْعة
تقطع من اللحم . وقال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة و السَّجِيَّة
فأراد عمر إني أعرف فيك مَشَابِه من أهلك في رأيه و عقله؛ و يقال: إنه
لم يكن لقرشي مثل رأى العباس [رحمه الله -] . قال أبو عبيد: و أخبرني
ابن الكلبي أن هذا الشعر لأبي أخزم الطائي و هو جد أبي حاتم الطي ه
أو جد جده،^٢ و كان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم و ترك بنين
فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه^٣ فقال: [الرجز]

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالْدمِ شِنْشِنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ؛

^٢ يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته و خلقه و أحسبه كان به عاقا^٢.
و قد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه - أي أنهم بضعة. و قد ١٠
تمثل أيضا بهذا الشعر عقيل بن عُلقَةَ المري في بعض ولده، و إنما تمثل به

(١) من ل .

(٢) في ل و ر: شعر .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الرجز في اللسان (شنن) و المستقصى ١٣٤/٢ و جمهرة أنساب العرب ص

٢٤١ . و بهامش الأصل « رملوني - بالراء - أي لطحوني، و لا يقال بالزاي - ذكره

في الشمس (باب الراء و الميم) ، و في اللسان « زملوني » ، و في الجمهرة

« ضَرَجُونِي » مكان « رملوني » . و بعده في المراجع :

من يلق أبطال الرجال يُكَلِّمُ

(٥) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١ .

عمر تملًا. قال أبو عبيدة: يقال: شُنْشِنَةٌ و نِشْنِشَةٌ، [وغيره ينكر نِشْنِشَةَ - ١].^{٢٠}
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر يوم سقيفة بني ساعدة حين
 اختلفت الأنصار على أبي بكر فقال عمر: وقد كنت زوّرت في نفسى مقالة
 أقوم بها بين يدي أبي بكر، قال: بقاء أبو بكر فما ترك شيئًا مما كنت زوّرت
 ه إلا تكلم [به - ١] ^٢.

قال الأصمعي: التزوير إصلاح الكلام و تهيته. قال أبو زيد: المَزْوَر
 من الكلام المزوّق واحد، وهو المصلح المحسن، وكذلك الخط إذا
 (١) من ل و ر.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٣/ ٩٠ « والأخشن: الجبل الغليظ كالأخشب،
 والخشونة والخشوبة أختان؛ وفيه معنيان أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس في
 شهامته ورميه بالحوابات المصيبة ولم يكن لقريش مثل رأى العباس، والثاني
 أن يريد أن كلمة هذه منه حجر من جبل - يعني أن مثلها يجيء من مثله وأنه
 كالجبل في الرأى والعلم وهذه قطعة منه ».

(٣) زاد في ل و ر: وهذا حديث يرويه عدة عن الزهري عن عبيد الله (في ر:
 عبد الله - خطأ) بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/ ٥٤٨.
 وفيه « وروى: قد كنت زويت مقالة قد أعجبتنى أريد أن أقدمها بين يدي
 أبي بكر وكنت أدارى منه بعض الحدة فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر! فكرهت
 أن أعصيه فتكلم فكان هو أحلم منى وأوقر، فوالله ما ترك كلمة أعجبتنى من
 تزويتى إلا قالها في بديته أو مثلها أو أفضل »، والحديث بتمامه في (ج) مسند
 عمر رضى الله عنه: ٨٥١ و (حم) ١: ٥٥، وفيها « قد كنت زوّرت مقالة
 ما ترك كلمة أعجبتنى في تزويرى إلا قالها ... ».

قوم أيضا . و كان أبو عبيدة يقول للزوّق من البيوت : هو المصوّر ،
 و هو من هذا ، لأنه مزين بالتصاوير . قال أبو عبيد : و إنما قيل له مزوّق ،
 لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق ، قال : و التصاوير قد تكون به ،
 فمن ثم قالوا : مزوّق - أي أنه مصوّر بتصاوير يخالطه الزاووق . و منه
 حديث عبد الله بن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه ه
 فزوقه فان استطعت أن تموت فمت .^٢

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديث عمر حين ضرب الرجل الذي
 أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر .

قال الأصمعي وغيره [قوله -^٢] : يبضع - يعني يشق الجلد .

و قوله : يحدر - يعني يورم و لا يشق ؛ و قد اختلف الأصمعي وغيره ١٠ حدر
 في إعرابه ، فقال بعضهم : يُحدر إحدارا من أحدرت ، و قال بعضهم :
 يحدر حُدورا من حدرت ؛ و أظنهما لغتين - إذا جعلت الفعل للضرب ،

(١-١) ليس في ل .

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٥٥٠ .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس في ر .

(٥) بهامش الأصل « كأنه حاف عليها يمينا فاجرة فأدبه عمر » ؛ و زاد في ل و ر :
 (وهو) من حديث ابن عيينة بلغني ذلك عنه عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل
 أن رجلا كان له حق على أم سلمة فأقسم عليها (ثم ذكر الحديث) ؛ و في الفائق
 ١/ ٩٨ « كان لرجل حق على أم سلمة فأقسم عليها أن تعطيه فضربه أدبا له ثلاثين
 سوطا كلها يبضع ويحدر ، و روى : يحدر . »

فأما إذا كان الفعل للجلد نفسه^٢ أنه الذي تورم، فانهم يقولون: قد حدرَ
جلده يحدرُ حُدورا، لا اختلاف فيه أعلمه؛ وقال عمر بن أبي ربيعة: [الكامل]
لو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحي جلدِها لأبان من آثارهن حُدورُ^٣
^٤ويروى: حُدورا^٤ - يعني الورم؛ وكذلك يقال: حدرت السفينة في الماء،
٥ وكل شيء أرسلته إلى أسفل [يقال: حدرت - ^٥] حُدورا و حُدرا -
بغير ألف، ولم أسمع بالآلف أحدرت؛ ومنه سميت القراءة السريعة الحدر
لأن صاحبها يحدرها حدرًا. وأما الحُدور - بفتح الحاء، فإنه الموضع
المنحدر، يقال: وقعنا في حُدورٍ مُنكرة، كقولك في هبوط و صعود،
كل هذا بالفتح؛ وقال الله [تبارك و -^٦] تعالى "سَارُهُقُهُ صَعُودًا^٧"
١٠ وكذلك الكُود، ومنه حديث يروى عن أبي الدرداء: إن بين أيدينا
عَقَبَةٌ كُودا لا يجوزها إلا المُنخَف^٨.

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر حين / قال لمؤذن بيت المقدس: ٩٤/ب

(١) في ل: جعلت .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذلك البيت في أساس البلاغة ١/١٥٩ .

(٤-٤) ليس في ل و ر، والبيت بهذه الرواية في اللسان (حدر) و الفائق ١/٩٨ .

(٥) من ل .

(٦) من ل و ر .

(٧) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٨) الحديث في الفائق ١/٣٩١ .

إِذَا أُذِّنَتْ فَتَرَسَّلُ وَإِذَا أَمَّتْ فَأُحْدِمُ .

قال الأصمعي: الحَدْمُ الحَدْرُ في الإقامة وقطع التطويل. [قال - ١]:
وأصل الحدم في المشي إنما هو الإسراع منه وأن يكون مع هذا كأنه
يهوى يديه^٢ إلى خلفه . وقال غيره: هو كالتف في المشي شبيه بمشي
الأرنب . و أما الحدم - بالخاء معجمة^٣ - فهو القطع ؛ وقد يكون الجدم -
بالجيم - القطع أيضا ، ومنه قيل للاقطع: أجدم ؛ وقال المتلمس: [الطويل]
وهل كنت لإمثلة قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما^٤
وقد جذمتها قطعها ؛ ومنه الحديث: من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله
وهو أجذم^٥ . و أما الحديث فهو بالخاء - غير معجمة^٦ .

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الأنصاري محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار
عن أبيه عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر قال له ذلك ؛ الحديث في
(ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٢٤٣ و الفائق ١/٤٧٨ وقال فيه الزنجشري
« يقال: ترسل في تراءته - إذا أتاد فيها وتثبت في طلاقة ، و حقيقة الترسل
تطلب الرسل وهو الهينة والسكون من قولهم: على رسلك .

(٢) من ر .

(٣) في ر: ييدنه .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (جدم) ، و قد سبق في ٣/٤٩ .

(٦) بهامش الأصل «أى تركه» .

(٧) قد سبق الحديث وقول ابن قتيبة - انظر إصلاح الغلط ٣/٤٨ - .

(٨-٨) ليس في ل و ر .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر أنه قال : لا يُقَرَّر رجل
أنه كان يظأ جاريتَه إلا ألحقَتْ به ولدَها فمن شاء فليَمِسْكِها و من شاء
فليَسْمُرْها^٢ .

[قال أبو عبيد - ٢] : هكذا الحديث بالسين ، قال الأصمعي : أعرف
ه التسمير - بالسين معجمة^٣ ، هو الإرسال ، قال : و أراه من قول الناس :
شمرتُ السفينة أرسلتها ، قال : فحولت الشين إلى السين . قال أبو عبيد :
و أما الشين فكثير في الشعر و غيره ؛ قال الشاخب يذكر أمرا نزل به :
[الطويل]

سمر
شمر

أرقتُ له في النوم والصبحُ ساطعٌ كما سطع المريخُ شمَره الغالي^٤
١٠ المريح : السهم ، و الغالي : الرامي ، و التسمير الإرسال ؛ فهذا كثير في
كلامهم بالسين ، فأما بالسين فلم يوجد إلا في هذا الحديث ، و ما أراها
إلا تحويلا ، كما قالوا : الرّواسم - بالسين ، و هو في الأصل بالثين ، و كما
قالوا : شمّت الرجل و سمّته^٥ .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر : من حديث ابن عليه عن أيوب عن نافع عن صفية عن عمر ؛
الحديث في الفائق ١/١١٣ .

(٣) من ل .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (مريح ، شمر) .

(٦-٦) في ل و ر : فأما السين فلم نسمعه .

(٧) في الفائق ١/١١٣ « قال النضر : التسمير الإرسال ، و قد سمعت من يقول : =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر أن رجلاً تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنفر

فه ، فنهى عمر عن التخلل بالقَصَبِ ١ .

نفر

قال الأصمعي: قوله: نفر^٢ فه - يعني وَرِمَ ، قال الكسائي مثل ذلك؛

قال أبو عبيد: لا أرى هذا أخذ إلا من نِفَارِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ ، إنما هو
تجافيه عنه و تباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء نفر فه فظهر ٥
فذلك نِفَارُهُ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر كذب^٣ عليكم الحج ، كذب^٤

= أخذت غريمي ثم سمرته - أي أرسلته، وقال ابن الأعرابي: التسمير إرسال السهم
بالعجلة ، وأخر قلة إرساله بالتأني ، يقال: سَمَّرَ فقد أخطأك الصيد ، وخرَّ قَلَّ حتى
يخطئك . وروى عن سمر: التسمير والتشهير معا ؛ وقال أبو عبيد: المعروف
في العربية بالشين (و قال الزمخشري) وفيه وجهان: أحدهما أن يكون
السين بدلا من الشين ، كقولهم: مسدوة ومشدوة ، لأن معنى الإرسال في
سمر أوضح ، والثاني أن يكون قائما برأسه مشتقا من سمرت الإبل ليلتها - إذا
رعت فيها ، لأنها تكون مرسله مخلاة في ذلك . وكان معنى سمره جعله كالسامر
من الإبل في إرساله و تحليته » .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه القاسم بن مالك المزني عن عبد الله بن الوليد

المزني عن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن مغفل المزني عن عمر ؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضي الله عنه : ٥٧٠ و الفائق ٣/ ١١٧ .

(٣) بهامش الأصل « نفر - بالفتح ، ينفر - بالضم - أي وَرِمَ » .

(٤) بهامش الأصل « أي وجب » .

كذب

عليكم العمرة كذب' عليكم الجهاد'، ثلاثة أسفار كذب' عليكم'.
 قال الأصمعي: معنى كذب عليكم معنى الإغراء - أى عليكم به؛
 وكأن الأصل فى هذا أن يكون نصبا و لكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على
 غير قياس؛ قال: وما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر: [الطويل]
 هـ كذبتُ عليك لا تزالُ تقوفنى كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قائمُهُ
 فقوله: كذبتُ عليك، إنما أغراه بنفسه - أى عليك [بى - ٦]، فجعل
 نفسه فى موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالياء فجعلها اسمه؟ وقال معقراً
 البارقي: [الوافر]

(١) بهامش الأصل «أى وجب».

(٢) بهامش الأصل «أى وجب».

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن إسحاق بن سويد عن حريث
 ابن الربيع (فى ر: قال أبو عبيد وهو أخو حجير بن الربيع) عن عمر؛ كذلك
 الحديث فى الفائق ٢/٤٠٠، وفى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٧٤ «عن
 عمر قال: كذب عليكم ثلاثة أسفار، كذب عليكم الحج والعمرة والجهاد فى
 سبيل الله وأن يبتغى الرجل بفضله ماله والمستنق والمتصدق».

(٤) ليس فى ل .

(٥) البيت للأسود بن يعفر كما فى اللسان (وسق)، وقيل إنه لقطامى كما فى اللسان
 (قوف) ولكنه لا يوجد فى ديوانه، وأنشد فى مادة (كذب) بدون نسبة -
 وانظر شرح أشعار الحماسة طبع ج، و، فرتياج ١٨٢٨ ص ٥٠٤. وبهامش الأصل
 «قاف أثره - أى قفا أثره مقلوبة. وسيقة - بالسين مهملة: جماعة إبل أو حمير».

(٦) من ل و ر .

وَذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِبَيْهَا بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِفُ وَالْقُرُوفُ^١
 القَرَاظِفُ: القِطْفُ^٢، واحدها قَرَطْفٌ؛^٣ والقُرُوفُ: الأوعية . قال^٤:
 فرفع، والشعر مرفوع، ومعناه: عليكم بالقراطف والقروف.^٥
 قال أبو عبيد: وما يحقق الرفع أيضا قول عمر: ثلاثة أسفار كذبن عليكم:

(١) كذا البيت في اللسان (كذب). وفي مادة (قرف) ول و ر «وَصَتْ»
 مكان «أوصت» وكذلك في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي طبع السعادة سنة
 ١٣٢٥ ج ١ ص ٢٣. بهامش الأصل «قال الشاعر (هو عنتره): [الكامل]
 كذب العتيق وماء شين بارد إن كنت سائلي غبوقاً فاذهي
 العتيق ههنا التمر، وقيل: الماء».

(٢) بهامش الأصل «القطف - بكسر القاف - أي العنقود (شمس العلوم باب انقاف
 والطاء)، وفي الحديث: في وقت المسيح يجتمع الجماعة على القطف فيشبعهم».
 (٣-٣) ليس في ل؛ وبهامش الأصل «[القروف] جمع قَرَف - بفتح القاف:
 إناء يتخذ من جلود (شمس العلوم باب القاف والراء)».

(٤) وفي إصلاح الغلط ص ٤٢ و ٤٣ «قال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله

كذب عليكم الحج؛ فسرّه أبو عبيد واحتج بقول معقر البارقى: [الوافر]
 وَذُبْيَانِيَّةٍ وَصَتْ بِبَيْهَا بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِفُ وَالْقُرُوفُ
 وقال: القَرَاظِفُ القِطْفُ، والقُرُوفُ أوعية الخل وغيره، هكذا حدثناه أحمد
 ابن سعيد وغيره، ورأيت في بعض الكتب المسموعة: القُرُوفُ الأوعية،
 كأن صاحب هذا الكتاب فطن لهذا فحذف الخل، وليس كل وعاء قرفاً،
 وإنما القُرُوفُ أوعية الخلع لا أوعية الخل، وهي أوعية من جلود الإبل يجعل
 فيها لحم يخلع منه العظام ويرفع؛ فقالت لبنيها: عليكم بالقراطف وهي القطف،
 وعلّمتكم بهذه الأوعية التي فيها اللحم فاغنموها، ولا وجه لأوعية الخل في
 الغنائم».

قال^١: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل، فقال: كَذَبَ عليك البزَرُ و التَّوَى، ولم أسمع [أحداً يحكى -^٢] في هذا نصبا غير قول^٣ أبي عبيدة هذا. قال ابن عليّة^٤: والعرب تقول للريض: كذب عليك العسل، كذب عليك كذا وكذا - أي عليك به^٥.

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) ليس في ل .

(٤) زاد في ل و ر: قال إسحاق بن سويد .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ٢/٤٠٠: «إن عمرو بن معديكرب شكاً إليه المعص فقال كذب عليك العسل - يريد العسلان [أي مشى الذئب]» وقال في ١/٤٠١: «إن هذه كلمة مشككة قد اضطربت فيها الأقاويل» و ذكر قول الشيخ أبي علي الفارسي رحمه الله أن الكذب ضرب من القول وهو نطق، كما أن القول نطق؛ فإذا جاز في القول الذي الكذب ضرب منه أن يتسع فيه فيجعل غير نطق في نحو قوله:

قد قات الأنساع للبطن الحقي

و نحو قوله في وصف الثور:

فَكَرَّ ثم قال في التفكير

جاز في الكذب أن يجعل غير نطق في نحو قوله:

بأن كذب القراطيف والقروف

فيكون ذلك انتفاء لها، كما أنه إذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه؛ وكذلك قوله:

=

كذبت عليكم أوعدونى وعللوا

معناه: لست لكم وإذا لم أكن لكم ولم أعنكم كنت منابذا لكم ومنتفية نصرقتى عنكم، ففي ذلك إغراء منه لهم به؛ وقوله: كذب العتيق - أى لا وجود للعتيق وهو التمر فاطلبه، وقال بعضهم فى قول الأعرابي وقد نظر إلى جمل نضو: كذب عليك القت والنوى، وروى: البزر والنوى، معناه أن القت والنوى ذكرا أنك لا تسمن بهما فقد كذبا عليك، فعليك بهما فذلك تسمن بهما. وقال أبو على: فأما من نصب البزر فإن عليك فيه لا يتعلق بكذب، ولكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب، وأما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال: كذب السغن - أى انتهى من بعيرك، فأوجده بالبزر والنوى، فهما متفعولا عليك وأضمر السمن لدلالة الحال عليه فى مشاهدة عدمه (وفى المسائل القصريات) قال أبو بكر فى قول من نصب الحج؛ فقال: كذب عليك الحج، إنه كلامان: كأنه قال كذب - يعنى رجلا ذم إليه الحج ثم هيح المخاطب على الحج فقال: عليك الحج، هذا وعندى قول هو القول، وهو أنها كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس إلا وهى فى معنى الأمر كقولهم فى الدعاء: رحمك الله، والمراد بالكذب الترغيب والبعث؛ من قول العرب: كذبتة نفسه - إذا منته الأمانى، وخيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، وذلك ما يرغب الرجل فى الأمور، ويبغمه على التعرض لها؛ ويقولون فى عكس ذلك: صدقته نفسه - إذا تبطته، وخيلت إليه المعجزة والنكد فى الطلب. ومن ثمة قالوا للنفس: الكذوب. قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكسع صدقته الكذوب، وأنشد: [المتقارب]

فأقبل نحوى على قُدرةٍ فلها دنا صدقته الكذوبُ

وأنشد الفراء: [الرجز]

/ وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تُعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء^١.

عرب قال أبو زيد و الأصمعي: قوله: [أن - ١] لا تعربوا [عليه - ١] يعني أن [لا] تفسدوا عليه كلامه و تقبحوه له؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]

ومثل ابن غنم^٢ إن دُحُولٌ تُدْكَرَتْ^٣ و قتل تياس عن صلاح تُعَرَّبُ^٤
° ويعرَّب - بالياء ° - يعني أنها تفسد المصالحة و تنكل عنها . و قد يكون

= حتى إذا ما صدقته كذبه

أى نفوسه، جعل له نفوسا لتفرق الرأى و اتشاره، فعنى قوله: كذبتك الحج، ليكذبك - أى لينشطك و يبعثك على فعله، و أما كذب عليك الحج فه و جهان: أحدهما أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين كأنه قال: كذب الحج عليك الحج - أى ايرغبك الحج وهو واجب عليك فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه؛ و من نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل، و فى كذب ضمير الحج .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥٢٢ و الفائق ١٣٤/٢ . و بهامش الأصل « يعنى لا تشاهدوه » .

(٣) من ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦، و فى الأصل ول و ر و اللسان (عرب) « عم » .

(٤) فى الأصل « تكدرت » بدل « تذكرت » .

(٥-ه) ليس فى ر؛ و فى ل: و يقال تعرب - بالتاء، و يعرب .

التعريب من الفحش، وهو قريب من هذا المعنى؛ ومنه قول ابن عباس^١ في قوله تعالى "فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقًا"^٢ قال: الرفث الذي ذكره هنا ليس بالرفث الذي ذكر في موضع آخر، هو التعريض بذكر النكاح، وهو العِرابَة في كلام العرب^٣. وقوله: العِرابَة كأنه اسم موضوع من التعريب،^٤ وهو ما قبح من الكلام، وكذلك الإعراب^٥؛ يقال منه: [عربت و -] أعربت إعراباً. ومنه قول عطاء: إنه كره الإعراب للحرم^٦؛ وقال رؤبة بن العجاج: [الرجز]

و العُربُ في عِفافِهِ و إعرابِ^٧

وقوله: والعُربُ - يعنى المتحبيات إلى الأزواج، وأحدتها: عَرُوبٌ؛ والإعراب من الفحش فعناه أن يقول: إنهن يجمعن العِفافَة عند الغرباء و الإعراب ١٠ عند الأزواج؛ وهذا كقول الفرزدق: [الكامل]

يأنسن عند بعلهن إذا حلوا و إذا هُمُ خرجوا فهن خفار^٨

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا سفيان [بن عيينة] عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس .

(٢) سورة ٢ آية ١٩٧ .

(٣) انظر الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٤ - ٥) ليست في ر .

(٥) من ل .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عطاء - انظر الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٧) كذا الشطر في اللسان (عرب) و الفائق ٢ / ١٣٩ .

(٨) ليس البيت في ديوانه؛ وفي الأصل: بعلتهن، و التصحيح من ل و ر .

وقد روى في بعض الحديث : خيرُ النساءِ المتبدّلةُ لزوجها الحَفِرَةَ في قومها .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر أنه نهى عن الفرس في الذبيحة ٢ .

فرس ٥ قال أبو عبيدة : الفرس هو النَّخَع ، يقال منه : قد فرستُ الشاة ونخعتها ، وذلك أن تنتهى بالذبح إلى النخاع ، وهو عَظْمٌ في الرقبة ؛ ويقال أيضا : بل هو الذى يكون في فقار الصلب ، شبيه بالمش ، وهو متصل بالفقار ؛ يقول : فنهى أن يُنتهى بالذبح إلى ذلك . قال أبو عبيد : أما النَّخَع فهو على ما قال أبو عبيدة . و أما الفرس فقد خولف فيه ، يقال : هو الكسر ، ١٠ [و - ٢] إنما نهى أن يكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرُد ؛ وما بين ذلك أن في الحديث : ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق ٦ . وكذلك حديث عمر

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه مروان بن معاوية (الفزارى) عن هشام الدستوائى وحجاج بن أبى عثمان عن يحيى بن أبى كثير عن المعرور الكلبى عن عمر ، [قال و] حدثناه عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن المعرور الكلبى عن عثمان بن عفان ، (قال أبو عبيد) : ولا أرى المحفوظ إلا حديث ابن المبارك - الحديث في الفائق ٢ / ٢٦٥ .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل : عَظِيمٌ .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٣٢٢ « عثمان رضى الله تعالى عنه أمر مناديا فنادى : =

ابن عبد العزيز [رحمه الله - ١] أنه نهى عن الفرس و النخع و أن يُستعان على الذبيحة بغير حديدتها^٢ . أفلا ترى [أن - ٢] الكسر معونة عليها؟ و مع هذا أن الفرس معروف في الكلام أنه الكسر، و يقال: إنما سميت فراسة الأسد؛ لأنه يكسرها .

- قال أبو عبيد: الفرس - بالسين: الكسر، و بالصاد: الشَّقَّ .
 و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال:
 هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، فقال عمر: اسكت! أَهْلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْتُ تَنْتُ تَنْتُ الْحَمِيَّتِ -
 و بعضهم يرويه بالميم: تَمَّتْ، و لا أرى المحفوظ إلا بالنون - ثم قال: أعطوه
 رُبْعَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فخرجت يتبعها ظُراها، ثم أنشأ عمر بعد يحدثنا عن
 = إن الذكاة في الحلق واللثة لمن قدر، و أقرؤا الأنفُس حتى ترهق؛
 أقرؤا - أي سكنوها حتى تفارقها الأرواح .

(١) من ل .

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٢٦٥؛ و فيه أيضا حديث أن عمر أمر مناديه فنادى
 أن لا تنخموا و لا تفرسوا .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل: للكسر .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أزهر بن حفص عن قيل بن عرادة عن جراد
 ابن طارق عن عمر، [قال] و [حدثناه] يزيد بن هارون الصعق بن حزن عن
 قيل بن عرادة عن جراد بن نشيط، و لم يقل ابن طارق عن عمر (زاد فيه يزيد
 قال) فقال بعد ما أمر [له] برُبْعَةَ يتبعها ظُراها (فقال) . و في لسان الميزان =

نفسه فقال: لقد رأيتني أنا^١ وأختي نزعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألبسنا
 أمنا نُقْبَتَهَا وَزَوَّدَتْنَا يُمَيِّسِيَّهَا^٢ من الهبيد، فنخرج بناضحنا فإذا طلعت
 الشمس أقيت النقبه إلى أختي / وخرجت أسعى عريانا فنرجع إلى أمنا
 وقد جعلت لنا لفيته من ذلك الهبيد فيا خصباه^٣.

٩٥/ب

ث ٥ قوله: تَيْثٌ، النَّثِيثُ أَنْ يَحْرَقَ وَيَرْشَحَ مِنْ عَظْمِهِ وَكَثْرَةَ لِحْمِهِ؛
 يقال منه: نَثَّ الرَّجُلُ يَنْثُ ثَيْثًا، ويقال: نَثَّ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ يَنْثُهُ ثَيْثًا -
 هذا بالضم وذلك بالكسر.

حمت وأما الحيميت فزعم الأحمر أنه الزَّقُّ المُشَعَّرُ الذي يجعل فيه السمن
 والعسل والزيت، وجمعه حُمْتٌ، وهو الذي يقال له: السَّحِيُّ وجمعه
 ١٠ أنحاء. قال أبو عبيدة^٤: وأما الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطب،
 وجمعه وطاب؛ وما كان منها للشراب فهو الذوارع^٥، واسم الزَّقِّ،
 = ١٠٠/٢ قال أبو حاتم: جراد بن طارق بن نسيط، روى عن عمر رضى الله عنه،
 روى عنه قيل؛ قال ابن معين لا بأس به.

(١) بهامش الأصل «قواه: أنا، استعارة للرفوع».

(٢) في ل: يُمَيِّسَتِيَّهَا، وفي ر: يُمَيِّسِيَّهَا.

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ٢١١ و قال فيه الزرخشري «أهلكت - أئى هلك عيالى
 كأظف وأعطش».

(٤) في ل ور: ذلك.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) بهامش الأصل «جمع ذارع - بالذال معجمة - وهو الزق».

يجمع ذلك كله؛ وأما ما كان للماء فهي الأسقية .

- ربع . وقوله: أعطوه رُبْعَةً ، فالربعة ما ولد في أول التاج ، والذكر: رُبْع .
- نضح . و [أما - '] قوله: ناضحاً لنا ، الناضح: [هو - ٢] البعير الذي يسنى عليه فيسقى به الأرضون^٢ ، والآثى ناضحة - قالها الكسائي؛ وهي السانية
- منى أيضاً ، وجمعها سواني ، وقد سَنَت تَسْنُو ، ولا يقال ناضح لغير المستقى . ٥
- نقب . وقوله: قد أَلْبَسْتَنَا أُمَّناً نُقْبَتَيْهَا ، فإن النقبه أن تؤخذ القطعة من الثوب قدر السراويل فتجعل لها حُجْزَةً مَخِيطة من غير نَيْفِقٍ* و تُشَدُّ كما تُشَدُّ حِجْزَةُ السراويل ، فإذا كان لها نَيْفِقٌ و ساقانِ فهى سراويل ، وإذا لم يكن لها نَيْفِقٌ و لا ساقانِ و لا حُجْزَةً فهو النِطَاق ، و ذلك أن تأخذ المرأة الثوب فتشتمل به ، ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل ، ١٠ فهذا النِطَاق فيما فسره [لى - ٧] أبو زياد الكلابي ، و به سميت أسماء بنت أبي بكر ذات النِطَاقَيْن ، و قال بعض الناس: ^٨ إنما سميت بذلك أنها كانت

(١) من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل: الأرضين .

(٤) بهامش الأصل « النقبه ثوب كالإزار ، وقيل: السراويل لا رجل لها (شمس العلوم باب النود و القاف) » .

(٥) بهامش الأصل « نيفق: السراويل ، معروف » .

(٦) من ل و ر ، و فى الأصل « فهى » .

(٧) من ر ، و فى ل: له .

(٨) من هنا يبتدىء الوجود فى النسخة المصرية ، و رمزها (مص) .

تُطَارِقُ نِطَاقًا بِنِطَاقِ اسْتَارَا ، وَيُقَالُ: بَلَ كَان [لَهَا - '] نِطَاقًا كَانَ أَحَدُهُمَا كَمَا تَنْطِقُ الْمَرْأَةُ وَكَانَ الْآخِرُ تَجْعَلُ فِيهِ طَعَامًا وَتَأْتِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَهُمَا فِي الْغَارِ .

وَقَوْلُهُ: زَوَّدَتْنَا يُمَيْنِيَّهَا^١ مِنَ الْهَيْدِ، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ، وَلَكِنْ
 ٥ الْوَجْهَ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ يُمَيْنِيَّهَا - بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّهُ^٢ تَصْغِيرُ يَمِينٍ، وَتَصْغِيرُ الْوَاحِدِ: يُمَيْنٌ - بِلَاهَا^٣. وَإِنَّمَا قَالَ يُمَيْنِيَّهَا وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْهَا وَلَا كَفَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفَيْهَا ثُمَّ أَعْطَتْهُمَا بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَفَاً وَاحِدَةً يَمِينًا، فَهَاتَانِ يَمِينَانِ^٤.
 وَأَمَّا قَوْلُهُ^٥: الْهَيْدِ، فَانْهَبَ الْحَنْظَلُ^٦، زَعَمُوا أَنَّهُ يَبَالِغُ حَتَّى يُمْكِنَ

يمن

هد

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و ر: يُمَيْنِيَّهَا .

(٣) من ل و ر و مص، وفي الأصل «أنه» .

(٤) في ل: اليمين .

(٥) في الفائق ٣/ ٢١١ «اليمينه تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمينه، من قولهم أعطاه يمينه من الطعام - إذا أهوى بيده مبسوطة فأعطاه ما حملت فإن أعطاه بها مقبوضة قبيل أعطاه قبضة» .

(٦) زاد في ل: ولو جمعتها لكأنتا يميننا وشمالنا .

(٧) ليس في ل .

(٨) بهامش الأصل «يفعل حب الحنظل (وفي شمس العلوم: لب الهيد) حتى

[يَنْضَجُ وَ] يَنْضَخُ وَيُدَّرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُؤْكَلُ - تَمَّتْ ش (باب الهاء والباء)؛

وفي المغني ص ٦١٨ « في حديث عمر زودتنا يمينتها من الهيد، الهيد والاهتباد =

أكله و يطيب؛ و يقال منه: تَهَبَّد الرجل و تَهَبَّد الظلم تَهَبُّدًا - إذا أخذ من شجره .

و أما اللفظة 'فانها' ضرب من الطَّيِّخ لا أقف على حدّه، و أراه كالجساء و نحوه .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] حين خرج ه إلى الاستسقاء^٥ فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له: إنك لم تَسْتَسْقِ، فقال: لقد استسقيت بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ^٦ .

قال أبو عمرو: المَجَادِيحُ واحدها مَجْدَحٌ، و هو كل^٧ نجم من النجوم^٨،

= أخذ الهبيد و معالجته، و صناعه الهباد و الهوايد .

(١) بهامش الأصل « اللفظة: العَصيدة الغليظة - تمت من ش (باب اللام و الفاء) » .

(٢) في ل: فانه .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥-٥) في ز: للاستسقاء .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو يوسف و هشيم جميعا قالا أخبرنا

(في ل: عن) مطرف [بن طريف] عن الشعبي عن عمر؛ الحديث في الطبقات

الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣١ و الفائق ١/١٧٦ .

(٧) ليس في مص .

(٨) قال الزمخشري في الفائق ١/١٧٦ « هو جمع مجدح . و هو ثلاثة كواكب

كأنها أنفية فشبّه بالمجدح و هو خشبة لها ثلاثة أعمار (أى أركان) مجدح به =

كانت العرب تقول: إنه يمطر به، كقولهم في الأنواء، فسألت عنه
 الأصمعي فلم يقل فيه شيئاً وكره أن يتأول على عمر مذهب الأنواء؛ وقال
 الأمامي: يقال فيه [أيضاً: إنه -] [المجدح - بالضم؛ و أشدنا: [المقارب]
 وَأُطْعِنُ بِالْقَوْمِ شَطَرَ الْمَلُو كِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ

٥ و الذي يراد من هذا الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله
 [تبارك و-] [٢] تعالى "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا / يُرْسِلِ
 السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا"؛ و إنما نرى أن عمر تكلم [بهذا -] [١] على أنها
 كلمة جارية على السنة العرب، ليس على تحقيق الأنواء و لا [على -] [٢]
 التصديق بها؛ و هذا شبيه بقول ابن عباس [رحمه الله -] [٢] في رجل جعل
 ١٠ أمرَ امرأته بيدها فطلّقتَه ثلاثاً، فقال: خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا الْأَطْلَقَتْ

٩٦/الف

= الدواء - أى يضرب، والقياس: مجادح، فزيدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم
 الصياريف و الدراهم، و هو على قياس سيبويه جمع على غير واحد؛ و المجدح
 عند العرب من الأنواء التي لا تكاد تخطئ، و إنما جمعه لأنه أراد و ما شاكلة
 من سائر الأنواء الصادقة، والمعنى أن الاستغفار عندي بمنزلة الاستسقاء بالأنواء
 الصادقة عندهم لقوله تعالى «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ
 السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا *» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) البيت لدرهم بن زيد الأنصاري كما في اللسان (جدح، طعن) .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ١٠ و ١١ .

[نَفْسُهَا - ١] ثلاثاً، ليس هذا [منه - ١] دعاء عليها أن لا تمطر وإنما هو على الكلام المقول؛ وبما يبين لك^٢ أن عمر أراد إبطال الأنواء والتكذيب بها قوله: لقد استسقيت بمجاديح السماء التي يُسْتَنْزَلُ بها الغيثُ، فجعل الاستغفار هو المجادح لا الأنواء.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] إذا هـ مرة أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ ثَبَانًا - وقد روى^٥: ولا يَتَّخِذْ حُبَّةً^٦.

قوله: الثَّبان، قال أبو عمرو: هو الوعاء الذي يُحْمَلُ فيه الشيء؛ فإن حملته بين يديك فهو ثَبَانٌ^٨، يقال منه: قد ثَبِنْتَ ثَبَانًا؛ فإن حملته على

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: ذلك .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل: أنه قال .

(٥-٥) في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عمر، قال وحدثناه هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عمر قال أحدهما ولا يتخذ ثَبَانًا وقال الآخر .

(٦) الحديث في الفائق ١/١٤٢؛ وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٠١ . «ولا يتخذ حُبَّةً» .

(٧) زاد في ل: الثَّبان .

(٨) زيد في الفائق ١/١٤٢ «وقيل: هي جمع ثَبِنَة، وهي الحجزة تتخذها في إزارك تجعل فيها الخنى وغيره» .

ظهرك فهو الحال^١، يقال منه: [قد-^٢] تحوّلت كسائي - إذا جعلت فيه شيئاً ثم حملته على ظهرك؛ فان جعلته في حِصْنِكَ فهو حُخْبَةٌ. ومنه الحديث المرفوع^٣ مثل ذلك^٤، يقال منه: حَبَسْتُ أُخْبِنَ حَبْنًا. قال أبو عبيد: وإنما وجه^٥ هذا الحديث أنه رخص فيه للجائع المضطرّ الذي لا شيء معه ليشتري به. وهو مفسر في حديث آخر^٥: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للجائع المضطرّ إذا مرّ بحائط^٦ أن يأكل منه ولا يتخذ^٧ خُبنة^٨. وما يبيّن لك^٩ أنه إنما رخص^٩ لذلك خاصّة، قوله: لا يتخذ خُبنة أو لا يتخذ ثَبَانًا^٩ فلم يجعل له الثَبَان و الخُبنة إلا ما كان في بطنه قدر قوته فكيف يُرخص لأهل الزاد الواسع أن يُصيّبوا أموال الناس. وكذلك حديث عمر الآخر في الإبل يمرّ بها المسافر قال:

(١) بهامش الأصل «الحال بحاء مهملة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه نحو هذا.

(٤) في الأصل و ر و مص: يوجه، والتصحيح من ل.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه الأنصاري محمد بن عبد الله (في ر: عبید الله - خطأ) عن ابن جريج عن عطاء قال.

(٦) في مص: بالحائط.

(٧) سقط من ل و ر.

(٨-٨) في ل: قال أبو عبيد فقوله ولا خُبنة يبيّنك.

(٩-٩) في ل «للمضطرّ»، وقول عمر: لا يتخذ ثَبَانًا.

يُصَوِّت: يا راعى الإبل! - ثلاثاً، فإن جاء وإلا فليشرب، إنما هو للمُضْطَرِّ
الذى يخاف الموت على نفسه ولا يقدر على الشراء؛ وما بين لك ذلك حديثه
في الأنصار الذين مرّوا بحىّ من العرب فسألوهم القراء فأبوا فسألوهم
الشراء فأبوا فضبطوهم فأصابوا منهم فأتوا عمرَ فذكروا ذلك [له - ٢] .
فَهَمَّ بالأعراب وقال: ابن السليل أحقّ بالماء من التأتى عليه ٢ . ٥
فهذا مفسر إنما هو لمن لم يقدر على قيرى ولا شراء وكذلك قال في
الحديث الأول ليصوت: يا راعى الإبل! ثلاثاً ليكون طلب القيرى قبل .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يحلّ لأحد أن يحلّ
صراراً ناقه إلا باذن أهلها فإن خاتم أهلها عليها . و [قد - ٢] روى عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهى عن ذلك أيضاً . وكلّ هذا
تقوية لمن كره أن يأخذ من الثمار أو الألبان [شيئا - ٧] إلا باذن
أهلها؛ والحديث في هذا كثير وله موضع غير هذا .
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٧]: لو شدتُ

(١) في مص: فانما .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن محمد بن عبيد الله
الثقفى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه شريك عن عبد الله بن عاصم قال
سمعت أبا سعيد الخدرى يقول، فقيل لشريك: أرفعه؟ فقال: نعم؛ الحديث في

(حم) ٣: ٤٦ والفائق ٢/ ١٩ .

(٦) في ل و ر: و .

(٧) من مص .

لدَعُوْتُ بَصِيَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِقَ وَكَرَاكِرَ وَأَسْنِمَةَ [و-١] فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ: وَأَفْلَاذًا.

صلا قال أبو عمرو: الصَّلَاءُ الشَّوَاءُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ.
صنب قال: وَالصَّنَابُ الْحُرْدَلُ بِالزَّيْبِ، قَالَ: وَهَذَا قِيلَ لِلْبِرِّزُونَ: صِنَابِي،
ه إِمَّا شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ.

سلق قال: وَالصَّلَاتِقُ - بِالسَّيْنِ، وَهُوَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: هِيَ الصَّلَاتِقُ - بِالضَّادِ، وَمَعْنَاهَا الْحَبْزُ الرَّيْقِيُّ؛
صلق قال جرير بن [عطية بن -٦] الخَطْفِيُّ: [الوافر]
تَكَلَّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ^٨

(١) مَنْ لِي وَرَوِّمِص.

(٢) زَادَ فِي لِي وَرَوِّمِص: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ عَمْرِو؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢.

(٣) زَيْدِي فِي الْمَغِيثِ ص ٣٥٣ «يَقَالُ: صَلَّيْتُ صَلِيًّا شَوِيَّتَهُ - إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قَلَّتْ:
صَلِيَّتُهُ وَأَصْلِيَّتُهُ».

(٤) لَيْسَ فِي ر.

(٥) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «وَمِنْهُ فَرَسٌ صِنَابِي - أَيُّ لَوْنُهُ لَوْنُ الصَّنَابِ».

(٦) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «الصَّلَاتِقُ جَمْعُ صَلِيْقَةٍ، وَهِيَ الرَّقَاقَةُ».

(٧) مِنْ مِص.

(٨) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٥ وَاللِّسَانُ (صِنْبٌ، صَلِقٌ) وَالْفَائِقُ ٣٤/٢؛ وَفِي
طَبَقَاتِ فُخُولِ الشُّعْرَاءِ طَبِعَ مِصْرَ سَنَةِ ١٩٥٢ ص ٣٣٢ «وَمِنْ لِي بِالْمَرْقِيِّ» . وَقَالَ
الزُّنْحَشْرِيُّ فِي الْفَائِقِ «وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الصَّلَاتِقَ مِنْ صَلَقْتُ
الشَّاةَ - إِذَا شَوِيَّتَهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمْلَانَ وَالْجَدَاءَ الْمَشْوِيَّةَ» .

- وأما الكراكر فكراكر الإبل، واحدها كِرْكِرَة، وهي معروفة .
 وأما الأفلاذ فان واحدها فِلْدُ، وهي القطعة [من الكبد - ١] .
 ومنه حديث عبد الله حين ذكر أشراف الساعة فقال: وتلقى الأرض
 أفلاذ^٢ كبدها^٣؛ قال أعشى باهلة: [البسيط]
 تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرَبَهُ الْغَمْرُ^٥
 وهو القَعْبُ الصغير . وحديث عمر هذا في ذكر الطعام شبيه
 بحديثه الآخر: لو شئت أن يُدْهَمَقَ لى لَفَعَلْتُ ولكن الله غاب قوما فقال
 ” أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا - ٦ “^٧ . قال
 الأصمعي قوله: يدهمق لى، الدهمقة لين الطعام وطييه ورقته، وكذلك
 كل شيء لين؛ قال الأصمعي: وأنشدنى خلف الأحمر في نعت الأرض^٨،
 ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى ل : بأفلاذ .

(٣) ألفاظ الحديث فى الفائق ٢/٢٩٩ « وترمى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال هذه الأواسى من الذهب والفضة» وشرح الزمخشري « الفلذ: القطعة من كبد البعير، الأواسى: الأساطين .

(٤) البيت فى اللسان (نمر) وإصلاح المنطق طبع مصر سنة ١٩٤٩ ص ٥، ٩٨،
 ٣١٦؛ وفى ديوانه ص ٢٦٨ « ويكنى شربه .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٠ .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٤٢١ .

(٨) فى مص : أرض .

فقال: [الرجز]

جَوْنٌ رَوَابِي تُرْبِهِ دَهَامِقٌ^١

يعنى تربة لينة . وقال غيره: الدهمقة و الدهقنة واحد^٢، و المعنى فى ذلك كالمعنى فى الأول سواء، / لأن لين الطعام من الدهقنة .

ب/٩٦

٥ وقال [أبو عبيد -^٢]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه أراد أن يشهد جنازة رجل فَمَرَزَهُ حذيفة، كأنه أراد أن يصدّه عن الصلاة عليها^٥.

مرز

قال أبو عمرو: لم أسمع هذه الكلمة، وإنها لتشبه كلام العرب، فقال رجل عنده من أهل اليمامة: هذه كلمة عندنا معروفة باليمامة، يقال: مَرَزْتُ الرجل مَرَزًا -^٦ إذا قرصه بأطراف أصابعه^٦ قرصا رفيقا ليس بالأظفار، فاذا اشتد المرز حتى يكون له وجع فهو حينئذ قرص و ليس بمَرَز .

و قال [أبو عبيد -^٢]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] لئن بقيت لأسوين [بين -^٢] الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صُفنه لم يعرق

(١) كذا الشطر فى اللسان (دهمق).

(٢) فى ل: سواء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) فى ر: عليه، و فى الفائق ٢١/٣ « فرزه حذيفة كأنه أراد أن يهده عن الصلاة عليها لأن الميت كان عنده مناققا ». و فيه قال الزخشرى « و منه امرز لى من هذا العجين مرزة، و امترز عرضه - إذا تال منه، و المرزتان الهنتان الناتنتان فوق الشحمتين ».

(٦-٦) فى مص « إذا قرصته بأطراف أصابعك » .

فيه جبينه^١ .

قال أبو عمرو: الصُّفْنُ خَربِطَةٌ يكون للراعى فيها طعامه وزِناده
و ما يحتاج إليه؛ و قال الفراء: هو شيء مثل الرَّكوة يتوضأ فيه . قال
أبو عبيد: فقال صخر الهذلي يصف ماء ورده: [المتقارب]

فَيَحْضُضُ حَضَّتْ صُفْنِي فِي جَمَّةِ خِيَاضِ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا^٥
و قال أبو دؤاد الإبادي [يصف ماء ورده -^٢]: [البسيط]

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنَا لِيَشْرِبَهُ فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامُ^٤

و قد يمكن أن يكون ما^٥ قال أبو عمرو و الفراء جميعا أن يكون يستعمل
الصفن في هذا و في هذا ، و قد سمعت من يقول هو الصفن - بفتح الصاد،

و هي الصَّفْنة أيضا بالنأنيث . و حديث عمر هذا شبيه بحديثه [الآخر -^٢] .
حين قال: لئن بقيتُ إلى قابل ليأتين كل مسلم حقه - أو [قال -^٦] حظه -
حتى يأتي الراعى بِسَرِّو حمير^٦ لم يعرق فيه جبينه^٧ . قال أبو عمرو: قوله:

(١) الحديث في الفائق ١/ ٥٩٠ ، وفيه « لئن بقيت إلى قابل ليأتين كل مؤمن حقه
أو حظه حتى يأتي الراعى بسرو حمير لم يعرق جبينه فيه » .

(٢) البيت في ديوان الهذليين ق ٢ ص ٧٥ و اللسان (خوض ، عطف ، صفن) ؛
و بهامش الأصل « العطوف من سهام الميسر ما تكرر » .

(٣) ليس في الأصل .

(٤) البيت في اللسان (هدم ، صفن) .

(٥) في ل: كما .

(٦) بهامش الأصل « سرو حمير محلتهم بين تهامة ونجد » ، و في معجم البلدان
٧٨/٥ « السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل و انحدر عن غلظ الجبل ،
و منه سرو حمير لمنازلهم و هو النعف و الخيف » .

(٧) بهامش الأصل « يعنى يأتي أجرته له بغير تعب » . و زاد في ل و رومص: =

سرا

بِسْرٍ وَحَمِيرٍ، السرو ما انحدر من حُرُوتِهِ الجبل و ارتفع عن منحدر الوادى
فما بينهما سرو؛ قال الأصمعي: وهو الخيف أيضا، قال: و به سمي خيف
مِنِّي؛ و قال غيرهما: هو التَّعْفُ أيضا . و يروى عن عمر في حديث ثالث
أنه قال: لئن عِشْتُ إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا
بَبَانًا واحداً . قال ابن مهدي: يعنى شيئاً واحداً، قال أبو عبيد: وذلك
الذى أراد فيما نرى، و لا أحسب هذه الكلمة عربية و لم أسمعها في غير-
هذا الحديث .

هـ بن

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٥] في أُسَيْفِيعِ

== قال حدثني ابن عليّة عن أيوب في حديث طويل أوله عن عكرمة بن خالد عن
مالك بن أوس بن الحدّان عن عمر و بعضه (في ل: و آخره) عن أيوب عن
الزهرى عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٥٩٠ كما مر .

(١) بهامش الأصل « نغف - بفتح النون: ما ارتفع » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن هشام بن سعد عن
زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٥٦٠، و فيه « بيانا - أى ضربا
واحداً في العطاء، قال أبو علي الفارسي هو فعّال من باب كوكب، و يكون فعّالان
لان الثلاث لا تكون من موضع واحد، و أما بية فصوت لاعتبار به، و عن
بعضهم: بيانا - وليس بثبت » .

(٣) في ل و ر و مص: ذلك .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

جهينة أنه خطب فقال : ألا إن الأسيِّع أُسيِّع جهينة رضى من دينه
و أماته بأن يقال : سابق الحاج - أو قال : سبق الحاج - فادان معرضا
فأصبح قد رين به ، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله
بينهم بالحصص^١ .

قال أبو زيد الأنصارى : قوله : فادان مُعرضا - يعنى فاستدان مُعرضا ، ^٥ عرض
وهو الذى يعترض الناس فيستدين من أمكنه . قال الأصمعى : وكل شيء
أمكنك من عُرضه فهو معرض لك^٢ ؛ ومن هذا قول الناس : هذا الأمر
معرض لك ، إنما هو بكسر الراء [بهذا المعنى - ٢] ؛ ومنه قول عدى

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن
أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه :
٧٣٤ و الفائق ١ / ٦٠٠ ، وقال فيه الزمخشرى « الأسيِّع تصغير الأسيِّع
صفة و علما » .

جهينة من بطون قضاة بن مالك بن حمير ، وعن قطرب أنها منقولة من مصغر
جهان على الترخيم ، يقال : جارية جهانة - أى شابة » .

(٢) قال أبو مهد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص . ٤ « قد تدبرت هذا التفسير
و ناظرت فيه فلم أر أحدا يجيز أعرض فلان الناس - إذا اعترضهم ، إنما يقال اعترض
فلان الناس و استعرضهم ، يقال : استعرض الخوارج الناس - أى قتلوا كل
من وجدوا ؛ و أما ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعى من قوله : كل شيء أمكنك
من عُرضه فهو معرض لك ، فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى فيجعل
الأسيِّع أمكن الناس من عرضه حين استدان ، وليس يخاو هذا الحرف من أن
يكون وقع فيه تغيير من بعض النقلة ، و كان فادان معرضا ، أو سلم من التغيير
فيكون معناه استدان معرضا عن القضاء و عن النظر فى العاقبة » .

(٣) من ل و ر و مص .

ابن زيد: [الخفيف]

سره حاله وكثرة ما يملك و البحر مُعرّضا والسدير^١

و [يروى -^٢] معرض - بالرفع^٣ أيضا . [قال أبو عبيد -^٤] : [و يروى :
و النخل مُعرّضا ، أيضا -^٥] .

رين ٥ و [قال أبو عبيد -^٦] : قوله : فأصبح قد رينَ به ، قال أبو زيد يقال :

قد رينَ بالرجل رينًا - إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه و لا قبيل له
به ؛ و قال القناني الأعرابي : رينَ به : انقطع به ؛ [قال أبو عبيد -^٧] :

و هذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد لأنه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو
منقطع به ، وكذلك كل ما غلبك و علاك فقد ران بك و ران عليك ؛

١٠ و منه قول الله [تبارك و -^٨] تعالى ” كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ^٩ ” قال^٩ الحسن في هذه الآية : هو الذنب على الذنب حتى

يسود القلب ، قال أبو عبيد : و هذا من الغلبة عليه أيضا ، وكذلك / قول

٩٧ / الف

(١) البيت في اللسان (سدر) وفي القسم الثالث من الشعراء النصرانية ص ٤٤٣ .

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس في ر .

(٤) من مص .

(٥) من ل و مص .

(٦) من ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٨٣ آية ١٤ .

(٩) زاد في ل و ر و مص : حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن :

أبي زيد^١ يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب سكرًا، فقال: [الخفيف]
ثم لما رآه رانت به الخمر^٢ وأن لا ترينه باتقاء^٣
قوله: رانت به الخمر - أي غلبت على عقله وقلبه . قال الاموي: ويقال
أيضا: قد أران القوم فهم مرينون - إذا هلكت مواشيهم أو هزلت،
وهذا من الأمر الذي أناهم مما يغلبهم ولا يستطيعون احتماله .
وفي هذا [الحديث -^٤] من الفقه أنه باع عليه ماله وقسمه بين
الغرماء، وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم في معاذ بن جبل أنه
كان رجلا سخيا فركبه الدين فخلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله
للغرماء، وبهذا يقضى أهل الحجاز، وبه كان يحكم أبو يوسف؛ فأما
أبو حنيفة فانه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله، ولكنه قال^٥: يجبس ١٠
أبدا حتى يموت أو يقضى ما عليه^٦ .
وقال [أبو عبيد -^٧]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٨] حين قال لمولاه
أسلم و رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة فقال: فهلا ناقة شصو^٩صا

(١) في ر: أبي زيد - تحريفا .

(٢) البيت في اللسان (رين) .

(٣) في مص: و .

(٤) ليس في الأصل .

(٥) في ل و ر و مص: كان يقول .

(٦) زاد في ل: كان عنده أو لم يكن .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

أو ابن لبون بوالا .

شخص قال الكسائي: الشُّصُوصُ التي قد ذهب لبنها، وكذلك قال الأصمعي، واختلفا في الفعل من ذلك فقال أحدهما: شَصَّتِ النَّاقَةُ تَشِصُّ [و تَشُصُّ - ٢] شُصُوصًا، وقال الآخر: أَشَصَّتْ تُشِصُّ إِشْصَاصًا - إذا ذهب لبنها، وهما لغتان بالالف و بغير الألف .

و أما قوله: 'ابن لبون' بوالا ، 'فسماه بوالا و الإبل كلها تبول، و إنما وصفه بالبول' يقول: ليس عنده إلا البول، ما عنده ما ينتفع به من

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد يروي] من حديث ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم [بن محمد] عن أسلم عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٣٠٠٢ و الفائق ١/٦٥٨ .

(٢) من مص .

(٣) في الفائق ١/٦٥٨ » [شُصُوصًا] هي التي قلَّ لبنها جدا، و قد شَصَّتْ تَشِصُّ و أَشَصَّتْ، و نوق شَصَائِصٌ و شُصُصٌ . و منه الحديث: إن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن و قال: إن ما شِيتنا شُصُصٌ؛ قال: [المنسرح]

أفرح أن أرزأ الكرامَ و أن أورث ذودًا شَصَائِصًا نَبَلًا

(البيت لحضرمي بن عامر و سبق البيت و مراجعه في ١/٨٠ و في إصلاح الغلط ص ١٧ بدون نسبة) . و منه قولهم: شَصَّتْ معيشتهم شَصُوصًا، و إنهم لفي شَصَاصَاءَ - أي في شدة، و نفى الله عنك الشَصَائِصُ . نصب ناقة بفعل مضمر - أي فهلا حملت ناقة أو أوقرت .

(٤-٤) ليس في ل .

الظهر و لآله ضرع^١ فيحلب، لم يرد على إن كان بو^١الا .

^٢ و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] حين

٦ قيل له^٦ : إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد^٧ فقال : و ما على

(١) في ل : بن .

(٢) زاد في ل : يتلوه حديث عمر حين قيل له : إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد
صلى الله على محمد النبي و سلم .

(٣) زاد في ل : الجزء الرابع عشرة من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن
سلام - بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٧) في الأصل « قال » .

(٧) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي ،
أبو سليمان ، سيف الله ، الفاتح الكبير ، الصحابي . كان من أشرف قريش في
الجاهلية ، يلى أئنة الخيل و شهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ،
و أسلم قبل فتح مكة (هو و عمرو بن العاص) سنة ٧ هـ فمرّ به رسول الله صلى الله
عليه و سلم و ولاه الخيل ، و شهد الفتح و حنيننا ، و اختلف في شهوده خبير ؛
و شهد مؤتة و يومئذ سماه النبي عليه السلام سيف الله . لما ولى أبو بكر
رضى الله عنه وجهه اقتال مسيلة و من ارتد من أعراب نجد ، ثم سيره إلى العراق
سنة ١٢ هـ ، ففتح الحيرة و جانباً عظيماً منه ، و حوله إلى الشام و هو أحد أمراء
الأجناد الذين لولوا فتح دمشق ؛ و لما ولى عمر رضى الله عنه عزله عن قيادة
الجيوش بالشام و ولى أبا عبيدة بن الجراح ؛ فلم يثن ذلك من عزمه ، و استمر
يقاقل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لها الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة ، فدعا
عمر ليوليه فأبى . و مات بجمص سنة ٢١ هـ ، و قيل مات بالمدينة سنة ٢٢ هـ =

نساء بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن تقع
ولا لقلقة - 'وقد رواه بعضهم' أن يسفكن من دموعهن وهن جلوس^١.

قال الكسائي: قوله: نَقَعٌ ولا لَقْلَقَةٌ، النقع: صنعة الطعام - يعنى فى

نقع

المأتم، يقال منه: نقعت أنقع نقعا. قال أبو عبيد: وغير هذا التأويل

٥ أحب إ^٣ منه، وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة، وإنما

النقيعة عند غيره من العلماء^٢ صنعة الطعام عند القدوم من السفر لا فى

المأتم؛ قال الشاعر: [الكامل]

إنا لَنَضْرِبُ بالسِّوْفِ رؤوسهم ضرب القَدَارِ نَقِيعَةَ القُدَامِ^٤

= كان مظفرا خطيبا فصيحاً، يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلقه وصفته.

قال أبو بكر رضى الله عنه: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد! روى له البخارى

ومسلم ١٨ حديثاً، وأخباره كثيرة. فلما توفى خرج عمر على جنازته فقال:

ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد دموعهن ما لم يكن نقعا أو لقلقة،

فهذا يدل على أنه مات بالمدينة (انظر ترجمته فى الإصابة ١/ ١٠٠)، والأعلام

للزركلى ٢/ ٣٤١).

(١-١) فى ل و ر و مص « [حدثنا أبو عبيد] قال حدثنا جرير عن منصور

عن أبي وائل عن عمر، [قال] وحدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن الحسن

(فى ر: الحسين) بن عمرو عن أبي وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/ ١٢٣، وفيه «النقع رفع الصوت، ونقع الصوت

واستنقع - إذا ارتفع، قال لبيد: [المديد]

فتمى ينقع صراخ صادق

وفى الإصابة ١/ ١٠١ «أن يسفحن دموعهن» بدل «أن يسفكن من دموعهن».

(٣) زاد فى ل: إنما هى .

(٤) البيت لمهلل، كما فى اللسان (قدر، قدم، تقع)؛ وقد نبه فى (نقع) على =

يعنى بالقُدَّام القادمين من السفر، وقد قال بعضهم: القُدَّام الملك، والكلام الأول أشبه؛ والقُدَّار: الجزلر [قال-١]: وأما السَّقْع الذى فى حديث عمر [رضى الله عنه-٢] فإنه عندنا رفع الصوت، على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم، وهو أشبه بالمعنى؛ ومنه قول لبيد: [الرملى]

فَتى يَنْقَعُ صُرَاحٌ صادق يجلبوها ذات جرس وزَجَلٌ ٣
 ويجلبوها أيضا؛ يقول: متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب - أى°
 جمعوا لها؛ وقوله: ينقع صراخ - يعنى رفع الصوت. وما يحقق ذلك
 المعنى حديث ٦ النسبى صلى الله عليه وسلم: ليس منا من صلَّق أو حلق
 أو خرَّق ٧، فقوله: صلَّق - يعنى رفع الصوت، يقال بالسين والصاد. وقال

صلق

= رواية غريب الحديث، وروى: إنا لنضرب بالصوارم هامهم» كذا فى
 (قدم)، وفى (قدر) «بالصوارم هامها».

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) كذا البيت فى اللسان (نقع)، وفى ديوانه ص ١٩١ «يجلبوه» .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) فى ل و ر و مص: يقول .

(٦) فى ر: قول .

(٧) قد سبق الحديث فى ١/٩٧، وفى (م) إيمان: ١٦٧، (د) جناز: ٢٥، (ن)

جناز: ١٨، ٢٠، ٢١، (ج) جناز: ٥٢، (حم) ٤: ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٦،

«سلق» بالسين؛ وقال الزمخشري فى الفائق ٢/٣٢ «وقيل: سلق - إذا نحس

وجهه، من قولهم: سلقه بالسوط وملقه - إذا نزع جلده؛ والسلق أثر الدبر» =

بعضهم: يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس ، يذهب إلى [أن -]
 النقع هو الغبار، ولا أحسب عمر ذهب إلى هذا ولا خافه منهن وكيف
 يبلغ خوفه ذا وهو يكره لمن القيام؟ فقال: يسفكن من دموعهن وهن
 جلوس . وقال بعضهم: النقع شق الجيوب^٢ ، وهذا الذى لا أدرى ما هو
 هـ ولا أعرفه ، وليس النقع عندى فى هذا الحديث إلا الصوت الشديد .
 و أما اللقطة فشدّة الصوت، لم أسمع فيها^٣ اختلافاً^٤ .

لقلق

/ وقال [أبو عبيد - °] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - °] حين أتاه

٩٧/ب

= وبهامش الأصل « خرّقى - بتشديد الراء » .

(١) ليس فى الأصل .

(٢) زيد فى الفائق ٣/١٢٤ « قال المرار : [الوافر]

نَقَعَنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيَاً وَأَعَدَدَنَ الْمَرَاتِيَّ وَالْعَوَيْسَلَا

ومنه النقيعة ، وقد تقعوها - إذا نحرها » .

(٣) فى الأصل « فيه » .

(٤) وفى المغيث ص ٥٨٦ « وقال الكسائى فى حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن
 نقع ولا لقطة إنه من النقيعة ، وهى صنعة الطعام فى المأتم ، وقال أبو عبيد :
 النقع رفع الصوت كما ورد فى الحديث ليس منا من صلّق ، وقيل : هو شق
 الجيوب ؛ قال أبو عبيد ولا أعرف له وجهها ، وقيل : أراد وضع التراب على
 الرأس ، والنقع الغبار ؛ وأنكره أبو عبيد وقال : ليس النقع إلا رفع الصوت ،
 لأنه قال ولا لقطة ؛ وقال بعض مشايخنا : اللقطة شدة الصوت ، فلا يحسن حمل
 اللفظين على معنى واحد ، وحمله على نشر التراب أولى - والله أعلم » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

سلمان بن ربيعة الباهلي ' يشكو إليه عاملاً من عماله قال : فأخذ الدرة
فضربه بها حتى أنهج^١ .

قال الكسائي: قوله: أنهج، هو النفس والبهر الذي يقع على الإنسان
من الإعياء عند العدو أو معالجة الشيء حتى يبتهر، يقال منه: قد أنهجت
أنهج إنهاجا^٢؛ قال أبو عبيد: وأحسب^٣ وأنهجت^٤ أنهج نهجا. قال أبو عبيد: هـ

(١) هو سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي، مختلف في صحبته، قال أبو حاتم: له
صحبة يكنى أبا عبد الله، وقال أبو عمر: ذكره العقيلي في الصحابة، وقال ابن منده:
ذكره البخاري في الصحابة ولا يصح، ويقال له: سلمان الخليل، لأنه كان يلي
الخيول في خلافة عمر رضي الله عنه وهو أول من فرق بين العتاق والهجين؛
كان رجلاً صالحاً يبيع كل سنة؛ روى عنه كبار التابعين كأبي وائل وأبي مسرة
وأبي عثمان النهدي وسويد بن غفلة؛ شهد فتوح الشام وسكن العراق،
واستقضاه عمر رضي الله عنه على الكوفة، وهو أول قاض قضى لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه بالعراق، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان رضي الله
عنه فاستشهد ببلنجر سنة ٣ هـ وقيل ٢٩ وقيل ٣١ هـ (انظر الإصابة ٣/١١٢،
التهذيب ٤/٣٦) .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن هارون
ابن أبي عائشة المدني عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث
في الفائق ٣/١٣٨ وقال الزمخشري في ٢/١٢٨ « أنهج وأنهج - إذا ربا وعلاه
البهر » .

(٣-٣) في ل: وهو منهج .

(٤) ليس في ر .

و النهج في غير هذا [الموضع -'] أيضا، يقال [منه -'] : قد نَهَج الثوب
 و أنهج - إذا خَلِقَ، و النهج: الطريق العام، و هو المهاج .^٢ قال أبو عبيد:
 و يروى أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف^٣ صدقه؛ من
 كذبه، إنه أراد تأديبه لينكّله عن السعاية بأحد إلى سلطان أو كره له
 الطعن على الأمراء، لا أعرف للحديث وجهها غير هذين، و مع هذا أنه
 ٥ قد بلغنا أنه شكى إليه غير واحد من عماله، منهم^٤ سعد و أبو موسى
 و المغيرة و غيرهم، فلم يفعل بأحد ممن رفع إليه ما فعل بسلمان .

و قال [أبو عبيد -'] : في حديث عمر [رضى الله عنه -'] حين قدم
 عليه أحد ابني ثور فقال عمر : هل من مُعَرَّبَةٍ خِبر؟ قال : نعم، أخذنا
 ١٠ رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدمناه فضربنا عنقه، فقال : فهَلَّا
 أدخلتموه جوف بيت فألقيتم إليه كل يوم رغيفا ثلاثة أيام لعله يتوب
 أو يراجع^٥، اللهم! لم أشهد ولم آمر ولم أرض إذ بلغنى^٦ .

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في مص .

(٣) في ر : يعرفه .

(٤) في ل : صدق سلمان .

(٥) في ل : فيهم .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل : الله .

(٨) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد
 (و الصواب محمد بن عبد الرحمن - انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣) بن عبد القارى =

قوله: مُغْرَبَةٌ خَبْرٌ، يقال: بكسر الراء وفتحها؛ قالها الأموي
 [مغربة خبر-١] بالفتح، وغيره بالكسر، وأصله فيما نرى عن الغرب،
 هو البعد، ومنه قيل: دار فلان غربة^٢؛ قال الشاعر: [البسيط]
 وَشَطَّ وَلى النَّوى [إنَّ النَّوى-٣] قَدْ فُ

تِيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدارِ أحياناً؛

ومنه قيل: شَأْوٌ مُغْرَبٌ^٥؛ قال الكمي في المغرب: [الطويل]
 أَعهدَكَ من أَوْلَى الشَّيبَةِ تَطْلُبُ على دُبُرٍ هِيهاتَ شَأْوٌ مُغْرَبٌ^٦

= [وَنَسَبُهُ إلى القارة] (و بهامش مص: القارة موضع) عن أبيه عن عمر؛
 الحديث في الفائق ٢/ ٢٢١؛ وفيه «أحد نبي ثور» وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه:
 ٨٥٤ «عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل
 أبي موسى فسأله الناس فأخبره ثم قال: هل فيكم من مغربة خبر؟ فقال: نعم رجل
 كفر بعد إسلامه، قال: فما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه، فقال عمر: فهلا
 حبستموه ثلاثاً فأطعمتموه كل يوم رغيفا وأسقيتموه لعله يتوب ويرجى
 أمر الله، اللهم إني لم أحضر ولم أمر ولم أرض إذ بلغني». (١) من مص.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٢/ ٢٢٤ «والتاء في مغربة للبالغة، أو لأنه جعل
 اسما كالمية والنطيحة، وكان قوله: مغربون، معناه: جاؤن من نسب بعيدة».

(٣) زيد من ل و ر و مص و اللسان، وقد سقط من الأصل.

(٤) البيت في اللسان (غرب، قذف، ولي) بدون نسبة. و بهامش الأصل
 ما لفظه «ولى - بفتح الواو وسكون اللام: القرب. تياحة: نشطة معترضة
 متماثلة مقدرة».

(٥) في ر «مغرب ومغرب».

(٦) كذا البيت في ل و مص و اللسان (دبر، شأى)، وفي ر و اللسان =

وفي هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل [الرجل - ١] مرتداً حتى يستتبه، ثم وقت في ذلك ثلاثاً، ولم أسمع التوقيت في غير هذا الحديث؛ وفيه أنه لم يسأله أولد على الفطرة أو على غيرها! وقد رأى أن يستتاب؛ فهذا غير قول من يقول: إن وُلِدَ على الفطرة لم يستتب. وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] حين قال: **اللهُ ٣** يضربنَّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني؛ لا أقيده، والله لا قيده منه.

قال يزيد قال الحجاج: آكلة اللحم [يعنى - ١] عصا محدّدة؛ وقال الأُموي: الأصل في هذا أنها السكين وإنما شَبِهت العصا المحدّدة بها؛

أكل

= (غرب) «عَهْدَكَ»، وفي الأصل «وعهدك». وبهامش الأصل «[شأو مغرب] أي مطلوق بعيد، الشأو: الطلق البعيد - بشين معجمة، مغرب - بفتح الراء وكسر ها. والسأو - بسين مهملة: الهمة».

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) بهامش الأصل «قوله: الله - بالمد والقصر، والإعراب بالثلاثة الأوجه»، وقال الزمخشري في الفائق ٣٨/١ «(الله) أصله: أبالله فأضمر الباء، ولا تضمير في الغالب إلا مع الاستفهام».

(٤) من مص، وفي الأصل «أنه» وفي ل و ر «ان».

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد ابن جبير عن جروة بن حُميل عن عمر - الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٨٣٦؛ وفي الفائق ٣٨/١ «أنى لا أقيده منه؛ والله لأقيده منه».

(٦) ليس في ر، وفي الأصل «أنه»، والتصحيح من ل و مص .

يعنى الاموى أنها إنما سميت آكلة اللحم لأن اللحم يقطع بها . وفى هذا الحديث من الحكم أنه رأى القود فى القتل بغير حديدة ، وذلك إذا كان مثله يقتل ، [و-٢] هذا قول أهل الحجاز أن من تعمد رجلا بشيء حتى قتله به أنه يقاد به وإن كان غير حديدة ؛ و كان أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه بنار ، وقال أبو يوسف ومحمد ه [بن الحسن - ٢] : إذا ضربه بما يقتل مثله كالخشبة العظيمة والحجر الضخم فقتله فعليه القود .

وقال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه حين قال - ٢] :
أعْضَلَ بى أهل الكوفة ما يَرْضُونَ؛ بأمر ولا يرضاهم أمير - وروى عنه
أنه قال: غلبى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، وأستعمل
عليهم الفاجر فيفجر .

(١) وقال الزمخشري فى الفائق « وقيل : هى النار ومثلها السَّيَاط لِإِحْرَاقِهَا
الجلد » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى ر : لا يرضون .

(٥-هـ) فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه حجاج عن شمعة عن سعد بن إبراهيم
عن إبراهيم بن قارظ عن عمر ؛ قال وحدثناه يزيد عن هشام عن الحسن
عن عمر .

(٦) الحديث فى الفائق ١٦٢/٢ ، وفسره الزمخشري فيه « أى ضاقت عَلَى الْحَيْلِ
فى أمرهم من الداء الْعُضَالِ » .

عضل

قال الأمامي: قوله: **أَعْضَلَ نِي**، هو من **العُضَالِ**، وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه، يقال: **قد أَعْضَلَ الأمر** فهو **مُعْضِلٌ**، ويقال: [قد - ٢] **عَضَلَتِ المرأةُ تَعْضِيلاً** - إذا نَشِبَ الولدُ فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقِيَ مُعْتَرِضاً. وكان أبو عبيدة يحمل هذا على الإعضال / في الأمر ويراها منه، فيقول: **أنزلوا بي أمراً مُعْضِلاً لا أقوم به**. وقال ذو الرمة: [الوافر]

ولم أقيّد لمؤمنة حَصَانٍ بأمر الله مُوجِبَةً عُضَالاً:
 بأمر الله و باذن الله. و يقال في غير هذا: **عَضَلَ الرجل** أخته و ابنته **يَعْضِلُهَا عَضْلاً** - إذا منعها من التزويج، وكذلك **عضل الرجل امرأته**؛
 ١٠ قال الله [تبارك و - ٧] تعالى **”وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ - ٨“**؛ يقال في تفسيره: إنه أن يطلقها واحدة حتى إذا

(١) بهامش الأصل « هذا بالضاد معجمة، وأما بالظاء معجمة فهو أن يركب الكلاب بعضها بعضاً في السفاد (شمس العلوم باب العين والظاء) » .

(٢) زاد في مص: من .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في مص: قال .

(٥) البيت في اللسان (عضل) ول و ر و مص « باذن الله » و بهامش مص « و يروى: بأمر الله » وفي ديوانه ص ٤١ « بحمد الله » . و بهامش الأصل « موجبة - أي خصلة توجب الإثم عضال عظيمة » .

(٦-٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) من ل و مص .

(٨) سورة ٢ آية ٢٣٢ .

كادت تقضى عدتها ارتجعها، ثم طلقها أخرى، ثم كذلك الثانية و الثالثة يطول عليها العدة [إلى الثالثة - ١] و يضارها بذلك، يقال في قوله: "وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا" - ٢ " إنه هذا أيضا.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حين خطب فذكر الربا فقال: إن منه أبوابا لا تخفى على أحد، منها السِّلَمُ في السنِّ و أن تباع الثمرة و هي مُعْضِفَةٌ لَمَّا تَطِبَّ و أن يباع الذهب بالوَرِقِ نَسَاءً .

قال أبو عمرو: المُعْضِفَةُ التَّدْلِيَّةُ في شجرها، و كل مُسْتَرَخٍ أَعْضَفٌ؛ غَضَفُ قال: و منه قيل للكلاب: غَضْفٌ، لأنها مسترخية الآذان . قال أبو عبيد: و الذى قال أبو عمرو هو كما قال، و لكن عمر لم يكره من يبيعها أن تكون مُعْضِفَةٌ فقط، إنما كره يبيعها قبل أن يبدو صلاحها، فهى لا تكون في تلك الحال إلا مُعْضِفَةٌ في شجرها لم تجذ و لم تقطف؛ و هذا مثل حديث النبي صلى الله عليه و سلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تَزْهُو^٦،

(١) من مص .

(٢) سورة ٢ آية ٢٣١ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا السعوىدى عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٦١٨/١ .

(٥) فى ل: أنه .

(٦) فى ل: من .

(٧) الحديث فى (خ) بيوع: ٨٢، ٩٣، (ج) تجارات: ٣٢، (دى) بيوع: =

زها
شقق

وزهوها أن تصفرّ أو تحمرّ؟ ومثله^١ حديث أنس أنه كره بيعها حتى يُشَقَّقَ^٢، والتشقيق مثل الزهو أيضا^٣؛ وكذلك حديثه الآخر^٤ حتى تأمن من العاهة^٥. وهذا كله بمعنى واحد، وإنما ذكر عمر

= ٢١، (حم) ١ : ٢٤٩، ٢ : ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٧٧، ٣ : ١١٥، ١٦١، ٢٢١، ٢٥٠، ٣٢٣، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٥؛ وفي الفائق ١/٥٥٤ « نهى عن بيع الثمر حتى يزهو»، وفيه «زها الثمر وأزهي - إذا احمر أو اصفر»، وأبي الأصمعي الإزهاء، ولم يعرف أزهي؛ وفي كتاب العين: يزهو خطأ وإنما هو يزهي^٦. وقد سبق في ١/٢٣٣ «أنه نهى عن بيع التمر قبل أن يزهو». (١) من مص؛ وفي الأصل ور: مثلها، وفي ل: منه.

(٢) وقد سبق في ١/٢٣٣ «نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع التمر قبل أن يُشَقَّقَ»، وقال الزنجشري في الفائق ١/٦٧٠ «هو أن يتغير البسر للاحمرار أو الاصفرار، وهو أقبح ما يكون ولذلك قالوا قبيح شقيق، وقال أبو حاتم: إذا صار بين الخضرة والحجرة أو الصفرة ولم يلون بعد ذلك أقبح ما يكون مثل الخيسوان إذا شقق، وهذا من قولهم قبيح شقيق، وقال الأصمعي: يقال للبصرة إذا صارت كذلك الشقجة، وقد أشقجت النخلة وشقجت وشققت».

(٣) ليس في مص.

(٤-٤) في ل ور و مص: الحديث الآخر.

(٥) ليس في ر.

(٦) في (حم) ٦ : ١٠٦ «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتأمن من العاهة» انظر ١/٢٣٣، وفي الفائق ٢/١٩٧ «حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة» =

الإغضاف لأنها إذا كانت غير مدركة فهي لا تكون إلا متدلّية ، فكره أن تباع على تلك الحال ثم يتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب ، فهذا المنهى عنه المكروه .

وأما التّسّم في السنّ ، فإن يسلف الرجل في الرقيق والدواب و كل شيء من الحيوان^٢ ، فهو مكروه في قول أهل العراق لأنه ليس له حدّ معلوم كسائر الأشياء وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديث عمر [رضی الله عنه -^٤] حين خطب الناس فقال : [ألا -^٢] لا تُعَالُوا في صُدُقِ النِّسَاءِ فإن الرجل يُعَالِي في صداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوةً ، يقول : جَسِمْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ القِرْبَةِ أو عَرَقَ القِرْبَةَ^٧ .

١٠

= وقال الزمخشري فيه « و المعنى لا يُوردن من بابه آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح ، لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك من أمر الله ، فيظنّ المصحح أن تلك أعدتها فإثم » .

(١) بهامش الأصل « يسلف و يسلم سواء » .

(٢) زيد في المغيث ص ٣٠٢ « و قال أبو عمرو : السن الثور خاصة ، والأول

أولى لأن السن لجميع الحيوان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ل و ر و مص و الفائق ١٣٥/٢ .

(٦-٦) في ل و ر و مص : بصداق ، وفي الفائق : صداق .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن =

عرق
علق

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث 'اختلاف كثير، قال الكسائي:
عَرَّقُ القِرْبَةَ أَنْ يَقُولَ: نَصَبْتُ لَكَ^١ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَّقِ القِرْبَةَ،
وَعَرَّقَهَا سَيْلَانُ مَائِهَا؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة: عَرَّقُ القِرْبَةَ أَنْ يَقُولَ: تَكَلَّفْتُ
إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتُ مَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّ القِرْبَةَ لَا تَعَرَّقُ،
يَذْهَبُ^٢ أَبُو عبيدة إِلَى مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ: حَتَّى يَشِيْبَ العُرَابُ^٥ وَحَتَّى
يَبْيِضُ الفَأْرُ، وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ: الأَبْلَقُ العُقُوقُ^٦، وَالعُقُوقُ الحَامِلُ^٧، وَأَشْبَاهُهُ^٨

= أبي العجفاء السلمي عن عمر، قال قال أبو العجفاء: وكنت رجلا عربيا مولدا
فلم أدر ما علق القربة أو عرق القربة، الحديث في الفائق ١٣٥/٢ و١٣٦ و قال فيه
الزخشرى « هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب، وفيه أقاويل ذكرتها
في كتاب المستقصى في أمثال العرب »، وفي المستقصى ٢/٢٢٢ « كلفت إليك
عرق القربة »، وفي مجمع الأمثال لليداني ٢/٦٤ « كلفت إليك علق القربة »، وقال
اليداني فيه « تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القربة - أي عرقا
يحصل من حمل القربة، والأصل الراء واللام بدل منه » .

(١) في ل و ر و مص: الحرف .

(٢) في الأصل: إليك، والتصحيح من ل و ر و مص .

(٣) في مص: قال أبو عبيد فذهب .

(٤) زاد في ر: هذا .

(٥) انظر المستقصى ٢/٥٩ .

(٦) في المستقصى ١/٢٤٢ و مجمع الأمثال ١/٣٣ « أعزُّ من الأبلق العقوق »؛

و بهامش الأصل « الأبلق الذكر » .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ل و ر و مص « أشباه هذا » .

بما قد عَلِمَ أنه لا يكون . قال أبو عبيد : وله فيه وجه آخر ، قال : إذا قال : عَلَقَ القِرْبَةَ فان علقها عِصَامُهَا الذي تُعَلَّقُ به ، فيقول : تَكَلَّفْتُ لك كل شيء حتى عِصَامَ القِرْبَةِ . قال أبو عبيد : وحكى [لى-١] عن يونس البصرى أنه قال : عَرَّقُ القِرْبَةَ مَنَّقَعْتُهَا ، يقول : جَشِمْتُ إليك حتى اَحْتَجَجْتُ إلى نَقْعِ القِرْبَةِ وهو ماؤها - يعنى فى الأسفار ؛ وأنشد لرجل ه أخذ سيفاً من رجل فقال^١ : [الوافر]

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَلَقَ الخِلَالِ^٢

قال أبو عبيد : يقول : لم أُعْطَهُ عن مودّة من المحالّة والصداقة ، ولكن أخذته قسراً . والحديث فى شعر بنى عبس واضح أنه أسرّه أخذ سيفه [ذا-١] النون^٥ . وقال غير هؤلاء من العلماء : عَرَّقَ القِرْبَةَ بقايا الماء ١٠

(١) من ل و د و مص .

(٢-٣) فى ل : قال فى صديق له .

(٣) البيت للحارث بن زهير العبسى ، يصف سيفاً له يسمى « النون » - انظر اللسان (عرق . نون) ؛ فى اللسان و مص « عرق » بدل « علق » ؛ و بهامش الأصل « النون : اسم سيف ، فى البيت هذا - ذكره نشوان فى ش ، قال : و جمع نون نينان مثل حيتان فى الكثرة . وفى القلة أنوان (باب النون و الواو) ، مكان النون - أى بدل سيفى » ؛ وفى اللسان (نون) « قال ابن برى : و صواب إنشاده » و يجرهم مكان النون منى « لأن قبله :

سيخبر قومَه حَنَسُ بن عمرو بما لاقاهم و ابنا بلالِ «

(٤-٤) فى ر : من المودّة .

(٥) بهامش ل « اسم السيف » .

فيها، واحدها عرقة^١. و يروى عن أبي الخطاب / الأخفش أنه قال: العرقة السَّفِيْفَةُ التي يجعلها الرجل على صدره، إذا حمل القربة، سماها عرقة لأنها منسوجة. قال الأصمعي: عرق القربة كلبه معناها الشدة، قال: ولا أدري ما أصلها. قال الأصمعي: و سمعت ابن أبي طرفة - و كان من أفصح من رأيت - يقول: سمعت شيخاننا يقولون: لَقِيْتُ من فلانٍ عرق القربة -

يَعْنُون الشدة؛ و أنشدني [الأصمعي - ٣] لابن أحرر: [الكامل]

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ؛

قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه و ليست بشتم فيأخذ صاحبها بها، و قد أُبْلِغَتْ إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب، أراد بالسقاء القربة، فقال: عرق السقاء لما لم يُسْكِنُهُ الشعر، ثم قال: على القعود اللاغب، و كأن معناه أن يعلق القربة على القعود في أسفارهم، و هذا المعنى شبيه بما كان الفراء يحكيه. زعم^٥ أنهم كانوا في المفاوز في أسفارهم يتزودون الماء فيعلقونه على الإبل يتناوبونه، فكان في ذلك تعب و مشقة

(١) بهامش الأصل « بفتح الراء، و جمعها عرق ».

(٢) في الأصل: سمعت من شيخاننا؛ و بهامش الأصل « شيخان - بكسر الشين،

جمع شيخ ».

(٣) من مص .

(٤) البيت في اللسان (عرق، شتم) و المستقصى ٢/٢٢٢ . و بهامش الأصل:

« يعني كلمة يسمعا السب بشتم و العفوعنها شديد عسير كعرق القربة، و يحتمل

العفو السهل - يعني سيرها شديد » .

(٥) كذا في الأصل و مص، و سقط من ل، و في ر: يزعم .

على الظَّهر؛ وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه رفع
 إليه غلام ابْتَهَرَ جارية ٣ في شعره ٢ ، فقال ٤ : انظروا إليه فلم يوجد أنبتَ
 فدرأ عنه الحدّ - ٥ وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان ٥ .
 قوله : ابتهر ، الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول : فعلتُ بها كاذبا ، فان ه
 كان ٦ قد فعل ٧ فهو الابتيار ٨ ؛ قال الكمي : [المتقارب]
 قبيحٌ بِمِثْلِي نَعَتَ الفِثَاةِ إما ابتهارا وإما ابتيارا ٩
 يقول : فذكر ذلك مني قبيح إن كنت فعلت [ذلك - ١] أو لم أفعل ؛
 وإنما أخذ الابتيار من قولك : بُرْتُ الشيء أبوره - إذا خَبَرْتَهُ ١١ ، وهذا
 بور

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) في ر : قال عمر .

(٥-٥) في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن عليه عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى

ابن حبان عن عمر ، وبعضهم يرويه عن عثمان [رحمه الله] ؛ والحديث في (ج)

مسند عمر رضى الله عنه : ٧٣٦ ، والفائق ١/١٢١ عن عمر رضى الله عنه .

(٦) في الأصل : يكون .

(٧) زاد في مص : بها .

(٨) زاد في مص : بلا هاء .

(٩) البيت في اللسان (بور ، بهر) وفي الفائق ١/١٢١ .

(١٠) من ل .

(١١) كذا في مص ، وفي الأصل ول و ر : أخبرته .

افتملت منه . وفي [هذا - ١] الحديث من الحكم أنه رأى الإدراك بالإنبات ، وهذا مثل حكم النبي صلى الله عليه في بنى قريظة قال أعطية القرظي : « عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَرِيظَةَ فَنَظَرُوا إِلَيَّ فَلَمْ أَكُنْ أَنْبَتُ فَأَلْحَقَنِي بِالذَّرِيَةِ » ؛ وهذا قول يقول به بعض الحكماء ، وأما الذي عليه العمل فحديث ابن عمر^٥ قال : « عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي^٦ ؛ فهذا الحدّ بين الصغرى والإدراك خمس عشرة إلا أن يكون قبل ذلك احتلام .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال .

(٣) في الأصل و مص : بنى قريظة ، والتصحيح من ل و ر .

(٤) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٤ : ٣٨٣ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : عن النبي صلى الله عليه [و سلم ، حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ؛ ما بين الحجازين من مص .

(٦) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٢ : ١٧ « نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه » وفي الطبقات الكبير لابن سعد ج ٤ ق ١ ص ١٠٥ « قال : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَرَدَّنِي وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَقَبِلَنِي » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه قضى

في الأرنب بـحُلان - يعنى إذا قتلها المحرم

قال الأصمعي وغيره : قوله : الحُلان - يعنى الجدى ؛ وأنشدنى :

[البسيط]

يُهدى إليه ذراع الجدى تكرمَةً إِمَّا ذَكِيًّا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا ٥

و يروى : إما ذبيحا ، فالذبيح : الذى قد أسن و أدرك أن يضخى به ، فهو

يجوز أن يكون ذبيحا ٦ و ذبحا ؛ و أما قوله : و إما كان حُلانًا ، فانه يعنى

الصغير الذى لا يجزئ فى الاضحية ، و أما الذكى فهو الذى يُذكى بالذبح .

قال : و [قد - ١] سمعت فى الحُلان غير هذا ، يقال : إن أهل الجاهلية كان

أحدهم إذا ولد له جدى حزّ فى أذنه حزا أو قطع منها ٧ شيئا ، و قال : اللهم

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان (الثورى) عن

سماك بن حرب عن النعمان بن حميد عن عمر ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٢٨٦

« قضى فى الأرنب يقتلها المحرم بحلام - و روى بالنون » .

(٤) قال الزمخشري فى الفائق « الحُلان : الجدى أو الحمل ، يسمى بذلك حين

تضمه أمه فيحل بالأرض و يلزمه ما دام صغيرا » .

(٥) البيت لابن أحرر كما فى اللسان (حلن) و الفائق ١ / ٢٨٦ ، و فيها برواية

« إما ذبيحا » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « منه » .

إن عاش فقئى، وإن مات فذكى؛ قال: فان عاش الجدى فهو الذى أراد، وإن مات قال: قد كنت ذكيتته بالحز فاستجاز أكله بذلك. وهذا التفسير يجوز فى هذا الشعر، فأما عمر فانه لم يرد بالحلان إلا الجدى نفسه فجعله اسمه ' إن كان فيه الحز أو لم يكن - يقول: على هذا المحرم الذى قتل أرنبا/ أن يذبح جديا'. وفى الحلان أيضا لغة أخرى الحلام - بالميم^٢، وربما شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما فى قافية، وأنشدنى الأحمر: [الرجز]

٩٩/الف

يا رَبِّ جَعَدِ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينُ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقَادِيمِ^٣
 فجمع بين الميم والنون فى قافية، وذلك لقرب مخرج أحدهما من الآخر، وهذا كقولهم: أغبطت عليهم الحمى وأغمطت؛ وقال مهلهل: [الرجز]

١٠ كل قَتِيلٍ فِي كَلْبِ حُلَامٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ

يقول: كلهم ناقص ليس بكفو لكليب وليس فيهم وفاة بدمه، كما أن الجدى ليس فيه وفاة بالمسن إلا آل همام فانهم أكفاه له وفيهم وفاة بدمه. وقال أبو زيد: والجفر أيضا من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر

جفر

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) سقطت من ل .

(٣) وقال الزمخشري فى الفائق ٢٨٦/١ « وقيل هو الصغير الذى حلمه الرضاع -

أى سمنه، من تحلم الصبي - إذا سمن واكتنز» فتكون الميم أصلية .

(٤) الرجز فى اللسان (جمع) .

(٥) كذا فى اللسان (حلم) وشمس العلوم باب الحاء و اللام؛ وفى اللسان (حلم)

« و يروى: حلان؛ و البيت (كذا، و الصواب: المصراع) الثانى:

حتى ينال القتل آل شيبان .

وُضِّلَ عَنْ أُمَّه، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي الضَّبْعِ كِبْشًا^١ وَفِي الظَّبْيِ شَاةً وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً^٢؛ وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ [فِي رَجُلٍ جُرِحَ فَسَقَطَ - ٢] : [الْكَامِلُ]

وَمُرْتَجٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ سُرعَا كَالْجَفْرِ غَيْرِ سَمِيدِ الْأَعْمَامِ^٤

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: لَا يَكُونُ الْهَدْيُ أَصْغَرَ هِوٍ مِنَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، وَ^٥ الثَّانِي مِنَ الْمَعَزِ، يَشْبَهُهُمَا بِالْأَضَاحِيِّ وَيَقُولُ: عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ يَتَصَدَّقُ بِهَا؛ وَقَوْلُ عُمَرَ [رَحِمَهُ اللَّهُ - ٦] أَوْلَى بِالْإِتِّبَاعِ .

وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ - ٧]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٦] أَنَّهُ قَالَ:

حَجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدَجٌ هَهُنَا حَتَّى تَقْفَى^٨ .

(١) فِي ل: بَكْبَش .

(٢) زَادَ فِي ل وَرَوَى مَص: [حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٢٠٢، وَفِيهِ « الْجَفْرُ هُوَ الَّذِي قَوَى عَلَى الْأَكْلِ وَاتَّسَمَ جَوْفَهُ، وَقَدْ اسْتَجْفَرَ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفَصْلٌ »؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « الْجَفْرَةُ وَالْجَفْرُ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ وَضَخَمَ بَطْنَهُ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ الْمَعَزِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (شَمْسِ الْعُلُومِ بَابِ الْجِيمِ وَالْفَاءِ) » .

(٣) مِنْ ل .

(٤-٤) فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٣٦٥ « مَقَابِلُ الْأَعْمَامِ » .

(٥) فِي ل: أَوْ .

(٦) مِنْ مَص .

(٧) مِنْ ل وَرَوَى مَص .

(٨) زَادَ فِي ل وَرَوَى مَص: قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدِ الْأَوْدِيِّ =

حدج

قوله: ثم أَحْدَجَ ههنا - يعنى إلى الغزو، و الحدج شدُّ الأحمال
و توسيقها؛ يقال: حدجت الأحمال و غيرها أَحْدَجُهَا حَدْجًا؛ و الواحد
منها حَدْجٌ، و جمعها حُدُوجٌ و أحداج؛ قال طرفة: [الطويل]
كَانَ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْرَةَ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِن دَدِ
و قال الأعشى: [المتقارب]

الأقل لِمَيْثَاءَ مَا بَالهَا أَلِّبِينَ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا^١

و يروى: أجمالها؛^٢ قوله: تُحْدَجُ^٢ - يعنى تُشَدُّ عليها. و الذى يراد من هذا
الحديث أنه فضل الغزو على الحج بعد حجة الإسلام.

و قوله: حتى تفتى - يريد بالفناء الهرم؛ و منه قول لبيد: [الطويل]

قى

١٠ جَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ الْجَبَائِلُ^١

^٢ فالجبايل الموت^٢، يقول: فإذا أخطأه الموت فانه يفنى - يعنى يهرم؛ و منه
قيل للشيخ الكبير: فإن - أى هرم.

= عن عمرو بن ميمون عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٤٣، و فيه « و المعنى حج

حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد ما دامت فيك مسكة أو ما عشت » .

(١) البيت فى اللسان (نصف ، ددا) و فى معلقته المشهورة .

(٢) كذا فى اللسان (حدج)، و فى ديوانه ص ١١٦ برواية « أجمالها » و فى اللسان

« و الرواية الصحيحة: تحدج أجمالها » .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان (حبل ، فنى) و الفائق ١/٢٤٣ .

(٥) فى الأصل و مص « الهرم »، و فى ر « المرء »؛ و التصحيح من ل .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه سافر في عَقِبِ رمضان و قال : إنَّ الشهر قد تسعس فلو صمنا بقيته . ٣ و رواية هذا الحديث يختلفون فيه ٢ فبعضهم يقول : [قد - ٢] تسعس - كلاهما بالسين ، و بعضهم يقول : [قد - ٢] تشعس - كلاهما بشين ، و بعضهم يقول : تشعس - بشين و سين . ٥

سمع
شع

قال أبو عبيد : و الصواب [عندنا - ١] تسعس - كلاهما بسين ، و معناه أنه أدبر و فنى إلا أقله ، و كذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم فتولى : قد تسعس ؛ و قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبها :
[الرجز]

٦ قالت و ما تألو به أن ينفعا ٧ ياهندُ ما أسرع ما تسعسا ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : و هذا الحديث يروى عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر ، و هم يختلفون فيه .

(٤) في مص : شين .

(٥) و الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٣٠١٧ برواية « تشعس » ، و في الفائق ١٧٥/٢ « تسعس » قال الزمخشري فيه « أبو زيد : يقال جاء فلان على عقب رمضان و فنى عقبه - إذا جاء و قد بقيت أيام من آخره . و قال ابن الأنباري : اللبابة تبقى منه إلى عشر ليال يبقين منه ؛ و يقال جاء على عقب رمضان و فنى عقبه - إذا جاء و قد مضى الشهر كله ، و منه صليت عقب الظهر تطوعا - أى دبرها .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل « بسينين » ، و في مص « بالسين » .

(٧-٧) في اللسان (سبع) « قالت و لم تأل به أن يسعسا » و بهامش الأصل =

'من بعد ما كان فتى سرعرا'

يعنى أنها أخبرت صاحبها عن رؤبة أنه قد أدبر وفتى . قال أبو عبيد^١ :
فهذا الذى نعرفه . فأما من قال : تشعسع، فأظنه ذهب إلى الشاسع، يقول:
إن الشهر قد ذهب وبعُد ، ولو كان من هذا المعنى لقليل^٢ : تشَّع ،
• ولم يكن يزداد فيه^٣ عين أخرى . و الذى قال : تشعسع، أظنه ذهب إلى
الطول^٤ ، كما قيل : ناقة شَعْشَعَانَة أو عنق شَعْشَعَان^٥ ؛ وليس الوجه
عندى إلا الأول .

و قال [أبو عبيد - ٧] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٨] أن رجلا

= « يقال : ما ألوت - أى ما قصرت ، وما ألوت : ما استطعت ؛ وما ألوت -
أى ما أبطأت » انظر شمس العلوم باب الهمة واللام .

(١-١) ليس فى ل و ر و مص ، و الرجز فى اللسان (سجع) ، والمصراع الثانى
فقط فى الفائق ١٧٥/٢ .

(٢-٢) ليس فى ل و مص .

(٣) فى ل و ر و مص : لكان .

(٤) فى ل و ر : فيها .

(٥) قال الزنجشبرى فى الفائق ١٧٥/٢ « قال شمر : من روى تشعسع ذهب إلى
رقة الشهر وقلة ما بقى منه ، من شعشعة اللبن وغيره - إذا رقق بالماء ؛ فيه دليل لمن
رأى صوم المسافر أفضل من فطره » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان .
 [قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما - ٢] قوله: الشقاشق، واحدها شقق
 شِقْشِقَةٌ، وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العراب خاصة خرجت
 من شدقه شبيهة بالرثة^٢، وهي التي / يقول فيها الأعشى: [السريع]
 ٩٩/ب واقن فاني طسبن^١ عالم أقطع من شِقْشِقَةِ الهادر^٥
 وهذا مثل يقول: إني أقطع لسان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذلك
 فأسكته؛ وقوله: اقن^١، يقول: الزم حظك واسكت، يقال: قنيت حياي،
 لزمته . [قال أبو عبيد - ١]: فشيبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة يهدر
 البعير في شِقْشِقَتِهِ ثم نسبها إلى الشيطان، وذلك لما يدخل فيها من الكذب
 وتزوير الخاطب^٥ الباطل عند الإكثار من الخطب وإن كان الشيطان ١٠
 لا شقشقة له، إنما هذا مثل .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٦] حين

(١) زاد في ل و ر و مص « قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس
 عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥٢٤ والفائق ١/٦٧١ .
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣) قال الزخشرى في الفائق «الشقشقة: لحمة تخرج من شدق الفحل الهادر كالرثة» .

(٤) كذا في الفائق ١/٦٧١؛ وفي ديوانه ص ١٠٧ «واسمع فاني»، وفي اللسان
 (شقق) «فطن» مكان «طبن» و زيد في الفائق «وقال ابن مقبل: [البسيط]

عاد الأذلة في دار وكان بها هرت الشقاشق ظلامون للجزر

يشبه الفصيح المنطبق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من مص .

قدم مكة فأذن أبو محذورة فرفع صوته فقال: أما خشيت يا أبا محذورة
أن تنشق مَرِيْطَاؤُكَ؟^٢

مرط

قال الأصمعي: المَرِيْطَاءُ ممدودة، وهي ما بين السرة إلى العانة^٢؛
وكان الأحمر يقول: هي مقصورة؛ وكان أبو عمرو يقول: تمدّ وتقصّر؛
ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي. قال أبو عبيد: وهذه
كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير، ولها نظائر في الكلام؛ قولهم: الثريا،
لا يتكلم بها إلا بالتصغير، وكذلك الحُمَيَّا وهي سَوْرَةُ الشراب ودينه في
الجسد، وكذلك القُصَيْرِي^٥، وكذلك السُكَيْتِي^٦ من الخيل وهو الذي
يجيء آخر الخيل في السباق.

(١) له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان أحسن الناس أذانا وأنداهم
صوتا، ولاء النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بمكة يوم الفتح، وتوفى بها سنة
تسع وخمسين، وقيل سنة تسع وسبعين - انظر لترجمته التهذيب ٢٢٢/١٢ .
(٢) الحديث في الفائق ٢١/٣، وفي التهذيب ٢٢٢/١٢ « قال له عمر.....
كدت أن تنشق مريطاؤك » .

(٣) قال الزمخشري في الفائق ٢١/٣ « هي ما بين الضلع إلى العانة، وقيل:
جلدة رقيقة في الجوف؛ وهي في الأصل مصغرة مرطاء، وهي الملساء، من
قولهم للذي لا شعر عليه: أمرط، وسهم أمرط لا قذذ عليه » .
(٤ - ٤) ليس في مص .

(٥) في الأصل « القُصْرِي » القُصْرِي والقُصَيْرِي: أسفل الأضلاع، وقيل: هي
الضلع التي تلي الشاكلة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب - انظر اللسان (قصر).
(٦) بهامش الأصل « السكيت - بتشديد الكاف وتخفيفها (النسخة: تخفيفه) » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه سئل عن المذى فقال: هو الفطر وفيه الوضوء ٢ .

قوله: الفطر، نرى - والله أعلم - أنه إنما سمي فطرا لأنه شبه بالفطر في الحلب، يقال: فطرت الناقة أفطرها [وأفطرها - ٣] فطرا، وهو الحلب بأطراف الأصابع، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك يخرج المذى، ه وليس المذى كذلك لأنه يخذف به خذفا . وقد قال بعضهم: إنما سمي المذى فطرا [لأنه - ٤] شبه بفطر ناب البعير، يقال: فطر نأبه - إذا طلع، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وقد روى عن ابن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش [عن إبراهيم] عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر، (ما بين الحاجزين من مص، الأعمش وإبراهيم النخعي كل واحد منهما يروى عن سليمان بن مسهر، والأعمش عن إبراهيم أيضا - انظر ترجمتهما في التهذيب ٤ / ٢١٨ و ٢٢٢)؛ الحديث في الفائق ٢ / ٢٨٦؛ وقال فيه الزمخشري « وروى: الفطر - بالضم . الفطر - بالفتح له وجهان: أن يكون مصدر فطرت الناقة أفطرها وأفطرها - إذا حلبتها بأطراف الأصابع، يقال: أفطرت الناقة حتى سعدت - أى اشتكت: ساعدى؛ أو مصدر فطر ناب البعير - إذا شق اللحم فطلع،؛ والفطر - بالضم - اسم ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع؛ قال المرار: [الرمل] بازل أو أخلفت بأزها عاقر لم يحتلب منها فطرا .

(٤-٤) في ل: سماه .

(٥) من ل و مص .

عباس [رحمه الله -] في تفسير المنى والمذى والودى . قال : فالمنى^١ هو الغليظ الذى يكون منه الولد ؛ والمذى^٢ الذى يكون من الشهوة تعرض بالقلب ، أو من الشئ . يراه الإنسان أو من ملاءبة^٣ أهله ؛ والودى^٤ الذى يخرج بعد البول ؛ وفي هذين الوضوء : [المذى والودى -^١] ، وفي المنى وحده الغسل . ويقال من^٢ المنى : أمنيت - بالألف ، لا أعرف منه^٥ غير ذلك ؛ ومنه قول الله تبارك وتعالى " آفِرَةً آيْتُمْ مَا تُكْمُونَ " .

(١) من مص .

(٢) بهامش الأصل « المنى - بتشديد الياء ، وزن فاعيل لا غير » .

(٣) بهامش الأصل « المذى والودى بسكون الوسط ؛ وزن فاعل لا غير » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٩٢/٤ « المذى بسكون الدال مخفف الياء ؛ البلب اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاءبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء » .

(٤) فى ل ومص « ملاءبته » .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢١٥/٤ « هو بسكون الدال وبكسرهما وتشديد الياء ، البلب اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول ، يقال ودى ، ولا يقال أودى ، وقيل : التشديد أصح وأفصح من السكون » ؛ وفي اللسان (ودى) « قال أبو عبيدة : المنى وحده مشدد والآخران مخفقان » . وفي المعيب ص ٦٠٣ « الودى فاه رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة ، وقد يقال فيه الودى أيضا ، والودى بسكون الياء ، إلا أن الأول أصح » .

(٦) من ل ومص

(٧) من ل و ر ومص ، وفي الأصل « فى » .

(٨) فى مص « فيه » .

(٩) سورة ٥٦ آية ٥٨ .

بضم التاء ولم أسمع أحدا قرأها بالفتح . و أما المذى ففيه لغتان : مَذَيْت
وَأَمَذَيْت . و أما الودى فلم أسمع بفعل اشتق منه إلا في حديث يروى
عن عائشة [رحمة الله عليها-^١] .

و قال [أبو عبيد-^٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه-^١] أن
صليبا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة و قال : لو اشترك فيه أهل
صنعاء لقتلتهم^٤ .

قوله : غيلةٌ ، هو أن يغتال الإنسان فيخدع بالشئ حتى يصير إلى
موضع يستخفى له^٥ فإذا صار إليه قتله ؛ و هو الذى يقول فيه أهل الحجاز :
إنه ليس للولى أن يعفو عنه يرون عليه القتل على كل حال فى الغيلة خاصة .
و أما أهل العرق فالغيلة عدوهم و غيرها سواء إن شاء الولى عفا ، و إن
شاء قتل ، فهذا تفسير الغيلة . و أما الفتك فى القتل فأن يأتي الرجل
الرجل^٦ و هو غار مطمئن لا يعلم بمكان الذى يريد قتله حتى يفتك به فيقتله ،

(١) من مص .

(٢) زاد فى مص « أبو عبيد يشدد المنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله (فى ر :

عبد الله - خطأ) بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٤ ،

(ط) العقول : ١٨ . قال الزخشرى فى الفائق « هى فعلة من الاغتيال و ياؤها

عن واو ، لأن الاغتيال من غالته الغول تغوله غولا » .

(٥) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « فيه » .

(٦) فى ل و ر و مص : رجلا .

وكذلك لو كمن له في موضع ليلاً أو نهاراً فإذا وجد غرةً قتله، ومن ذلك حديث الزبير حين أتاه رجل فقال: ألا أقتل لك علياً؟ فقال: وكيف تقتله؟ قال: أفتك به! فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ وَلَا يَفْتَكُ مُؤْمِنٌ^١. [قال-^١]: ومنه حديث عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من آمن رجلاً ثم قتله فأنا بريء منه وإن كان المقتول في النار^٢؛ فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان. فأما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر، وهو شر هذه الوجوه كلها، وهو الذي يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: / لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدره^٣ فلان^٤. ومن وجوهه^٥ أيضاً الصبر، وهو أن

غدر

١٠٠ / الف

صبر

(١) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا ابن علي عن أيوب عن الحسن؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤٧، وسيأتي مع شرحه على ١١٦/ب من الأصل في «أحاديث الزبير بن العوام رضي الله عنه» . . .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن السدي عن رفاعة الفتياني (وهي قبيلة من مجيلة) قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثاً حدثني عمرو بن الحمق .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] وحدثني يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٥: ٢٢٤، ٤٣٧ .

(٥) في ل و ر: فيه .

(٦-٦) في ل و ر: هذا غدر .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا إسماعيل بن جعفر =

يؤخذ الرجل أسيراً ثم يقدم فيقتل ، فهذا لم يقتل غيلة ولا فتكا ولا غدرا لأنه أخذ بغير أمان ، فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل ، هي الأصول التي فيها الأحكام خاصة . وأما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين : أحدهما أن يرمى الرجل وهو يتعمد صيدا أو هدفا أو غيره^١ فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح^٢ أو غيره ، فهذا عندهم الخطأ^٥ المحض والدية [فيه -^١] على العاقلة أرباعا : خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنت مخاض ، وخمس وعشرون بنت لبون ؛^٥ وبعضهم يجعلها أخماسا : عشرين حقة وعشرين جذعة وعشرين بنت لبون وعشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض^٦ ؛ وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون . والوجه الآخر ١٠

= عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (خ) جزية : ٢٢ ، (م) جهاد : ٨ ، ١٠ ، ١٧ ، (د) جهاد : ١٥٠ ، (ت) سير : ٢٨ ، (ج) جهاد : ٤٢ ، (حم) ١ : ٤١٧ ، ٤٤١ ، ٢ : ١٦ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٦ (٨) في مص : وجوه القتل .

(١) في الأصل : أن يتعمد .

(٢) في ل و ر : غير ذلك .

(٣) في ر : السلاح .

(٤) ليس في الأصل .

(٥) العبارة الآتية سقطت من ل إلى قوله « والوجه الآخر » ، وفيها بدلها

« وهذا قول على » .

(٦) في ر : ابن عام .

من الخطأ عندهم أن يعتمد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط^١ والعصا والحجر الذي ليس بضخم فاسم هذا [عندهم -^٢] شبه العمدة، وإنما سموه بذلك لأنه لم يعتمده بما يقتل مثله، وقالوا عمدا^٣ لأنه تعمدته وإن لم يرد قتله، فاجتمع فيه المعنيان فسمى شبه العمدة لهذا، ففي هذا الدية مغلظة: ثلاث حقائق، وثلاث جذاع، وثلاث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه؛ والسخيفة: الحامل. وهذا في حديث^٤ يحتجون به وهو مرفوع^٥ إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب يوم فتح مكة فقال: ألا أو في قتل خطأ العمدة ثلاث و ثلاثون حقة، و ثلاث و ثلاثون جذعة، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه. قال أبو عبيد: و يروى عن عمر شيء يشبهه، وهذا قول أهل العراق^٦.

و قال [أبو عبيد -^٧]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٨] أنه سئل

(١) في الأصل «كالسوط»، والتصحيح من ل و ر و مص.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) زاد في ل: خطأ.

(٤) من مص، وفي الأصل «أعمد»، وفي ل و ر: عمد.

(٥-٥) في ل و مص: يروى مرفوعا، و يحتجون (فيه) بالأثر.

(٦-٦) في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس (وقع في ل و ر: أبي أوس - تحريفا) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) قد مضى بيان قتل الخطأ وشبه العمدة في ٧٢/٣ و ٧٣.

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) من مص.

عن حدِّ الأُمَّةِ فقال: إِنَّ الأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ .
 قال الأصمعي: الفَرَوَةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ^١ . قال أبو عبيد: و [هو -^٢] فرا
 لم يرد الفروة بعينها، وكيف تلتقي جلدة رأسها من وراء الدار، ولكن
 هذا مَثَلٌ، إنما أراد بالفروة القناع، يقول: ليس عليها قِنَاعٌ ولا حِجَابٌ،
 وإنها تخرج إلى كلِّ موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ه
 ذلك، فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور، مثل رعاية الغنم
 و أداء الضريبة ونحو ذلك، فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا فجرت
 لهذا المعنى؛ وقد روى تصديق ذلك؛ في حديث مفسر^٥ عن عاصم^٥ قال:
 تذاكرنا يوماً قول عمر [هذا -^٢] فقال سعد بن حرملة: إنما ذلك من قول

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث
 ابن عبد الله بن أبي ربيعة (في ل و مص: سمع عبد الله بن الحارث - خطأ، لأن
 الحارث بن عبد الله يحدث عن عمر رضي الله عنه - انظر التهذيب ١/١٤٤) يحدِّثه
 عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٢٦٥ .

(٢) وقال الزمخشري في الفائق « هي جلدة الرأس مع الشعر، ويقال للهامة:
 أم فروة. و عن النضر: فروة رأسها نمارها. وقال: فروة كسرى هي التاج،
 و قال غيره: وهي ما على رأسها من خرقه وقناع. أراد بروزها من البيت
 مكشوفة الرأس غير متقنعة و تبذلها » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ل و ر و مص: هذا .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثناه يزيد عن جرير بن حازم (في
 ر: أبي حازم - خطأ) عن عيسى بن عاصم .

عمر في الرعايا، فأما الإمام اللواتي^١ قد أحسنهن مواليهن فأنهن إذا أحدثن
 حُددن . قال أبو عبيد: أما الحديث فرعايا، وأما^٢ في العربية: فرواعى^٣ .
 و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٥] أنه أتى
 بشارب فقال: لا بعثك إلى رجل لا تأخذه فيك هواة^٦ فبعث به إلى
 مطيع بن الأسود^٧ العدوي^٨ فقال: إذا أصبحت غدا فاضربه الحد، فجاء
 عمر و هو يضربه ضربا شديدا فقال: قتلت الرجل، كم ضربته؟ قال:
 ستين، فقال: أقص عنه بعشرين^٩ .

(١) في الأصل: اللاتي .

(٢) ليست في مص .

(٣) في ر: فالرواعي، وفي ل: هن رواعي، وفي مص: فالروعي . وزاد في
 ل « وليكن في الحديث فرعايا » .

(٤) من ل ورو مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: وهو أبو عبد الله بن مطيع .

(٧) في الفائق ٣/٢٢٠ « العبدى » - خطأ؛ هو مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي
 العدوي، كان اسمه: العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا، روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عبد الله وعيسى بن طلحة بن عبيد الله؛
 مات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وقال ابن البرقي: ذكر بعض أهل
 الحديث أنه قتل يوم الجمل - تهذيب التهذيب ١٠/١٨١ .

(٨) زاد في ل ورو مص « [حدثنا أبو عبيد] قال حدثني أبو انضر عن سليمان
 ابن المغيرة عن ثابت عن (في ل ورو: بن - خطأ) أبي رافع عن عمر؛ الحديث في
 الفائق ٣/٢٢٠؛ وفيه « الهواة: اللين » .

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: أقصص عنه بعشرين، يقول: اجعل شدة
 هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه العشرين .
 وفي هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف،
 وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب، قال: وأما
 الزاني فإنه أشد ضربا منهما، قال: والتعزير أشد الضرب . وفي [هذا - ٢] ه
 الحديث [أيضا - ٢] أنه لم يضربه في سكره حتى أفاق، ألم تسمع قوله:
 إذا أصبحت غدا فاضربه الحدّ .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٤] أن رجلا
 أتاه فذكر * أن شهادة الزور قد كثرت / [في - ٦] أرضهم، فقال: ٧ : ١٠٠ / ب
 لا يؤسر أحدٌ في الإسلام بشهادة السوء فإنا لا نقبل إلا العُدول^٨ . ١٠ أسر

(١) من ل و مص .

(٢) من ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) في ل: فقال له، وفي ر و مص: فذكر له .

(٦) من ل و ر و مص، والأصل مطموس .

(٧) زاد في ل و مص: عمر .

(٨) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثني إسحاق [بن عيسى

الأزرق] عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر؛ كذلك

الحديث في الفائق ١/ ٣١، وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٦٠٢ « عن عمر

قال لا يؤسر أحد في الإسلام بشهود الزور فإنا لا نقبل إلا العُدول»، وفي (ط)

أفضية: « قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال: لقد =

اسر

قال أبو عبيد: قوله: لا يؤسر- يعني لا يحبس، وأصل 'الأسر الحبس' وكل محبوس فهو أسير؛ قال: وكذلك يروى عن مجاهد في قوله [عز وجل - ٢] "وَيُطْعَمُونَ الْقَطْعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" قال: الأسير المسجون .

٥ وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه جذب السمر بعد عتمة ٦ .

قوله: جَدَبَ السمر - يعني عابه و زمه ، وكل عائب فهو جادب ؛ قال ذوالرمة : [الطويل]

فيا لك من خَدَّ أسيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ ٧

= جئتكم لأمر ما له رأس ولا ذنب ، قال عمر: و ما هو؟ قال: شهادة الزور ظهرت بأرضنا ، فقال عمر: أو قد كان ذلك؟ قال: نعم ، قال عمر: والله لا يؤسر رجل في الإسلام بغير العدول .

(١-١) في مص: الحبس الأسر .

(٢) وفي المغيب ص ٣١ « والأسرة القد وهي قدر ما يشد به الأسير من القد كالغرفة بقدر ما يعرف من المرق » .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ٨ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وأبي وائل عن حذيفة عن عمر ؛ الحديث في الفائق ١ / ١٧٥ و ١٧٦ ، وفيه « الثمر » مكان « السمر » .

(٧) البيت في ديوانه ص ٤٣ و اللسان (جذب) .

[و يروى - ١] : 'و من وجه تعلل جادبه^١؛ يقول: لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء، يقوله وليس بعيب . وهذا من عمر في كراهة السمير مثل حديثه الآخر أنه كان يُنَّشُّ الناس بعد العشاء بالدرة [و - ١] يقول: انصرفوا إلى بيوتكم^٢ . هكذا الحديث؛ يُنَّشُّ، [قال أبو عبيد - ٥]: ونرى أن هذا ليس بمحفوظ؛ وقال بعض أهل العلم^٣: إنما هو يَنَسُّ - بالسين ، ه يقول: يسوق الناس، والتَّسُّ هو السوق؛ ومنه قول الخطيب^٤: [البسيط] وقد نظرتكم إنياء صادرة للورد طال بها حوزى وتُنساي^٥ فالحوز السير الملين، والتنساس الشديد، يقول: مرة أسوقها كذا ومرة

نشش

نسس

(١) من ل و مص .

(٢-٣) ليس في ر؛ ذكر الزمخشري هذه الرواية في الفائق ١/١٧٦ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد] قال حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر؛ الحديث في الفائق برواية « ينس »، وفيه « أثبتة أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة، وقال: في رواية المحدثين إياه بالسين، لعله ينوش - أى يتناول . وعن ابن الأعرابي: النفس السوق الرفيق . وعن شمر: نس و نسس و نش و نشش - بمعنى ساق و طرد » .

(٤) في ل و ر و مص: حُدِّثَ بِهِ .

(٥) من ر .

(٦) من ل و ر و مص، وفي الأصل « الحديث » .

(٧) البيت في اللسان (نسس)، وفي ديوانه طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٩٥٨ ص ٢٨٣ «إعشاء» بدل «إنياء»؛ وفي اللسان والديوان «للخمس» مكان «للورد»؛ وبهامش مص « و يروى: للخمس » .

نوش

كذا . قال أبو عبيد : فإن كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين
على المحدث ، ولكنى أحسبه : ينوش الناس - بالشين^١ ؛ وهذا قد يقرب
في اللفظ من يَنْشُش ، ومعنى النوش صحيح ههنا ، إنما هو التناول^٢ ، يقول :
يتناولهم بالدرّة ؛ وقال الله [تبارك و -]^٤ [تعالى " وَآتَى لَهُمُ التَّنَاشُشَ
مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ "]^٥ إذا لم يهمز فهو من تناول^٦ ؛ ومنه قيل : تَنَاشَسَ
القومُ في القتال ، و كل من أثلته خيرا أو شرا فقد نُشِته نوشا ؛ ومنه
حديث على^٧ رضي الله عنه^٨ حين سئل عن الوصية فقال : نَوَّشْ بِالْمَعْرُوفِ^٩ -
يعنى أن يتناول الميت الموصى له بالشيء^{١٠} ولا يُجْحِفْ بِمَالِهِ .

وقال [أبو عبيد -]^{١١} : في حديث عمر [رضي الله عنه -]^{١٢} : هاجروا

١٠ . ولا تَهَجَّرُوا ، و اتَّقُوا الأرنبَ أن يَحْدِفَهَا أحدكم بالعصا ولكن لِيَدَّكَ

(١) زاد في ل : بالشين يَنْشُش .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : التناوش .

(٤) من ر و مص .

(٥) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ٣/١٣٥ .

(٩) زاد في ل و مص : المعروف .

(١٠) من ل و ر و مص .

(١١) من مص .

لكم الأسْلُ الرِمَاحُ والنبلُ . عن زر بن حبيش قال : قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا رجل متلبب أعسر أسير يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول كذا وكذا فإذا هو عمر .

قوله : هاجروا ولا تهجروا ، يقول : أخلصوا الهجرة ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر^٢ ، وهو كقولك للرجل : ه هو يتكلم و ليس بحليم و يتشجع و ليس بشجاع - أى [أنه -] يظهر ذلك و ليس فيه .

[وقوله -] : لِيُذَكَّ لكم الأسْل الرماح و النبل ، فهذا يراد قول من يقول : إن الأسْل الرماح خاصة ، ألا تراه [قد -] جعل النبل مع الرماح ؟ و قد وجدنا الأسْل في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك و أفشاء^{١٠} في الرماح . و بعضهم يقول في هذا النبات الذي قال الله تعالى فيه لآيوب

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبي النجود .

(٢) الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه : ١٠٥٦ و الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣٤ و الفائق ٢/٤٤٥ ، وفيه « ليدل » مكان « ليدك » خطأ .

(٣) من ل و مص ، وفي الأصل و هامش مص و ر : التهجير .

(٤) من ل و ر و مض .

(٥) في الفائق ٢/٤٤٥ « الرماح و النبل بدل من الأسْل و تفسير له ، قالوا و هذا دليل على أن الأسْل لا ينطلق على الرماح خاصة ، و لقاتل أن يقول الرماح وحدها بدل و النبل عطف على الأسْل » .

١ عليه السلام "وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضَعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ - ١" إنما قيل له الأسل لأنه شبيه بالرمح .

وأما قوله: متلبب، فانه المتحزّم، وكل من جمع ثيابه وتحزّم؛
فقد تلبّب، قال أبو ذؤيب^٥: [الكامل]

٥ ونميمة من قانصٍ مُتَلَبَّبٍ في كفه جَشٌّ؛ أَجَشٌّ وَأَقْطَعٌ^٦
يصف الحر أنها سمعت نيممة القانص؛ والنميمة الصوت^٧، والجشء القوس
الخفيفة^٨.

وأما قوله: أعسر أيسر، فهكذا يروى في الحديث. وأما كلام
العرب فانه أعسر يسر^٩، وهو الذي يجعل يديه جميعا سواء، وهو الاضبط
١٠ أيضا؛ ويقال من اليسر: في فلان يسرة.

(١-٣) ليس في ل و ر .

(٢) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: عليه .

(٤) في ل: متحزّما .

(٥) زاد في مص: يصف حمرا .

(٦) البيت في ديوان الهذليين ٧/١ واللسان (جشأ، لب، جشش، قطع، نم)

وشرح الفضليات ص ٤٢٤؛ وبهامش الأصل «أقطع جمع قطع، [وهو]
نصل قصير عريض» .

(٧) بهامش الأصل «صوت الوتر» .

(٨) بهامش الأصل «جشء - مهموز: قوس غليظة، وقيل: خفيفة» .

(٩) في ل: فهو .

(١٠) ذكر الزغشري في الفائق ٢/٤٤٥ «وفي كتاب العين: رجل أعسر يسر =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه أفطر في رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فإذا الشمس طالعة فقال عمر : لا تقضيه ما تجانفنا فيه لإثم^٢ .

قال أبو عبيد : قوله : ما تجانفنا فيه لإثم ، يقول : ما ملنا إليه ولا تعمدهناه ونحن نعلمه ، وكل مائل فهو متجانف وجنّف ؛ ومنه قوله ه جنف [عز وجل - ٢] ” فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا - ٤ ” قال مَيْلًا ؛ وقال لييد : [الكامل]

= وامرأة عسراء يسرة ؛ وعن أبي زيد : رجل أعسر يتر وأعسر أيسر ، والأعسر من العسرى وهى الشبال ، قبل لها ذلك لأنه يتعسر عليها ما تيسر على اليمنى ، وأما قولهم اليسرى فليل إنه على التفاؤل .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد (فى ر : يزيد - خطأ) بن وهب عن عمر ؛ كذا الحديث فى الفائق ١ / ٢١٨ ، وفى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٧٠٢ « عن زيد بن وهب قال بينما نحن جلوس فى مسجد المدينة فى رمضان والسماء متغيمة رأينا إذ الشمس قد غابت وإنا قد أمسينا فشرّب عمر وشربنا فلم يلبث أن ذهب السحاب وبدت الشمس فجعل يقول بعضنا لبعض : ففضى يومنا هذا ، فسمع ذلك عمر فقال : والله ! ما تقضيه ولا تجانفنا لإثم ؛ وفى النهاية ١ / ٢١٣ « فقال : تقضيه ما تجانفنا فيه لإثم » . وأما قوله لا تقضيه ، لعل لا رد لما توهمه الأصحاب ، كما نهم قالوا : أئمننا ، فقال لهم : لا ، ثم قال : تقضيه - والله أعلم .

(٤) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء .

إِنِّي أَمْرٌ مَنَعَتْ أَرُومَةَ عَامِرٍ ضَيْمِي وَ قَدْ جَنَفْتُ عَلَيَّ خُصُومِي
وكذلك الجاني بالهمز هو المائل أيضا . وقد جنأت [عليه-^١] أجنؤ
جنؤوا - إذا ملت ؛ قال كثير : [الوافر]

جنأ

أَعْزَةٌ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةً بِنْتُكُمْ جُنُوءَ الْعَائِذَاتِ عَلَى وَسَادِي^٢

٥ و يروى : أَعْضُرُ لَوْ رَأَيْتِ ؛ ومنه قول ابن عمر : إن النبي صلى الله عليه
[و سلم -^٦] رجم يهوديا و يهودية ، قال ابن عمر : فلقد رأيت يحنأ عليها
يقبها الحجارة بنفسه^٧ . قال أبو عبيد : نرى أنه لم يحنأ عليها إلا وهما في
(١) البيت في اللسان (جنف) ، وليس في ديوانه ؛ و بهامش الأصل « الأرومة :
الأصل » .

(٢) من ل و ز و مص .

(٣) في مص و اللسان (جنأ) برواية « أعضر » كما يأتي ؛ وفي اللسان و أساس
البلاغة ١/٣٦٦ « العائدات » و بهامش الأصل ما لفظه « العائدات - بالذال معجمة :
المرضعات ، و قيل : قريبات الوضع في السمع الأولى » .

(٤) في مص : أعزة - سبق ما فيه .

(٥) في ل : حديث .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن عليه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ؛
الحديث مروى عن عمر رضى الله تعالى عنه في الفائق ١/٢١٨ ، وفيه « و روى :
فعلق الرجل يحنأ عليها . يقال : جنأ عليه - إذا عطف - جنؤا ، و أجنأ عليه ؛
و منه الجنأ و هو الترس ، و القبر الجنأ المسنم و جاناؤه بمعنى أجنأه كجاءه
و أبعده و علاه و أعلاه ، و المعنى يعطف عليها نفسه » .

حفرة واحدة ، و قوله : يجاني^١ عليها - يعنى ينحنى .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه قال :

لما مات عثمان بن مظعون على فراشه هبته الموت عندى منزلة حين لم يمت شهيداً^٢ ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم [على فراشه - ١] و أبو بكر علمت أن موت الأخيار على فرُشهم^٣ .

قال الفراء : قوله : هبته - يعنى طأطأه ذلك عندى ، و حط من قدره ؛ هبت

و كل محطوط شيئاً فقد هُبت^٤ ، فهو مهبوت ؛ قال الفراء^٥ : أنشدنى أبو الجراح :

[الطويل]

و أخرق مهبوت التراقى مصعد السبلاعيم رُخو المنكبين عُناب^٦

قال : فالمهبوت التراقى المحطوطها الناقصها ، و العناب العظيم الأتف^٧ . قال ١٠

الكسائى : يقال : رجل فيه هبته للذى فيه كالغفلة^٨ ، و ليس بمستحكم العقل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] بلغنى هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه إلى عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٢٤٩ و الفائق

١٨٩ / ٣ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (عنب ، هبت) ؛ و بهامش الأصل « الأخرق يقع منسهه

على الأرض قيل خفه من النشاط (شمس العلوم باب الخاء و الراء) ؛ الباعوم

مجرى [الطام فى] الحلقى (الشمس باب الباء و اللام) ؛ عناب - عين مهملة

مضمومة : العظيم الأتف (الشمس باب العين و النون) .

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذا إلا من ذاك، لأنه محطوط الرأى والعقل
وليس بتام الأمر.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن
رجلا من الجن لقيه، فقال: هل لك أن تصارعنى؟ فان صرعتنى
علمت آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه فصرعه
عمر، قال: إني أراك ضئيلا شخيتا، كأن ذراعيك ذراعا كلب، أفهكذا
أنتم أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم؟ فقال: إني منهم لَصَلِيحٌ، فعاودنى،
قال: فصارعه فصرعه الإنسى، فقال: تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها
أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان^٦ وله حَجَجٌ كحجج الحمار^٧.

(١) في ر: بتام.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ر: رجل.

(٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: قال.

(٧) زاد في ل و ر و مص: حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم
الثقفى عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقيه
رجل من الجن - ثم ذكر الحديث، قال فقيل لعبد الله: أهو عمر؟ فقال: ومن
عسى أن يكون إلا عمر؟ كذا الحديث في (دى) فضائل القرآن: ١٤
والفائق ٢/٤٨، وفيه «إلا عمر» بالرفع بدل من محل من ومحل الرفع على الابتداء
وهو استثناء من غير موجب لتضمن من معنى الاستفهام، كأنك قلت: هل
أحد مطموع منه في الصرع إلا عمر؟ وأراد عسى أن يكونه - أى أن يكون
الإنسى الصارع لحذف لكونه معلوما.

قال أبو عبيد: قوله: صَنِيلاً شَخِيْتًا، هما جميعا النحيف الجسم الدقيق،
ومنه قيل للآفَى: صَنِيلَةٌ، لأنها^١ ليس يعظم خلقها كسائر الحيات؛
قال النابغة: [الطويل]

قَيْتٌ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي صَنِيلَةٌ^٢ من الرُقَيْسِ فِي أُنْيَابِهَا التَّمُّ نَاقِعٌ^٣
^٢ يعني الآفَى^٢؛ وكذلك الشَّخْتُ والشَخِيْتُ: الدقيق^٤؛ قال ذو الرمة ه
يصف الظليم: [البسيط]

شَخَّتِ الْجُزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرِهِ مِنْ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِيبٌ^٥
فالجزارة: عنقه وقوائمه، وهي دِقَاقٌ كلها.

وقوله: إني منهم لضليع، الضليع: العظيم الخلق^٦.
وقوله: إلا خرج وله خبيج، الخبيج الضراط؛ وهو الخبيج أيضا - ١٠ خبيج
بالحاء^٧، وله أسماء سوى هذين كثيرة^٨.

(١) في ل و ر: لأنه.

(٢) البيت في ديوانه ص ٥١ و اللسان (تقع).

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) ليس في ل.

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٨ و اللسان (شخت) و الكامل للبرد ص ٤٤٩، وفي
مادة (جزر) «سحب الجزارة».

(٦) في الفائق ٢/٤٩ «الضليع الجفري الجنين الوافر الأضلاع، وقد ضاع ضلعة».

(٧) كذا في المعيث ص ١٨٣.

(٨) قال الزمخشري في الفائق ٢/٤٩ «[قواه] كلكم تا كبد لأنتم لا لصفة
أى - أراد أم أنت من بينهم هكذا، فحذف الخبر للدلالة الكلام».

ضأل ومن الضئيل الحديث المرفوع أن إسرائيل له جناح بالمشرق
وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ وَالْعَرْشُ عَلَى جَنَاحِهِ وَإِنَّهُ لِيَتَضَاءَلُ الْأَحْيَانُ لِعَظْمَةِ اللَّهِ
[تبارك و تعالى - ١] حتى يعود مثل الوَصْعِ .^٢

وصع يقال في الوَصْعِ: إنه طائرٌ مثل العصفور أو أصغر منه .
٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه كان
يطوف بالبيت وهو يقول: رَبَّنَا اتِّبْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ما له هجيري غيرها .^٣

هجر قال الكسائي وأبو زيد وغير واحد: قوله: هَجِيرَاهُ ، كلامه ودأبه
وشأنه ؛ وقال ذو الرمة يصف صائدا رمى حُجْرًا فَأَخْطَأَهَا فَأَقْبَلَ يَتْلَهْفُ
١٠ و يدعو بالويل والحرب فقال: [البسيط]

رمى فأخطأ والأقدارُ غالبه فانصنَّ والويل هَجِيرَاهُ والحربُ
قال أبو عبيد: وللعرب كلام على هذا المثل أحرف معلومة قالوا: الهَجِيرِيُّ ،

(١) من مص .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٤٨ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو بكر [بن عياش] عن عاصم عن حبيب
ابن صهبان أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه:
١٥١٤ و الفائق ٣/١٩٥ ، وفيه « الأصل في الهجيري من قولهم الهجر لهذين
المبرسم ودأبه وشأنه ، تقول: رأيت هَجْرًا هَجْرًا وهَجْرِي وهَجْرِي » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٦ و اللسان (هجر) و الفائق ٣/١٩٥ .

للرجل الذي وَجَدَ منبوذاً فأتاه به فقال عمر: عسى الغُوَيْرُ أَيْسَا، فقال عَرِيفُهُ: يا أمير المؤمنين! إته وإته - فأثنى عليه خيراً، فقال: هو حر وولاؤه لك^١.

بأس قال الأصمعي: قوله^٢: عسى الغوير أَيْسَا، الأَيْسَا جمع البأس، ه و أصل الأَيْسَا؛ هذا أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم - أو قال: فأنام فيه عدوهم فقتلواهم، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر، ثم صَغَّرَ الغار فقيل غُوَيْرٌ. قال [أبو عبيد - ٧]: وأخبرناه الكلبي^٣ بغير هذا، قال: الغوير ماء لكلب معروف يسمى الغُوَيْرِ، وأحسبه قال: هو غور ناحية السامرة^٤؛ قال: وهذا المثل إنما تكلمت به الزبَّاء^٥، وذلك أنها لما

(١) بهامش الأصل «العريف الوالى» .

(٢) زاد فى ل و ر و مص « قال حدثنا يزيد بن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سنين أبي جميلة أنه وجد منبوذاً فأتى به عمر - ثم ذكر الحديث؛ الحديث فى (خ) شهادات: ١٦ و الفائق ٢/٢٣٩ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى مص: الغار .

(٦) زاد فى مص: لهم .

(٧) من مص .

(٨) كذا فى اللسان (غور)؛ وفى ل و ر و مص: ابن الكلبي - خطأ .

(٩) فى المغيث ص ٤٤ « قيل الغوير تصغير غار، وقيل هو موضع، وقيل ماء، ومعناه ربما جاء الشر من معدن الخير » .

(١٠) بهامش ل: ملكة باليمن - انظر المستقصى ٢/١٦١ و مجمع الأمثال ١/٣١٢ .

وَجَهتْ قَصِيرًا اللَّخْمِي بِالْعَيْر لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ وَ أَلطَّافَهُ، وَ كَانَ يَطْلُبُهَا بِذِخْلِ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ فَجَعَلَ الْأَحْمَالَ صِنَادِيقًا - وَ قَدْ قِيلَ غَرَّارٌ - وَ جَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَجُلًا مَعَهُ السَّلَاحُ، ثُمَّ تَنَكَّبَ بِهِمِ الطَّرِيقَ الْمَنْهَجَ، وَ أَخَذَ عَلَى الْغَوَّيرِ، فَسَأَلَتْ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ فَقَالَتْ: عَسَى الْغَوَّيرِ أَبُو سَا. تَقُولُ: عَسَى أَنْ يَأْتِيَ [ذَلِكَ - '] الطَّرِيقَ بَشْرًا؛ ٥ وَ اسْتَنْكَرَتْ شَأْنَهُ حِينَ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ هَذَا الْقَوْلُ^٢ أَشْبَهَ عِنْدِي صَوَابًا مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌ بِهَذَا الْمِثْلِ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ: لِعَلَّكَ صَاحِبُ هَذَا^٣ الْمَنْبُودِ حَتَّى أَتْنِي عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا. وَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنْهُ جَعَلَ الْمَنْبُودَ حُرًّا وَ لَمْ يَجْعَلْهُ مَمْلُوكًا لَوَاجِدِهِ وَ لَا لِلسُّلَمِيِّينَ.

١٠

وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِلرَّجُلِ: لَكَ وَ لَاؤُهُ، فَإِنَّمَا نَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا التَّقَطَهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَ أَنْقَذَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرُهُ فَيَدْعَى رِقْبَتَهُ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ لِهَذَا كَأَنَّهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ؛ وَ هَذَا حَكْمٌ تَرَكَ النَّاسَ وَ صَارُوا إِلَى أَنْ جَعَلُوهُ حُرًّا وَ جَعَلُوا وِلَايَةَ السُّلَمِيِّينَ وَ حَرِيرَتَهُ عَلَيْهِمْ. وَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ نَصَبَ «أَبُوسَا» وَ هُوَ فِي الظَّاهِرِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ إِنَّمَا نَزَى ١٥ أَنَّهُ نَصَبَ لِأَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ النَّصْبِ^٤، وَ مَعْنَاهُ: كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْغَوَّيرِ

(١) مِنْ ل وَ ر وَ مَص.

(٢) لَيْسَ فِي ر.

(٣) فِي ر: هَذِهِ.

(٤-٤) فِي مَص: نَرَاهُ.

(٥) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٣٩ «وَ انْتِصَابُهُ بِعَسَى عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَصْلُ الْقِيَاسِ».

أن يحدث أبوسا وأن يأتي بأبوس ، فهذا طريق النصب ؛ وما بينه
قول الكميت : [البسيط]

عسى الغويرُ بابِباسٍ وإغوارٍ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] في
الذى تدلى بجبل ليشتار عسلا ، فقعدت امرأته على الجبل فقالت :
لأَقْطَعْنَهُ أَوْ لَتَسْطَلِّقْنِي ، قال : فطلّقتها - يعنى ثلاثا ، فرفع إلى عمر
فأبانها منه .

قوله : ليشتار ، المُشْتَارُ المجتئى للعسل ؛ يقال منه : شُرْتُ العسل
أشوره شورا ، وأشرته أشيره^٥ إشارة^٦ واشترت اشتيارا^٦ ؛ قال الأعشى :

شور

[المتقارب]

١٠

(١) البيت في اللسان (غور، باس) والمستقصى ١٦١/٢ ، و صدره :

« قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم »

و قال الزنجشري في الفائق ٢٣٩/٢ « [وقوله] إنه وإنه - أراد إنه أمين وإنه
عفيف ، وما أشبه ذلك فحذف » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن
أبيه عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٧ : والفائق

٦٨١/١ ، وفيه « تدلى رجل بجبل - الخ » .

(٥) في ر : أشريه .

(٦-٦) ليس في ل .

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيْلِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيَا مَشُورًا^١
الارى العسل و المشور المجتنى ، فهذا من سُرت ؛ و قال عدى [بن زيد -^٢] :

[الرمل]

فِي سَمَاعِ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَ حَدِيثٌ مِثْلُ مَا زِيٌّ مُشَارٌ^٣

و الذى يراد من هذا الحديث أن عمر أجاز طلاق المكره ، و هذا رأى ه
أهل العراق ؛ و قد روى عن عمر خلفه ، و يروى عن علي و ابن عباس
و ابن عمر و ابن الزبير و عطاء و عبد الله بن عبيد بن عمير أنهم كانوا
يروون طلاقه غير جائز ، و هو رأى أهل الحجاز^٤ [و كثير من غيرهم -^٥] ،
و حجتهم هذه الأحاديث^٦ .

و قال [أبو عبيد -^٧] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٨] / أنه ١٠ / ١٠٢ / الف

(١) البيت فى اللسان (شور) ، و فى ديوانه ص ٢٨ « من الزنجيل خالط
فاها » .

(٢) من ل .

(٣) البيت فى اللسان (شور ، أذن) ، و المصراع الثانى فقط فى الفائق ١ / ٦٨١ .

(٤) بهامش الأصل « حنفيه » .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ر : طلاقها .

(٧) بهامش الأصل « شافعية » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل « و قد روى أيضا عن على من وجه واحد » .

(١٠) من مص .

قال: إن قریشا تريد أن تكون مُعَوَّيات لِمَالِ اللَّهِ^١.

هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو؛ وأما الذى تكلم به العرب فالمُعَوَّيات - بالتشديد وفتح الواو، واحدها^٢ مُعَوَّاة، وهى حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى، إذا نظر الذئب إليه سقط يريدُه فيُصطاد؛^٣ ومن هذا قيل لكل مهلكة مُعَوَّاة؛ قال رؤبة:

[الرجز]

إلى مُعَوَّاة الفتى بالمرصاد^٤

زبى^٥ يعنى^٦ إلى مهلكته وميتته، شبهها بتلك المغوَّاة؛ فأما الزبية^٧ فانها تُحفر للأسد، وإنما تُحفر فى مكان مرتفع، وكل حفرة فى ارتفاع فهى زبية،^٨ ولهذا قيل: بلغ السيلُ الزبى^٩، وإنما تجعل على الزبية لثلا يدخلها السيل^{١٠}؛

(١) زاد فى مص: تبارك وتعالى .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يحدونه عن عوف عن الحسن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٠ .

(٣) فى ر: واحدها .

(٤) فى ل و ر: فيصاد .

(٥-٥) فى ل و ر: لهذا .

(٦) كذا فى اللسان (غوى)، وقبله كما فى الفائق « فى ليلة يجوزها يوم حاد »،

وقال الزمخشري فيه « ٩ فى أمثالهم: من حفر مغوَّاة وقع فيها » (انظر المستقصى

٣٥٤/٢ و مجمع الأمثال ٢/١٦٨) .

(٧) فى ل: يقول .

(٨) انظر المستقصى ٢/١٤ و مجمع الأمثال ١/٦٠ .

(٩) فى ل: المطر .

وإنما أراد عمر أن قریشا تريد أن تكون مُهَلِكَةً لِمَالِ اللَّهِ اعز وجل
كأنك تلك المغوأة لما سقط فيها .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] فرّقوا عن
المنية واجعلوا الرأس رأسين ولا تُلثُوا بدار معجزة وأصلحوا مئاويكم
وأخيفوا الهوام قبل أن تُخيفكم ، وقال : اخشوشنوا و اخشوشبوا وتمددوا . ٥
قوله : فرّقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ، يقول : إذا أراد
أحدكم أن يشتري شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من الدواب فلا يغالين
به ، فانه لا يدري ما يحدث به ، ولكن ليجعل ثمنه في رأسين وإن كانا
دون الأول ، فان مات أحدهما بقي الآخر .

وقوله : ولا تُلثُوا بدار معجزة ، فالإلثاق الإقامة ، يقول : ١٠ لث

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ر : على .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن
أبي النجود عن أبي العديس الأسدي عن عمر ؛ الحديث في (ج) مسند عمر
رضى الله عنه : ٦٥٨ والفائق ٢/٢٦٥ .

(٦) من شواهد الزمخشري في الفائق قول الشاعر « [المتقارب]

فما روضة من رياض القطا ألت بها عارضٌ مُمطرٌ

يقال : ألت بالمكان وألب وأرتب (المعجزة) العجز بالفتح والكسر كالمعتبة
والمعتبة .

لا تقيموا ببلد قد أعجزكم فيه الرزق، ولكن اضطربوا في البلاد، وهذا شبيه
بحديثه الآخر: إذا اتجر أحدكم في شيء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليدعه .
[قال أبو عبيد-^١]: وقد يفسر هذا تفسيراً آخر، يقال: إنه أراد الإقامة
بالثغور مع العيال، قال أبو عبيد: يقول: ليس بموضع ذرية^٢، فهذا
هو الإلثاق بدار معجزة .

ثوا
وقوله: وأصلحوا مثاريكم^٣، المثاوي المنازل، يقال: تَوَيْتُ بِالْمَكَانِ -
إذا نزلت به وأقت به، ولهذا قيل لكل نازل: نَازِلٌ . وهذا معنى قراءة عبد الله
«لَسَوَيْتَهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا»^٤، أي لنزلتهم، قال: وهكذا كان
يقراً الكسائي .

هم ١٠ [و-^٥] قوله: وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم - يعني دوابَّ
الأرض العقارب والحيات، يقول: احترسوا منهن ولا يظهر لكم منهن
شيء إلا قتلتموه .

خشن وقوله: واخشوشنوا، هو من^٦ الخشونة في اللباس والمطعم؛

(١) من مص .

(٢) ليس في ر .

(٣) في مص: الذرية .

(٤) في ر: مثواكم .

(٥) سورة ٢٩ آية ٥٨، والقراءة المشهورة «لَسَوَيْتَهُمْ» .

(٦-٦) في مص: و بها .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) ليس في مص .

واخشوشبوا أيضا شبيه به؛ وكل شيء غليظ خَشِين فهو أخشب وخَشِب،
 وهو من الغلظ وابتذال النفس في العمل و الاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد
 ويحسو؛ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة: لا تزول حتى يزول
 أخشباها. والأخشب الجبل؛ قال ذو الرمة يصف العظيم: [البسيط]
 شَخْتُ الْجُرَارَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ سَأْرَهُ مِنْ الْمَسْوَحِ خَدَّبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ ٥
 وقوله: ٢ تمعدوا، فيه قولان، يقال: هو من الغلظ أيضا، ومنه
 قيل للغلام إذا شَبَّ وغلظ: قد تمعد؛ قال الرازي: [الرجز]
 رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَأَضَّ صَلْبَا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا
 كان ثوابي بالعصا أن أجلدا؛

يصف عقوق ابنه؛ و يقال: تمعدوا تشبهوا بعيش مَعَدٍ، وكانوا أهل ١٠
 قَشَفٍ وغلظ في المعاش؛ يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التعمم وزي المعجم.

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤٣، وفيه «هما أبو قبيس والأحمر، وهو جبل
 مشرف وجهه على قُعَيْعَانَ» انظر معجم البلدان ١/١٥٠.

(٢) سبق إنشاده وتخرجه في ٣/٢١٧، وفي الفائق ٢/٢٦٦ «الاشيشان
 والاشيشاب استعمال الخشونة في اللبس والمطعم».

(٣) زاد في ر: و .

(٤-٤) ليس في ل و ر ومص؛ والشطر الأول في اللسان (معد) والفائق
 ٢/٢٦٦، وفي أساس البلاغة ٢/٣٩٣ الشطر الأول والثاني .

(٥-٥) ليس في ل و ر ومص .

(٦) بهامش الأصل «الميم زائدة في معد، وقيل: أصلية»، وهو معد بن أدد -
 انظر أنساب الأشراف للبلاذري ١/١٣١ وكتاب نسب قريش للزبيرى ص ٣ .

وهكذا هو في حديث [له - ١] آخر: عليكم باللبسة المَعَدِّيَّة .
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه كتب
 إلى خالد بن الوليد أنه بلغني أنك دخلتَ حمّاما بالشام وأن من بها من
 الأعاجم أَعَدّوا لك دَلُوكا عُجِنَ بجمر و إني أظنكم آل المغيرة ذرّة النار .
 قوله: ذرء النار - ويرى ذرو النار، فن قال: ذرء [النار - ٤]

ذراً ٥

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة
 عن سليمان بن موسى أن عمره كتب إلى خالد بذلك؛ للحديث في (ج) مسند عمر
 رضي الله عنه: ٢٥٩٠ والفائق ١/٤٠٧، وفيه «الذرة أصله من ذرأ الأرض - إذا
 بذرها، و ذرأ فيها وزرع فيها الحب: ألقاه فيها، و زرع ذرّىء؛ ومنه قوله:

[الوافر]

شَقَقْتَ القَلْبَ ثم ذرأتَ فيه هواك قَلِيمَ فالتأمَ الفطورُ

فاستعير للخلق . ومنه قول أبي طالب: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم
 وزرع إسماعيل؛ و ناصبه فعل مضمّر ، تقديره: ذرّتم ذرءاً للنار، فحذف الفعل
 وأضيف المصدر إلى النار، ومعنى إضافته إليها أنهم ذرءوا لها، من قوله تعالى
 «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا» - الآية (سورة ٧ آية ١٧٩)؛ ويجوز أن يراد بالمصدر المفعول
 كالخلق، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان . وأما الذرو فقد قيل:
 ذروت بمعنى ذرأت - أي بذرت، فسييله سبيل الذرء، وقيل: هو من ذرت
 الريح التراب؛ ومعناه تذررون في النار ذروا (والبيت لعبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود، كما في اللسان في مادة ذرأ) .
 (٤) من ل و مص .

بالهمز فانه أراد خلق النار - أى إنكم خلقتم لها، من قوله: ذرأ الله الخلق
يذروهم ذرءاً؛ ومن قال: ذرو، فهو من ذرا يذرو، من قوله تعالى
”تَذَرُوهُ الرِّيحُ“^١، أى إنكم تذرون فى النار ذرّواً.

وَأما الدَّلوك فهو اسم الشيء يُتَدَلَّك به، كما قيل 'السَّحور' ذلك
وَالقَطور و أشباه ذلك .

و قال [أبو عبيد - ٤]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٥]: /: أَمَلِكُوا
العَجِينَ فَانّه أحد الرِّيعِينَ .

قوله: أملكوا^٢ العجين - أى^٣ أجدوا بعجنه و أنعموه . و الرِّيع: ملك
الزيادة^٤، فالربيع الأول الزيادة عند الطحن، و الربيع الآخر عند العجن .

(١) سورة ١٨ آية ٤٥ .

(٢) فى ل و ر و مص: قالوا .

(٣) بهامش الأصل « بفتح السين » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص: يروى عن هشام بن عروة [عن] أبى ليث مولى
الأنصار [عن سعيد بن المسيب] عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٥١٨؛ وفى
(ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٨٤ « أملكوا العجين فهو بعد الطحنين، و أبو عبيد
فى الغريب بلفظ: أحد الريعين » .

(٧) بهامش الأصل « أملكوا - بفتح الهمزة و كسرهما » .

(٨) فى مص: يقول .

(٩) فى الفائق ١/٥١٨ « الرِّيع فضل كل شيء على أصله نحو ريع الدقيق و هو
فضله على كيل البر، و ريع البذر: فضل ما يخرج من البذر، و ريع الدرع: =

وفيه لفتان يقال منه : أملكك العجين إملاكا ، وملكته أمليكه ملكا .
وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] حين سأل
الحارث بن كلدة : ما الدواء ؟ فقال : الأزم .

أزم

كان سفيان بن عيينة يقول : الأزم هو الحِمِيَّة . قال أبو عبيد :
وذلك الذي أراد الحارث . وقال الأصمعي وغيره : أصل الأزم الشدة
وإمساك الأسنان بعضها على بعض ؛ ومنه قيل للفرس : قد أزم على فأس
اللجام - إذا قبض عليه ، ولهذا سميت السنة أزمة - إذا أصابتهم فيها مجاعة
وشدة ؛ يقال : قد أزمتم تأزمت أزماء . فأراد بالأزم الإمساك عن الطعام .

= فضل كنيها على أطراف الأنامل . وقال أبو زيد : راع البر يربع ربا
وأراع القوم .

(١) بهامش الأصل « بفتح الميم في الماضي و كسرهما في المصدر » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الكلدة ، أظنه بالبدال المهملة ، وهي الأرض الغليظة
الصلبة ، وبها سمي الرجل كلدة (شمس العلوم باب الكاف واللام) » ؛
والحارث بن كلدة بن عمرو بن عـلاج الثقفي ، طبيب العرب وأحد الحكماء
المشهورين ، من أهل الطائف ، رحل إلى بلاد فارس رحلتين فأخذ الطب على
العود بفارس واليمن ، مولده قبل الإسلام ، وبقي أيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضى الله عنهم ؛ له
كلام في الحكمة ، وكتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان -
انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/١٠٩ ومعجم الشعراء للرزباني ص ١٧٢ .

(٥) الحديث في الفائق ١/٣٠ و عيون الأنباء ١/١١٠ .

(٦-٦) سقط من ل .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه مغتماً بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال: كَلِيفٌ بأقاربه^٣، قال: فعلى؟ قال: ذلك رجل فيه دُعابة ، قال: فطلحة؟ قال: لولا بأؤ فيه^٤! قال: فالزبير؟ قال: وَعَقَّة لَيْقَس^٥، قال: فعبد الرحمن بن عوف؟ قال: أوه! ذكرت ه رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح [له - ٦] إلا اللين من غير ضعف والقوى من غير عُنف^٦، قال: فسعد؟ قال: ذلك يكون في مِقْنَب من مقابكم^٧.

قال الكسائي واليزيدي وأبو عمرو وغير واحد دخل كلام بعضهم

في بعض: قوله: كَلِيفٌ بأقاربه - يعني شديد الحب لهم^٨. ١٠ كلف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في الفائق ٢/٤٢٥ « وروى: أخشى حفده وأثرته » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٤) زاد في الفائق « وروى أنه قال: الأكنع أن فيه بأوا ونخوة » .

(٥) زاد في الفائق « وروى: ضرسٌ ضبيس ، أو قال: خمس » كذا الرواية في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٦) زاد في الفائق « وروى: لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حصيف العقدة قليل الفرقة الشديد في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير سرف البخيل في غير وكف » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ١٩٥ / ب .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٤٢٥ مع روايات مختلفة .

(٨) قال الزمخشري في الفائق «الكلف: الإيلاج بالشيء مع شغل قلب ومشقة، =

وقوله: فيه دُعابة - يعنى المزاح .

= يقال: كَلَفَ فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلَفٌ مكَلَّفٌ . ومنه المثل: لا يكن حَبَك كَلَفًا ولا بفضك تَلَفًا (مجمع الأمثال ١١٢/٢)، وهو من كَلَفَ الشيء بمعنى تكلفه . وفي أمثالهم: كَلَفْتَ إليك عَرَقَ القربة، ويروى: جشمت (المستقصى ٢/٢٢٢)، وفي مجمع الأمثال ٢/٦٤: علق القربة)، ولكنه ضمن معنى أولع وسدك فعلى بالباه؛ ومنه: أخذ الكلف في الوجه للزومه؛ وتعذر ذهابه كأن فيه أوعا .

(حفده): أى خوفه في مرضاة أقاربه، و حقيقة الحفد الجمع، وهو من أخوات الحفل والحفش؛ ومنه المحفد بمعنى المحفل، واحتفد بمعنى احتفل عن الأصمعي؛ وقيل لمن يخف في الخدمة وللسائر إذا خب: حافد، لأنه يحتشد في ذلك ويجمع له نفسه ويأتى بخطاه متتابعة؛ ويصدقه قولهم: جاء الفرس يحفش - أى يأتى بجرى بعد جرى . والحفش هو الجمع؛ ومنه: وإليك نسعى ونحفد . و تقول

العرب للأعوان والخدم: الحفدة .

(الأثرية) الاستئثار بالقيء وغيره .

وقال أبو سليمان الخطابي في كتابه ج ١ ص ٢٠١ / الف « قوله أخشى حفده - يريد على أقاربه وخفونه في مرضاتهم، وأصل الحفد الخدمة والخفة في العمل، ومنه قولهم في الدعاء: وإليك نسعى ونحفد - أى نخف في مرضاتك ونسرع إلى طاعتك . قال أبو عبيدة: الحفدة الأعوان، يقال حفدى بخير وهو حافدى، وأنشد لطرفة (وليس في ديوانه): [الرمل]

يحفدون الضيف في آياتهم كرما ذلك منهم غير ذل

وقال غيره: الحفدة الخدم، ويقال لولد الولد الحفدة، قال الفراء: واحد الحفدة حافد، كقولك: كامل وكلة، قال: ويجوز أن يقال في جمع حافد حفد، كما قالوا:

غائب وغيَّب؛ قال الشاعر: [الطويل]

فلو أن نفسى طاوعتني لأصبحت لها حفدًا مما يعد كثيرًا .

وقوله: لو لا بأو فيه، البأو الكبر والعظمة؛ قال حاتم الطائي:

بأى

[الطويل]

فما زادنا. بأوا على ذى قرابة

غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وقوله: وَعَقَّةٌ لَيْسَ - وبعضهم يقول: ضَيْسٌ، ومعنى هذا كله هـ
الشَّراسة وشدّة الخلق وخبث النفس. وبما يبين ذلك الحديث المرفوع:

(١) ليس في ل و ر و مص، وفي الأصل «طى الطائي».

(٢) البيت في اللسان (بأى).

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢٥٥: «الأكنع: الأشل، وقد كنعت أصابعه كنعاً - إذا تشنجت، وكنع يده أشلها. عن النضر: وقد كانت أصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقاه بها يوم أحد (كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١/ب)».

(النخوة) العظمة والكبر، وقد يجيء كزهى وانتخى.

(٤) في الفائل «رجق وعقة ولعقة وعق وعق - إذا كان فيه حرص ووقوع

في الأمر بجهل وضيق نفس وسوء خلق، قال: [البسيط]

مَوْطَأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شِمَائِلُهُ عِنْدَ الْحِمَالَةِ لَا كَرٌّ وَلَا وَعِقٌ

(البيت للأخطل - انظر ديوانه ص ٢٦٣ و اللسان: وعق)؛ ويخفف فيقال:

وَعَقَّةٌ وَوَعِقٌ، وهو من العجلة والتسرع؛ يقال: أوعقتني منذ اليوم - أى أبجلتني

ووعقت على عجالت على، وأنت وعق - أى نزق، وما أوعقتك من كذا - أى

ما أبجلك؛ ومنه الوعيق بمعنى الرعيق وهو ما يسمع من جردان الفرس إذا

تقلقل في قنبه عند عدو.

قنب

لا يقولنَّ [أحدكم - ١] خبثت نفسي ولكن ليقل: لَقِسْتُ نَفْسِي^٢؛ فالمعنى فيها واحد، ولكنه كره قبح اللفظ في خبثت^٢.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو عبيد حدثني يحيى بن سعيد عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) أدب ١٠٠، (د) أدب: ٧٦، (حم) ٦: ٥١، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١ و الفائق ٢/٢٥٥ (٣) في الفائق ٢/٢٥٥ «الضرس: الشرس الذعر، من الناقة الضروس وهي التي تعض حالبها، ويقال: اتق الناقة عن ضراسها - أي بحدثان تاجها و سوء خلقها في هذا الوقت، وذلك أشدة عطفها على ولدها. البضيس والضمس قريان من الضرس، يقال: فلان ضيس شر، وجمعه: أضباس. (الضمس) المضغ. (الوكف) الوقوع في المأثم والعيب، وقد وكف فلان يوكف وكفا، وأوكفته أفا - إذا أوقته فيه، قال: [المنسرح]

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف
 (قيل البيت لقيس بن خطيم - انظر ديوانه ص ٨١ واللسان: وكف)، وهو من وكف المطر - إذا وقع؛ ومنه: توكف الجبر، وهو توقعه. وقال الخطابي في كتابه ١/١٩٦ الف «الوكف النقص، قال الأصمعي يقال: ليس عليك من ذلك وكف - أي منقصة، قال الشاعر: [المنسرح]

الحافظ الجار والعشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف
 والسرف أن تضع العطاء في غير أهله، يقال: أردتكم فسرفتكم - أي أخطאתكم إلى غيركم؛ قال جرير: [البيسط]

أعطوا هنيئة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف
 ويروى عن بعض السلف أنه قال: كل ما أنفقته في طاعة الله فليس بسرف وإن كثر، وما أنفقته في غير طاعته كان سرفاً وإن قل .

وقوله: يكون في مقنّب من مقانّبكم، فالمقنّب جماعة الخيل والفرسان^١ - يريد أن سعدا صاحب جيوش و محاربة، وليس بصاحب هذا الأمر؛ و جمع المقنّب مقانّب؛ قال لييد: [الكامل]
وإذا تناولت المقانّب لم يزل بالثغر متا منسّر معلوم^٢
قال أبو عمرو: المنسر^٣ ما بين الثلاثين فرسا إلى أربعين، ولم أره وقت ه في المقنّب شيئا.

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر * رحمه الله * في عام الرمادة و كان عاما أصابت الناس فيه السنّة فقال عمر: لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت^٥ من المسلمين مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شبيعه^٦، فقال له رجل: لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثاد^٧، ١٠ هكذا يروى الحديث^٨.

(١) في الفائق « المقنّب من الخيل: الأربعون والخمسون ». وفي كتاب العين: زهاء ثلاثمائة.

(٢) البيت في اللسان (قنّب) وفي ديوانه ص ١٣٧ « وعظيم » بدل « معلوم ».

(٣) بهامش الأصل « المنسر - بكسر اللام وفتح السين وبالعكس ».

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل و ر ، وفي مص: رضى الله عنه .

(٦-٦) في ر: في كل بيت .

(٧) زاد في ل و ر و مص: عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم [عن أبيه] عن عمر، ما بين الحاجزين من ل؛ وفي ر: عن سالم عن ابن عمر؛ الحديث في الفائق ١/١٤١، وفيه « وروى أن رجلا قال له عام الرمادة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثاداء، فقال: ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب ».

نَاد

قال الفراء: إنما هو ابن نأداء^١ - يعنى الأمة - أى ما كنت فيها ابن أمة^٢. وفيها لغتان: نأداء ودأءاء، مقلوب مثل جذب و جذب؛ قال الكميت:

[الوافر]

وما كنا بنى نأداء لما قضينا بالأسنة كل وتسر^٣

و بعضهم يفسر ابن نأء - يرأيد التدى ، وليس لهذا وجه ولا نعرفه فى إعراب ولا معنى . وفى هذا الحديث أن عمر رأى المواساة واجبة على الناس إذا كانت الضرورة .

وقال [أبو عبيد -^٤]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] أنه صلى

(١) بهامش الأضل « نأداء - وزن فعلاء ، بعد الثاء همزة » .

(٢) فى الفائق ١ / ١٤١ « النأءاء : الأمة ، سميت بذلك لفسادها لوما ومهانة ، من قولهم : نئد المبرك على البعير - إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفى كلامهم : أقت فلانا على النأءاء - إذا ألقته . ويعضد ذلك تسميتهم إياها . (نأطاء) من النأطة وأما الدأءاء فهى من دئت فلان بالإعياء حتى كسل وأعي - أى أثقل لأنها لا تتحلى من ذلك فى أكثر أوقاتها ، وقد روى حركة الهمزة فى قوله :

[الوافر]

وما كنا بنى نأءاء لما شفينا بالأسنة كل وتر

وقد استقل سيبويه هذا البناء ولم يذكر لإقراء وجنفاء فى اسمى موضعين ، والمعنى أنك عملت على شكاكة الأحرار الكرام فى تفقد المساكين ومواساتهم والقيام بما يصلحهم ويعتهم .

(٣) فى اللسان (نأء) والفائق « شفينا » مكان « قضينا » . وفى اللسان: ويروى: حتى شفينا .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

الفجر بالناس وقرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف [عليه السلام-] [سُمِعَ نَشِيْبُهُ خَلْفَ الصَّفُوفِ ؛^١ ورواه بعضهم : في صلاة العتمة ؛^٢ ويروى أنه لما انتهى إلى قوله تعالى ” إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ “^٣ نَشَجَ ؛^٤ .

[يقال -^٥] : النشيج مثل بكاء الصبي إذا ضُرب فلم يخرج بكاءه .

و رَدَّه في صدره^٦ ؛ و لذلك قيل^٧ لصوت الحمار : نشيج ؛ يقال منه : ه [قد -^٨] نَشَجَ يَنْشِجُ نَشْجًا وَ نَشِيجًا^٩ . و إنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يُسمع فلا يقطع ذلك الصلاة^{١٠} .

و قال [أبو عبيد -^{١١}] : في حديث عمر [رضي الله عنه -^{١٢}] / أنه أُتِيَ بِنِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِيَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ أَنْ يُقَوِّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ

(١) من مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر إلا أنه قال العتمة .

(٣) سورة ١٢ آية ٨٦ .

(٤) كذا الحديث بروايات في الفائق ١/٣١١هـ ؛ ذكر في غير هذا الحديث شجى النشيج .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل : ولم يخرج .

(٧) في ر : يقال .

(٨) بهامش الأصل « قال أبو ذؤيب في النشيج : [الطويل]

ضفادعه غرقى رواء كأنها قيانُ مُرُوبٍ رَجَعْنِ نَشِيجٌ «

و البيت في ديوانه ص ٥٥ و اللسان (نشج) .

(٩) في ل : صلاته .

وَلَا يُسْتَرَقُّوا^١ .

سعى

قال أبو عبيد: ومعنى المساعاة الزنا، وإنما خصص الإمام بالمساعاة دون الحرائر لأنهن كن يسعين على موالين فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن، وفي ذلك نزلت [هذه - ١] الآية " وَلَا تَكْفُرْهُوا قَسِيًّا تَكْمُ عَلَيَّ الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنَا " - إلى آخر الآية. عن جابر بن عبد الله قال:

(١) زاد في ل و ر و مص « [قال] حدثنا ابن علية و معاذ عن ابن عون قال أنبأنا غاضرة العنبري أنهم أتوا عمر في ذلك . قال أبو عبيد وأخبرني الأصمعي أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث ، قال فقلت لابن عون: إن المساعاة لا تكون في الحرائر وإنما تكون في الإمام ، قال: يفعل ابن عون ينظر إلى الحديث في الفائق ١/ ٥٩٥ ، وفيه « يقال: ساعت الأمة - إذا بغرت ، وساعاها فلان - إذا بغر بها ، وهو من السعى ، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه ، ونظيره قولهم: باغت من البني وهو الطلب . وقيل للإمام البغايا من ذلك . ومعنى تقويمهم على آباؤهم أن يكون قيمتهم على الزانين لموالي الإمام البغايا ويكونوا أحرار الاحق الأنساب بآبائهم ، وكان عمر يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام على شرط التقويم ، وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر » وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٧٦ « وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا ، وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الإسلام » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣ .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد أخبرنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان .

كانت أمة لعبد الله بن أبي^١ وكان يُكْرِهها على الزنا فنزلت هذه الآية
 ”وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ“ . قال
 [أبو عبيد-^٢]: هكذا قرأها؛ و^٣ عن الحسن في هذه الآية قال: لمن
 والله، لمن والله! قال الأعشى: [الخفيف]

- يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ
 وَالبغايا يركضن أكسبة الإضمريج والشرعبي ذبا الأذبال^٥
- يريد بالبغايا الإمام لأنهن كنن يفجرن، وقوله: يَهَبُ الْجِلَّةَ ويهب
 البغايا بين لك^٦ أن هذا لا يقع إلا على الإمام . قال أبو عبيد: فكان
 الحكم في الجاهلية أن الرجل إذا وطئ أمة رجل فجاءت بولد فادعاه في
 الجاهلية^٧ فإن حكمهم كان^٨ أن يكون ولده لاحق النسب به؛ ولهذا
 المعنى اختصم عبد بن زمعة و سعد بن مالك في ابن أمة زمعة إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم، قال^٩ فقال سعد: ابن أخي، عهد إلى فيه أخي، وقال عبد
 ابن زمعة: أخي، ولد على فراش أبي؛ فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زاد في ر: بن سلول

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] وحدثني إسحاق الأزرق عن عوف .

(٤) انظر غريب الحديث ١/٣٤٣ و ٣٤٤ .

(٥) البيتان في ديوانه ص ١٠ و اللسان (بغا) .

(٦) كذا في الأصل و ر، وفي ل: ذلك، وفي مص: بذلك .

(٧-٧) في ل: فإن الحكم كان فيهم .

(٨) ليس في ل و ر .

بالولد للفراش، وأبطل ما كان من حكم الجاهلية أن يكون لاحق النسب؛
وقضى عمر أن الدعوى إذا كانت في الإسلام وليس سيّد الجارية بالمدعى
للولد كما ادّعى عبد بن زمعة أخاه أن يكون حُرّاً لاحق النسب وتكون
قيمته على أبيه لمولى الجارية . ومنه حديث له آخر^١ أنه كان يُلحق
أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الإسلام . قال أبو عبيد: فإذا كان الوطاء
و الدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطل^٢، وهو مملوك لأنه عاهر .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر^٣. [قال
أبو عبيد -^٤]: ولعمر [رحمه الله -^٥] أيضا حكم آخر في الرقّ فيما كانت
العربُ تَسَابِي في الجاهلية فيأتي الإسلام و التَّمَسُّبِي في يده كالمملوك [له -^٦]^٧،

(١) انظر (ط) أفضية ٢٠ و غريب الحديث ٣/ ١٣٨ .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن
سليمان بن يسار عن عمر .

(٣) زاد في ل: في الإسلام .

(٤) الحديث في (حم) ٢: ٢٣٩، ٢٨٠، ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٢ و الفائق

٢/ ٢٠١، وفيه « يقال: عَهَرَ إلى المرأة يَهْرُ عهرا و عهورا و عهرا - إذا أتاها

ليلا للفجور بها؛ و التركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإسراع في

تَرْق؛ يقال للفاجرة التي لا تستقر ترقا في مكان: عيهرة و هيعة و هيعة و هيرع،

و قد تعيهرت و تهيهرت . و الإهراع: الإسراع، قال الله تعالى: فهم على

أَثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ* و رجل هريع: سريع المشى .»

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) من ل و ر و مص .

فحك عمر في مثل هذا أن يُردَّ حُرًّا إلى نَسبه و تكون قيمته عليه يؤدِّيها إلى الذي سباه لأنه أسلم و هو في يده . و عن الشعبي قال : لما قام عمر قال : ليس على عربي ملك و لسنا بنازعين^١ من يد رجل شيئا أسلم عليه ، و لكننا نُقَوِّمهم الملة^٢ نحسا من الإبل^٣ ؛ قال : فسألت محمدا عن تأويله ففسره محوا بما قلت لك - يعني أنه ليس على هؤلاء الذين سَبَّوا ملك لأنهم عرب^٤ ، ثم قال : و لسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه ، يقول : هذا الذي في يديه [من -^٥] السَّبِي لا نَنزعه من يده بلا عوض لأنه أسلم عليه و لا نتركه مملوكا و هو من العرب ؛ و لكنه قَوْمٌ قيمته نحسا من الإبل للذي سباه و يرجع إلى نسبه عربيا كما كان . و لعمر حكم أيضا في السَّبا حكم

(١) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي الحصين .

(٢) في الأصل و ل و ر و مص : بنازعي - تصحيف .

(٣) في ل : القيمة .

(٤) الحديث في الفائق ٤٧/٣ ، وفيه « الملة : الدية - عن ابن الأعرابي ، و جمعها

مئل ؛ قال و أنشدني أبو المكارم : [الرجز]

غنائم الفتيان أيام الوهل و من عطايا الرؤساء و المئل

يريد هذه الإبل بعضها غنائم و بعضها من الصلات و بعضها من الديات - أي جمعت

من هذه الوجوه لى . و سميت ملة لأنها مقلوبة عن القود ، كما سميت غيره لأنها

متغيرة عنه ، من مللت الحبزة في النار ، و هو قلبكها حتى تنضج ، و منه : التملل

على الفراش . و قد استعيرت هنا لما يجب أدائه على أبي المسي من الإبل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ل : يقوم .

ثالث وذلك أنّ الرجل من الملوك كان رُبما غلب على البلاد حتى يَسْتعبد أهلها، فيجوز حكمه فيهم كما يجوز في ممالئكه؛ وعلى هذا عامّة ملوك العجم اليوم الذين في أطراف الأرض يهب منهم من شاء^١ و يَصْطَلِي نفسه من شاء^٢، ولهذا ادّعى الأشعث بن قيس رقاب أهل نجران وكان استعبدهم في الجاهلية فلما أسلموا أبوا عليه فخاصمهم^٣ إلى عمر في رقابهم فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا إنما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن، قال^٤: فتغيّظ عليه عمر وقال: أردت أن تغفلي -^٥ ورواه بعضهم^٦: أردت أن تُعنتني^٧. قال الكسائي: القن أن يكون ملك وأبواه، والمملكة أن يغلب

قن

(١) في ل و مص: يشاء .

(٢) في ر و مص: ما شاء، وفي ل: ما يشاء .

(٣) في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعث خصم أهل نجران .

(٤) ليس في ر و مص .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ل و ر و مص: [قال] وكذلك حدثناه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه قال [قال] له عمر .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣٨٠، وفيه « القن ههنا بمعنى القنانة، وقولهم: عبد قن وعبدان قن وعبيد قن دليل على أنه حدث وصف به كفطر . قال الأعشى:

[الكامل]

و نشان في قن وفي أذواد

وعن أبي عمرو: الأفتان جمع قن، وعن أبي سعيد الضرير: الأفتة، والفرق بينه وبين عبد المملكة أنه الذي ملك و ملك أبواه؛ سمي بذلك لانفراده من

عليهم فيستعبدهم وهم في الأصل أحرار . قال أبو عبيد : فحكم فيهم عمر
 أن صيرهم أحرارا بلا عوض ، / لأنه [إنما -^١] كان تملكها وليس بسبأ .
 وفي هذا الحديث أصل لكل من ادعى رقة رجل و أنكر المدعى عليه
 أن القول قوله . ألا تراهم جعل^٢ القول قول أهل نجران ؟ ولعمري أيضا
 في الولد حكم آخر^٣ وذلك^٢ أنه قضى في ولد المغرور غرة^٤ - يعني ٥ غر
 الرجل يزوج رجلا مملوكا على أنها حرة فقضى أن يغرم الزوج^٥ لمولى
 الأمة غرة^٤ ويكون ولده^٦ حرا ويرجع الزوج على من غره بما غرم^٧ .
 وقال [أبو عبيد -^٨] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٩] أنه رأى
 جارية متكلمكة فسأل عنها فقالوا : أمة آل فلان ، فضرها بالدرّة ضربات

= فوطهم للجبل المنفرد المستطيل : قنة ؛ و عبد الملكة هو السبي و أبواه حران .
 (التغفل) تطلب غفلة الرجل ليختل ؛ يقال : تغفلت فلانا يمينه - إذا أحسنته على
 غفلة ؛ و منه (التعنت) تطلب عنته - أي زلاته كالتسقط .

(١) من ل .

(٢) في ل : يجعل .

(٣ - ٣) في ل و ر و مص : [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أيوب بن
 موسى عن سليمان بن يسار عن عمر .

(٤) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٢٣ .

(٥) في مص : الرجل .

(٦) في الفائق ٢/٢٢٣ : ولدها .

(٧) في ر : على من غرم ، و بهامشها «أظنه : بما غرم» .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) من مص .

وَقَالَ: يَا لِكَمَاءِ أَتَشَبَّهُينَ بِالْحَرَائِرِ؟^٩

قال أبو عبيد: قوله: متكلمة، نرى أنه [إنما - ٢] أراد متكلمة
و أصله من الكُتْمَةُ، وهي القلنسوة، فشبه قِنَاعَهَا بِهَا، فقال: متكلمة،
و لم يقل: متكلمة، كما قالوا: متجممة من الجمّة، و متعممة من العمّة؛
و العرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فرقوا بينها
استقلا لجمعها، كما قالوا: كفكفت فلانا عن كذا أو كذا، و إنما أصلها:
كفت؛ و قال أبو زيد: [الطويل]

ألم ترني سَكَنْتُ إِلَى لِأَلِكُمْ و كَفَكَفْتُ عَنْكُمْ أَكَلِي وَ هِيَ عَقْرٌ^٢

و قال متمم [بن نيرة - ٨]: [الطويل]

١٠ و لكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا إذا بعض من يلقى الحروب تكعكعا

(١) زاد في ل: أو قال يالكاع .

(٢) زاد في ل و ر و مص: يروى هذا عن عوف بن أبي جميلة عن أنس
ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٤٢٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « الكمة - بضم الكاف: قلنسوة مدورة »

(٥) قال الزحشري في الفائق « يقال كككت الشيء - إذا أخفيته . و تككمت في
ثوبه تلفف فيه، و هو من معنى الكُتْمُ و هو السر، و المراد أنها كانت متقنعة
أو متلففة في لباسها لا يبدو منها شيء، و ذلك من شأن الحرائر .

(٦ - ٦) ليس في ر و مص .

(٧) البيت في اللسان و التاج (كفف)، و فيها « لأيا كلابكم » مكان « إلى
لإلكم »؛ و بهامش الأصل « الإل: القرابة » .

(٨) من ل و مص .

(٩) كذا البيت في شرح الفضليات ص ٢٦٨، و في اللسان (كعم) و ل و ر =

وهو من كَعَعْتُ^١ عن الأمر؛ ومنه قولهم: تصرَّصَ البابُ من الصرير،
وإنما أصله تصرَّرَ [الباب - ١].

وقوله: يا لَكُءَاء، فيه لغتان^٢: لَكُءَاء و لَكَاع . وفي هذا الحديث
من الفقه أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قِنَاع، فإذا برزت للناس كذلك
فكذلك ينبغي أن تكون في الصلاة بلا قِنَاع، ولهذا قال إبراهيم في
صلاة الأمة قال: تصلَّى كما تخرج إلى الأسواق .

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] وَرَّعَ
اللِّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ^٣.

قال أبو عبيد: يقول: إذا رأيتَه في منزلك فادْفَعهُ وَاكْفُفْهُ بما
استطعت ولا تنتظر فيه شيئا؛ وكلَّ شيء كَفَفْتَهُ فقد ورَّعْتَهُ؛ وقال ١٠
أبو زيد: [الطويل]

= ومص «الخطوب» بدل «الحروب» .

(١) في ر: كعكعت .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل: يقال .

(٤) زاد في ل: لها .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر؛

الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٣٣٤ والفائق ٣/ ١٥٦، وزيد

فيه حديثه الآخر «قال للسائب: ورَّع عني بالدرهم والدرهمين» .

وَرَعْتُ مَا يَكْبِي الْوَجْهَ رَعَايَةً لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ^١

يقول: وَرَعْتُ عَنْكُمْ مَا يَكْبِي^١ وجوهكم، تَمَنَّيَ بذلك عليهم .

وقوله: لَا تُرَاعِهْ، يقول: لَا تَنْتَظِرْهُ؛ وَ كَلْ شَيْءٍ تَنْتَظِرْهُ فَأَنْتَ

رعى

[تُرَاعِيهِ وَ -]^٢ تُرَاعَاهُ؛ قَالَ الْأَعْشَى: [الْكَامِلُ]

ه فَظَلَّلْتُ أَرْعَاهَا وَظَاً يَحُوطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَ الظَّلَامُ وَنَا لها^٥

يذكر امرأة؛ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلصَّائِمِ: هُوَ يَرعى الشَّمْسَ - يَعْنِي^٥ أَنْ تَغِيبَ؛

وَ كَذَلِكَ السَّاهِرُ يَرعى النُّجُومَ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ قَدْ فَسَّرَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ قَوْلَهُ: وَرَعَّ، يَقُولُ: بَرَهُ مِنْ

السَّرِقَةِ وَ لَا تَتَّهَمُهُ، يَذْهَبُ [بِهِ -]^٦ إِلَى الْوَرَعِ، وَ لَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَرَعِ

١٠ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا هَذَا رِخْصَةٌ مِنْ عَمْرِ فِي الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ يَرُوى عَنِ ابْنِ

عَمْرِ أَنَّهُ رَأَى لِيصًّا فِي دَارِهِ قَالَ: فَطَلَبَ السِّيفَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ السَّلَاحِ لِيَقْدَمَ

عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ يَرُوى عَنِ ابْنِ سَيْرِينَ [أَنَّهُ -]^٢ قَالَ: مَا كَانُوا يُمَسْكُونُ

عَنِ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَأْتِمًا .

(١) البيت في اللسان (ورع)، وفيه « ما يكبي الوجه » بدل « ما يكبي الوجه »؛

و بهامش الأصل « [يكبي الوجه] أي تغير الوجه » .

(٢) بهامش الأصل « يكبي - أي يغير (شمس العلوم باب الكاف و الباء) » .

(٣) من ر و ر و مص .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٣ .

(٥-٥) في ل: ينتظرها .

(٦) من ر و ر و مص .

وقال [أبو عبيد - '] : في حديث عمر [رضى الله عنه - '] أن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمى سُجَّجَ موضحةً ، فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر : إنا لا تعاقل الموضغ بيننا^٢ .

عقل

قال أبو عبيد^٣ : وهذا الحديث يحمله بعض أهل العلم على أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى ، وفيه هـ هذا التأويل وزيادة أيضا أن العاقلة لا تحمل اللسنَّ والموضحة والإصبعَ وأشبه ذلك بما كان دون الثلث في قول عمر و على^٤ ، هذا قول أهل المدينة إلى اليوم ، يقولون : ما كان دون الثلث فهو في مال الجاني في الخطأ ؛ وأما أهل العراق فيرون [أن - °] الموضحة فما فوقها على العاقلة [إذا كان خطأ - ٦] ، وما كان دون الموضحة فهو في مال الجاني ؛ وإنما سماها موضغا^٥ .

مضغ

١ فيما نرى أنه صغرَها وقلَّلها / كالمضغة من الإنسان في خلقه .^٦ وفي حديث عمر^٧ ١٠٤ / الف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : يروى [ذلك] عن سفيان بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبي سلمة بن سفيان المخزومي عن أبي أمية بن الأخنس عن عمر أنه قال ذلك ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٤٢١ و الفائق ٣ / ١٦٨ ، وفيه « التعاقل تفاعل من العقل وهو الدية » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل .

(٦) من ل و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة =

قال: لا يعقل أهل القرى الموضحة، ويعقلها أهل البادية.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه لما حصَّب المسجد قال له فلان: لم فعلت هذا؟ قال: هو أغفر للنخامة و ألين في الموطى^٢.

٥ غفر قال أبو عبيد: قال الأصمعي: [قوله - ١]: أغفر للنخامة - يعنى أنه أستر لها وأشدَّ تَغْطِيَةً. ° و الأصل في العَفْر التَغْطِيَةُ، ومنه سَمِيَ المِغْفَرُ لِأَنَّهُ يَغْفِرُ الرَّأْسَ - أى يلبسه و يُغْطِيهِ. قال: و المغفرة من الذنوب كذلك أيضا إنما هو إلباس الله [الناس - ١] العُفْرَانَ و تَعْمُدُهُمْ [به - ١]. و في هذا الحديث الرُّحْصَةَ في البُرَاقِ في المسجد إذا دُفِنَ.

١٠ وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوف^٢ بالبيت ثم تنفر من غير أن

= عن ابن الزبير عن عمر .

(١) من ل و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثت به عن عيسى بن يونس عن هشام ابن عروة عن حدثه عن عمر؛ الحديث في الفائق ١ / ٢٦٥، وفيه « هو سطحه بالحصباء وهي الحصى الصغار » .

(٤ - ٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص: قال الأصمعي وأصل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) سقطت من ر .

تطوف طواف الصدر إذا كانت حائضا، فأفتاه أن تفعل ذلك، قال الحارث: كذلك أفنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له عمر: أربيت من يدك! أتسألنى وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كى أخالفه؟^٢ و يروى من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص فى ذلك^١.

قوله: أربيت من يدك، هو عندى مأخوذ من الآراب وهى أعضاء ه أرب الجسد؛ ومنه قيل: قطعت الشاة إربا إربا، فكأته أراد بقوله: أربيت من يدك - أى سقطت آرابك من اليدين خاصة؛ وهو فى حديث آخر: سقطت من يدك، ألا كنت حدثتنا بهذا؟ فهذا تفسير أربيت^٢. وبعض

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٢٣، وفيه «ثم تنفر من غير أن أزيّ طواف الصدر فقال عمر: أربت عن ذى يدك - أى أربت من يدك».

(٢-٢) ليس فى ل

(٣) قال الزمخشري فى الفائق ١/ ٢٣ «معناه منعت عما يصحب يدك وهو ماله. ومعنى أربت من يدك نشأ بخلك من يدك؛ والأصل فيما جاء فى كلامهم من هذه الأدعية التى هى قاتلك الله وأخزأك الله ولا در درك وتربت يداك وأشباهها. وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأن فعل الرجل أوقوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذى لسامعه أن يحسده وينافسه حتى يدعو عليه تضجرا وتحسرا، ثم كثر ذلك حتى استعمل فى كل موضع استعجاب وما نحن فيه متمحض المتعجب فقط. ولتغيير معنى قاتله الله عن أصل موضعه غيروا لفظه فقالوا: فاتعه الله وكاتعه؛ ويجوز أن يكون على قول من فسّر أرب بافتقر أن يجرى مجرى عدم فيعدى إلى المال، وأما أرب فهو الرجل ذو الخبرة والفتنة؛ قال: [الوافر]

يَلْف طَوَائِفِ الْفِرْسَانِ وَهُوَ بِلَفْهِمْ أَرِبٌ =

الفقهاء يرويه خلاف هذه الرواية يقول: إن عمر نهى أن تنفر حتى تطهر
و تطوف حتى حدّثه الحارث بن أرس بهذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

١ وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] أنه
٥ سمع رجلا يتعوّذ من الفتن ، فقال له ٥ عمر : اللهم إني أعوذ بك من
الضفّاطة ! أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا ؟ أو قال : أهلا وولدا .

= وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو أرب ، والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه
بالفطنة أولا ثم قال ما له - أى لم يستفت فيما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه
فقال تعبد الله فعدد عليه الأشياء التي كانت معلومة له بكيّنا . و البيت لأبي
العيال الهذلي كما ذكر في اللسان . و قال أبو موسى المديني في المغيث ص ٢٢ بعد
نقل الحديث « ذكر صاحب الغريبين أن معناه ذهب ما في يدك ، وهذا القول
غير مرتضى لأنه في رواية أخرى : حذرت عن يدك ، وهذه عبارة عن الحجل
مشهورة بالفارسية أيضا ، كأنه أراد أصابك خجل حيث أردت أن تحجلني لمخالفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) زاد في ل « يتلوه حديث عمر أنه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن - صلى الله
على محمد النبي و عليه السلام » .

(٢) العبارة الآتية من هنا إلى قوله « و وطسا » من ل ، و سننّه هناك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ر و مص .

(٦) في الفائق ٢/٦٧ و ل و ر و مص « مالا » بدون لا النافية .

(٧) زاد في ر و مص : وهذا من حديث جعفر بن عون عن مسعر عن أبي
الضحى يسنده إلى عمر . وفي الفائق أيضا حديثه الآخر « إن أصحاب محمد =

قوله: أنسأل ربك أن لا يرزقك أهلا و ولدا؟ معناه عندى قول الله تبارك و تعالى " إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ " ١، فأراد عمر هذه الآية؛ و منه حديثه حين سأل أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقال: أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه و سلم فى الفتن؟ قالوا: نحن، قال: لعلكم تمنون فتنه الرجل فى أهله و ماله؟ قالوا: نعم، قال: تلك يكفرها الصيام و الصلاة ٥ و الصدقة، و لكن أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه و سلم فى الفتن التى تموج موج البحر؟ قال ٢ حذيفة: أنا، فقال: أنت لعمرى ٣. قال أبو عبيد: فالذى كره [عمر - ٤] أن يتعوذ منه [من - ٥] الفتنه بالاهل و المال، و لم يته عن التعوذ من الفتن التى تموج موج البحر .

و قوله: الضَّفَاطة [يعنى - ٦] ضعف الرأى و الجهل، يقال منه: رجل ١٠ ضفط ضفيط . و قد قال بعض أهل العلم فى حديث ابن سيرين: إنه شهد نكاحا ،

== تذاكروا الوتر فقال أبو بكر: أما أنا فأبدأ بالوتر، و قال عمر: لكنى أوتر حين ينام الضفطى؛ و فيه أيضا « و فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما: لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء، فقيل له: أقول هذا و أنت عامل لفلان؟ فقال: إن فى ضفطات و هذه إحدى ضفطاتى .

(١) سورة ٦٤ آية ١٥ .

(٢) فى ر: فقال .

(٣) زاد فى ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن أبي مالك عن ربيع عن حذيفة عن عمر فى حديث طويل .

(٤) من مص .

(٥) من ر .

(٦) من ر و مص .

قال: فأين ضفاطتكم؟ ففسره^١ أنه أراد الدُف وإِنما نراه أنه سماه صفاطة لهذا المعنى، أنه هو ولعب وهذا راجع إلى ضعف الرأى والجهل؛ ومنه حديث لابن سيرين آخر أنه كان ينكر قول من قال: إذا قعد إليك الرجل فلا تقم حتى تستأذنه^٢؛ قال: وبلغه عن رجل أنه استأذن فقال: إني لأراه ضفيطاً^٣.

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٨] ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند امرأة مُعزّية يتحدث إليها وتحدث إليه، عليكم بالجنبه فانها عفاف، إنما النساء لحم على وضغ إلا ما دُبّ عنه^٩.

١٠ غزا قال الكسائي والأصمعي وغيرهما: قوله: مُعزّية - يعنى التي قد غزا زَوْجها، يقال: قد أغزت المرأة - إذا كان زوجها غازياً، وهى مُعزّية؛

(١) الحديث فى الفائق ٦٧/٢ .

(٢) فى ر: ففسره .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) فى ر و مص: هو .

(٥) انظر الفائق ٦٧/٢ .

(٦) كذا فى الفائق ٦٧/٢ .

(٧) من ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ر و مص: قال حدثني يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٦١١/٢، وفيه «كسر الوساد أن يثنيه ويتكى عليه ثم يأخذ فى الحديث فعل الزير» .

و كذلك أغابت فهي مُغَيبة - إذا غابَ زوجها، ومثل هذا [في - ١]
الكلام كثير .

و قوله: الجنبه - يعنى الناحية، يقول: تنحوا عنهن وكلموهن من خارج
الدار و لا تدخلوا عليهن، و كذلك كل من كان خارجاً قيل: جنبه؛
[و - ١] هذا مثل حديثه الآخر: لا يدخلن رجل على امرأة و إن قيل حموها،

ألا! حموها الموت .^٢ و الحموا أب الزوج، قال الأصمعي: فيه ثلاث لغات: هو

١٠٤ / ب
حما

(١) من ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٢٩٥ و غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ١٩٠ / ب؛
و قال الزنجشري في الفائق « و الأسماء أقرباء الزوج كالأب و الأخ و العم
و غيرهم، الواحد حمٌّ في غير الإضافة، و إذا أضيف قيل: هذا حموها، و رأيت
حماها، و مررت بحميتها، و هو أحد الأسماء الستة التي إعرابها بالحروف مضافة،
و يقال أيضاً: هذا حما كقفا، و هو حماها؛ و قوله: ألأحموها الموت، معناه أن
حماها الغاية في الشر و الفساد، فشبهه بالموت لأنه قصارى كل بلاء و شدة؛
و ذلك أنه شر من الغريب من حيث أنه آمن مدل، و الأجنبي متخوف مترقب،
و يحتمل أن يكون دعاء عليها - أي كان الموت منها بمنزلة اللحم الداخل عليها إن
رضيت بذلك »؛ و قال الخطابي في غريبه « قوله: ألأحموها الموت، قال أبو العباس
ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن هذا، فقال: هذه كلمة تقوها العرب مثلاً كما تقول:
الأسد الموت - أي لقاءه مثل الموت، و كما تقول: السلطان نار - أي مثل النار،
و المعنى احذروه كما تحذرون الموت . قال أبو سليمان: و قد ذكره أبو عبيد في ضمن
حديث، فقال: معناه فليمت و لا يفعل ذلك؛ و هذا بعيد، و إنما الوجه ما قاله
ابن الأعرابي؛ و من هذا الباب قوله تعالى ” وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ “ (سورة ١٤ آية ١٧) أي مثل الموت في الشدة و الكراهية، =

حماها مثل قفاها . وحموها مثل أبوها ، وحموها - مهموز مقصور . وقوله :
الموت ، يقول : فليمت ولا يفعل ذلك ، فإذا كان هذا من رأيه في أب
الزوج وهو محرم فكيف بالغريب ؟ قال الراعي في الجنبه : [الكامل]

أُخْلِدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَانٍ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

ه يقول : أحدهما باطن والآخر ظاهر .

و أما قوله : إنما النساء لحم على وضم ، قال الأصمعي : الوضم الخشبة
أو البارية التي يوضع عليها اللحم ، يقول : فهن في الضعف مثل ذلك اللحم
الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يُدَبَّ عنه ؛ قال الكسائي وغيره : الوضم
كلما وقيت به اللحم من الأرض ، قال : ويقال : وَضَمْتُ اللحمَ أَضْمَهُ وَضْمًا -
١٠ إذا وضعته على الوضم ، فان أردت أنك جعلت له وضما قلت : أوضمته
إيضاما ؛ وقال أبو زيد يقال : وَضَمْتُ اللحمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ .

= و لو كان أراد نفس الموت لكان : قد مات ؛ ومثله قول عامر بن فهيرة
« لقد وجدت الموت قبل ذوقه » ، وقال رويشد الطائي : [البسيط]
يا أيها الراكب المزججى مطيئته سائل بني أسد ما هذه الصوتُ
وقل لهم بادروا بالعدو والتمسوا قولا يُبرئكم إني أنا الموت
ومثل هذا كثير في الكلام . والجواب الزوج وأخ الزوج وكل من وليه
من ذوى قرابته . قال الأصمعي : الأحماء من قبل الزوج والأختان من قبل المرأة
والصهر يجمعها فالحملة أم الزوج والختنة أم المرأة ، ويقال : هذا حموها وحماها
وحمؤها - مهموز مقصور .

(١) ليس البيت في المراجع التي بين أيدينا .

(٢) بهامش الأصل « البارية حصير ، والبوارى جمع » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه
خطب الناس فقال : إن بيعة أبي بكر [رضوان الله عليه - ٢] كانت فليست
وقى الله شرها - ٢ و عن ابن عوف قال : حَظَبْنَا عمر رضى الله عنه ، فذكر
ذلك و زاد أنه لا بيعة إلا عن مشورة ، وأما رجل بايع من غير
مشورة فلا يؤمَّر واحدٌ منهما تَغْرِرةً أن يقتلا .

غرر

قال شعبة : فقلت لسعد : ما تَغْرِرةٌ أن يُقتلا ؟ قال : عُقوبتهما أن
لا يؤمَّر واحد منهما . قال أبو عبيد : وهذا مذهبٌ ذهب إليه سعد
تحقيقاً لقول عمر : لا يؤمَّر واحد منهما ، وهو مذهب حسن ، ولكن التَغْرِرة
في الكلام ليست بالعُقوبة [و - ١] إنما التَغْرِرة التغير ، يقال : غررت
بالقوم تَغْرِيراً و تَغْرِرةً ؛ وكذلك يقال في المضاعف خاصة ، كقولك : حللت
اليمن تحليلاً و تحلّة ، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى ” قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ
تِحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ ” ، وكذلك علّلت المريض تعليلاً و تعلّة ، وإنما هذا

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣ - ٣) في ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني أبو نوح قراد عن شعبة عن
سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن
ابن عوف .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٢٩٦ و غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠٤ / الف
و قد سبق الحديث في ٢ / ٢٣١ .

(٥) في ر : كقوله .

(٦) سورة ٦٦ آية ٢ .

في المضاعف في فعلتُ . وإنما أراد عمر أن في بيعتها تغيرا بأنفسها للقتل
و تعرضا لذلك فنهاهما عنه لهذا^١ وأمر أن لا يؤمر واحد منهما لثلا يطمع
في ذلك فيفعل هذا الفعل^١ .

وأما قوله: فَلتتة^٢، فإن معنى الفتنة الفجأة^٢، وإنما كانت كذلك
ه لأنه^٢ لم ينتظر بها العوام^١، وإنما ابتدرها أكابر^٢ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين و عامة الأنصار إلا^٤ تلك الطيرة^٥ التي كانت من بعضهم،

(١) قال الزمخشري في الفائق ٢/٢٩٧ «التغرة، مصدر غرر به - إذا ألقاه
في الغرر، والأصل: خوف تغرة في أن يُقتلا - أي خوف أخطار بهما في
القتل، وانتصاب الخوف على أنه مفعول له، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه
مقامه وحرف الجر؛ ويجوز أن يكون أن يقتلا بدلا من تغرة و كلاهما
المضاف محذوف منه، وإن أضيفت التغرة إلى أن يقتلا فعناه خوف تغير
قتلها، على طريقة قوله تعالى «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (سورة ٤ آية ٣٣).
والضمير في منها للمبائع والمبائع الذي يدل عليه الكلام، كأنه قال: وأما رجل
بايع رجلا، والمعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى، فإذا استبد
رجلان دون الجماعة بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منها بشق العصا
وأطراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة، فإن عقد لأحد
فلا يكون المعقود له واحدا منها، و ليكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز
الإمام منها، لأنه إن عقد لواحد منها وهما قد ارتكبا تلك الفعل المضعفة
للجماعة من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما» .

(٢) في ر: بغاة .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: إلى .

(٥) بهامش الأصل « الطيرة - بفتح الطاء: الغضب، وبكسرها: التطير » .

ثم أصفقوا له كلهم لمعرفة أن ليس لأبي بكر مُنازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ولا مشاورة؛ فهذا كانت الفلته وبها وقي الله الإسلامَ وأهله شرّها؛ ولو علوا أنّ في أمر أبي بكر شبهة وأنّ بين الخاصّة والعامة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعقد البيعة، ولو استجازوه ما أجازوه الآخرون إلا لمعرفة منهم [ب- ١] متقدمة؛ وهذا تأويل قوله: كانت قلّة وقي الله شرّها.

(١) بهامش الأصل «أظنه: ولما استجازوا».

(٢) من ر ومص.

(٣) في الفائق ٢/٢٩٧ «فلته - أي»، وقيل: هي آخر ليلة من الأشهر الحرم، وفيها كانوا يختلفون، فيقول قوم: هي من الحل، وقوم: من الحرم، فيسارع الموتور إلى درك الثأر غير متلوم فيكثر الفساد ويسفك الدماء، قال: [المتقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعنّ وسلّ جعفرًا

غداة العروبة من فلّته لمن تركوا الدار والمحضرا

أي قروا لما حلّ القتال فتركوا محاضرهم. فشبّه أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأشهر الحرم ويوم موته بالفلته في وقوع الشر من ارتداد العرب ومنع الزكاة وتحلف الأنصار عن الطاعة والجرى على عادة العرب في أن لا يسودّ القبيلة إلا لرجل منها، وقولهم: منا أمير ومنكم أمير. وفي الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال قال عمر: كانت إمارة أبي بكر فلته وقي الله شرّها، قلت: وما الفلته؟ قال: كان أهل الجاهلية يتحاجزون في الحرم، فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلو فأغاروا، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدغل الناس من بين مدع =

= إمارة وجاهد زكاة، فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة؛ ويجوز أن يريد بالفتنة الخلسة - يعني أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس، ونيط بها كل طمع، وذلك كثر فيها التشاجر والتحارب، وقاموا فيها بالخطب، ووثب غير واحد يستصوبها لرجل عشيرته ويديئ ويعيد، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي واختلاسا من المحالب؛ ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة، فعصم الله من ذلك ووقى. وفي غريب الحديث للخطابي بعد حكاية قول أبي عبيد «قال أبو سليمان: قد تكون الفتنة بمعنى الفجأة وليست بالتي أراد عمر ولا لها موضع في هذا الحديث ولا لمعناها فرارهننا، وحاش لتلك البيعة أن تكون بغاة لا مشورة فيها، ولست أعلم شيئا أبلغ في الطعن عليها من هذا التأويل، وكيف يسوغ ذلك وعمر نفسه يقول في هذه القصة: لا بيعة إلا عن مشورة، وأياما رجل بايع عن غير مشورة فلا يؤمر واحد منها بغيره أن يقتل، وقد روينا عنه من غير هذا الوجه أنه قال: من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه - أخبرنا همد بن هاشم قال حدثنا السري عن عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحدب عن المرور بن سويد عن عمر، وثبت عنه أنه جعل الأمر بعد وفاته شورى بين نفر الستة، فكيف يجوز عليه مع هذا أن يكون بيعته لأبي بكر ودعوتها إليها لا عن مشورة وتقدمة نظر؟ هذا مما لا يشكل فساد، وما يبين ذلك أن الأخبار المروية في هذه القصة كلها دالة على أنها لم تكن بغاة، وأن المهاجرين والأنصار توامروا لها وتراجعوا الرأي بينهم فيها. أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا ابن أبي خيثمة قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأتى عمر وقال: يا معشر الأنصار! أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس؟ فأبكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر! وما يؤكد ذلك =

= ويزيده وضوحا حديث سالم بن عبيد حدثناه جعفر الخلدی قال حدثنا أحمد
 ابن علی بن شعيب النسائی قال حدثنا قتيبة ، و حدثناه أصحابنا عن إسماعق قال
 حدثنا قتيبة قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسی عن سلمة بن نبيط عن نعيم
 ابن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد - و ذكر قصة موت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال: ثم خرج أبو بكر و اجتمع المهاجرون فجعلوا يتشاورون
 بينهم قال ثم قالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير
 و منكم أمير، فقال عمر: سيفان في غمد إذا لا يصطليحان، قال ثم أخذ بيد أبي بكر
 فقال: من له هذه الثلاث « اذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » من
 صاحبه إذ هما في الغار من هما مع من؟ قال ثم بايعه الناس أحسن بيعة وأجملها -
 فتأمل قوله: فجعلوا يتشاورون بينهم، فانه قد صرح بأنها لم تكن بغاة و أن القوم
 لم يعطوه الضفقة إلا بعد التشاور و التناظر و اتفاق الملاء منهم على التقديم لحقه
 و الرضا بامامته ، و الأخبار في هذا الباب كثيرة فيما أوردناه كفاية . قال
 أبو سليمان : و كلام أبي عبيد في الفصل الأول إذا تأملته تبينت منه نفس هذا
 المعنى و علمت أنه إنما منع في الجملة ما أعطاه في التفصيل ، و ذلك أنه قال إنما
 كانت بيعته بغاة لأنه لم ينتظر بها العوام و إنما ابتدراها أكبر أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المهاجرين و عامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التي كانت من
 بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع و لا شريك في الفضل
 فتأمل كيف يقضى آخر كلامه على أوله ، و هل يشكل أن مثل الذي وصفه
 لا يكون بغاة . قال : و معنى الحديث صحيح من حيث لا متعلق عليه لطاعن .
 الفلنة عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم، أخبرني أبو عمر قال أخبرنا
 أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفلنة الليلة التي يشك فيها كما يشك في اليوم
 فيقول قوم: هي من شعبان، و يقول قوم: بل هي من رجب . و بيان هذه الجملة
 أن العرب كانوا يعظمون الأشهر الحرم و يتحاجزون فيها فلا يتقاتلون سى
 الرجل منهم قاتل أبيه فلا يسمه بسوء و لا يبدأه بمكروه و لذلك كانوا يسمون =

= رجا شهر الله الأصم، وذلك لأن الحرب تضع فيه أوزارها فلا تسمع قعقة سلاح ولا صوت قتال، ويسمونه كذلك منصل الأسننة لأن الأسننة كانت تنزع من الرماح فلا يزال هذا دأبهم ما بقي من الأشهر الحرم (النسخة: أشهر الحرم) شيء إلى أن يكون آخر ليلة منها فرما يشك قوم فيقولون: هي من الحل، وبعضهم يقول: بل هي من الحرم، فيبادر الموتور الخنق في تلك الليلة فينتهز الفرصة في إدراك ثأره غير متلوم أن يتصرم عن يقين فيكثر الفساد في تلك الليلة وتسفك الدماء وتشتت الغارات؛ قال الشاعر ذلك: [المتقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعني وسل جعفرا

غداة العروبة من فلتة لمن تركوا الدار والمحضرا

يعيرونهم بالمقام أيام السلم والفرار لما حل القتال؛ وقال أبو داود (كذا، والصواب: دواد) الإيادي يصف خيلا: [البسيط]

والخيل ساهمة الوجوه كأنما يقضمن ملاحا

صادفن منصل آلة في فلتة فحوين سرحا

فشبه عمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الناس في عهده من اجتماع الكلم وشمول الألفة ووقوع الأحنة بالشهر الحرام الذي لا قتال فيه ولا نزاع وكان موته صلى الله عليه وسلم شبيهة بالقصة بالفلتة التي هي خروج من الحرم لما نجم عند ذلك من الخلاف ظهر من الفساد ولما كان من أمر أهل الردة ومنع العرب الزكاة وتحلف من تحلف من الأنصار عن الطاعة جريا منهم على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها فوق الله شرها بتلك البيعة المباركة التي كانت جمعا للخير ونظاما للألفة وسببا للطاعة، وقد روينا نص هذا المعنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - أخبرني الحسن ابن عبد الرحيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال لي أبو عبيدة السري بن يحيى قال شعيب بن عمر التميمي حدثنا سيف بن عمر عن مبشر عن سالم بن عبد الله قال عمر: كانت إمارة أبي بكر فلتة وقي الله شرها، قلت: وما الفلتة؟ قال كان =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث عمر ' رحمه الله ' إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ - وقال : اتَّبِعْ نِعْمَتَكَ اللَّهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طُورَهُ وَهَصَّه اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ٢ .

قال أبو عبيد : قوله : وَهَصَّه - يعني كسره و دَقَّه ، فهو يَهْصُهُ وَهَصًا ، وكذلك الوقص هو من ٣ الكسر [أبيض - ١] ، وكذلك الوطس منه ٥ أيضا ؛ يقال : وَهَصْتُ وَوَقَصْتُ وَوَطَسْتُ أَهْصُ وَأَقِصُّ وَأِطْسُ وَهَصَا [ووقصا - ١] ٦ ووطسا .

= أهل الجاهلية يتعاجزون في الحرم فإذا كانت اللبلة التي يشك فيها أدغلو فأعاروا ، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدغل الناس من بين مدع إمارة أو جاهد زكاة ؟ فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة .
(١) من ر و مص .

(٢-٣) ليس في ر ، وفي مص : رضى الله عنه .

(٣) زاد في ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن ابن عيينة عن محمد بن مجلان عن بكير بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الحيار سمع عمر يقول ذلك ؛ الحديث في الفائق ١/ ٢٧٩ ، وقل فيه الزمخشري « الحكمة من الإنسان أسفل وجهه ، ورفع الحكمة كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه و صدره ؛ وقيل : الحكمة القدر و المنزلة ، من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم الحكمة منك » .

(٤) ليس في مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) انتهى الساقط من ل .

طور

و أما [قوله - ١] : عدا طوره - يعنى قدره ، و كل شىء ساوى شيئاً في طوله فهو طوره و طواره ؛ يقال : هذا طوار هذا الحائط - أى على امتداده و قدره .

و قال [أبو عبيد - ١] في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] حين أتاه قبيصة ه ابن جابر^٣ و قال : إني رميتُ ظيباً و أنا مُحْرِمٌ فأصبتُ حُشْشَاءَهُ فركب ردهه فأيسنَ فمات ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف^٤ فشاوره ثم قال : اذبح شاهة .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) هو قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي ، أبو العلاء ، تابعي ، من رجال أهل الحديث ، فقيه يعد في الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة ، وهو أخو معاوية من الرضاة ، مات سنة ٦٩ - انظر تهذيب التهذيب ٣٤٤/٨ و الجرح و التعديل ق ٢ ج ٣ ص ١٢٥ .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد الزهري ، صحابي ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، و أحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة أو عبد عمرو ، فقبره النبي صلى الله عليه وسلم و سماه عبد الرحمن ، ولد بعد الفيل بعشر سنين ، و أسلم و هاجر المجرتين ، و شهد بدرًا و أحدًا و المشاهد كلها . و جرح يوم أحد ٢١ جراحة . توفى في المدينة سنة اثنتين و ثلاثين - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٤ و الإصابة ٤ / ١٧٦ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن أبي أمية عن أبي عوانة عن عبد الملك ابن عمير (في ر : عمر - خطأ) عن قبيصة [بن جابر] عن عمر ؛ الحديث في الفائق ١/٣٤٥ ، و زيد فيه « فقال قبيصة لصاحبه : والله ما علم أمير المؤمنين =

قال أبو عبيد: الحُشْشَاءُ العظمُ الناشزُ خلف الأذن؛ وفي لغتان: خَشَشَ حُشْشَاءً وَحُشْشَاءً .

وقوله: ركب ردَّعه - يعني أنه سقط على رأسه، [و-] إنما أراد بالردع الدم كردع^٢ الزعفران؛ ورددع الزعفران أثره^٣ وركوبه إياه أن الدم سال ثم خر الظبي عليه صريعاً. هذا معنى قوله^٤: ركب ردَّعه^٥.

= حتى سأل غيره، وأحسبني سأخر ناقتي، فسمعه عمر فأقبل عليه بالدرة أتعمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم؟ قال الله تعالى «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ»، فأنا عمر وهذا عبد الرحمن .

(١) في الفائق ١ / ٣٤٥ «وهزتها منقلبة عن ألف التأنيث، وأما همزة الحشَاء ووزنها فعلاء كقوباء، وهذا الوزن قليل فيما قال سيديويه، فنقلبة عن ياء للإلحاق، ونظير هذه الهمزة في كونها تارة للتأنيث وأخرى للإلحاق ألف علقى وهي خش لأنها عظم مركوز في اليافوخ مركب فيه .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل و ر و مص: شبهه بردع .

(٤-٤) في ل: وهو صفرة الزعفران .

(٥) في ل و ر و مص: قولهم .

(٦) في الفائق ١ / ٣٤٥ «الردع التضميخ بالزعفران، وثوب مردوع مزعفر، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه: ردع، وهو في قولهم: ركب ردعه، اسم للدم على سبيل التشبيه ومثله الجسد وهو الزعفران والدم، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطاً فيه . وعن المبرد أنه من ارتدع السهم - إذا رجع النصل في السنخ متجاوزاً، وأن معناه سقط فدخات عنقه في جوفه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون الردع بمعنى الارتداع على تقدير حذف =

أسن

وقوله: **أَسْن** - يعني 'دير به' ، ولهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا فاشتدَّت عليه ريحها حتى يصيبه دُوار فيسقط: **قَدَ أَسْنٌ** ^٢ **يَأْسِنُ**؛ **أَسْنَاهُ**؛ قال زهير: [البسيط]

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيلُ فِي الرَّمْحِ مِيلَ الْمَائِحِ الْأَسْنِ ^١

١٠٥ / الف ٥ / المائح الذي ينزل ^٢ البئر فيعرف من مائها في الدَّبُو إذا قلَّ الماء .

قال أبو عبيد: ويقال في معنى ركب رده: إنه لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك ^٨ ففضى لوجهه ^٩ ، و الرادع: المانع ، كقول الناس: **رَدَعْتُ** فلانًا عما يريدُ - أي منعتُه .

= الزوائد ، والثاني أن يكون من ردع الرامي السهم - إذا فعل به ذلك ، ومنه ردع السهم - إذا ضرب نصله بالأرض ليثبت في الرعظ ، والتقدير: ركب ذات رده - أي عنقه ، فحذف المضاف أو سمي العنق ردها على الاتساع - انظر الكامل للبرد ص ٢٣ و ٢٤ .

(١) زاد في ل و مص : أنه .

(٢) بهامش الأصل « إذا غشى عليه » .

(٣) بهامش الأصل « بكسر السين » .

(٤) بهامش الأصل « بفتح السين » .

(٥) كذا في انغيث ص ٣٢ .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٢١ ، وفي اللسان (أسن) « يَمِيدُ فِي الرَّمْحِ مِيدَ الْمَائِحِ الْأَسْنِ » .

(٧) زاد في ل : إلى .

(٨) في ل و ر : فدك .

(٩) في ل : على وجهه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه كان يَسْتَاكُ وهو صائم ، ولكنه كان يَسْتَاكُ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى ٠

قوله : [قد - ١] ذوى - يعنى ييسس ؛ وفيه لغتان : ذوى يذرى ، وبعضهم يقول : ذوى يذوى . و الأول أجود ، وهو عود ذاوٍ ؛ وقال ذو الرمة :

[البسيط]

كأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالَ ذَاوِيَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَادُ وَالْغِنْبُ
و في هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يستاك ، ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حُجِرُوا

بالذرية لا تأكلوا أرزاقها و تذروا أرباقها في أعناقها ٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو حفص الأبار عن منصور عن

أبي نهيك عن زياد بن حدير أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث في الفائق ١ / ٤٤١ .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ ؛ وبها مش ل « المنفوض من الشجر من الورق

والتمر » .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد و يزيد بن هارون عن

سليمان بن حيان (في ل : سليم بن حيان ، والصواب ما أثبتناه - انظر الجرح

والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١٥٨) عن موسى بن قطن عن آمنه بنت محرز عن عمر ؛

الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٦٣٤ والفائق ١ / ٤٢٨ ، وفي التاريخ

الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٩٣ « سمعت عمر يقول : أحجروا هذه الذرية لا تأكلوا

أرزاقها وتدعوا أزياقها في أعناقها » .

ذرا

قوله : لا تذروا أرباقها في أعناقها ، فجعل الحج عليها واجبا ، وإنما ذكر الذرية وليس على الذرية حج ؛ قال أبو عبيد : وقلت ليحيى : ما وجه هذا الحديث ؟ فقال : لا أعرفه ، فقلت [له - ٢] أنا : إنه لم يرد الصبيان إنما أراد النساء وقد يلزمهن^٢ اسم الذرية ، وذكرت له حديث ه سفيان الثوري عن أبي الزناد عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة مقتولة فقال : [هاه - ٤] ما كانت هذه تقاتل^٥ ، الحق خالدًا فقل [له - ٦] : لا تقتلن ذرية ولا عسيفا^٦ ، فجعل النساء من الذرية ، فعرف يحيى الحديث وقال : نعم ، وقبيله . قال أبو عبيد : فهذا يبين لك أن الذرية النساء ههنا^٨ ؛

(١) في ل و ر و مص « لا تدعوا » .

(٢) من ر و مص .

(٣) في ر : يلزمهم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) في ل : لتقاتل .

(٦) من ل و مص .

(٧) الحديث في (جه) جهاد : ٣٠ ، (دى) سير : ٢٤ ، (حم) ٣ : ٤٨٨ ، ٤ :

١٧٨ و الفائق ١/٤٢٨ .

(٨) وقال الزمخشري في الفائق « الذرية من الذر ، بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، ومن الذرة بمعنى الخلق ؛ فهي من الأول فعلية أو فعولة ذرووة فقلبت الواو الثالثة ياء ، كما في تقضيت ؛ ومن الثانية فعولة أو فعالية وهي نسل الرجل ، وقد أوقعت على النساء كقولهم للطير سماء » .

و أما ذكره الأرباق فانه مثل مُشَبَّه^١ [به - ٢] ما قُلِّدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ رِبْقٍ وَجُوبِ الْحَجِّ بِالْأَرْبَاقِ الَّتِي تَقْلِدُهَا أَعْنَاقُ الْأَسَارِيِّ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زَهْرٍ^٢: [البسيط]

أَشْمٌ أبيضُ فَيَأْخُذُ بِفِكَكِكَ عَنْ أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبْقَاءُ
و قال [أبو عبيد - ٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه ه
وقف بين الحرّتين و هما داران لفلان فقال: شوى أخوك حتى إذا
أُنْضِجَ رَمَدًا^٦.

قوله: شوى أخوك، يقول: إنه لما أنضح شواه و جوده ألقاه
في الرماد فأفسده، وهو^٧ مثل يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفَ إِلَى
الرَّجْلِ ثُمَّ يَفْسُدُهُ عَلَيْهِ بِالْأَمْتَانِ أَوْ أَنْ يَقْطَعَهَا^٨ عَنْهُ فَلَا يَتَمَّهَا لَهُ^٩، ١٠

(١-١) في ل: وإنما سماه عمر أرباقاً لأنه شُبهه .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل: في الربق .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٢ و اللسان (ربق) ؛ و في الديوان « أغر أبيض » ؛

وفيه: و يروى « أشم » ؛ و بهامش الأصل « [العناة] جمع عانٍ - بالنون » ؛

و بهامش ل « [العناة] الأسارى » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري

عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٤٩ و الفائق ١/٥٠٧ .

(٧) في ل و ر و مص: هذا .

(٨) في ر: يقطعه .

(٩) انظر المستقصى ٢/٣٦ و مجمع الأمثال ١/٢٤٣ .

وما أشبه ذلك^١ من إفساد المعروف^٢.

وقال [أبو عبيد-^٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه-^٤] أنه كتب

إليه في رجل قيل له: متى عهدك بالنساء؟ قال^٥: البارحة، قيل: من؟

قال: أم مشواى، فقيل له: قد هلكت، قال: ما علمت أن الله حرم الزنا،

ه فكتب عمر [أن-^٢] يستحلف ما علم أن الله حرم الزنا ثم يخلى سبيله^٦.

قوله: أم مشواى - يعنى ربّة منزله، والعرب تقول للرجل الذى

ثوا

هم نزول عليه: هذا أبو منزلنا و أبو مشوانا، وللرأة: هذه أم منزلنا و أم مشوانا؛

والتواء هو النزول بالمكان، يقال: تَوَيْتُ بالمكان و أَثَوَيْتُ - لغتان. و أما

قوله: يستحلف ثم يخلى سبيله، فانما يعذر بهذا الذى أسلم حديثًا لا يعرف

١٠ الإسلام و لا شرائعه و لم يسكن بلادًا بها^٧ أهل الإسلام، فأما من كان على

(١-١) ليس في ر.

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١/٧٠ هـ «نحوه قولهم: المنة تهدم الصنعة» -

انظر المستقصى ١/٣٥٠ و مجمع الأمثال ٢/١٦٠.

(٣) من ل و ر ومص.

(٤) من مص.

(٥) في ل و ر: فقال.

(٦) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثناه مروان بن معاوية الغزاري و يزيد

عن حميد عن بكر عن (في ل و مص: بن - خطأ، لأن بكرا هذا هو ابن عبد الله

ابن عمرو الزنى؛ و أيضا أنه يروى عن عبد الله بن عمر لا عن عمر - راجع تهذيب

التهذيب ١/٤٨٤) عبد الله عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/١٦٢.

(٧-٧) في ل و ر: بلاك.

غير ذلك فإنه لا يصدق ويقام عليه الحد .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] تَفَقَّهُوا

قيل أن تُسَوِّدُوا ٢ .

قوله : تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا ، يقول : تعلّموا العلم ما دتم صغاراً

سود قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليكم ، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم ٥

أن تعلموه بعد الكبر ، فبقيتم جهالاً تأخذونه ٥ من الأصغر ٦ ، فيزرى ذلك

بكم ؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله : ٧ لن يزال ٧ الناس بخير ما أخذوا العلم

عن أكابرهم ، فاذا أتاهم من أصغرهم فقد هلكوا . وفي الأصغر تفسير آخر ؛

بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصغر إلى أهل البدع ، ولا يذهب

إلى أهل ٨ السن ، وهذا وجه ؛ قال أبو عبيد : والذى أرى أنا فى الأصغر ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا ابن عليه و معاذ [عن] ابن عون

عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر

رضى الله عنه : ٤٨٩ ، (خ) علم : ١٥ ، (دى) مقدمة : ٢٦ و اثة ثق ١ / ٦٢٣ ، و فيه

« قل شمر : أى قبل أن تزوجوا فصيروا أرباب البيوت ، و سيد المرأة بعلمها .

(٤) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « استحيتم » .

(٥) فى ر : لا تأخذونه - تحريف .

(٦) فى ل : أصغركم .

(٧-٧) فى ل : لا يزال .

(٨) ليس فى مص .

١٠٥/ب أن يؤخذ العلم 'عن' كان بعد^٢ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، و يقدم ذلك على رأى / الصحابة وعلهم، فهذا هو^٢ أخذ العلم من^٤ الأصغر؛ قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا .

و قال [أبو عبيد -^٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٦] [السائبة^٥ و الصدقة ليومها^٦] .

يو^٥ يعنى بقوله: ليومها^٥ يوم القيامة اليوم الذى كان أعتق سائبته و تصدق

(١-١) فى ل: من .

(٢) فى ل: دون .

(٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) فى ل و مص: عن .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا ابن أبى عدى و يزيد عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن عمر؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٣٩ و الفائق ١/٦٣٠، و فى ل و ر و مص و (دى) فرائض: ٤٦ و النهاية ٢/٢١٤ برواية « ليومها » .

و قال الزمخشري فى الفائق « السائبة: العبد الذى أعتق سائبة » .

و فى المغيث ص ٣٢١ « قال أبو عبيدة: السائبة من العبيد أن يعتقه سائبة فلا يرثه - أى سبية ولا عقل له، قال الأزهرى: السائبة ما أهلته و تركته، قال ابن فارس: هو العبد يعتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه و يضع مساله حيث شاء، و هو الذى ورد النهى فيه » .

(٨) فى ل و ر و مص: ليومها .

بصدقته له^١، يقول: فلا يرجع إلى الاتِّفَاعِ بشيء منها^٢ بعد ذلك في الدنيا،
وذلك كالرَّجُلِ يُعْتِقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، ثُمَّ يَمُوتُ الْمُعْتَقُ [ويترك مالا -^٣]
ولا وارث له إلا الَّذِي أَعْتَقَهُ، يقول: فليس ينبغي له أن يرزأ من ميراثه
شيئا إلا أن يجعله في مثله؛ وكذلك يروى عن ابن عمر أنه فعل بميراث
عبد له كان أعتقه سائبة، فانما هذا منهم على وجه القَضْلِ والثواب، ليس هـ
على أنه محرَّم، ألا ترى أنه إنما رَدَّه عليه الكتاب والسنة؟ فكيف يحرم
هذا؟ ولكنهم كانوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلَّهِ، إِنَّمَا
هذا بمنزلة رجل تصدق على أمه أو على أبيه بداره^٤، ثم ماتا فورثهما،
فهذا^٥ حلال [له -^٦] وإن تنزه عنه فهو أفضل .

وقال [أبو عبيد -^٧]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٨] لَا تَشْتَرُوا^٩ ١٠ .

رَقِيقَ أَهْلِ الدِّمَةِ وَأَرَاضِيهِمْ^{١١} .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) في ل و ر و مص: عنهما .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ر: بما .

(٥) في ل و ر و مص: بدار .

(٦-٦) في ر: فاتا .

(٧) في ل و ر و مص: فهو .

(٨) من ل .

(٩) من مص .

(١٠) من ل و ر و مص، وفي الأصل: لا تسترقوا .

(١١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه الأنصاري عن أبي عقيل بشير بن عقبة =

قال 'راوى الحديث': فقلت للحسن: وَ لِمَ؟ قال: لَانْتَهُمُ
فِي الْمُسْلِمِينَ .

قال أبو عبيد: فهذا تأويلُ الحسن، وقد روى عن عمر شيءٌ مفسَّرٌ هو
أحبُّ إلى من هذا، قال: لَا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الدِّمَةِ فَانْتَهُمُ أَهْلُ خَرَجِ
يُودَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَأَرَاضِيهِمْ فَلَا تَبْتَاعُوهَا وَلَا يُقَرَّنَ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ
بَعْدَ إِذْ تَبَّجَاهُ اللَّهُ مِنْهُ . قال أبو عبيد: فقول عمر: فَانْتَهُمُ أَهْلُ خَرَجِ يُودَى
بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، يبين لك؛ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِنَفْسٍ وَأَنَّهُمْ أَحْرَارٌ، أَلَا تَرَى
أَنَّ السَّنَةَ أَنْ لَا تَكُونَ جَزِيَةَ الرَّؤْسِ إِلَّا عَلَى الْأَحْرَارِ ذُرْنَ الْمَمَالِكِ؟
فَلَوْ كَانُوا مَمَالِكًا كَمَا قَالَ الْحَسَنُ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ جَزِيَةَ الرَّؤْسِ، وَكَانُوا مَعَ
١٠ هَذَا لَا تَحِلُّ مَنَّا كَحَتْمِهِمْ وَلَا مُبَايَعَتِهِمْ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُ
عمر: يُودَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ يُودَى عَنْ مَمْلُوكِهِ
جَزِيَةَ رَأْسِهِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ فِيمَا نَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ مَمَالِكٌ وَأَرْضٌ
وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرَ لَجْزِيَّتِهِ، وَهَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِيهِمْ، إِنَّمَا كَانَ

= عن الحسن عن عمر؛ وليس الحديث في الفائق .

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا [ابن عليه و] يحيى بن سعيد عن

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سفیان العقيلي عن أبي عياض عن عمر .

(٣) في ر: لا تسترقوا .

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل: ذاك .

(٥) في ل: لكنهم .

(٦) في ر: الجزية .

يَضَعُ الْجَزِيَةَ عَلَى قَدْرِ الْيَسَارِ وَالْعُسْرِ^١، فَلِهَذَا كَرِهَ أَنْ يُشْتَرَى رَقِيقَهُمْ؛
 وَأَمَّا شِرَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى الْخُرَاجِ، كَرِهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ^٢، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: وَلَا يُقْرَنُ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللَّهُ
 مِنْهُ، وَقَدْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ عُمَرُ رِجَالٌ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ^٣ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ؛ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ بِرِأْدَانَ^٤، وَحَبَابِ^٥
 ابْنِ الْأَرْتِ^٦ وَغَيْرَهُمَا.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٧]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٨] فِي قِيَمَةِ

(١) فِي ر: الْإِعْسَارِ.

(٢-٣) لَيْسَ فِي ل.

(٣) فِي ل: مَجْدٌ.

(٤-٥) فِي ل وَر وَمَص: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٥) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ ٤/٤٠٤. «رَأْدَانُ قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَامَتْ
 فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ».

(٦) حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ، صَحَابِيٌّ، مِنْ السَّابِقِينَ، قِيلَ:
 أَسْلَمَ سَادِسَ سَنَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ. كَانَ فِي الْبَاهِلِيَّةِ قَيْنًا يَعْمَلُ
 السِّيُوفَ بِمَكَّةَ، وَلَمَّا أَسْلَمَ اسْتَضَعَفَهُ الْمُشْرِكُونَ فَعَذَّبُوهُ لِيَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ، فَصَبَرَ إِلَى
 أَنْ كَانَتْ الْهَجْرَةَ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَنَزَلَ السُّكُوفَةَ فَاتَّ بِهَا سَنَةَ ٣٧ وَهُوَ
 ابْنُ ٧٣ سَنَةٍ. لَمَّا رَجَعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَفِينِ مَرَّ بِقَبْرِهِ فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ حَبَابًا
 أَسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجِرًا طَائِعًا وَعَاشَ مُجَاهِدًا - انظُرِ الْإِصَابَةَ ١/٤١٦، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
 ١٣٣/٣.

(٧) مِنْ ل وَر وَمَص.

(٨) مِنْ مَص.

الفجر قوله: «وإليك نسعى و نحفد، ترجو رحمتك و نخشى عذابك»
 إن عذابك بالكفار ملحق^٢.

حفد قوله: نحفد، أصل الحفد الخدمة والعمل، يقال: حفدي حفد
 حفداً؛ وقال الأخطل: [الكامل]

٥ حَفَدَ الْوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَبَتْ بِأَكْفِيهِنَّ أَرْقَمَةَ الْأَجْمَالِ

أراد خدمهن الولائد؛ وقال الشاعر: [البسيط]

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَوْقًا يَمَانِيَّةً إِذَا الْخُدَاةُ عَلَى أَكْسَانِهَا حَفَدُوا
 وقد روى عن مجاهد في قوله [عز و علا - ٦] "بَيْنَيْنَ وَحَفْدَةَ - ٧" أنهم
 الخدم، وعن عبد الله أنهم الأصهار^٨؛ وأما المعروف في كلامهم فإن

(١-١) في ل: وقوله .

(٢) من مص، وفي الأصل و ل ور: بالكافرين .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاء
 عن عبيد بن عمير عن عمر . ليس الحديث في الفائق؛ وبهامش الأصل « [ملحق]

بكسر الحاء بمعنى لاحق .

(٤) بهامش الأصل «نحفد: نسرع في العمل والخدمة» .

(٥) البيت في اللسان (حفد) بدون نسبة، وليس البيت في ديوان
 الأخطل .

(٦) من مص .

(٧) -سورة ١٦ آية ٧٢ .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر
 عن عبد الله [قال] - فأنه أعلم .

الحفد [هو - ١] الخدمة ، فقوله : نَسَعَى وَ نَحْفَدُ ، هو من ذاك ، يقول :
إنا نَعْبُدُكَ وَ نَسَعَى فِي طَلْبِ رِضَاكَ . وَ فِيهَا لَعْنَةٌ أُخْرَى : أَحْفَدَ إِحْفَادًا ؛
قال الراعي : [الطويل]

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ الْيَسِيدِ مُسَيِّقَةٌ أَخْبٌ بَيْنَ الْمُخْلِيفَانِ وَ أَحْفَدًا
فقد يكون قوله : أحفدا أخدما ، وقد يكون أحفدا غيرهما ^٢ أعملا بغيرهما ^٣ ، هـ
فأراد عمر بقوله : وَ إِلَيْكَ نَسَعَى وَ نَحْفَدُ ، العمل لله بطاعته .

و أما قوله : بالكفار ؛ مُلْحِقٌ ^٥ [فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز
في الكلام أن يقول : مُلْحِقٌ - ^٦] يريد للاحق ، لأنها لفتان . يقال : لحقت
القوم وَ أَلْحَقْتَهُمْ بِمَعْنَى ، فكأنه أراد بقوله : / مُلْحِقٌ للاحق - قاله الكسائي ١٠٦ / الف
[وغيره - ^٧] .

١٠

و قال [أبو عبيد - ^٧] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ^٨] لا تشتروا
الذهب بالفضة إلا يدا بيد [هاء و هاء - ^٧] إني أخاف عليكم الرماء ^٩ .

(١) من ل .

(٢) البيت في اللسان (حفد ، أسف) .

(٣ - ٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل .

(٥) بهامش الأصل « يروى بفتح الحاء و كسر هاء في كتاب الأذكار » .

(٦) من ل و ر و مص ، إلا أن في مص « أن يقال بملحق » مكان « أن يقول
ملحق » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار =

[قوله: الرماء - ١] يعنى الربا، وأصل الرماء^٢ الزيادة، يقول: هو زيادة على ما يحل؛ ومنه يقال^٣: أرميت على الحسين - إذا زدت عليها إرماء، وكذلك يروى عن عمر في بعض الحديث أنه قال: إني أخاف عليكم الإرماء، فجاء بالمصدر؛ وقال الشاعر: [الطويل]

ه وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر^٥
يقول: زاد على العشر ذراعا؛ قال الكسائي: و الرماء ممدود .

= عن ابن عمر عن عمر؛ الحديث في الفائق ٣/ ١٨٨، وقال الزمخشري فيه «هاء صوت بمعنى خذ، ومنه قوله تعالى "هَآؤُمُ اقْرِبُوا كِتَابِيَهٗ" (سورة ٦٩ آية ١٩)، وقول علي رضي الله تعالى عنه: [الطويل]

أفاطم هائي السيف غير ذميم فليست برعديدي ولا بلثيم

أى كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه هاء، فيتقابضان قبل تفرقهما عن المجلس»، و البيت في معجم الشعراء للرزباني ص ٢٨٠، وفيه «أفاطم هاك» بدل «أفاطم هائي» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) بهامش الأصل « الرماء - بفتح الراء ممدود: الربا - ذكره في ش (باب إراء والميم) » .

(٣) في ل: قيل .

(٤) هذه الرواية أيضا في الفائق ٣/ ١٨٨ .

(٥) البيت لحاتم الطائي كما في الفائق ٣/ ١٨٨ و اللسان في مادة (رمى)، و لكن في مادة (قسب) بدون نسبة و هنا ما لفظه « قال ابن بري: هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي، ولم أجده في شعره » و البيت موجود في ديوانه ص ١٢١ من مجموع خمسة دواوين .

(٦-٦) في ل: قد زاد عليها .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] إنه استشارهم في إِمْلَاصِ المرأة^٢ .

[قوله : إِمْلَاصِ المرأة - ١] هو أن تلتقي جنينها ميتا ، يقال منه : قد أَمْلَصَتِ المرأةُ إِمْلَاصًا ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لِأَنَّهَا تَزَلِقُهُ ، وَلِهَذَا قَالُوا : أَمْلَصَتِ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ زَلِقَ مِنْ يَدِكَ^٥ ، فَقَدْ مَلِصَ يَمَلِصُ^٦ مَلِصًا ؛ وَأَنْشَدَنِي الْأَحْمَرُ : [الرجز]

فَرَّوْا عَطَانِي رِشَاءً مَلِصًا^٧

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنه حجاج عن ابن جريج عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر ؛ وفي الفائق ٣/٤٣ « سئل عمر عن امتلاص المرأة الجنين ، فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغرة . بالإملاص : الإزلاق ، قال الأصمعي : يقال للبتاقة إذا أُلقت ولدها ولم تشعر : أُلقت مَلِصًا ومَلِيطًا ، والناقاة مَلِصٌ ومَلُطٌ - أراد المرأة الحامل تضرب فتسقط ولدها فعلى الضارب غرة » .

(٤) في ل و ر و مص : أزلقت .

(٥) في ل : يدك .

(٦) بهامش الأصل « مَلِصٌ - بكسر اللام ، يملص - بفتحها » .

(٧) الرجز في اللسان (مَلِصٌ ، هبص) ، وبعده كما بهامش الأصل واللسان :

« كَذَنْبُ الذَّنْبِ يَعْدَى هَبِصًا »

وبهامش الأصل أيضا « هبص بكسر الباء ، يهبص - أي نشط ، الهبص : النشاط - بفتح الباء للمستقبل والمصدر » .

يعنى أنه يزلق من يدي، فاذا فعلت أنت ذلك قلت^١: «أملصته إملاصا» .
 وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه -^٣] أنه أتى
 بامرأة مات عنها زوجها فاعتدت أربعة أشهر و عشرين ثم تزوجت رجلا
 فكثت عنده أربعة أشهر و نصفاً ثم ولدت ولداً، قال: فدعا عمر [نساء
 ه من -^٤] نساء الجاهلية فسألن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملا
 من زوجها الأول، فلما مات حشش ولدها في بطنها، فلما مسها^٥ الزوج
 الآخر^٦ تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولد بالأول^٧ .

قوله: حشش ولدها في بطنها - يعنى أنه يبس؛ يقال: قد حشش يحشش^٨،
 وقد أحششت المرأة، وهي مُحشش - إذا فعل ولدها ذلك؛ قال: و منه قيل

حشش

(١) زاد في ل و ر: به .

(٢) زاد في مص: قد .

(٣) من ل و ز و مص .

(٤) من مص .

(٥) في ر: من - خطأ .

(٦-٦) من ل و مص، و في الأصل: زوجها، و في ر: زوجها الآخر .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك بن أنس

عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمان بن

يسار عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٢٦٢ .

(٨) بهامش الأصل «حشش يحشش - بكسر الحاء في المستقبل - أى فسد - تمت ش

(كذا، ولكن في شمس العلوم باب الحاء وما بعدها من الحروف في المضاعف:

حش الولد - إذا يبس في بطن أمه)» .

للبد إذا شلتُ و يبستُ : قد حشّت : اقال أبو عبيد : وبعضهم يرويه :
حش [ولدها] - بضم الحاء . و في هذا الحديث من الفقه أن الولد
لما جاءت به لاقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به ، لأن
الولد لا يكون لاقل من ستة أشهر ، فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر
لحق بالآخر فكان ولده ؛ قال أبو عبيد^٢ : وكذلك سمعت أبا يوسف^٥
يقول في هذا : ما بينها و بين سنتين أن الولد يلحق بالأول ما لم تُقرّ المرأة
بانقضاء عدة قبل ذلك .

و قال [أبو عبيد -^٤] : في حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] أنه رُفِعَ
إليه رجل قالت له^٦ امرأته : شَبَّهِي ، فقال : كأنك ظبية كأنك حمامة ،
فقلت : لا أرضى حتى تقول : خَلِيَّة طالق ، فقال ذلك ، فقال عمر : خذ يدها^{١٠}
فهى امرأتك^٧ .

قوله : خَلِيَّة طالق - أراد الناقة تكون معقولة ثم تُطلق من عقابها
خلى

(١-١) سقطت من ل ، و ما بين الحاجزين من مص .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم

عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر ؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨١٨ و الفائق ١/٣٦٦ .

وتخلى عنها، فهي خلية من العقال وهي طالق، لأنها قد طُلِّقت منه، فأراد الرجل ذلك، فأسقط عمر عنه الطلاق لنيته. وهذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق والعناق وهو ينوي غيره أن القول فيه قوله فيما بينه وبين الله [تبارك وتعالى - ٢]، وفي الحكم على تأويل ه مذهب عمر؛ وأما الذي يقوله أبو حنيفة وأصحابه فغير هذا. قال أبو عبيد^٢: سمعت أبا يوسف يقول في أشباه لهذا الكلام: إذا كان في غضب أو جواب كلام لم أدبته في القضاء، وحكاه عن أبي حنيفة؛ وقول عمر أولى بالاتباع.

(١) وقال الزغشمري في الفائق «وقيل: الخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى هي للحى يشربون لبنها، قال خالد بن جعفر الكلبي [يصف فرسا]: [الوافر]

وأوصى الحالبين ليؤثراها لها لبن الخلية والصعود والطاق: الناقة التي لا خظام عليها - أرادت مخادعته عن التطبيق بإدارتها على أن يقول: كأنك خلية طالق فتطلق، وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق». (٢) من مص.

(٣-٣) ليس في ل و ر و مص.

(٤) بهامش ل: لم أصدقه.

(٥) اعلم أن لفظ خلية من ألفاظ الكنايات، والكنايات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة الحال، ثم الأحوال ثلاثة: حالة الرضاء، حالة مذاكرة الطلاق، حالة الغضب؛ وألفاظ الكنايات أيضا ثلاثة أقسام: ما يصلح جوابا وردا - مثل اخرجي، اذهبي، اغربي، قومي، تقنعي، استبرئي، تخمري - وما يصلح جوابا لاردا - خلية، برية، بائن، بنة، حرام، اعتدى، أمرك بيدك، اختارى - وما =

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه سأل المفقود الذي استهوته الجن: ما كان طعامهم؟ قال: الفول^٢ وما لم يُذكر اسمُ الله عليه . قال: فما كان شرابهم؟ قال: الجَدَفُ^٤ .

قال: يعني ما لم يُعْطَ من الشراب، هكذا هو في الحديث^٦؛ قوله جَدَف في تفسير الجَدَف لم أسمعُه إلا في هذا الحديث وما جاء إلا وله أصل^٥، ولكن ذهب من كان يعرفه و يتكلم به كما [قد - ٧] ذهب من كلامهم

= يصلح جوابا و يصلح سببا و شتيمة ففي حالة الرضاء لا يكون شيء منها طلاقا إلا بالنية، و القول قول الزوج في إنكار النية؛ و في حالة مذاكرة الطلاق لم يصدق فيما يصلح جوابا و لا يصلح ردا في القضاء، و يصدق فيما يصلح جوابا و ردا؛ و في حالة الغضب يصدق جميع ذلك لاحتمال الرد أو السب إلا فيما يصلح للطلاق و لا يصلح للرد و الشتم فانه لا يصدق في هذه الألفاظ لأن الغضب يدل على إرادة الطلاق . و هو الأصل في الأحكام عند الأحناف. و بناء على هذا لا يقع الطلاق عند الأحناف في المسألة المذكورة في الحديث و ذلك لعدم النية .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) بهامش الأصل « الفول: الباقلاء »، و في الفائق ١/١٧٦ « الفول » - بالغين و هو تحريف .

(٤) الحديث في الفائق ١/١٧٦ و النهاية ١/١٧٥ .

(٥) في مص: ما لا يغطى .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن

أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر .

(٧) من ل و ر و مص .

شيء كثير؛ وقد روى في تفسيره أيضا غير هذا، قيل^١: الجذف نبات يكون باليمن^٢ تأكله الإبل فلا يحتاج معه إلى شرب ماء^٣.

- (١) في ل و ر و مص: زعم علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة - أو عن أبي نضرة - شك أبو عبيد (في ل: أبو عبيد الشاك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر إلا أنه قال في حديثه .
 (٢) من ل و ر و مص، وفي الأصل: في اليمن .
 (٣) وعليه قول جرير: [البسيط]

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا واستوثقوا ما لحا من كنعدي جدفوا
 انظر ديوانه ١٧/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ، الصير: السمكات
 الملوحة التي تعمل منها الصحناء .

وقال ابن الأثير في النهاية ١٧٥/١ « وقال القتيبي: أصله من الجذف، [وهو] القطع - أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى، كأنه قطع من الشراب فرمى به - هكذا حكاه الهروي عنه (أى عن القتيبي)، والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف - بالذال المعجمة، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبتته الأزهرى فيهما ». وقال الزمخشري في الفائق ١٧٦/١ « وجذف من قولهم: رجل مجذوف الكمين - إذا كان قصير الكمين مجذوفهما، وجذفت السياء بالثلاج - رمت به،؛ إن رفع طعامهم وشرابهم كان ما في محل النصب والفعل خال من الضمير، والتقدير: أى شيء كان طعامهم وشرابهم، وإن نصبا كان في محل الرفع وفي الفعل ضميره، والتقدير: أى شيء كان هو طعامهم أو شرابهم؛ والجذف جائز فيه الرفع والنصب » .

وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤١ و ٤٢ « لم أزل لتفسير هذا الحديث منكرا لأنه سألته عن شرابهم فأجابه بذكر نبات، والنبات لا يجوز أن يكون شرابا وإن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من الجواز ضعيف وهو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء، فيقال: إن ذلك شرابه لأنه يقوم =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن

= مقام شرابه، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شرابا أصلا؛ وأما التفسير الذى جاء فى الحديث فله مخرج نخبه به إن شاء الله . وبلغنى عن بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول : الجَدَفُ زبدُ الشرابِ و رغوة اللبن و غيره ، سمي جدفا من موضعين : أحدهما لأنه يجدف عن الشراب - أى يقطع ويلقى إلى الأرض، و الجَدَفُ و الجَدَفُ واحد ، و منه قيل : قيص مجدوف الكمين - أى مقطوعها و قصرها، يقول : جدفت الشيء جدفا - إذا قطعته، و اسم ما انقطع منه جدف، كما تقول : نفضت الشجرة نفضا و اسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض نفض ، و خبطتها أخبطها و اسم ما سقط من ورقها إلى الأرض خبط ؛ و قد يجوز أن يقال لما لا يغطى من الشراب جدف على هذا المخرج ، كأن غطاه جدف - أى قطع . و الموضع الآخر لأن الشراب يجدف - أى يحرك فترتفع الرغوة فما ارتفع منها جدف لأنه عن الجدف كان كما مثلت لك ؛ و كذلك جرح الشراب ، و لو أردنا أن نبني منه اسما لما ارتفع فوقه لقلنا جرح غير أنما لم نسمع به ، وإنما نتكلم فيما جاء . و من الجدف مجداف السفينة لأنها تندفع و تتبعه به، و منه قيل للسوط مجداف ؛ قال العبدى و ذكر ناقة : [السريع]

تكاد إن حرك مجدافها تنسل من مثناتها واليد

و المثناة الجبل . و من عادة الناس أن يلقوا الزبد عن اللبن و طفاحة القدر، و هو ما علا فوقها فى الغليان و أن تزرع رغوة كل شراب لأنها خبيثة و رداءته ؛ و هذا عندى معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ، لأنه روى فى الحديث أن طعام الجن الرمة و هى العظام فلأن يكون شرابهم فضل شرابها و ما ينبذ منه كما كان طعامهم فضل طعامنا و ما ينبذ منه أشبه من أن يكون نباتا باليمن يتنابه جميع جن الأرض - هذا مع موافقة ما قلناه للغة و اطراده .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

أصحاب عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهدية ودلّه قال: فيتشبهون به^١.

سمت [قوله: إلى سمته -^١] فالسمت يكون في معنيين: أحدهما حسن

الهيئة / والمنظر في مذهب الدين، وليس من الجمال والزينة، ولكن^٢ يكون

له هيئة أهل الخير ومنظهم؛ وأما الوجه الآخر فان التسمت الطريق،

يقال: الزم هذا التسمت؛ كلاهما له معنى جيد، يكون أن يلزم طريقة

أهل الإسلام، ويكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام.

هدى دل وقوله: إلى هديه ودلّه فان أحدهما قريب المعنى من الآخر،

وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشائيل وغير ذلك،

١٠ و قال الأخطل يصف الثور و الكلاب: [البسيط]

حتى تناهين عنه سامياً حرجياً و ما هدى هدى مهزوم و ما نكلاً

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم

عن أصحاب عبد الله عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٦١٤.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في الأصل « يقول له ».

(٤) ليس في ل.

(٥) وفي الفائق ١/٦١٤ « التسمت: أخذ النهج ولزوم الحجة، وسمت فلان

الطريق يسمت؛ وأنشد الأصبعي لطرفة: [الطويل]

خواضع بالركبان خوصاً عيونها و هُن إلى البيت العتيق سوامتُ

تم قال: ما أحسن سمته - أي طريقته التي ينتهجها في تحرى الخير و التزبي بزي

الصالحين ».

(٦) البيت في ديوانه ص ١٤١.

يقول: لم يُسرع إسراع المهزم^١ ولكن على سكون وحسن هدى^٢، وقال
عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَل: [الختيف]
لم تَطْلُع من خدرها مبتغى خببًا ولا ساء دَلها في العناق^٣
ومنه حديث سعد قال: «بينما أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبني
دَلها فأردت أن أسأل عنها فخبفت أن تكون مشغولة ولا يضرك ه
جمال امرأة لا تعرفها».

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٨] من لبد

(١) في ر: الهزوم .

(٢) في الفائق ١ / ٦١٤ «الهدى: السيرة السوية، يقال: هدَى هَدَى فلان - إذا
سار سيرته . وفي الحديث: اهدوا هدى عمار . وقال الشاعر: [الطويل]
ويخبرني عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غيَّب المرء مخبراً»
و البيت لزيادة بن زيد العدوي كما في اللسان (هدى) وكذا بهامش الفائق .

(٣) البيت في اللسان (دل)، و بهامش الأصل « [تطلع] الطاء مفتوحة
واللام مشددة؛ خب - بفتح الخاء لا غير: الفساد؛ كذا، ولكن في اللسان
(خبب) «الخب: الفساد» بكسر الخاء المعجمة .

(٤) زاد في ل ورومص: حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد
قال قال سعد .

(٥) في ل ورومص: بينا .

(٦) في الفائق ١ / ٦١٤ «و الدل: حسن الشبائل، وأصله من دل المرأة وهو
شكلها، وذلك يستحسن منها، وقد دلت تدلّ؛ قال:

ودلّ دَلّ ماجدة صناع

(٧) من ل ورومص .

(٨) من مص .

أو عَقَصَ أو ضَفَّرَ فعليه الخلق . وهذا يروى عن عمر^١ و علي و ابن عمر^٢ .
 قوله : لَبَّدَ - يعني أن يجعل في رأسه شيئاً من صمغ و عسل أو أحدهما
 ليتلبد فلا يَقْمَلُ - هكذا قال يحيى بن سعيد و سأله عنه ؛ و قال غيره : إنما
 التليد بقيا على الشعر لثلا يَشْعَثَ في الإحرام فلذلك وجب عليه الخلق
 شديه بالعقوبة له^٣ ، و كان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا .

لبد

عقص ضفر قال أبو عبيد : و أما العقص و الضفر فهو قتل و نسجه ، و كذلك
 التجمير ، و منه حديث إبراهيم^٤ قال : الضافر و الملبد و المجرم^٥ عليهم
 الخلق^٦ . و هذا الذي جاء في الضافر [و المجرم - ٧] بين لك

(١-١) في ل و ر و مص : و عن علي و عن ابن عمر [رحمهم الله] قال حدثنا
 هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر ، قال و حدثنا
 حفص بن غياث عن جعفر [بن محمد] عن أبيه عن علي مثله ، قال و حدثنا هشيم
 قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ؛ الحديث في (ج) مسند عمر
 رضى الله عنه : ٥٩٢ ، (ط) حجج : ١٩٢ و الفائق ٤٤٦/٢ .

(٢) من مص ، و في الأصل ول و ر : أو .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .
 (٥) بهامش الأصل : « [المجرم] : المعقدة ، جمرت المرأة رأسها - إذا عقدت
 في قفاها - بالجيم » .

(٦) الحديث في الفائق ٤٤٦/٢ ، و فيه « العقص لى الشعر و إدخال أطرافه في
 أصوله ، و الضفر القتل » .

(٧) من ل و ر ، و في مص « المجرم ، يقال : مَجَّرَ و مَجَّرَ ، و لا أعرف في
 التليد إلا مَجَّرَ » .

التليد^١ أنه^٢ إنما يفعل ذلك بقيا على الشعر^٣، فلذلك ألزم الحلق؛ والعقص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه؛ وهذا كله ضرور من المشط. والعقص أن يلوى الشعر على الرأس، ولهذا قول النساء: لها عِصَصَةٌ، وجمعها عِصَصٌ وعِصَصٌ؛ ومنه قول امرئ القيس: [الطويل]

تَضِلُّ العِصَصَ في مُشَّتِي وَ مَرَّسَلِي^٥

وقال [أبو عبيد-^٥]: في حديث عمر [رضى الله عنه-^٦] ما

تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةٌ^٧ مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ^٨.

[قوله-^٥]: ما تصعدتني - أي^٩ ما شقت علي، وكل شيء ركبته

(١) ليس في ل.

(٢) ليس في ر.

(٣) في ل و ر و مص: شعره.

(٤) في ديوانه ص ٢٨ «تفضل المدارى»؛ و صدره كما في الديوان
واللسان (عقص):

«غداثره مُسَدَّشَنَزَرَاتٍ إِلَى الْعُلَى»

وكذا على هامش الأصل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) في الفائق ٢/٢٤ «تصعدتني شيء»، وفي ر «تصعدتني
خطبة».

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤.

(٩) في ل و ر و مص: يقول.

أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعدك ؛ قال الله تبارك و تعالى ” صَيِّقًا
 حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ” ؛ و يروى أن أصل هذا من الصعود ،
 و هي العقبة المنكرة الصعبة ، يقال : وقعوا في صعود منكرا ، و كؤود
 مثله ، و كذلك هبوط و حـدور ، و قال الله تبارك و تعالى ” سَارُهُقَّةُ
 ٥ صَعُودًا - ٣ ” .

و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٦] في المَضْمَضَةِ
 للصائم قال : لا يُمَجِّه و لكن- ليشربه فأن أوله خير ٧ .
 قال أبو عبيد : هذه المضمضة هي التي عند الإفطار ، و إنما أراد أن

مجمع

(١) سورة ٦ آية ١٢٥ .

(٢) في ل و مص : نرى .

(٣) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٤) و في الفائق ٢/٣٤ « أي ماصعب على من الصعود و هي العقبة ، كقولهم :
 تكأده من الكؤود ، ما الأولى للفي و الثانية مصدرية - أي مثل تصعد الخبطة
 إياي ؛ قال الجاحظ : سئل ابن المقفع عن قول عمر فقال : ما أعرفه إلا أن يكون
 لقرب الوجوه من الوجوه و نظر الحداق في أجواف الحداق ، و لأنه إذا كان
 جالسا معهم كانوا نظراء و أكفاء ، و إذا علا المنبر كانوا سوقة و رعية » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن
 سالم بن أبي الجعد عن عطاء أن عمر قال ذلك . ليس الحديث في الفائق .

يشرب قبل أن يمجه فيذهب خلوف^١ فيه^٢؛ وهكذا روى عن أبي الجعد^٣ أنه كره تلك المضمضة وقال: ليشرب على مَحْلَفَةٍ فيه . وأما الصائم يشتد عطشه فيمضمض ثم يمجه ليسكن العطش ، فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبي العاص وهذه غير تلك .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عمر [رضي الله عنه - ٦] أن أسلم ه كان يأتيه بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حُتَّ عنه قِشْرُهُ ، قال : فأحسفه فيأكله^٧ .

قوله : حُتَّ عنه - يقول : أقشِرُهُ ، وكل شيء قشرتَه عن شيء فقد حتته عنه .

(١) بهامش الأصل : « قوله خلوف فيه - بضم الخاء على وزن الركوع ؛ هذا في لفظ الحديث لا غير . الخلوف - بفتح الخاء - اسم للتغير ، مثل الدلوك والوضوء والولوع والقبول والوروع ؛ والخلوف - بضم الخاء المصدر ، والفعل خَلَفَ - بفتح اللام ، يخلف - بضمها - تمت ش (باب الخاء واللام) » .

(٢) في ل و ر و مص : فه .

(٣-٣) في ل و ر و مص : وهكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن أبي الجعد .

(٤) من مص ، وفي الأصل ول و ر : هو .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) في ل : وأحسفه ثم يأكله . وزاد في ل و ر و مص : [قال] حدثني يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ؛ الحديث في الفائق

حسف

و قوله : فأحسفه فأكله ، و هو مأخوذ من الحسافة ، و هو قشور
التمر و رديئه الذى تخدجه منه إذا نقيته ؛ يقال [منه - ١] : حَسَفْتُ التمر
أحسفه / حسفا . و فى هذا الحديث مما يبين لك أنهم كانوا يتوسعون فى
المطعم إذا أمكنهم .

١٠٧/الف

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه قال
لمالك بن أوس [بن الحدثان - ٤] : يا مالٍ إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك
دافّة^١ و قد أمرنا لهم بَرَضِخ^٢ فأقسّمه فيهم^٣ .

٥

قال أبو عمرو: الدافّة القوم يسرون جماعة سيراليس بالشديد؛ ويقال:
هم قوم يدفّون دفيفا، ومنه الحديث المرفوع أن أعرابيا قال: يا رسول الله!
هل فى الجنة إبل؟ فقال: نعم، إن فيها النجائب تدفّ بركبانها فى الجنة^٤ .

دقف

(١) فى ل و ر : تخرجه ؛ و بهامش الأصل « تخدجه - أى تلقيه » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل .

(٥) فى ل : مالك .

(٦) بهامش الأصل « دفت دافة - بالفاء ، دَفَّ - بفتح الدال ، يدِفُّ - بكسرهما
لا غير » .

(٧) بهامش الأصل « الرضخ - بخاء معجمة : العطاء » .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٠٢ .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٤٠٢ ، و قال فيه الزمخشري « أصل الديف من دَفَّ

الطائر - إذا ضرب بجناحيه دفيه فى طيرانه على الأرض ؛ ثم قيل : دَفَّت الإبل -
إذا سارت سيرالينا » .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضی الله عنه - ١] في الجالب
قال : يأتي به أحدهم على عمود بطنه ٢ .

قال أبو عمرو : و عمود بطنه هو ظهره ٣ ، و يقال : إنه الذي يمسك
البطن و يقويه فصار كالعمود له ؛ قال أبو عبيد : و الذي عندي في عمود
بطنه أنه أراد أن يأتي به على مشقة و تعب و إن لم يكن ذلك على ظهره ، ه
و إنما هذا مثل .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضی الله عنه - ١] أنه سأل
جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيسة ؟ فقالوا : نعم ، فقال :
غلّ القوم ٥ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) و الحديث في الفائق ٢ / ١٨٧ « أيما جالب جلب على عمود بطنه فانه يبيع كيف
شاء و متى شاء » .

(٤) و بهامش الأصل « [و قيل] هو عرق يمتد من الرهابة إلى تحت السرة ،
الرهابة : عظم في الصدر - ذكره جار الله (نذكر قوله بتمامه) ؛ هو عرق في وسط
البطن - تمت من ش (باب العين و الميم) » و قال الزمخشري في الفائق ٢ / ١٨٧
« و قيل : هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة ، و المعنى جلب معانيا للشقة ؛
كأنما حمل المجلوب على هذا العرق ، و سمي الظهر عمودا لأنه يعمد البطن
و قوامه به ؛ و أما العرق فقد شبه لامتداده و استطالته بعمود الخباء » .

(٥) الحديث في الفائق ١ / ١٠٧ ، و فيه « أي خانوا في القول ، و معناه يكذبهم
فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم » .

بكأ

قال أبو عبيد^١: قوله: شاة بكية، هي القليلة اللبن، ويقال: ما كانت بكية، ولقد بكتوت بكتوت بكتوت بكتوت - إذا قلّ لبنها، وكذلك الإبل؛ قال الشاعر: [الكامل]

ولَيَأْزَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاحَهُ وَيُعَلَّنَنَّ صِيهَهُ بِسَهَارٍ

٥ وقوله: لَيَأْزَنَّ - أى يصيبه الأزل وهو الشدة، و السهارة^٢ اللبن المزوج بالماء.

وقال [أبو عبيد -^٣]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه مرّ بضجّان^٥ فقال: لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة وأحتطب أخرى على حمار للخطاب وكان شيخا غليظا فأصبحت والناس بجنبتيّ ليس فوقى

(١ - ١) ايس فى ل .

(٢) والبيت لأبى مكتم الأسدى كما فى الجمهرة لابن دريد طبعنا ٣/٢٥٥، وفى اللسان (بكأ، أزل) بدون نسبة. وبهامش الأصل* [وقالت] الخنساء: [الطويل]

أعنيّ جودا بالبكاء على صخر بدمع حثيث لا بيكى ولا نزر

وفى ديوانها ص ٢٨ طبع اليسوعيين فى بيروت سنة ١٨٨٨ «أعنيّ هلا تبيكان على صخر».

(٣) بهامش الأصل «سمار - بفتح السين».

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل «ضجّان جبل»، وفى الفائق ٢/٤٠ «جبل بناحية مكة» - انظر معجم البلدان ٥/٤٢٦ .

أحد - 'وروى أيضا': بَجَنْبَتِي الناس و [من - ٢] لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة ٢ .
قال أبو زيد: قوله: يبَخع لنا بطاعة؛ ٤ يقال: قد بَخَع الرجل
للرجل بالطاعة - إذا أقر له بها و انقاد

وقوله: أحتبط، أضرب، الخبط من الشجر، وهو علف الإبل .
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] أنه قال في ٥

(١ - ١) في ل و ر و مص: قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى
ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر، وفي غير حديث عباد .
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث بالرواية الأخيرة في الفائق ٢ / ٥٤؛ وفيه «جمال» بدل «حمار»؛
وأما الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٢٠ هكذا عن عبد الرحمن
ابن حاطب قال: أقبنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب
ضجنان [فقال] لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب وكان نفا غليظا
أحتطب عليها [مرة] وأحتبط عليها أخرى ثم أصبحت اليوم يضرب الناس
بجانبتي ليس فوق أحد، ثم تمثل بهذا البيت: [البسيط]

لا شيء فيما ترى إلا بشاشتته يبقى الإله ويودى المأل والولد
ما بين الحاجزين من الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٩١، وقال
الزمخشري في الفائق [قوله] بجنبتي - أي بجانبتي، والجنب والجنبية والجنبية
والجنبابة واحد، يقولون: أنا جنبية هذا البيت، ومروا يسرون جنبتيه
وجنابتيه .

(٤) زاد في ل و مص: قال .

(٥) زاد في ل « وكذلك نخع له بالطاعة » .

(٥) من مص .

مُتعة الحج: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلها^١ وأصحابه
ولكنى كرهت أن يَظَلُّوا بهن مُعْرِسِينَ تحت الأراك ثم يُلبَّون بالحج
تقطر رؤوسهم^٢.

عرس

^٣ قال أبو عبيد: المُعرس الذى يغشى امرأته، وأصله من العرس،
ه شبهه بذلك؛ وإنما نهى عن هذا لأنه كره المتعة يقول: فإذا أحلَّ من
عمرته أتى النساء ثم أهلَّ بالحج، فنهى عن ذلك، وقد رويت الرخصة عنه.
وقال [أبو عبيد -^٦]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٧] أنه قال:
نعم المرء ضهيب لو لم يخف الله لم يعصه^٨.

قال أبو عبيد: والمعنى والوجه فيه أن عمر رضى الله عنه أراد أن
١٠ صهيبا إنما يطيع الله [تبارك وتعالى -^٦] حبًا [له -^٩] لا مخافة عقابه،

(١) فى ل: لقد.

(٢) فى ل: فعله.

(٣) الحديث فى الفائق ٢/١٣٦، وقال الزخشرى فيه «لم يعطف يلبون على
يظلووا، وإنما ابتداء، وتقطر فى موضع الحال».

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) بهامش الأصل «العُرس: طعام العرس - تمت (شمس العلوم باب العين
والراء)».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

(٨) ليس الحديث فى الفائق.

(٩) من ل و ر.

يقول: فلو لم يكن عقاب يخافه^١ ما عصى الله [عز وجل -^١] أيضاً؛
 و^٢ مثل ذلك^٢ حديث يروى عن بعضهم^٣ أنه قال: ما أحب أن أعبد الله
 لطمع في ثواب ولا مخافة^٤ عقاب فأكون مثل عبد السوء إن خاف مواليه
 أطاعهم وإن لم يخفهم عصاهم، ولكنى أريد أن أعبد الله حُباً له .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٥] أنه أتى ه
 بسكران في شهر رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ، أصيبتنا صيام وأنت
 مفطر؟^٧

قوله: للمُنْخِرِينَ^٨ - معناه الدعاء عليه، كقولك: بُعداً و مُسْحَقاً - أى
 أبعد الله وأسحقه، وكذلك كَبِهَ الله للمُنْخِرِينَ، ونحو هذا؛ ومنه حديث

(١) في ر: يخاف منه .

(٢) من مص .

(٣-٣) في ل: هذا مثل .

(٤-٤) من ل وز و مص، وفي الأصل « يقول » .

(٥) زاد في مص: من .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن

ابن أبي الهذيل عن عمر؛ الحديث في الفائق ٧٥/٣؛ وفي (ج) مسند عمر رضى الله

عنه: ٢٠٨٧ « عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنت جالسا عند عمر بنى .

بشيخ نشوان في رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ ويك أف في رمضان وصيبتنا

صيام؟ فضره ثمانين وسيره إلى الشام » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) بهامش الأصل « منخر - بفتح الميم وكسر الخاء، ويقال بكسر الميم وكسر

الخاء - تمت ش (باب النون والخاء) » .

عائشة حين قيل لها: إِنَّ فلانا قتل ، فقالت^١: للدين وللهم - أى كبه الله
ليديه وفه^٢؛ قال أبو المثلّم الهذلي: [الطويل]

أصحّ بن عبد الله من يغو سادرا بقل غير شك للدين وللهم^٣

وقال [أبو عبيد -^٤]: فى حديث عمر^٥ بن الخطاب^٥ [رضى الله عنه -^٦]

٥ أنه قال: يا آل خزيمة! أصبحوا -^٧ وفى بعض الحديث: حصّبوا^٧ ^٨

قال أبو عبيد: يعنى بذلك التحصيب، قال^٩: و التحصيب إذا نفر

حصب

الرجل من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم^{١٠} بالشعب الذى يخرج به إلى

الأبطح / حتى يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة، و كان هذا

ب/١٠٧

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر و مص ، وفى الأصل: فيه .

(٣) البيت فى ديوان الهذليين القسم الثانى ص ٢٢٦؛ و بهامش الأصل « السادر:

الذى لا يبالي ما صنع ولا يهتم لشيء - أى من يغو يقل له: أبعدك الله - تمت » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن واصل

الأحذب عن المعرور أنه سمع عمر يقول ذلك؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٥، وفيه

« يا خزيمة حصّبوا » وفى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٣٧٣ « قال: حصّبوا

ليلة النفر » .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠-١٠) فى ل و الفائق ١/٢٦٥: بالأبطح .

شيئا يُفعل ثم تُرك؛ وهو الذى قالت فيه عائشة: ليس التحصيب بشيء
 إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمح للخروج.
 قال ابن مهدي: فكأن عمر إنما خص بنى خزيمه أن يقيموا بالأبطح حتى
 يُصبحوا، قال: من شاء فليُنفر في النفر الأول إلا بنى أسد بن خزيمه. قال
 أبو عبيد: فوجه هذا عندنا أنه [إنما - ٢] أراد بنى خزيمه وهم قریش
 وكنانة، وليس فيهم أسد، وذلك أن منازل قریش وكنانة الحرم
 وما حوله، فكره لهم أن يعجلوا النفر لقرب دارهم، وخص لمن بَعُدَتْ
 داره، وليست لبني أسد هناك دار إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكرهه؟
 لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا؛ [قال أبو عبيد - ٤]، والمحفوظ عندنا
 هو الأول الذى لا ذكر لبني أسد فيه.^٥

١٠

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] أنه كان
 يستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة، وقال: وما من أيام أفضى

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة [عن أبيه]
 عن عائشة؛ الحديث في الفائق ١/ ٢٦٥.

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال و] حدثنا يحيى بن سعيد عن شريك عن زياد
 ابن علاقة (في ر: علاقة - تحريف - انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٠) عن المعرور
 عن عمر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) زاد في مص: شهر.

فيهن رمضان أحب إليّ منها^١ .

قال أبو عبيد: نرى أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن يفوت الرجل صيام العشر، و يستحبه نافلة، فإذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل و عليه من الفريضة شيء، فيقول: فيقضئها في العشر فلا يكون أفطرها و لا يكون بدأ بغير الفريضة، فيجتمع له الأمران، و ليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى العشر و لكن^٢ هذا لمن فرط حتى يدخل العشر؛ و كان على رضى الله عنه يكره قضاء رمضان في العشر، و ذلك لأن رأى على [رحمة الله عليه -^٢] كان [على -^٢] أن لا يقضى رمضان متفرقا فيقول: إن صام العشر ثم جاء العيد و قد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم يوم النحر لما فيه من النهي، و لم يستقم له أن يفطر، فيكون قد فرق قضاء رمضان، و ذلك عنده مكروه، فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن شاء الله .

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٢] أنه قال^٥:

لما توفي النبي صلى الله عليه و سلم قام أبو بكر فتلا هذه الآية في خطبته

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن الأسود

ابن قيس عن أبيه عن عمر؛ ليس الحديث في الفائق .

(٢) في ر و مص: لكنهما .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس في مص .

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»^١ ، قال عمر: فعقرت حتى خررت إلى الأرض^٢ .

قال أبو عبيد^٣: قوله: عقرت ، يقال للرجل إذا بقي متحيراً دَهْشاً: عقر قد عَقَرَ، وكذلك بَعَلَ و خَرِقَ، و كل هذا بمعنى^٤ .

و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٧] أنه كتب ه إلى أبي عبيدة^٥ رضي الله عنه^٥ وهو بالشام حين وقع بها الطاعون: إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نزهة فإظهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية^٥ .

(١) سورة ٣٩ آية ٣٠ .

(٢) كذا الحديث في الفائق ١٧٦/٢، وفي النهاية ١٣٠/٣ « فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض » كذا في المغيث ص ٤١٠ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ١٣٠/٣ « العقر - بفتح عين - أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف ، وقيل: هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر »؛ وفي الفائق « العقر أن يفجأه الروع فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر دهشاً » .

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٦) من ر و مص .

(٧) من مص .

(٨-٨) ليس في ر و مص .

(٩) الحديث في الفائق ٢٣٦/٢ وقد سبق في ٨١/٣ . و الجابية قرية بدمشق - انظر معجم البلدان ٣/٣٣٠ .

قال أبو عبيد: قوله: عميقة - يعنى كثيرة الأنداء و الوباء .
 و أما الزهة فالبعيدة من الأنداء و الوباء^١؛ و لم يرد الزهة من
 الخضرة و البساتين ، إنما أراد العدم من الوباء ، و أصل التزهة هو التباعد ،
 و من هذا قيل : فلان ينزه نفسه عن الأقدار ، إنما معناه يبعد نفسه عنها^٢ .
 و قال [أبو عبيد -^٣] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه كان
 يسجد على عبقرى^٥ .

[قال أبو عبيد -^٢] : عبقرى ، هذه البُسُطُ التى فيها الأصباغ و النقوش ،
 و العبقرى جمع ، و احدته : عبقرية ، و كذلك الرفرف جمع ، و احدته
 رفرفة - زعم ذلك الأحمر ؛ قال أبو عبيد : و إنما سمي عبقرىا فيما يقال :
 (١) فى المغيث ص ٥٦٨ « الجايبة - أرض زهة - أى بعيدة من الوباء ، و قد نزه
 زاهة - بعد ، و التنزه إلى البساتين من ذلك ، و تنزهوا - تباعدوا عن الماء
 و الريف و خرجوا إلى الصحارى » .
 (٢) فى ر و مص : منها ، و زاد فى مص : الوباء - مهموز مقصور .
 (٣) من ل و ر و مص .
 (٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنى يحيى بن سعيد عن سفيان عن توبة
 العبقرى عن عكرمة بن (فى ر : عن - خطأ) خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى
 عمر فعل ذلك ، [قال أبو عبيد] قال يحيى : هو عبد الله بن أبى عمار ، و لكن
 [قال] سفيان : عبد الله بن عمار - (فى الطبقات الكبير لابن سعد ٣٤٢ / ٥
 « عبد الله بن أبى عمار رجل من قريش قال : رأيت عمر بن الخطاب يصل على
 عبقرى - و كان قليل الحديث) ، و الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه :
 ٢٤١٨ و الفائق ١١٠ / ٢ ، و قد سبق فى ٨٩ / ١ .

إنه نسبة إلى بلاد يقال لها: عَبْقَر، يعمل بها الوشى، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم؛ قال ذو الرمة يذكر^١ رياضاً في بلاد شبهها يَوْشَى عَبْقَر، [فقال -^٢]: [البسيط]

حَتَّى كَأَنَّ رِيَّاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشَى عَبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ^٣

وقال لبيد في مثل ذلك؛ المعنى: [الطويل]

وَغَيْثٍ بَدَكَدَاكٍ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتُ كَوْشَى الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ^٤

يعنى بالمُخَلَّبِ^٥ الكثير الوشى؛ قال أبو عبيد: وقد نسبت العرب إلى

١٠٨/ب

عَبْقَرٍ غَيْرِ^٦ الوشى أيضاً، / قال زهير يصف فرساناً: [الطويل]

يَخِيلُ عَلَيْهَا جِنَّةَ عَبْقَرِيَّةٍ^٧ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلَمُوا^٨

(١) فل و مص: يصف .

(٢) من ل و رومص .

(٣) قد سبق البيت في ٨٩/١؛ و بهامش الأصل «التنجيد: التزيين، والتجليل:

التعميم» .

(٤) فل و مص: هذا .

(٥) البيت في ديوانه ص ١١ و اللسان (خلب) و شمس العلوم باب الخاء

و اللام .

(٦) بهامش الأصل «المخلب - بضم الميم و فتح الخاء معجمة و تشديد اللام:

الكثير الوشى من الثياب، و قال أبو عبيد (في شمس العلوم: أبو عبيدة):

الكثير الألوان، و يقال: هو الذي نقوشه كخالب الطير - تمت من ش (باب

الخاء و اللام) .

(٧) زاد في مص: هذا .

(٨) سبق إنشاده في ٨٨/١ .

وهو في الحديث المرفوع في ذكر عمر: فَلَمْ أَرَّ عَبْقَرِيًّا^١ يَفْرِي قَرِيَّةً^٢.
قال أبو عبيد: فأراهم ينسبون إليها كل شيء يريدون مدحه ويرفعون
قدره، وما وجدنا أحدا يدري أين هذه البلاد ومتى كانت -
والله أعلم.

٥ . وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديث عمر [رضى الله عنه -^٤] أنه رَمَى
«جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ» بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضْضِ الْحَصَى -
وعليه خميسة سوداء - أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه بكلام قد ذكره^٦.
قال أبو عبيد^٧: قوله: فَضْضُ الْحَصَى - يعنى المتفرق المنكسر، وكلّ
شئ تفرّق من شئ فقد انفضّ منه، و^٨ قال الله [تبارك و -^٢] تعالى
«وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُضِّضَ الْقَلْبُ لِأَنفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ -^٩»؛

فضض

(١) بهامش الأصل « قيل: إنها بلاد تسكنها الجن، أرض فيما زعموا - تمت ش
(باب العين و الباء) » .

(٢) قد سبق الحديث مع مراجعته في ١ / ٨٧ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥-٥) في ل و ر و مص: الجمرة .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن هارون بن أبي
عائشة عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث في الفائق

٢ / ٢٨٣ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل: قد .

(٩) سورة ٣ آية ١٥٩ .

ومنه قول عائشة [رحمها الله - ١] لمروان [بن الحكم - ٢]: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيك كذا وكذا، فأنت فُضِّضَ منه؛ وكذلك الفُضِّضُ [هو - ٤] مثل الفُضِّضِ .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حين قال لفلان و ذكر شيئاً فقال له عمر: بل تحوسك فتنة .

(١) من مص .

(٢) من ر .

(٣) زاد ق ل و ر و مص: [قال] حدثني حجاج عن أبي معشر - وبهامش الأصل «أمر معاوية إلى مروان يبايع الناس ليزيد، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: جعلتموها هرقلية، فقال مروان للناس: لا تسمعوه فهذا الذي قال الله فيه «وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفِ لَسُكْمًا» (سورة ٦ آية ١٧) ففضبت عائشة وقالت: لو شئت أن أسميه لسُميته، لكنك يا مروان الذي لعن الله أباك وأنت خلفه فأنت من فضضه - أي الماء السائل - تمت» والحديث بتمامه في الفائق ٣/٣٠٣ بروايات مختلفة .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) قال الزنجشري في الفائق ٢ / ٢٨٣ «وهما فَعَلَ و فَعِيل بمعنى مفعول، من فض الشيء يفضه - إذا فرقه؛ وفي كتاب العين: الفُضُّ تفريق حلقة من الناس بعد اجتماعهم، وأنشد: [الوافر]

إذا اجتمعوا فُضُّنَا حُجْرَتَهُمْ و نجمهم إذا كانوا يبدادوا

وانفض إذا تفرق . ومنه الحديث: لو أن رجلاً انفضَّ انفضاضاً مما صنَّعَ بآبِنِ عَفَانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفُضَّ - أي انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحمرة. (الجميع): ضرب من الأكسية .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٣١٠، وفيه «الحوس: المخالطة بضرر ونكابة، =

قال العَدْبَسُ^١ الأعرابي الكِنَانِيُّ : قوله: [بل -^٢] تَحْوُسُكَ قِتْنَةٌ -
يقول: تخالط قلبك و تحثك و تحركك على ركوبها؛ و قال أبو عمرو في
الحوس مثل قول العَدْبَسِ أو نحوه؛ قال أبو عبيد: الحوس و الجوس
بمعنى واحد، و هو كل موضع خالطته و وطئته فقد حُسته و جُسته سوا^٣؛
قال الله عزّ و جلّ ” بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَّا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا
٥ خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا^٤ “؛ و منه قول الشاعر: [الوافر]
نَجُوسُ عِمَارَةٍ وَ نَكُفٌّ أُخْرَى لَنَا حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلٌ^٥

قوله: نجوس عمارة - أى نخالطها و نطأها حتى تبلغ ما نريد منها، و نكف
أخرى، يقول: نأخذ في كفتها و هى ناحيتها، ثم ندعها و نحن نقدر
١٠ عليها؛^٦ قال ابن الكلبي: العمارة هى أكبر من القبيلة^٧، قال أبو عبيد:

== يقال: تركت فلانا يحوسهم و يجوسهم و يدوسهم، و منه حديث عمر رضى الله
عنه أنه رأى فلانا و هو يخطب امرأة تحوس الرجال؛ قال العجاج: [الرجز]
خَيَالٌ تَكْنَى وَ خَيَالٌ تَكْتَمُ بَانَا يَحُوسَانُ أَنْاسًا نَوْمًا

(١) بهامش الأصل «العَدْبَسُ: الضمخ من الإبل و غيرها [وزن] فَعَلَّلٌ .

(٢) من مص .

(٣) ليس فى ر .

(٤) سورة ١٧ آية ه .

(٥-٥) فى مص: قال .

(٦) البيت لجرير كما فى اللسان (عمر)، و فى مادة (جوس) بدون نسبة، و رواية
اللسان «يجوس يكف» .

(٧-٧) ليس فى ل، و فى مص «أكثر» مكان «أكبر»، و بهامش الأصل

«ترتيبها فى الكشف: شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة [مثل] =

فهذا الجوس؛ وقال الخطيب في الحوس يَدْم رجلا: [الكامل]
 رهط ابن أفل في الخطوب أذلة دُنْس الثياب قناتهم لم تُضرسِ
 بالهمز من طول الثِّفاف و جارهم يعطى الظلامه في الخطوب الحوس
 يعنى الأمور التي تنزل بهم فتغشاهم و تخلل ديارهم .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٣] حين سئل ٥
 عن الجراد فقال: وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين ٦ .

٥ قال أبو عبيد: القفعة شئ شبيه بالزبل، ليس بالكبير يعمل
 قفع
 ٦ من خوص ٧ وليست ٧ له عُرى، وهو الذى يسميه النساء
 بالعراق: القففة .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ١] حين أتاه ١٠
 أذينة العسبدى فقال له: إني حَجَّجتُ من رأس هر أو خارك أو بعض هذه

= خزيمه، كنانة، قریش، قصي، هاشم؛ العباس - راجع الكشف ٣٩٩/٢
 طبع المطبعة العامرة بالقاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .

(١) البيتان في اللسان (حوس)، وفي ديوانه ص ٢٧٣ «ابن جحش» بدل «ابن

أفل» و «دسم» بدل «دنس»؛ وبهامش ل [ابن أفل] اسم رجل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٩٠٠ و الفائق ٣٦٥/٢ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل: بالخصوص .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) في ل: الناس .

المَزَالِفِ، 'فقلت لعمر: من ' أن أعتمر؟ فقال: ائت عليا [رحمة الله عليه-]² فسله، فسألته فقال: من حيث ابتدأت³.

قال أبو عبيد: قوله: رأس هر و خارك⁴؛ هما موضعان من ساحل فارس يربط بينهما.

٥ زلف و أما المزالف فان أبا عمرو قال: وهي كل قرية تكون بين البر و بلاد الريف يقال لها: المزالِف، قال: وهي المذارع أيضا، قال: ويعني مثل الأنبار⁵ و عين التمر⁶ و الحيرة⁷ و ما أشبه ذلك.

(١-١) في ل: فمن.

(٢) من مص.

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٤٣، و بهامش الأصل « ابتدأت - أي خرجت ».

(٤) في معجم البلدان ٣/٣٨٧ « خارك - بعد الألف راء و آخره كاف، جزيرة في وسط البحر الفارسي، وهي جبل عال في وسط البحر، إذا خرجت المراكب من عبادان تريد عمان و طابت بها الرياح وصلت إليها في يوم و ليلة وهي من أعمال فارس يقابلها في البرجنابة و مهروبان تنظر هذه من هذه للجيد النظر ».

(٥) في معجم البلدان ١/٣٤٠ « الأنبار - بفتح أوله، مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان، و بها كان مقام السلطان، وهي على الجبل، وهي أكبر من مرو الروذ و بالقرب منها و الأنبار أيضا مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ ».

(٦) في المعجم ٦/٢٥٣ « عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة وهي على طرف البرية ».

(٧) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، و بالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] حين قال:
لعن الله فلانا^٣ ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا فباعوها؟

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: جمّلوها - يعنى أذابوها^٤، وفيه لغتان
يقال^٥: جملت الشحم وأجملته - إذا أذبتة، وأجتملته أيضا؛ وقال ليبد: ه
[الرملة]

وغلّام أرسلتّه أمّه بألوك فبدّلنا ما سأل
أو نَهتّه فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريج واجتمل^٦

= نحو ميل والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك
العرب في الجاهلية - انظر المعجم ٣/٣٧٦.

(١) من ل ورو مص .

(٢) من مص .

(٣-٤) في الفائق ١/٢١٢ وغريب الحديث للخطابي ج ١ ص ١٩٤ / الف « إن
سمرة بن جندب باع نحرًا قاتل الله سمرة » .

(٤) وقال الزنجشري في الفائق « والمعنى أنه خلل بالجر ثم باعها فكان ذلك
مضاهيا لليهود في إذابتهم الشحم حتى يصير ودكا ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج
عن حكم الأصل بالإذابة » .

(٥) ليس في ل .

(٦) البيتان في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ١٧٨؛ وبهامش الأصل
« [ألوك] أي رسالة » .

وقال الخطابي في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٤/ب « ذكره (أي الحديث)
أبو عبيد في كتابه واقتصر على تفسير اللفظ ولم يعرض للعنى؛ وهو عندي مما لا يجوز

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه نهى
عن المكابلة^٣ - بالياء .

^٤ قال أبو عبيد : [و] المحذون يفسرونه المقايسة^٤ ، وإنما معناه

كيل

= جهله ، و وجه ذلك - والله أعلم - أنه نقم على سمرة بيع العصير ممن يتخذة نمرالما
يروى من الكراهة في ذلك ، ولا يجوز عليه وهو رجل من الصحابة أن يستحل بيع
الخمر بعينها أو يجهل تحريمه مع الاستفاضة والشهرة في علم ذلك ، وقد يلزم العصير
اسم الخمر مجازاً لأنه يؤول نمرأ ، ومنه قول الله تعالى « أَتَىٰ أَرَانِي أَعْصَرَ خُمْرًا »
يريد - والله أعلم - عنباؤول إلى نمر . وأخبرني أبو محمد الكراني قال حدثنا عبد الله
ابن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال حدثني الأصمعي قال حدثنا
المعتمر قال اقيمت خبيريا معه عنب فقلت : ما معك ؟ قال : نمر ، ولقيت ما نيا معه
فخم قلت : ما معك ؟ قال : سُخَام ؛ و على هذا قول الشاعر يصف غيثا : [الرجز]
أقبل في المستنّ من رمايه أسنمة الآبال في محابه .

يريد أنه ينبت ما ترعاه الإبل فتسمن وتعظم أسنمتها . وفيه وجه آخر وهو
أن يكون سمرة باع نمرأ قد كان عاجلها فصارت خلا فراه عمر نمرأ لا يحل بيعه
على معنى نهيه صلى الله عليه وسلم عن تحليل الخمر يدل على صحة هذا التأويل تمثيل
عمر فعله بفعل اليهود في اجتهالهم ثروب الشحم وإذابتهم لها حتى تكون ودكا
متوهمين إنها إذا خرجت على أن يلزمها اسم الأصل خرجت عن أن يلزمها حكم
الأصل ، يقول فكالم يكن فعل اليهود منزىلا لحرمتها كذلك فعل سمرة في تحليل
الخمر لا يكون مبيحا لبيعها ، فهذا موضع المضاهاة لفعل اليهود - والله أعلم .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٩٥١ و الفائق ٢/٤٤٠ .

(٤-٤) ليس في ل ، وما بين الحاجزين من مص .

المقايسة بالقول ، وأصل ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام -
يعنى أن تكيل له كما يكيل لك ' و تقول له كما يقول لك ؛ / و يكون هذا ١٠٨/ب
في الفعل أيضا ؛ قال أبو قيس بن الأسلت : [السريع]
لا نألم للقتل و نجزي به الأعداء كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ
فالذى أراد عمر الاحتمال و ترك المكافأة بالسوء .
و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عمر [رضى الله عنه - ٦] ليس الفقير
الذى لا مال له ، إنما الفقير الآخلاق الكسب .

(١) بهامش. الأصل « قال الحريرى : [السريع]

و كِلت للخل كما كال لى على وفاة الكيل أو نجسه .

(٢) وفي المغيث ص ٥١٨ « ويقال هو التأخير ، يقال : كلتك دينك - أى أخرته
عذك ؛ وقيل : هى أن تباع الدار إلى جنب دارك و أنت تريدنا فتؤخر ذلك
حتى يستوجبها للشترى ثم يأخذ بالشفعة .

(٣) البيت في شرح المفضليات ص ٢٨٥ .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٣ « ليست المكافأة بالسوء أولى
بالمكايلة من المكافأة بالخير ، وكل من وازنته بشيء كان منه فقد كايته ؛ وإنما
أراد عمر أن لا يقايس في الدين ويكابل - أى يوازن الشيء بالشيء و يترك العمل
على الأثر ، كذلك رأيت أهل النظر يقولون في هذا الحديث . « وقال الزمخشري
في الإفايق ٢/٤٤٠ « وقيل معناه النهى عن المقايسة في الدين و ترك العمل بالأثر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث في الفائق ١/٣٦٦ ، وفيه « هو الأملس المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء ،
من قولهم : حجر أخق ، و صخرة خلقاء ؛ ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر
منتظم لا يقع فيه وكس و لا يحيفه نقصان ؛ أراد أن عادة الله في المؤمن أن تلم =

وقد تأولوه بعضهم على ضعف الكسب، ولست أرى هذا شيئا من
 جهتين: إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوة الثوب، ولو أراد ذلك لقال:
 الخلق الكسب، لأنه إنما يقال: ثوب خلق، ولا يقال: [ثوب-'] أخلق،
 إلا أن تريد أن الثوب قد فعل ذلك، فإنه [قد-'] يقال: قد خلق
 الثوب وأخلق [و لا يقال هذا ثوب أخلق-']؛ والجهة الأخرى أنه
 إذا حمل على هذا فقد ردّ المعنى إلى الفقر أيضا، فكيف يقول: الفقير الذي
 لا مال له والذي لا يكتسب المال؛ ولكن وجه عندي أنه جعله مثلا
 للرجل الذي لا يُرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب؛ وأصل هذا أنه يقال
 للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء: أخلق، والصخرة خلقاء- إذا كانت
 ١٠ كذلك: قال الأعشى: [البسيط]

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا ويُنزل منها الأعصم الصدعا
 فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم لنفسه شيئا
 يثاب عليه هناك، وهذا كنعو حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ليس

= به المرادى فيما يملكه فيثاب على صبره فيها، فإذا لم يزل معاف منها موفورا كان
 فقيرا من الثواب، وهو الفقر الأعظم.»

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ر: جعل .

(٤) البيت في ديوانه ص ٧٣ و اللسان (خلق) .

(٥) في مصص: من ماله .

(٦) في ل: به .

الرقوب الذى لا يبق له ولد، إنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً .
 وقال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه ٢ -] حين
 أراد أن يدخل الشام وهى تَسْتَعِرُ طاعونا ، فقال له أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم : إن من معك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَرَحَانُونَ
 فلا تدخلها .

قرح

قال أبو عبيد^٥ : القَرَحَانُونَ^٦ ، أصله فى الجُدَرى ، ويقال للصبي الذى^٧
 لم يصبه منه شيء : قَرَحَانٌ ، فشبهوا من لم يصبه الطاعون^٨ أو يكون
 من أهل بلاد ليس بها الطاعون^٩ بالذى لم يصبه الجُدَرى ، يقال منه : رجل

(١) الحديث فى (م) بر : ١٠٦ ، (حم) ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ والفائق
 ٤٩٨/١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى الفائق ١ / ٥٩٦ « أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام وهو يستعر
 طاعونا » وقال الزمخشري فيه « أصل الاستعار الاشتغال ، ثم استعير ف قيل : استعرت
 اللصوص ، والسعر والشرب والجرى فى البعير ؛ والمعنى الكثرة والانتشار ،
 والأصل إسناد الفعل إلى الطاعون فأسند إلى الشام وأخرج ما كان الفاعل
 منصوباً على التمييز كقوله تعالى « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً * (سورة ١٩ آية ٤)
 وإنما يفعل هذا للإبالة والتأكيد » .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى مص : القرحان .

(٧) فى ر : إذا .

(٨-٨) سقطت من ر .

قُرْحان، وكذلك يقال للمرأة، وللجميع من الرجال: قوم ' قُرْحان، هذا أكثر كلام العرب، وقد قال بعضهم: [قوم ' -] قُرْحانون على ما جاء في الحديث^٢

(١) ليس في ل .

(٢) من ر و مص .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢٧٠/٣ « القُرْحان - بالضم - هو الذي لم يمسه القرح وهو الجدرى، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث؛ وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث، وبغير قرحان - إذا لم يصبه الجرب قط؛ وأما قرحانون بالجمع فتعال الجوهري: هي لغة متروكة، فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء». وقال الزنجشري في الفائق ٥٩٦/١ « القرحان: الأملس من الداء، وأصله من لم يصبه جدرى ولا حصبة، وللحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح» .

أحاديث 'عثمان' [بن عفان - ٢] رضى الله عنه

و قال أبو عبيد: في حديث عثمان [بن عفان - ٢] [رحمه الله - ٤]

(١) في ر: حديث .

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف اقرشى ، أبو عمرو و أبو عبد الله ، و يقال : أبو ليلى ، ذو النورين رضى الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين و أحد العشرة المبشرين ، من كبار الرجال الذين اعتر بهم الإسلام في عهد ظهوره ، واد بمكة بعد الفيل بست سنين ، و أسلم بعد البعثة بقليل ، و كان غنيا شريفا في الجاهلية ، و هو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، و لم يشهد بدرا لتخفه على تمر يرض زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و رضى عنها ، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاثمائة بعير بأنتابها و أحلاسها و تبرع بألف دينار ، و هو أحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم مات و هو عنهم راض ، و صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر رضى الله عنه سنة ٢٣ هـ ، و قيل و ذلك غرة المحرم سنة ٢٤ هـ ، فافتتحت في أيامه أرمينية و القوقاز و خراسان و كرمان و سجستان و إفريقية و قبرص ، و أتم جمع القرآن ، و كان أبو بكر رضى الله عنه قد جمعه و أبى ما بأيدي الناس من الرقاع و القراطيس ، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه و أحرق كل ما عداه ، و هو أول من زاد في المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة في العيد على الصلاة ، و أمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و اتخذ دارا للقضاء بين الناس ، و كان أبو بكر و عمر رضى الله عنهما يجلسان للقضاء في المسجد ، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ١٤٦ حديثا ؛ تقدم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بني أمية بالولايات و الأعمال ، بلجأته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل أقاربه فامتنع ، فحصره في داره يرادونه =

حين أرسل سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال: انتباه فتكرا له و قولاً: إنا رجلان أتويان و قد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك، فقال: لستما بتأويين و لكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين^١.

أى ه قال الكسائي: الأتاي - [بالفتح -^٢] الغريب الذى هو فى غير وطنه، و أشدنا هو و أبو الجراح العقيلي أو أحدهما يصف الإبل أنها قطعت بلاداً حتى صارت فى القفار فقال: [الرجز]

يُصِيحُن بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ هِيَاهِ مِنْ مُصْبِحَاهَا هِيَاهِ

= على أن يخاع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، و تسور عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى - و قيل: يوم التروية - سنة ٥٣٥ هـ و هو يقرأ القرآن فى بيته بالمدينة . و لقب بذى النورين لأنه تزوج بنتى النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم . و كان نقش الدراهم فى أيامه « الله أكبر » - انظر تهذيب التهذيب ١٣٩/٧ و الإصابة ٢٢٣/٤ و تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٥٣٥ هـ . (٣) من ل و ر و مص (٤) من ل و مص .

(١) فى مص: فلها قلا .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان؛ الحديث فى الفائق ١/١٠، و قد سبق فى ٨٣/٢ .

(٣) من ل .

(٤) ليس فى ل، و فى ر: و قال .

(٥) فى ر: مضجعا .

هيات حَجْر من صُنَيْعَات^١

[قال -^١]: هيات تُرْفَع و تُنْصَب و تُخْفَض ، يقول: إنها أصبحت^٢ في القفر^٣ غرائب في غير أوطانها ، و أنشدوا^٤ أتاويات - بالفتح ، و أما الحديث فيروى بالضم [أتاويان -^٥] ، و كلام العرب [أتاويان -^٦] بالفتح .

و في هذا الحديث من الفقه قوله لهما: قولاً: إنا رجلان أتاويان .^٥ و هما من أهل مصر ؛ و هذا عندي من المعارض إنما أولته أنه أراد إنا غريان - في هذا المكان الذي نحن فيه الساعة ، و كل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوي [و أتى أيضاً -^٦] ؛ و هذا عندي تشبيه بقول إبراهيم: إنه كان متوارياً فكان أصحابه يدخلون عليه فاذا خرجوا من عنده يقول لهم: إن مثلتم عنى فقولوا: لا ندرى أين هو ، فانكم لا تدرون إذا خرجتم إلى أين .^{١٠}

أتحول ، و إنما أتحول^٧ من / موضع في الدار إلى موضع فيها آخر ؛ و كقول غيره و أتاه رجل يطلبه فبكره الخروج إليه فأدار دارة^٨ و قال: قولوا: ليس

(١) الرجز لحميد الأرقط كما في اللسان (هيه) ؛ و في الفائق ١/١٠ بدون نسبة ، و فيه « صُنَيْعَات » مكان « صُنَيْعَات » .

(٢) من ل و مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : بالقفر .

(٤) في ر : أنشد .

(٥) من ل و مص ، و في ر : أتاويات .

(٦) من ل .

(٧) في ل و ر و مص : تحوله .

(٨) في ل و ر و مص : ثم .

هو ههنا - و أشار إلى الدارة؛ [و - '] في أشباه لهذا من المعاريض كثيرة .
و قال [أبو عبيد - '] : في حديث عثمان [رحمه الله - '] [قال - '] :
إذا وقعت السهان فلا مكابلة ^٢ .

قال الأصمعي : تكون المكابلة في معنيين : تكون من الحبس ، يقول :
٥ إذا حُدَّت الحدودُ فلا يحبس أحد عن حقه ، وأصل هذا من الكبل
و هو القيد ، و جمعه كقول ، و المكبول المحبوس ؛ قال : و أنشدني الأصمعي :

[الطويل]

إذا كنت في دارٍ يُهينك أهلها و لم تك مكبولا بها فتحوّل
قال الأصمعي : و الوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط ، و هو
١٠ مقلوب من قوله : لَبَسْتُ شَيْءًا و بَكَلْتَهُ - إذا خلطته ، يقول : فإذا حُدَّت
الحدود فقد ذهب الاختلاط ^٦ ؛ قال أبو عبيدة : و هو من الكبل و معناه
الحبس عن حقه ، و لم يذكر الوجه الآخر . قال أبو عبيد : و هذا عندي
هو الصواب الذي أجمعا عليه . و أما التفسير الآخر فانه عندي ^٧ غلط ،

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٢/٣٩٥ .

(٤) البيت في اللسان (كبل) بدون نسبة .

(٥) في مص : قولك .

(٦) و قال الزنجشیری في الفائق ٢/٣٩٥ « و زعم بعضهم أن المكابلة التأخير ، يقال :

كبلتك دینک - أى أخرته عنك » .

(٧) ليس في ل و مص .

لو كان من بكت أو لبكت لكان مبالكة أو ملباكة، وإنما الحديث مكابلة.

والذي في هذا الحديث من الفقه أن عثمان [بن عفان - ١] [رحمه الله - ٢]

كان لا يرى الشفعة للجار، إنما يراها^٢ للخليط المشارك؛ وهو بئير في

حديث له آخر؛ أنه قال: لا شفعة في بئر ولا فحل ولا فحل والأرث تقطع كل

شفعة^٥. قال ابن إدريس: الأرث المعالم؛ وقال الأصمعي: هي المعالم

أرف

[و- ٧] الحدود؛ قال: وهذا كلام أهل الحجاز، يقال منه: قد أرفت

الدار والأرض تأريفاً - إذا قسمتها وحددتها؛ وقال ابن إدريس:

وقوله: لا شفعة في بئر ولا فحل، قال: فأظن الفحل فحل النخل. قال

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ر: هو .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمار

عن أبي بكر بن حزم (أوعن عبد الله بن أبي بكر) - الشك من أبي عبيد - عن

أبان بن عثمان عن عثمان - ما بين الحاجزين من ل، وما بين القوسين من ر

و مص؛ وفي (ط) شفعة؛ «مالك عن محمد بن عمار عن أبي بكر بن محمد بن

عمر و بن حزم» .

(٥) والحديث في الفائق ٢/٢٥٠، وفيه «أراد فحل النخل». وفي (ط) شفعة؛

«إن عثمان بن عفان قال: إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شفعة فيها ولا شفعة

في بئر ولا في فحل النخل» .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) من ل و مص .

أبو عبيد: و تاويل البئر عندنا أن تكون البئر بين نفر و لكل رجل من أولئك نفر حائط على حدة، ليس يملكه غيره، و كلهم يسقى حائطه من هذه البئر، فهم شركاء فيها و ليس بينهم في النخل شرك. فقضى عثمان أنه إذا باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه في البئر شفعة في الحائط من أجل شركه في البئر. و أما قوله في الفحل فإنه من النخل كما قال ابن إدريس، و معناه الفحل^٢ يكون للرجل في حائط قوم آخرين لا شرك له فيه إلا ذلك الفحل، فان باع القوم حائطهم فلا شفعة لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك^٣؛ و قد يقال للحصير: فحل، و إنما نرى أنه سمي فحلا

(١) في ل و ر و مص: إن .

(٢) زاد في ر: أن .

(٣) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٤ « قد تدرت هذا فرأيت لفظ الحديث يدل على أنه أراد لا شفعة في نفس البئر و الفحل يقول: لا شفعة ببئر ولا فحل و ما أنكر مع هذا أن لفظ الحديث قد يحتمل ما تأول على الحياة و طلب المخرج، و إنما يحتاج إلى ذلك في الموضع الذي يخالف ظاهر لفظ الحديث فيه مذاهب الفقهاء، و هذا الحديث مستغن عن ذلك، و إنما أراد البئر تكون بين قوم فاذا باع أحدهم حصته منها لم يكن لشركائه فيما باع شفعة وكان لمن اشتراه، و كذلك الفحل من النخل يكون بين قوم، و إنما منع الشفعة في البئر و الفحل لأنها لا يمتثلان القسم، و كذلك كل شيء لا يمتثل القسم لا شفعة فيه مثل الثوب و العبد و الحبة من الجوهر؛ بذلك على ذلك قول مالك: لا شفعة عندنا في عبد و لا وليدة و لا شيء من الحيوان و لا ثوب و لا بئر ليس لها بياض، إنما الشفعة فيما يقسم و تقع فيه الحدود من الأرض و الدور، فأما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه، و البئر التي لا بياض لها هي المنفردة تكون لقوم =

لأنه يعمل من فحول النخل ، ومن ذلك حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على رجل من الأنصار و في ناحية البيت فحل من تلك الفحول ، فأمر بناحية منه فَرُثْتُ ثم صَلَّى عليه^١ -^٢ و رواه بعضهم : و في ناحية البيت حصير ؛ و قال^٣ : إنما سمي الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف [الفحل من -^٤] النخيل ، و هو في بعض الحديث قال : و في البيت ٥ حصير ، فهذا مفسر ، و قد دلَّك على أن الفحل في ذلك الحديث الحصير ، و يقال للفحل : فُحَّال ، فاذا جمع قيل : فُحَّال .

و قال [أبو عبيد -^٥] : في حديث عثمان [رحمه الله -^٦] أنه قال : بلغني أن ناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما في تجارة و إما في جباية و إما في جسر فيقصرّون الصلاة ، فلا تفعلوا ، فانما يقصر الصلاة ١٠ من كان شاخصا أو يحضره عدوه .

= و ليس لهم إلى جانبها أرض ، فاذا كانت كذلك لم تحتل القسم ، و لو كان لها أرض و هي بينهم ثم باع أحدهم حصته منها و من الأرض كان لشركائه الشفعة لأن الأرض تحتل القسم فتتبعها البئر . موضع النقاط مطموس في مخطوطة إصلاح الغلط .

(٢) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٥٠ .

(٢-٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا معاذ عن ابن عون (قال أبو عبيد : أحسبه) عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنس بن مالك إلا أنه في حديث معاذ « حصير » و في حديث غيره « فحل » و يقال .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك ؛ الحديث في =

جشر

قوله: الجشر، هم القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى^١، قال الأختل

يذكر قتل عمير بن الحُباب: [البسيط]

يسأله الصُّبرُ من غَسَّانٍ إذ حضروا و الحَزَنُ كيف قرأه العِلْمَةُ الجَشْرُ

يُعرفونك رأسَ ابنِ الحُبابِ وقد أضحى وللَّسيفِ في حَيْشُومِه أُسرُ^٢

[و يروى: فسائل الصبر - ٤]، قوله: الصُّبرُ، قال ابن الكلبي: هي قبائل

من غَسَّانٍ معلومة مسماة، يقال لهم الصُّبرُ^٥، قال: وكذلك الحَزَنُ^٦ هم قبائلمن غَسَّانٍ أيضا. قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث/ من الفقه^٧ أنه لم ير القصر^٨

١٠٩/ب

= (ج) مسند عثمان رضى الله عنه: ١٩٨، وفيه «عن أبي المهلب قال كتب عثمان» -

انظر الفائق ١/١٩٦، وفيه «بحضرة عدو» مكان «بحضرة عدو» وقال فيه الزنجشري

«الجشر فعل بمعنى مفعول، وهو المال الذى يجشر - أى يخرج إلى المرعى فيبات

فيه ولا يراح إلى البيوت، ويقال للذين يجشرونه: جشر - أيضا، كأنه جمع

جاشر؛ ويقال جشر المال عن أهله، فهو جاشر وجشر، ومنه قوله (أى قول

عثمان رضى الله عنه): لا يفرنكم جشركم من صلاتكم؛ وذلك أنهم كانوا يطيلون

الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة.»

(١) بهامش الأصل «ولا يرجعون إلى بيوتهم - تمت ش (باب الجيم والشين)».

(٢) سقط من ر.

(٣) البيتان في ديوانه ص ١٠٦ و اللسان (جشر، صبر).

(٤) من ل و مص.

(٥) بهامش الأصل «بصاد مهملة مضمومة، و الباء ساكنة موحدة.»

(٦) بهامش الأصل «بحاء مهملة مفتوحة و زاي ساكنة.»

(٧-٧) ليس في مص.

(٨) في ل و ر و مص: التقصير.

إلا لمن كانت غيبته تبلغ أن تكون سفرا، ألا تراه يقول: فأما يقصر الصلاة من كان شاخصا؟ وفي قوله: أو يحضره عدو فقيه أيضا أنه يقصر الصلاة وإن كان مقيما إذا كان يحضره العدو. وفي القصر ثلاث لغات: ١: قصر و تقصير و إقصار، ٢: وقصر أجودها ٣.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عثمان ° رحمه الله أنه غطى ه

وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم ٦ .

قوله: الأرجوان، [هو - ٤] الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة: رجن

أرجوان ٧ . والبهرمان دونه بشيء في الحمرة؛ والمنفدم المشبع حمرة؛ ومنه بهرم فدم

(١-١) في مص: لك فيه ثلاث لغات .

(٢) زاد في مص: وانوجه عندنا قصر .

(٣-٣) في ل « تقول: قصرتُ و قصرتُ و أقصرت ، قال أبو عبيد: وأحب

إلى قصر، وهكذا هي في التنزيل » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن عليه عن عبد الله بن أبي بكر بن

حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك؛ الحديث في الفائق

٤٦٧/١ .

(٧) وفي الفائق « قيل: هو صمغ أحمر، وقد أجزته العرب مجرى القاني في

وصف اشياى وغيرها بشدة الحمرة، سواء فيه المذكر والمؤنث، فقالوا: قميص

أرجوان و قطيفة أرجوان، ولم يقولوا: أرجوانة، كما قالوا: امرأة أملدانة،

والأملدان الناعم، إما لأنه اسم في أصله، فهو كقولك: أموال دبر و حية ذراع

و امرأة فطر و زور؛ وإما لأن الكلمة فارسية فركوها على حالها في التمرج عن =

شعب ضرج حديث عروة أنه كره المُفْتَدَمَ للمُحْرِمِ ولم ير بالمُضْرَجِ بأساً . قال
ورد أبو عبيد: والمُضْرَجُ دون المُشْبَعِ ، ثم المورَدُ بعده .

و في حديث عثمان [رضى الله عنه - ٤] من الفقه أنه لم ير بالحمرة
للحرم بأساً إذا لم يكن ذلك من طيب؛ ومنه حديث طلحة بن عبيد الله
[رحمه الله - ٥] أنه لبس ثوبين بمشقين وهو مُحْرِمٌ فأنكر ذلك عليه عمر،

مشق فقال: يا أمير المؤمنين! إنما هو بمشوق . وقال: كذلك في حديث جابر
ابن عبد الله: كنا نلبس المشق في الإحرام؛ إنما هو مدر . وفي الحديث
[أيضا - ٩] رخصة في تغطية المحرم وجهه، كأنه يرى [أن - ٩] الإحرام
إنما هو في الرأس خاصة، والناس على حديث ابن عمر في هذا لقوله:
١٠ إن الذفن من الرأس فلا تخمروه، فصار الإحرام في الوجه والرأس

= علامة التأنيث كما قالوا: جربز، فتركوه على حاله في البناء .

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني محمد بن كثير عن حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن أبيه .

(٢) الحديث في الفائق ٢/٢٥٤ .

(٣) وفي الفائق ٢/٢٥٤ «المضرج دون المشبع والمورد دون المضرج» .

(٤) من ل .

(٥) في ل و ر و مص: هما .

(٦) الحديث في الفائق ٣/٢٩؛ وسيأتي في أحاديث طلحة رضى الله عنه؛ وبهامش

الأصل ١١٧/الف «مشق - بكسر الميم، هو المغرة، وهو التراب الأحمر» .

(٧) كذا في الفائق ٣/٢٩ .

(٨) في ل: مدرة .

(٩) من ل و ر و مص .

جميعاً، قال^١: سمعت محمداً^٢ يفتي بذلك ويحدثه^٣ عن ابن عمر^٤.
 و قال [أبو عبيد -^٥]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٦] أنه رفع إليه
 رجل قال لرجل: يا بن شامة الوذُر، فخذ^٧.

قال^٨ أبو عبيد: واحدها وَذْرَة، وهي^٩ القطعة من اللحم مثل
 الْفِدْرَة^٩، وهي كلمة معناها الْقَذْف، [وإنما أراد ابن شامة المذاكير -^{١٠}]
 فكسبى عن الْقَذْف بها، وكانت العرب تساب بها؛ وكذلك إذا قال
 [له -^{١١}]: يا بن ذات الراية، وذلك أن النساء الفواجر في الجاهلية كنَّ
 ينصبن لأنفسهنّ رايات تعرف بها مواضعهنّ؛ وكذلك إذا قال: يا بن

(١) ليس في ر .

(٢) في مص: محمد بن الحسن .

(٣) زاد في ل و مص: عن مالك بن أنس عن نافع، وفي ر: عن نافع عن مالك؛
 وفي (ط) حج: ١٥٠ « مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: ما فوق
 الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم » .

(٤-٤) في ر: عمر - خطأ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال
 عن عثمان؛ الحديث في (ج) مسند عثمان رضي الله عنه: ١٩٣ والفائق

١٥٤/٣ .

(٨-٨) في ل: الوذرة .

(٩) في الفائق « هي قطع اللحم التي لا عظم فيها » .

(١٠) من ل و مص .

ملق أرَّحل الركبان، هذا كله كناية عن القذف وإياه يريدون .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه إذا قذف رجل رجلا بغير لفظ
 الزنا إلا أن المعنى ذلك بعينه أنه والمصرَّح به سواء؛ وكذلك الحديث
 الآخر عن غيره في رجل قال لرجل: يا روسي^١، فضربه الحدّ، فهذا
 ٥ شبيه بذلك، وأما أهل العراق فلا يرون الحد إلا في التصريح بالزنا وفي
 نفي الرجل من أبيه .

وقال [أبو عبيد -^١]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٢] أنه لما
 تشمَّ الناس فيه جاء عبد الرحمن بن أبزي إلى أبي بن كعب فقال: [يا -^٤]
 أبا المذر ما المخرج؟^٥ -^١ ورواه بعضهم: لما وقع الناس في أمر عثمان^٦ .
 ١٠ نشم قوله: نشم الناس - يعنى طعنوا فيه وناولوا^٧ منه،^٨ وكان أبو عمرو
 ابن العلاء^٩ يقول في قول زهير: [الطويل]

(١) روسي - بعد سين مهملة باء فارسية، معناها في اللغة الفارسية: المرأة
 الفاحشة .

(٢) من ل ورو مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣/ ٩١ .

(٦-٦) في ل ورو مص « [قال] حدّثني ابن مهدي عن سفیان عن أسلم
 المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أنزي عن أبيه؛ إلا أن ابن مهدي قال: لما وقع
 الناس في أمر عثمان، وقال غيره: لما نشم الناس في أمر عثمان » .

(٧) في ر: ناواوا .

(٨-٨) في ل ورو مص: وأخبرني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان .

تداركتما عبسا و ذُبيان بعدما تقانوا ودقوا بينهم عطر منشم^١
 قال: هو من ابتداء الشر، يقال: قد نَشِمَ القومُ في الأمر تنشياً - إذا
 أخذوا في الشر، ولم يكن يذهب إلى أن منشم امرأة كما يقول غيره؛
 'و عن^٢ ابن الكلبي في قوله: عطر منشم، قال: منشم امرأة من حمير -
 أو قال: من همدان، وكانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيَّبوا بطيِّبها اشتدت^٣ ه
 حربهم فصارت مثلاً في الشر^٤.

و قال [أبو عبيد -^٥]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٦] أنه^٧ بينا هو
 يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه، فوذاه^٨ ابن سلام فاتذأ^٩، فقال

(١) البيت في معالقه و ديوانه ص ١٥ و اللسان (نشم) و المستقصى ١ / ١٨٤؛
 و بهامش الأصل « منشم - بكسر الشين : عطر، و قيل: امرأة كانت تبيع
 الطيب - (شمس العلوم باب النون و الشين)؛ و قيل: طاع شجرة سم قاتل ». .
 (٢-٢) في ل و ر: [قال] و أخبرنا، و في مص: و روى .
 (٣) في ر: اشتد .

(٤) و قال الزمخشري في الفائق ٣ / ٩١ « يقال: نشب في الأمر و نشم فيه - إذا
 ابتداء فيه و قال منه، عاقبت الميم الباء، و منه قالوا: النشم و النشب، للشجر
 الذي يتخذ منه القسي، لأنه من آلات النشوب في الشيء، و الباء الأصل فيه
 لأنه أذهب في التصرف » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) في ل: أن عثمان .

(٨) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٩) بهامش الأصل « بتشديد التاء » .

١١٠/الف له / رجل: لا يمننك مكان ابن سلام أن تسب نعتلا فإنه من شيعته ، قال ابن سلام: فقلت له: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح^١ .

قال الاموي و ابن الكلبي وغيرهما ذكر كل واحد [منهم -^٢] وذا ٥ بعض هذا الكلام، قوله: فوذاه فاتنأ، يقال: وذأت الرجل - إذا زجرته و قعته؛ و قوله: فاتنأ - يعني انزجر .

[و قوله -^٤]: أن تسب نعتلا، قال ابن الكلبي: إنما قيل له: نعتل، لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعتل وكان طويل اللحية، فكان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته، لم يكونوا يحدون عيبا غير هذا؛^٥ و قال بعضهم: إن نعتلا من أهل أصبهان، و يقال في نعتل: إنه الذكر من الضباع^٥ .

و أما قول ابن سلام: و الخليفة من بعد نوح، فإن الناس اختلفوا في معناه . و أما أنا فإنه عندي أراد بقوله: نوح عمر بن الخطاب، و ذلك

(١) بهامش الأصل « عين مهملة و ثاء مثناة - وزن نعتل - بالفتح » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام؛ الحديث في الفائق ٣/ ١٥٤ .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل؛ و قال الزمخشري في الفائق ٣/ ١٥٤ « النعتل: الضبعان و الشيخ الأحق، و منه النعشلة و هي مشية الشيخ، و النقشاة مثلها » .

لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين استشار أبا بكر وعمر [رضى الله عنهما-] في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمنّ عليهم ، وأشار عليه عمر بقتلهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل على أبي بكر: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن^١، ثم أقبل على عمر فقال: إن نوحاً كان أشد في الله من الحجر؛ قال أبو عبيد: فشبّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على إبراهيم وعيسى حين قال "إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"^٢، وشبه عمر بنوح حين قال "رَبِّ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا"^٣، وأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر .

وقوله: يوم القيامة - أراد يوم الجمعة^٤، وذلك أن الخطبة كانت ١٠ قوم يوم الجمعة، ويبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلاً يظلم

(١) من مص .

(٢) من مص، وفي الأصل ول ور: في اللبن .

(٣) زاد في مص: عليه السلام .

(٤) سورة ه آية ١١٨ .

(٥) سورة ٧١ آية ٢٦ .

(٦) الحديث في الفائق ٣/١٥٤، وفيه «وأقبل على أبي بكر..... من الحجر؛ يريد قول إبراهيم «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ*» وقول نوح - الحديث .»

(٧) في المغيث ص ٥٩١ «وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة كأن ذلك القول كان فيه، والقيامة تقوم في يوم الجمعة .»

رجلا يوم الجمعة، فقال: ويحك أتظلم رجلا يوم القيامة؟^١
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عثمان [رحمه الله - ٢] أنه لما حُصِرَ
 كان على رضى الله عنه يومئذ غائبا في مال له، فكتب إليه: أما بعد
 فقد بلغ السيلُ الزبى و جاوز الحزامُ الطَّبَّيَّين، فاذا أتاك كتابى [هذا - ٢]
 فاقبل إلى^٦، على كنت أم لى: [الطويل]

فان كنت مأكولا فكُن خيرا آكل وإلا فأدرِكنى ولما أمزق^٧
 قوله: بلغ السيلُ الزبى، فانه زبى الأسد التى تحفر لها، وإنما جعلت
 مثلا فى بلوغ السيل إليها لأنها إنما تجعل فى الروابى من الأرض ولا تكون
 فى المنحدر، و ليس يبلغها إلا سيل عظيم .
 ١٠ ط . وقوله: جاوز الحزامُ الطَّبَّيَّين^٩ - يعنى أنه قد اضطرب من شدة

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٣/ ١٥٤ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤-٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: عثمان .

(٦) فى ر: لا - كذا .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم

بإسناد لا أحفظه؛ الحديث فى الفائق ١/ ٥٢٢ والكامل للبرد ص ١١ و ١٢ .

(٨) انظر المستقصى ٢/ ١٤ و مجمع الأمثال ١/ ٦٠ .

(٩) المثل فى المستقصى ١/ ١٣٠ وقال الزمخشري فى الفائق ١/ ٥٢٢ «الط - بالضم

والسكر، واحد الأطباء، وهى للحافر والسباع كالأخلاف للخف والضروع
 للظانف؛ ويقال أيضا أطباء الناقة؛ واشتقاقه وأضح من طباه يطيهه - إذا =

السير حتى خلف الطَّبَّيِّين من اضطرابه [و لا يمكنه النزول فيشده من شدة الحرب-^١] ، يضرب هذا المثل الأمر القطيع^٢ الفادح الجليل .
و أما قوله : [الطويل]

فان كنتُ ما كولا فكُنْ خيراً آكل
وإلا فأدركني ولَمَّا أَمَزَّقْ ه
فان هذا بيت تمثّل به لشاعر^٢ من عبد القيس جاهلي يقال له : الممزَّق^٤ ،
و إنما سمّي ممزّقا لبيته هذا^٥ ، وقال الفراء : الممزَّق - بالفتح^٦ .
وقال [أبو عبيد -^٧] : في حديث عثمان [رحمه الله -^١] عند مقتله

= دعاه ، لأن اللبن يطى منه ، ألا ترى إلى قولهم : خلف طبيّ - أى مجيب ، وهو
فعل بمعنى مفعول كأنه يدعى فيجيب ، وفي الحديث : دع داعي اللبن ؛ وهما
مثلان ضربهما لتفاقم الخطب عليه .

(١) من مص .

(٢) في ر : العظيم .

(٣) في ل : لرجل .

(٤) واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حي بن عوف بن سود بن عذرة
ابن منبه بن نكرة بن لكيز - انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٢ والبيان
والتبيين للجاحظ ١/٢٨٩ و الاشتقاق لابن دريد طبع مطبعة السنة المحمدية سنة
١٩٥٨ ص ٣٣ و اللسان (مزق ، أكل) .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ١/٥٢٢ « و مخاطبه النعمان بن المنذر ، و قبله : [الطويل]

أحقا آيت اللعن أن ابن فرتني على غير لإجرام بريقي مشرقى .»

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ل و ر و مص .

حين قال: فتغاووا - والله - عليه حتى قتلوه^١.

غوى

[قوله - ٢]: [فتغاوا عليه - ٤]، والتغاوى هو التجمع والتعاون على الشر، وأصله من الغواية أو الغي^٥؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصارى قالت في أخيها، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة فاستنجد عامر^٥ ابن الطفيل عليه وعلى أصحابه قبائل^٦ من سليم: عصية^٦ ورعيل^٧ وذكوان، فقتلوا المنذر وأصحابه، فهم الذين دعا عليهم النبي^٨ صلى الله عليه وسلم أياما، فقالت أخته تربيته: [المتقارب]

تغاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بهثة وبنو جعفر^٩.

١٠. بهثة من بنى سليم و جعفر من بنى عامر بن صعصعة . ويقال من ذلك :

(١) في ر: أعلم .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال أنبأني وثاب ثم ذكر الحديث طويلا في مقتله؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤١، وفيه «فتغاوا عليه حتى قتلوه» .

(٣) من ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) في الفائق ٢/٢٤١ «التغاوى: التحاشد بالغي» .

(٦-٦) في ل و مص: سليم من عصية، وفي و: سليم وعصير .

(٧) بهامش الأصل «رعيل - بكسر الراء و عين مهجلة» .

(٨) في ر: رسول الله

(٩) انظر الفائق ٢/٢٤١، والبيت في اللسان (غوى) .

غَوَيْتُ^١ أَعْوَى غِيًّا، و بعض الناس يقولون: غَوَيْتُ^١ أَعْوَى لغة
و ليست بمعروفة^٢.

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عثمان [رضى الله عنه -^٥] / حين
قال فيه فلان^٦ يعرض به: إني لم أفرّ يومَ عَيْنَيْنِ . فقال عثمان
رضى الله عنه^٧: فَلَمْ تُعَيِّرْنِي^٨ بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ^٩ .
قال أبو عبيد: عَيْنَيْنِ جبل بأحد^{١٠}، قام عليه إبليس فنَادَى أَنْ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قُتِلَ؛^{١١} قال أبو عبيد^{١٢}: و في حديث
المغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقام الرِّمَاءَ يومَ أحدٍ على
هذا الجبل .

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديث عثمان [رحمه الله -^٥] و زيد بن ١٠

(١) بهامش الأصل « بفتح الواو في الماضي » .

(٢) بهامش الأصل « بكسر الواو في الماضي و عين معجمة » .

(٣) زاد في مص: قال الله عزّ وجلّ « أَعْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الفائق أنه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص .

(٨) في مص: فلم تعيرلى، و في ل: تعيرنى .

(٩) الحديث في الفائق ٢/٢٠٢ و المغيث ٤٢٦ .

(١٠) انظر معجم البلدان ٦/٢٥٨ .

(١١-١١) ليس في ل .

ثابت 'في قولها': الطلاق بالرجال و العدة بالنساء^١ .

قال أبو عبيد: معناه أن تكون الحرة امرأة مملوك^٢ فان طلقها اثنتين بانت منه حتى تنكح زوجا غيره ، لأنه إنما ينظر إلى الزوج و هو مملوك و طلاقه ثنتان . و قوله: العدة بالنساء، يقول: إنها تعتد عدة حرة ثلاث حيض لأنها حرة . قال 'أبو عبيد': و إن كانت مملوكة تحت حرّ فانها لا تسمين منه بأقلّ من ثلاث لأن زوجها حرّ، و تعتد بحيضتين؛ لأنها مملوكة؛ و أما قول عليّ و عبدالله [رحمهما الله -^٣] فانها قالا: الطلاق و العدة بالنساء^٤؛ يقولان: لا تسمين الحرة تحت^٥ المملوك بأقلّ من ثلاث كما تكون تحت الحرّ، و تسمين الأمة تحت الحر باثنتين لا ينظران الرجل في شيء من الطلاق و العدة و إنما ينظران إلى سنة النساء . [قال أبو عبيد -^٦]: هذا قول أهل العراق؛ و أما أهل الحجاز فيأخذون بقول

(١-١) ليس في ل .

(٢) الحديث في نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعي طبع دارالمأمون بشبرا سنة ١٩٣٨ ج ٣ ص ٢٢٥؛ و ليس الحديث في الفائق .

(٣) في ل: المملوك .

(٤) في ل و ر: حيضتين .

(٥) من مص .

(٦) انظر نصب الراية ٣/٢٢٥ حاشية ١ .

(٧) في ل: من .

(٨) من ل، و في ر و مص: و .

(٩) وللأحناف أيضا قول النبي صلى الله عليه و سلم: طلاق الأمة ثنتان و عدتها =

عُثْمَانُ 'وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ'. وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ خَلِيفٍ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ ،
 قَالَ: يَقَعُ الطَّلَاقُ بِمَنْ رَقَّ مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: يَقُولُ: إِنْ كَانَتْ مَمْلُوكَةً
 تَحْتَ حُرِّ بَانْتٍ بِتَطْلِيْقَتَيْنِ لِأَنَّهَا هِيَ^٢ الَّتِي رَقَّتْ^١ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ حُرَّةً^٢
 تَحْتَ عَبْدِ بَانْتٍ بِأَثْنَيْنِ؛ أَيْضًا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّقِيقُ؛ وَلَيْسَ النَّاسُ عَلَى هَذَا .

= حِيضَتَانِ - انظُرْ نَصْبَ الرَّايَةِ ٣/٢٢٦؛ فَيُثَبِتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ طَّلَاقَ الْأُمَّةِ ثِنْتَانِ
 حُرًّا كَانَ زَوْجَهَا أَوْ عَبْدًا ، وَطَّلَاقَ الْحُرَّةِ ثَلَاثَ حُرًّا كَانَ زَوْجَهَا أَوْ عَبْدًا .
 (١-١) لَيْسَ فِي ل وَ ر .

(٢) زَادَ فِي ل وَ ر وَ مَصْ: [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَمْرِو (وَفِي ل: سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَنِ أَبِيهِ) .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) فِي ل: بِأَثْنَيْنِ .

(٥) مِنْ ل وَ ر وَ مَصْ ، وَفِي الْأَصْلِ: كَذَلِكَ .

أحاديث علي * [بن أبي طالب رضى الله عنه -]

و قال أبو عبيد: في حديث علي [بن أبي طالب -] رضى الله عنه:

(*) علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن الهاشمي ، القرشي ، أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي و صهره - صلى الله عليه وسلم - كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب ، أول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، ولد بمكة ٢٣ قبل الهجرة و ربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم و لم يفارقه . وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، و لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له : أنت أخي ؛ شهد بدرًا و أحدًا و سائر المشاهد ، و أبلى بسدر و أحد و الخندق و خيبر البلاء العظيم ؛ و لم يتخلف إلا في تبوك ، خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة و قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . و ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و تولى عليّ الفتنة ، فغضبت عائشة رضى الله عنها و قام معها جمع كبير في مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا عليا فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ و ظفر على بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ . و خلاصة خبرها أن عليا عزل معاوية عن ولاية الشام يوم ولي الخلافة ، فعصاه معاوية ، فاقتتلا مائة و عشرة أيام ، قتل فيها الفريقان سبعين ألفا ، و انتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري و عمرو ابن العاص ، فاتفقا سرا على خلع علي و معاوية ، و أعلن أبو موسى ذلك ، و خالفه عمرو فأقر معاوية ، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام : الأول بايع لمعاوية و هم أهل الشام ، و الثاني حافظ على بيعته لعلي و هم أهل الكوفة ، و الثالث اعتزلاهما و تقم على علي رضا بالتحكيم . و كانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين علي و أباة =

لأن أَطْلَى بِجَوَاءٍ ۱ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَى من أن أَطْلَى بزعفران .

هكذا يروى الحديث بِجَوَاءٍ ٢ قَدْرٍ ٣ ، وكان ٤ الأصمعي يقول: إنما

= التحكيم ، وكانوا قد كفروا عليا ودعوه إلى التوبة واجتمعوا بجمهرة ، فقاتلهم فقتلوا كلهم وكانوا ألفا وثمانمائة ، فيهم جماعة من خيار الصحابة . وأقام على بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت - وقيل : بقيت - من رمضان سنة ٤٠ ، واختلف في مكان قبره ، وقيل : قبر على جهل موضعه ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥٨٦ حديثا ، وكان نقش خاتمه « الله الملك » ، وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب مسمى : نهج البلاغة . كان أسمر اللون عظيم البطن والعينين ، أقرب إلى القصر ، أفضس الأنف ، دقيق الذراعين ، وكانت لحيته ملء ما بين منكبيه . كان له من الولد الذكور أحد وعشرون ومن الإناث ثمان عشرة . (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٤ والإصابة ٤ / ٢٦٩ وابن الأثير : حوادث سنة ٤٠) (١) من ل و ر و مص (٢) من ل و ر (٣-٣) ليس في ل و ر .

(١) من ل و ر و مص والفائق ١ / ٢٢٤ والنهاية ١ / ٢٢٠ . وكذا في (ج) مسند علي رضي الله عنه : ١٠٢٢ ، وفي الأصل « بجياء » ؛ وقال الزمخشري في الفائق « جِواء القدر سوادها ، وهو من قولهم : كتيبة جِأواء - العين همزة واللام واو ، وأصله جِياء ثم جِئاء ، لأنه استنقلت همزتان بينهما ألف فقلبت الأولى واوا كما في ذوائب » .

(٢) من ل و ر و مص ، وفي الأصل « بجياء » .

(٣) زاد في ل و ر : وهذا من حديث وكيع عن كامل (بن) أبي العلاء .

(٤) في ر و مص : قال سمعت .

جواً هي جِثَاوَةٌ الْقِدْرِ، وهو الوعاء الذي^٢ تجعل فيه^٢، وجمعها جِثَاءٌ. وكان أبو عمرو يقول: هو الجِثَاءُ والجِوَاءُ - يعنى بذلك الوعاء أيضاً. وأما الخرقة التي ينزل بها القدر عن الأثافي فهي الجِمال.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث علي^٥ رضي الله عنه^٦ حين أقبل يريد العراق فأشار عليه الحسن بن علي^٧ عليهما السلام^٧ أن يرجع فقال: والله! لا أكون مثل الضَّبُعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ حتى تخرج^٨ فتُصَادُ.

قال الأصمعي: اللَّدْمُ صوتُ الحجر أو الشيء يقع^٩ في الأرض^٩، وليس بالصوت الشديد^{١١}؛ يقال منه: لَدِمَ الدِّمَ لَدْمًا؛ قال الشاعر:

(١) بهامش الأصل «من ش: جثاوة وهي التي توضع عليها القدر من جلد أو غيره، في شمس العلوم: جثاوة جمعها جثاء - في باب الجيم والهمزة، وروى الحديث».

(٢) في ل و ر و مص: التي.

(٣) في ل: فيها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ل و ر و مص، وفي الأصل: حديثه.

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «يعنى بل تخرج».

(٩) في مص: فتصطاد. وزاد في ل و ر و مص: قال حدثني محمد بن الحسن

عن أبي عاصم الثقفي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن علي؛ الحديث في الفائق ٤٥٩/٢ و المغيث ٥٢٣.

(١٠-١٠) في ل و ر و مص: بالأرض.

(١١) في المغيث ص ٥٢٣ «الدم: ضرب الحجر بالحجر؛ وقد يكون ضرب المرأة صدرها وعضديها في النياحة».

[البسيط]

و للفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر^١
 و الأبهر: عرق مستبطن الصلب . يقال: إن القلب متصل به . قال
 أبو عبيد: فثبه وجيب القلب بصوت الحجر يرمى به الغلام ، و إنما قيل^٢
 للضبع: إنها تسمع اللدم ، لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رموا في جحرها ه
 بحجر أو ضربوا بأيديهم باب الحجر ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه
 فتصاد؛ عند ذلك ، و هي زعموا من أحق الدواب ، و يبلغ من حمقها أنه
 يدخل عليها فيقال لها^٣: ليست هذه أم عامر^٤ فتسكت حتى تُصاد^٥؛
 فأراد على^٦ أني لا أخدع كما تُخدع الضبع بالدم^٧ . و يقال في التدام
 / النساء^٨: [إنما -^٩] هو مأخوذ من اللدم ، إنما هو افتعال منه . قال ١١١١٠/الف
 الأضمى: يقال في غير هذا: لدمت الثوب و ردمته - إذا رقعته؛ ردم

(١) البيت لابن مقبل و سبق في ١ / ٧٤ .

(٢) في ر: قال .

(٣) ليس في ر .

(٤) في مص: فتصطاد .

(٥) هي كنية الضبع .

(٦) في مص: تصطاد .

(٧) زاد في مص: و يقال ليست هي أم عامر .

(٨) بهامش الأصل « ضرب وجوههن أو خدودهن عند النياحة (شمس العلوم

باب اللام و الدال) » .

(٩) من ل و مص .

كذلك قال أبو عبيدة في المردّم؛ ومنه قول الشاعر: [الكامل]
 هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم^٢
^٢ قوله: متردّم - أي مترقّع مستصلح^٤.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام^٦ لئن وُلّيتُ بنى
 ه أميّة لأنفضّسّتهم نفضّ القصاب التراب الوذمة^٧.

قال الأصمعي: سألتني شعبة عن هذا الحرف، [فقلت - ٨]: ليس
 هو هكذا، إنما هو نفض القصاب الوذام التربة؛ قال: والوذام واحدتها
 وذمة^٩، وهي الحزّة من الكرش أو الكبد، قال: ومن هذا قيل

(١) من ل و مص، وفي الأصل: قال.

(٢) البيت لعنّة من معاقته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٧،
 واللسان (ردم) وشمس العلوم باب الراء والدال.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) بهامش الأصل نقلا عن شمس العلوم «متردم - بفتح الدال - أي كلام
 مستصلح».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦-٦) في ل و ر و مص «حديث على رحمه الله».

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
 أبي وائل عن الحارث بن جبيش عن علي؛ الحديث في الفائق ١/١٣١، وفيه «التراب
 جمع تراب تخفيف تراب» و بهامش الفائق «وهي اللحوم التي تعفرت بسقوطها
 في التراب».

(٨) الزيادة من المصحح ولا بد منها.

(٩) بهامش الأصل «وذمة - بفتح الذال».

ترب لسيور الدلاء الودم لأنها مقدّدة طوال . [قال - ١] : والتربة التي قد سقطت في التراب فتتربت فالقصاب^١ ينفضها . وقال أبو عبيدة نحو ذلك ، قال : واحدة الودام ودّمة ، وهي الكرش لأنها معلقة ، ويقال : هي غير الكرش أيضا من البطون . قال : والودم أيضا لحمت تكون في رحم الناقة تمنعها من الولد^٢ ، [يقال منه : ودّمت الناقة - ٢] : فاذا عولج^٥ ذلك^٥ منها قيل : ودّما توذّما .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في^٧ حديثه عليه السلام^٧ حين مرّ بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقلّولا يوم الجمل فقال : هذا يعسوب قريش^٨ .

قال الأصمى : يعسوب فحل النحل وسيدها ، [فشبهه في قريش ١٠ عسب

بالفحل في النحل - ٦] .

(١) من ل و مص .

(٢) بهامش الأصل « القصاب : الجزار » .

(٣) بهامش مص « إذا أصابها ذلك » .

(٤) من ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « حديث علي رضي الله عنه » .

(٨) الحديث في الفائق ٢ / ١٥٠ « علي رضي الله عنه مرّ بعبد الرحمن بن عتاب

قتيلا يوم الجمل فقال : لهفي عليك يعسوب قريش ، جدعت أنفي وشفيت

نفسى » .

ومنه حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال: فإذا كان ذلك ضرب
يعسوبُ الدِّينَ بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيفِ^١. قال
الأصمعي: يريد بقوله: يَعُوبُ الدين أنه سيّد الناس في الدِّين يومئذ؛
وقوله: قَزَعُ الخَرِيفِ - يعنى قِطْع السَّحَابِ التي تكون في الخريف،
وكذلك القَزَعُ في غير هذا هي القِطْع أيضا: ومنه القَزَعُ التي تكون
في رؤس الصِّبيان، وهو أن يُحَلَّقَ رأس الصبي فيترك منه مواضع. قال
الأصمعي: واليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة، وليس هو [الذي-^٢]
في [هذا-^٣] الحديث، وهو الذي تُشَبَّه به الخيلُ والكِلَابُ في الضُّمَر؛
قال بشر بن أبي خازم يذكر الصائد: [الطويل]

١٠ أبو صَيِّبَةَ شَعَثٍ تُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوَالِحِ أَمْثَالِ السَّيَاسِيدِ مُضَمَّرُهُ

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا هذا الحديث الثاني أبو النضر
عن أبي خيشمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي؛
وقد سبق الحديث في ١/١٨٥ وفي الفائق ٢/١٥٠، وفيه «أراد السيد والرئيس،
وأصله الفحل، يقال لفحل النحل: يعسوب؛ وقال الهيان الفهمي: [الطويل]
كما ضرب اليعسوب إن عاف باقر وما ذنبه إن عافت الماء باقر»
يعنى فحل البقر؛ وهو يفعل من العسيب بمعنى الطرق.

الضرب بالذنب ممثلاً للإقامة والثبات.»

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من ل.

(٤) ليس في ر.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٤ واللسان (عسب، طوف). وبهامش الأصل =

يعنى الكلاب .

وقال [أبو عبيد - '] : فى حديثه عليه السلام ' حين رأى فلانا

يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحْشَحُ .

شصح

قال أبو عمرو : هو الماهر بالخطبة الماضى فيها ، قال أبو عبيد : وكل

ماضٍ فى كلام أو سير فهو شحشح ؛ قال الأماوى : الشحشح المواظب ه

على الشيء ؛ وقال الطَّرِمَاحُ الطائى° : [الطويل]

كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخَيْمِمْسِ عُلِّقَتْ بوثابة تنضو الرواسم شحشح^٦

وقال ذو الرمة : [الطويل]

= « الكوالج [التى] بدت أسنانها دون شفاتها ، وهو تفسير قوله تعالى :

« وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * (سورة نوح ٢٣ آية ٤١-٤٠) » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : « حديث على رحمه الله » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٦٤٠ .

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق « هو الماهر الماضى فى الكلام ، من قولهم : قطة

شحشح سريعة حادة ، وناقة شحشح ، والشحشحة سرعة الطيران ، وامرأة

شحشاح كأنها رجل فى قولها وجدها ؛ وهذا كله من معنى الشح لا من لفظه على

مذهب البصريين ، وهو الإمساك المفرط والتشدد الفاحش ، ألا ترى إلى

قولهم للبخيل : شَحْشَحْ وشَحْشَاحْ ومُشْحِشِحْ » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) البيت فى اللسان (شحح) ؛ وبهامش الأصل « تنضو - بتاء مشناة ثم نون ثم

ضاد معجمة - أى تقدم وتسبق » .

لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الصُّحَى وَحَثَّ الْقَطِينِ الشَّحْشَحَانِ الْمَكْلُفُ
 'يعنى الحادى'.^١ و^٢ يقال: الشَّحْشَحُ هو البخيل المُمِسِكُ، وقال الراجز
 يصف هدرَ البعير: [الرجز]

فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وَمَا أَنْ شَحْشَحَاهُ^٥

٥ وقال [أبو عبيد -^٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧ من وجد في بطنه رزاً^٨
 فَلْيَنْصِرْ وَلْيَتَوَقَّضْ^٨.

رزز قال أبو عمرو: إنما هو الأرز مثل أرز الحية، وهو دورانها

(١) البيت في ديوانه ص ٣٧٤ و اللسان (شجح، لدن).

(٢ - ٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ل: قد .

(٤) زاد في ل: أيضا .

(٥) الراجز لسلمة بن عبد الله العدوي، كما في اللسان (شجح)، وفيه «وبعد»:

يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلًا مُصَفَّحًا

أى يميل على الخدين .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) في ل و ر و مص: «حديث على رحمه الله» .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن يونس بن

أبي إسحاق عن أبيه عن عاصم بن ضمرة و الحارث [الأعور] عن علي؛ الحديث

في (ج) مسند علي رضي الله عنه: ١٥٦٠ و الفائق ١/ ٤٧٦، وفيه «هو نغمز

الحدث و حركته، يقال: وحدث في بطني رزاً و رزيزى و رزيزاً، وهو شبه

طعن من جوع أو نغمز حدث أو غير ذلك من قولهم: رزّه رزّة - إذا طعنه؛

و قيل: هو القرقرة، من رزّت السماء - إذا صوتت .»

و انقباضها، فشبه دوران الريح في بطنه بذلك؛ وقال الأصمعي: هو الرِّزّ -
يعنى الصوت بالبطن من القرقرة ونحوها. قال أبو عبيد: والمحفوظ عندنا
ما قال الأصمعي، وعليه جاء الحديث إنما هو الرِّزّ، وكذلك كل صوت
ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات فهو رِزًّا؛ قال ذو الرمة يصف

بعيرا يهدر في الشَّشَقَةِ: [الرجز]

٥

رقشاء تنتاح الشَّغَامَ المُرْبِدا دَوَمَ فيها رِزُّه وأرعدا

(١-١) ليس في ل. وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٤ بعد
تقل قول أبي عبيد « قد ذهب أبو عبيد في هذا الحديث مذهب من عمل على
ظاهره ألزم كل من وجد قرقرة في الصلاة أن ينصرف ويتوضأ، وهذا ما
لا يوجه أحد فيما أعلم، وإنما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج فيسمع
صوتها أو يشم ريحها أو برز يجمده الرجل في بطنه، وهو نمز الحدث وحركته
في البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاه بقرقرة كان أو غير قرقرة، فيؤمر
المصلي عند ذلك بأن يقطع صلاته ويقضى حاجته ولا يصلى على تلك الحال متجاوزا
مخففا لنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلى أحد وهو يدافع الحدث؛ وأصل الرِّزّ
الوجع يجمده الرجل في بطنه، يقال: إنه ليجد رِزًّا في بطنه - أى وجعا؛ ونمز
الحدث في البطن وجع أو كالوجع؛ وقال أبو النجم يذكر لإبلا عطاشا: [الرجز]
لوجر شَنّ وسَطها لم تجفّل من شهوة الماء ورزّ مُعْضِل

يقول: لوجرت قربة يابسة خلق وسطها لم تنفر من شدة عطشها وذبولها،
وشبه ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا؛ ويكون الرِّزّ
أيضا الصوت في موضع آخر .

(٢) الرجز في ديوانه ص ١١٧ واللسان (نتح، ررز، دوم)؛ وبهامش الأصل
«رقشاء: زبدة البعير؛ تنتاح - أى تسيل وترشح، [الغمام] غين معجمة، =

وقال أبو النجم يصف السحاب والرعد وغيره: [الرجز]
 / كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ رِزْزَ عِشَارِ جُلُنٍ فِي عِشَارِ
 قال أبو عبيد^١: وفيه من الفقه أن ينصرف ويتوضأ وبنى على صلاته
 ما لم يتكلم، وهذا إنما هو قبل أن يحدث، ولكن وجهه عندي إذا خاف
 الحديث؛ قال: والذي أختار^٢ في هذا^٣ أن يتكلم؛ ويستقبل الصلاة^٤.
 وقال [أبو عبيد^٥ - ٧]: في حديثه عليه السلام^٦ في ذى الثدية
 المقتول بالنهروان أنه مؤدّن اليد أو مؤدّن اليد أو مخدج اليد.
 قال الكسائي وغيره: المؤدّن اليد القصير اليد، يقال: أودنت

ودن

= ما يخرج من فم البعير.

(١) الرجز في اللسان (رزز)، وبهامش الأصل « [رباب] يفتح الراء ».

(٢-٣) ليس في ر.

(٣-٣) في ل: أبو عبيد.

(٤) في ل: ثم.

(٥) زاد في ل « صلى الله على محمد النبي وسلم كثيرا. يتلوه حديثه في ذى الثدية ».

(٦) زاد في ل « الجزء السادس عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبي عبيد

القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم ».

(٧) من ل و ر و مص.

(٨-٨) في ل و ر و مص: حديث علي رضي الله عنه « ونسبه الزمخشري في

الفائق إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا ابن علي عن أيوب عن

ابن سيرين عن عبيدة (السلماني) عن علي؛ والحديث في الفائق ١/ ١٤٥ هكذا

« النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في ذى الثدية المقتول بالنهروان: إنه مؤدّن

اليد، وروى: مؤدّن و مودون و مودن و موتن و مخدج ».

الشيء قصرته ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : ودنته فهو مودون ، قال
حسان يذم رجلا : [المتقارب]

وَأَمَّكَ سِوَادُهُ مِوَدُونَةٌ كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْحَنْظَبُ^١

[وَالْحَنْظَبُ : ذكر الخنافس ، وفيه لغتان : الْحَنْظَبُ وَالْمِوَدُونَةُ]^٢

[وَالْعُنْظَبُ وَالْعُنْظَابُ ذَكَرَ الْجِرَادُ]^٣ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي اللُّغَةِ الْأُولَى : هـ

[المتقارب]

وَقَدْ طَلَّقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا جَاءَتْ بِهِ مُؤَدَّنَا خَنْفَقِيًّا

وَبَعْضُهُمْ يَرُوهُ^٤ : مُؤَدَّنَا .

(١) كذا البيت في اللسان (وذن) و شمس العلوم باب الحاء والظاء ، وفي ديوانه ص ٦١ . واللسان (حنظب) « سوداء نُوبِيَّة » . بهامش الأصل « الحَنْظَبُ : ذكر الجراد ، وقيل : ذكر الخنافس - وزنه فيعل - بفتح الظاء وضمها في رواية الخليل ، وفتحها في رواية الفراء - تمت ش (باب الحاء والظاء) » .
(٢) من ل و ر و مص ، إلا أن العبارة في ل هكذا « وفيه ثلاث لغات : الحَنْظَابُ وَالْحُنْظُوبُ وَالْحَنْظَبُ » .

(٣) من ل .

(٤) البيت لشبيب بن خويلد كما في اللسان (خفق) ، وفي (وذن) بدون نسبة ؛ وروى في اللسان (خفق) برواية : [المتقارب]

« زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا بَخَّتْ بِهَا مُؤَدَّنَا خَنْفَقِيًّا »

مع رواية ما في غريب الحديث . وفي مادة (خفق) : [المتقارب]

سَهَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا بَخَّتْ بِهَا مُؤَدَّنَا خَنْفَقِيًّا

و بهامش الأصل « [الخنفيق] أي داهية (شمس العلوم باب الحاء والفاء) » .

(٥) في ل : برويها .

ثدن و قوله: مُثَدَّن اليد، قال بعض الناس: نراه أخذه من تُشدوة الثدى، وهي أصله، شبه يده في قصرها واجتماعها بذلك، قال أبو عبيد: فان كان من هذا فالقياس أن يقال: مَثَدَّن، لأن النون قبل الدال في التشدوة، إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير في الكلام.

خدج ه و أما قوله: مُخَدَّج اليد، فانه القصير أيضا. أخذ من إخداج الناقة ولدها وهو أن تلده لغير تمام في خلقه.

ثدى قال الفراء: إنما قيل ذو الثديّة فأدخلت الهاء فيها، وإنما هي تصغير ثُدَى، و الثدى ذكر، لأنها كأنها بقية ثدى قد ذهب أكثره، فقللها كما قالوا: لحيمة و شحيمة، فأنث على هذا التأويل؛ وقال بعضهم: يقول: ١٠ ذو الثديّة، قال أبو عبيد: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث كلها تتابعت بالثاء ذو الثديّة.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام أن امرأة جاءت به فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها، فقال: إن كنتِ صادقة رجمناه وإن (١) في ر و مص: يقال، وفي ل: يقلل.

(٢) ليس في ر .

(٣) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ١٤٥ « ثدية تصغير التشدوة بتقدير حذف الزائد الذي هو النون، لأنها من تركيب الثدى و انقلاب الياء فيها و اوا الضمة ما قبلها، ووزنها فعلة، و لم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر في انقحله؛ و روى: ذو الثدنة.»

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) في ل و ر و مص «حديث على رحمه الله.»

كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : رُدوني إلى أهلي غَيْرِي نَغْرَةً^١
 قال الأصمعي : سألت شعبة عن هذا فقلت : [هو - '] مأخوذ من
 نغر القدر ، وهو غليانها وفورها ؛ يقال منه : نَغَرْتِ تَنْغِرُ وَنَغِرْتِ تَنْغَرُ -
 إذا غلت . فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ و الغيرة^٢ ، ثم
 لم تجد عنده ما تريد . قال و يقال منه : رأيت فلانا يتنغّر على فلان - ٥
 أي يغلي جوفه عليه غيظا .

قال أبو عبيد : و في هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا
 وقع جارياً امرأته الحدّ ؛ و فيه أيضا أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان
 على قاذفه الحد ، ألا تسمع قوله : و إن كنت كاذبة جلدناك ؛ و وجه هذا
 كله إذا لم يكن الفاعل جاهلا بما يأتي أو بما يقول ، فان كان جاهلا ١٠
 و ادعى شبهة درى عنه الحد في ذلك كله ؛ و فيه أيضا أن رجلا لو قذف
 رجلا بحضرة حاكم و ليس المقذوف بحاضر أنه لا شيء على القاذف
 حتى يأتي^٣ فيطلب حدّه لانه لا يدري لعله يجيء فيصدّقه ، ألا ترى أن

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا غندر عن شعبة عن سلمة
 ابن كهيل عن حجية عن علي ؛ الحديث في (ج) مسند علي رضي الله عنه : ١٨٣٦
 و الفائق ٣/١١٣ ، و فيه « نغرة - أي متناظرة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « النغرة - بفتح الغين ، و أما بكسرهما فهي الندية » .

(٤) في ر : أوقع ، و في ل : واقع .

(٥) زاد في ل : لذلك .

(٦) في ل و ر و مص : يجيء .

عليها لم يعرض لها؟ وفيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم جاء المقذوف يطلب حقه أخذه 'الحاكم بالحد' لسماعه ، ألا تراه يقول: وإن كنت كاذبة جلدناك؟

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه صلى بقوم فأسوى

برزخا - وفي [بعض - ٢] الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا من القرآن ° .

١١٢/ الف قال الكسائي: قوله: أسوى - يعنى أسقط و أغفل ، يقال: / أسويت الشيء - إذا تركته و أغفلته .

قال: و البرزخ ما بين كل شيئين ، و منه قيل للبيت: هو فى البرزخ ،

١٠ لأنه بين الدنيا و الآخرة ؛ و منه قول أبى أمامة الباهلى حين دفن ميتا فقرا: " وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزُخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ " . فأراد

(١-١) فى ل: به الحاكم .

(٢) زاد فى مص: هذا لأنه من حقوق الناس .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) فى ل و ر و مص « حديث على رضى الله عنه » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني نصر بن باب عن الحجاج

عن الحكم عن أبى عبد الرحمن السلمى قال ما رأيت أحدا أقرأ من على ، صليبا

خلفه فقرا برزخا فأسقط حرفا فرجع فقرا ، ثم عاد إلى مكانه ؛ الحديث فى

الفائق ١ / ٦٢٣ ، وفيه « فأسوأ » مكان « فأسوى » ؛ و قال الزمخشري فى شرح

هذا الحرف « الإساءة فى القراءة و الحساب كالإشواء فى الرمي - يعنى أسقط

و أغفل » و كذا فى النهاية لابن الأثير ٢ / ٢١٢ .

(٦) سورة ٢٣ آية ١٠٠ .

أبو عبد الرحمن ' بالبرزخ ' ما بين الموضع ' الذى ' أسقط على ' منه ذلك الحرف إلى الموضع الآخر ' الذى [كان - °] انتهى إليه ؛ ومنه قول عبد الله أنه سئل عن الرجل يجرد الوسوة فقال : تلك ' برازخ الإيمان ' ؛ قال أبو عبيد : قال بعضهم : ما بين أول الإيمان و آخره ، و فى هذا الحديث ' تقوية للحديث الآخر : الإيمان ثلاث و سبعون شعبة أولها ' ه الإيمان بالله و أدناها إمطة الأذى عن الطريق ' ؛ و قال بعضهم : هو ما بين اليقين و الشك ، يقال : ' برازخ الإيمان ' .

و قال [أبو عبيد - '] : فى ' حديثه عليه السلام ' أنه قال لقوم

(١) راوى الحديث عن على رضى الله عنه .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) فى الأصل : إلى ، و التصحيح من هامش الأضل و ل و ر و مص .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) فى ل : ذاك .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثني حجاج عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله .

(٨) فى ر : أعلاها .

(٩) انظر (م) إيمان : ٥٨ ، (خ) هبة : ٣٥ ، (ت) إيمان : ٦ ، (د) أدب : ١٦٠ ،

(ن) إيمان : ١٦ ، (ج) مقدمة : ٩ ، (حم) ٢ : ٢٧٩ ، ٤٤٥ ، ٥ : ١٧ .

(١٠) فى ل و ر و مص : فذاك .

(١١) من ل و ر و مص .

(١٢-١٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

وهو يعاتبهم: ما لكم لا تُسْتَظْفون عِدْرَاتكم .

عذر قال الأصمعي: العِدْرَة أصلها فناء الدار وإياها أراد عليّ . قال أبو عبيد^١: وإنما سميت عِدْرَة الناس بهذا لأنها كانت مُتَلَقَى بِالْأَفْنِيَةِ، فَكُنِّيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ أَيْضًا، وَإِنَّمَا الْغَائِطُ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقْضِي حَاجَتَهُ هُنَاكَ فَيَسْمَى بِهَا؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ

يذكر العذرة أنها الفناء^٥: [الطويل]

لعمرى لقد جرتبتكم فوجدتكم قِبَاحِ الْوَجُوهِ سَيِّئِ الْعِدْرَاتِ^٦
يريد الأفنية لأنها^٢ ليست بنظيفة؛ وهذا مما يبين لك أصل العذرة ما هي^٨.
وقال [أبو عبيد-^٩]: في^{١٠} حديثه عليه السلام^{١١} أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدَ اللَّهِ

(١) زاد في ل و ر و مص: وهذا الحديث قد يروى مرفوعا وليس بذلك
المثبت من حديث إبراهيم بن يزيد المكي؛ الحديث في الفائق ١٢٤/٢ .
(٢-٢) ليس في ر .
(٣) في ل: هنالك .
(٤) في مص: به .
(٥) زاد في ر و مص: فقال .

(٦) البيت في ديوانه ص ٣٣٢ و اللسان (عذر)، و بهامش الأصل: [الطويل]
ألا إن قومي لا تلتط قدورهم ولكننا يوقدنت بالعذرات
تمت من ش (كذا، و ما وجدت البيت في شمس العلوم) .

(٧) في ل و مص: أنها .

(٨) في ل و مص: هو .

(٩) من ل و ر و مص .

(١٠-١٠) في ل و ر و مص: حديث تلي رحمه الله .

ابن جعفر بالخصومة ، قال : إن للخصومة قُحماً^١ .

قال أبو زياد الكلابي^٢ : القُحْمُ المهالك ، [قال أبو عبيد : ولا أرى أصل هذا إلا من السَّقْحَم ، لأنه يَتَقَحَّمُ المهالك -^٣] ، ومنه قحمة الأعراب ، هو أن تصيبهم السنة فتُهْلِكُهم ، فهو تَقَحَّمُها عليهم أو تَقَحَّمُهُم بلادَ الرِّيف ؛ قال ذو الرِّمَّة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهَضُ^٤ : ه

[الطويل]

يُطْرَحْنَ بالأولاد أو يلتزمنها على قُحْم بين الفلا والمناهل^٥

و قال جرير [بن الخطفى -^٦] : [البسيط]

قد جرَّبتُ مصرَ والضَّحَاكُ أَنَّهُمْ قوم إذا حاربوا في حربهم قَحْمٌ^٧

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن رجل من أهل المدينة يقال له جهنم عن علي ؛ الحديث في الفائق ٣١٩/٢ هكذا على رضى الله تعالى عنه وكل أخاه عقيلاً بالخصومة ثم وكل بعده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : إن لها لقحماً وإن الشيطان يحضرها .

(٢) سقط من ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « تجهص - أى تلقى ما فى بطونها من أولادها » .

(٥) البيت فى ديوانه ص . . ه و اللسان (تحم) ؛ و بهامش الأصل « تحم - أى مهالك » .

(٦) من مص .

(٧) البيت فى ديوانه ٩٨/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ والفائق ٣١٩/٢ ، والشطر الثانى فقط فى اللسان (تحم) .

و في هذا الحديث ' من الفقه أنه أجاز أن يوكل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد ، وكان أبو حنيفة لا يميز هذا إلا للمريض أو غائب ، وكان أبو يوسف و محمد يميزانه بإخذان بقول علي 'رضى الله عنه' .
وقال [أبو عبيد - ٢] : في 'حديثه عليه السلام' لا جمعة ولا تشريق

٥ إلا في مصرٍ جامع° .

شرق قال الأصمعي : التشريق صلاة العيد ، وإنما أخذه من شروق الشمس

لأن ذلك وقتها ؛ قال أبو عبيد : يعني أنه لا صلاة يوم العيد ولا جمعة إلا على أهل الأمصار ، وإنما سميت صلاة العيد تشريقاً لإشراق الشمس وهو إضاءتها لأن ذلك وقتها ، يقال : شرقت الشمس - إذا طلعت

١٠ شروقاً ، و أشرقت إشراقاً - إذا أضاءت ؛ قال : وأخبرني الأصمعي عن

شعبة قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد : اذهب بنا إلى المُشَرَّق -

يعني^٧ المضلي . قال أبو عبيد : وما بين هذا المعنى حديث النبي صلى الله

(١ - ١) في ل : حديث علي ..

(٢ - ٢) ليس في ل ، و في ر و مص : رحمة الله عليه .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) في ل و ر و مص : حديث علي رحمه الله .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه جرير عن منصور عن

سعد (في ر : سعيد - خطأ) بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ؛ الحديث

في الفائق ١/٦٤٧ .

(٦) في مص : عيد .

(٧) زاد في ل و ر و مص : إلى .

عليه وسلم قال: من ذبح قبل التشريق فليُعيد^١؛ وفي ذلك يقول
الأحطل: [البسيط]

وبالهدايا إذا احمرَّت مَذَارِعُهَا في يوم ذبح وتَشْرِيق وتَنْحَارٍ^٢
قال أبو عبيد: وأمّا قولهم: / أيام التشريق فان فيه قولين، يقال: سميت
بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لحوم الأضاحي، ويقال: بل سميت بذلك
لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، يقول^٣: فصارت هذه الأيام
تبعاً ليوم النحر، وهذا أعجب القولين إلى، وكان أبو حنيفة يذهب
بالتشريق إلى التكبير في دُور الصلوات، يقول: لا تكبير إلا على أهل
الأمصار تلك الأيام، فيقول: من صلى في سفر أو في غير مصر فليس
عليه تكبير، وهذا كلام لم يجد أحداً يعرفه أن التكبير يقال له التشريق^{١٠}
وليس يأخذ به [أحد - °] من أصحابه لا أبو يوسف ولا محمد، كلهم يرى

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدي عن شعبة عن سيار عن الشعبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] وحدثناه هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه؛ الحديث في الفائق ١ / ٦٤٧، وفيه «كأنه
على معنى شَرِق - إذا صلى وقت الشروق، كما يقال صَبِحَ ومَسَى - إذا أتى في
هذين الوقتين» .

(٣) في ديوانه ض ١١٩ «بالهدى» و «يوم نسك» موضع «بالهدايا» و «يوم
ذبح»، وفي اللسان (شرق) «مذارعها» مكان «مذارعها»؛ وبهامش الأصل
« [مذارعها] ذال معجمة - قوائمها» .

(٤) ليس في ل، وفي الأصل: يقال، والتصحيح من ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص .

التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر و الحضر و في الأمصار و غيرها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم و بينه فكأن برجل من الحبشة أصعل
 ٥ أسمع حِمْسُ الساقين قاعد عليها و هي تُهدَمُ .

قال الأصمعي : قوله : أصعل - هكذا يروى ، فأما في كلام العرب
 فهو صَعْلٌ - بغير ألف ، و هو الصغير الرأس ، وكذلك الحبشة ، و لهذا
 قيل للظلم : صَعْلٌ ؛ قال عنتره يصفه : [الكامل]
 صعلي يعود بنى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل^٦ الأصم^٧
 ١٠ الأصم^٨ المقطوع الأذن .

(١) زاد في ل « قال النضر بن شميل : التشريق التكبير ، رواه الإمام أبو العباس .»

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) في ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه يزيد بن هارون عن هشام

عن حفصة عن أبي العالسة عن علي ؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤٠ ، (ج) مسند علي

رضي الله عنه : ١٠٣٥ ، وفيه « وفي لفظ : يهدمها » .

(٥) في ل و ر و مص : الطوال .

(٦) البيت في معلقته المشهورة - انظر ديوانه - طبع بيروت ص ٧٩ ؛ و بهامش

الأصل « يقال : صعل - بسكون العين و فتحها » .

(٧) زاد في ل « و يروى الطويل أيضا » .

(٨) زاد في ل و ر : يعني .

قال: و الأصمغ الصغير الأذن، يقال منه: رجل أصمغ و امرأة صمغاء، وكذلك غير الناس: و منه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يضخى بالصمغاء؛ قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن هذا خلقة، و لو كانت مقطوعة الأذن ما أجزت؛ و يقال أيضا في غير هذا: قلب أصمغ - إذا كان ذكيا فطنا. و قد روى بعض الناس أن الأصمغ هـ بالآلف لغة و لا أدرى عنمن هو^١.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام؛ أنه أتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يؤمنا و نحن له كارهون، فقال له علي عليه السلام: إنك لخروط، أتؤم قوما [و - ٦] هم لك كارهون؟^٢

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن أبي حمزة عن ابن عباس؛ الحديث في الفائق ٣٩/٢، و يأتي الحديث في ١٣٢ / الف من الأصل تحت عنوان أحاديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

(٢) و في اللسان (صعل) « و قال أبو نصر: الأضعل الصغير الرأس »، و في جمهرة ابن دريد ٣ / ٧٧ « الصعل و الصعلة من قولهم: ظليم أضعل و نعامة صعلاء، و هو صغر الرأس و دقة العنق ».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله.

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) من الفائق ١ / ٣٣٨.

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن موسى بن قيس عن أشياخه عن علي قال و سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن =

خرط

قوله: خروط - يعنى الذى يتهور فى الأمور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور، ومنه قيل: انخرط فلان علينا - إذا اندرأ عليهم بالقول السيئ و بالفعل؛ قال العجاج يصف ثورا مضى فى سيره: [الرجز]

٥ فضل يرقد من النشاط كالبربرى لَجّ فى انخراط

شبهه بالفرس البربرى إذا لَجّ فى شدة السير . وفى هذا الحديث من الفقه أنه لم يقل له: لا صلاة لك ، ولم يأمره بالإعادة ، إنما كره له ما صنع ولم ير أن يحكم عليه باعتزالهم فى الإمامة ، وإنما أنكر عليه فعله فأقتاه فتوى ، ولم يبلغنا أن أحدا حكم بهذا حكما ، ولكن قُتيا ، فأما الأذان فقد بلغنا فيه حكم عن ابن شبرمة قال: تشاح الناس فى الأذان بالقادسية فاخصموا إلى سعد فأقرع بينهم .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديثه عليه السلام : إذا بلغ النساء نض

= العيزار بن جرو ل عن على ؛ الحديث فى الفائق ١/٣٣٨ ، وقال الزمخشري فيه «شبهه فى تهوُّده و تهافته فى الأمر بجهاله بالفرس الخروط ، وهو الذى يجتذب رَسَنَه من يد ممسكه ويمضى هاتما .»

(١) الرجز فى اللسان (رقد ، خرط) ؛ و بهامش الأصل «يرقد - أى يسرع» .
(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) بهامش الأصل «قُتيا - بضم الفاء وسكون التاء ، مثل حلى لا غير» .

(٤) فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

الحَقَائِقُ - و بعضهم يقول: الحِقَاقُ، فَالْعَصَبَةُ أُولَى .

أَقُولُهُ: نَصَّ الحِقَاقُ ، قال أبو عبيد: وأصل النَّصِّ [هو -] نَصَّصْتُ الأَشْيَاءَ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ: نَصَّصْتُ الرَّجُلَ / إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِذَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، فَنَصَّ السَّيِّحُاقُ إِذَا هُوَ الْإِدْرَاكُ ٥ لِأَنَّهُ مَتَّهِى الصَّغَرِ وَالْوَقْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى الْكَبِيرِ . يَقُولُ: فَإِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ ذَلِكَ فَالْعَصَبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمَّهَا إِذَا كَانُوا مَحْرَمًا مِثْلَ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ بِتَرْوِيجِهَا إِنْ أَرَادُوا ، وَهَذَا عَمَّا يَبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْعَصَبَةَ وَالْأَوْلِيَاءَ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا الْيَتِيمَةَ حَتَّى تُدْرِكَ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا نَصَّ الحِقَاقِ ، وَ لَيْسَ يَجُوزُ ٥ التَّزْوِيجُ عَلَى الصَّغِيرَةِ إِلَّا لِأَيِّهَا ١٠ خَاصَّةً ، وَ لَوْ جَازَ لِغَيْرِهِ مَا احْتِجَّ إِلَى ذِكْرِ الْوَقْتِ .

و قَوْلُهُ: الحِقَاقُ ، إِذَا هُوَ الْمُحَاقَّةُ أَنْ تَحَاقَّ الْأُمُّ الْعَصَبَةَ فِيهِنَّ ، فَذَلِكَ الحِقَاقُ ، فَتَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ ، وَيَقُولُ أَوْلَيْكَ : نَحْنُ أَحَقُّ ، وَ هَذَا:

(١) زَادَ فِي ل وَ ر وَمِص « قَالَ حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ سَفْيَانَ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ ؛ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّهُ نَصَّصَتْهُ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِذَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، فَنَصَّ السَّيِّحُاقُ إِذَا هُوَ الْإِدْرَاكُ ٥ لِأَنَّهُ مَتَّهِى الصَّغَرِ وَالْوَقْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى الْكَبِيرِ . يَقُولُ: فَإِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ ذَلِكَ فَالْعَصَبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمَّهَا إِذَا كَانُوا مَحْرَمًا مِثْلَ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ بِتَرْوِيجِهَا إِنْ أَرَادُوا ، وَهَذَا عَمَّا يَبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْعَصَبَةَ وَالْأَوْلِيَاءَ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا الْيَتِيمَةَ حَتَّى تُدْرِكَ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا نَصَّ الحِقَاقِ ، وَ لَيْسَ يَجُوزُ ٥ التَّزْوِيجُ عَلَى الصَّغِيرَةِ إِلَّا لِأَيِّهَا ١٠ خَاصَّةً ، وَ لَوْ جَازَ لِغَيْرِهِ مَا احْتِجَّ إِلَى ذِكْرِ الْوَقْتِ .

(٢ - ٣) لَيْسَ فِي ل .

(٣) مِنْ مِص .

(٤) فِي مِص: إِذ .

(٥ - ٥) فِي ر: تَرْوِيجُ .

كقولك جادلته جدالا و مجادلةة ، وكذلك حاqqته حقاقا و محاqqة^١ .
 [قال -^١] : و بلغنى عن ابن المبارك أنه قال : نصّ الحيقاق بلوغ العقل ،
 و هو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذى تجب به الحقوق
 و الأحكام ، فهذا العقل و الإدراك ، و لا عقل يعتد به قبل^٢ الإدراك .
 ٥ و من رواه : نصّ الحقايق ، فانه أراد جمع حقيقة و حقايق .

و قال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ سبق رسول الله
 صلى الله عليه و سلم^٦ و صلى أبو بكر و ثلث عمر و خبطتنا فتنة
 فما شاء الله^٧ .

قوله : سبق رسول الله صلى الله عليه و سلم [و صلى أبو بكر -^٤]^٨ ،
 ١٠ قال الأصمعى : إنما أصل هذا فى الخيل ، فالسابق الأول و المصلى الثانى

سبق
صلا

(١) فى ر : محاqqة .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل : دون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حديثناه ابن مهدى عن سفيان عن

أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفى أنه سمع عليا يقول ذلك ؛ قال أبو عبيد :

خارف من همدان رهط عبد الله بن نمر ؛ الحديث فى الفائق ٣٧/٢ ، و فى الطبقات

الكبير لابن سعد ٨٩/٦ « ثم لبستنا » مكان « و خبطتنا » .

(٨) زاد فى ل « و ثلث عمر و خبطتنا فتنة فما شاء الله » .

الذى يتلوه؛ قال: وإنما قيل له المصَلَّى لانه يكون عند صلا الاول
 و صلاه جانباً ذنبه عن يمينه و شماله، ثم يتلوه الثالث؛ و بما يبين ذلك
 أن أصله فى الخيل حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان سبق
 بين الخيل، فسأل رجله بلالا: من سبق؟ فقال: رسول الله صلى الله
 عليه و سلم، فقال: إنما عنيت فى الخيل، فقال بلال: وأنا عنيت فى
 الخير. قال أبو عبيد^١: ولم نسمع فى سوابق الخيل من يوثق بعله
 اسماً لشيء منها إلا الثانى و العاشر، فان الثانى اسمه المصلى و العاشر
 الشكيت^٢ و ما سوى ذينك؛ فيقال له الثالث و الرابع كذلك
 إلى التاسع^٦.

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) بهامش الأصل « الشكيت مخفف و مشدد » و فى شمس العلوم باب السين
 و الكاف تحت بيان مثقل العين « فُعيل - بضم الفاء و فتح العين الشكيت -
 بالناء و قد يخفف أيضا و يكسر العين » .

(٤) فى مص: ذانك .

(٥) فى ل و ر و مص: فانما يقال .

(٦) بهامش الأصل ما لفظه « السابق هو المجلى ثم المصلى ثم التالى ثم البارع
 ثم المراتح ثم الخطى (عليه: معا - أى مع الظاء و الطاء) ثم العاطف ثم المؤمل
 ثم اللطيم ثم النكل و الشكيت - من النظام »، و لكن ورد فى نظام الغريب طبع
 الموسكى بمصر ص ١٢٥ و ١٢٦ هكذا « و الحلبة جماعة الخيل محضر للسباق، و هى
 عشر أوها السابق و هو المجلى و المصلى الذى يأتى بعده ثم المسلى
 ثم التالى ثم المراتح ثم العاطف ثم الخطى ثم المؤمل ثم اللطيم ثم الشكيت =

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٢ الإيمان يبدو لُمُظَةً في

القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت التُّمُظَةُ ^٣ .

قوله : لُمُظَةٌ ، قال الأصمعي : اللمظة هي مثل النكسة ونحوها من

البياض ؛ ومنه قيل : فرس أُلْمِظَ - إذا كان يحجفله شيء من البياض ^٤ .

و المحدثون يقولون : لِمِظَةٌ - بالفتح ، و أما كلام العرب فبالضم [لُمُظَةٌ - ٦]

مثل دُهْمَةٌ و شُهْبَةٌ و حَمْرَةٌ و صُفْرَةٌ و ما أشبه ذلك ؛ و قد رواه بعضهم :

لِمِظَةٌ - بالطاء ^٥ ، فهذا الذي لا نعرفه و لا نراه حفظ . و في هذا الحديث

حجة على من أنكر أن يكون ^٦ الإيمان يزيد أو ينقص ، ألا تراه يقول :

= و هو الذي يأتي في آخر الخليل . و قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٣٦ « الخبط

الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] و هذا يروى عن عوف عن عبد الله

ابن عمرو بن هند الجملي عن علي ؛ الحديث في الفائق ٢ / ٤٧٦ ، و زيد فيه « إن »

قبل « الإيمان » و فيه « فكلمنا » مكان « كلما » .

(٤) بهامش الأصل « لُمُظَةٌ - بضم اللام و ظاء معجمة » .

(٥) في الفائق ٢ / ٤٧٦ « عن أبي عبيدة : و منه قيل : اللمظة للشيء اليسير من

السمن تأخذه بأصبعك » .

(٦) من مص .

(٧) بهامش الأصل « مهملة » .

(٨) ليس في ر .

كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك اللظة - مع أحاديث في هذا كثيرة و عدة آيات من القرآن^١ .

و قال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه عليه السلام أن رجلا أتاه و عليه ثوب من قَهْز فقال: إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكُناسة^٣، فقال علي: صدقني سين بكره^٤ .

صدق ٥

قال الأصمعي و غيره: هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) في شرح العقائد النسفية ص ١٥٧ طبع المطبعة العثمانية ١٣١٣ هـ: الإيمان لا يزيد و لا ينقص لأنه التصديق القلبي الذي بلغ حد الجزم و الإذعان، و هذا لا يتصور فيه زيادة و لا نقصان حتى أن من حصل له حقيقة التصديق فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصي فتصديقه باق على حاله لا تغير فيه أصلاً؛ و الآيات الدالة على زيادة الإيمان محمولة على ما ذكره أبو حنيفة رحمه الله أنهم كانوا آمنوا في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض و كانوا يؤمنون بكل فرض خاص؛ و حاصله أنه كان يزيد زيادة ما يجب الإيمان به، و هذا لا يتصور في غير عصر النبي صلى الله تعالى عليه و سلم . و قيل: المراد زيادة ثمرته و إشراق نوره و ضيائه في القلب؛ فانه يزيد بالأعمال و ينقص بالمعاصي .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمة الله عليه .

(٥) سقط من ر .

(٦) بهامش الأصل « [الكُناسة] بضم الكاف: ما يكنس، سمى به موضعه .»

(٧) زاد في ل و ر و مص: يروي [هذا] عن أبي عوانة عن مغيرة عن قدامة ابن عتاب أو غيره عن علي؛ الحديث في الفائق ٣٨٧/٢ .

على وجهه و يصدق فيه^١؛ و يقال: إن أصل هذا أن الرجل ربما ياع
بغيره فيسأله المشتري عن سنه فيكذبه^٢ / فعرض رجل بكرا له فصدق في
سنه^٣، فقال الآخر: صدقتى سنّ بكره، فصار مثلا لمن أخبر بصدق^٤.
قوله: ثوب من قَهز، يقال: هي ثياب بيض أحسبها يخالطها
الحرير^٥؛ قال [أبو عبيد - ٤]: ° و لا أرى هذه الكلمة عربية، و قد ذكرتها
مع هذا العرب في أشعارها، فقال ° ذو الرمة يصف البزاة البيض^٦:

[الطويل]

من الزرق أو صُقع كأن رؤوسها من القَهز و القوهى^٧ بيض المقانع^٨
و قال أبو النجم العجلي يصف الحر و يياض بطونها: [الرجز]
١٠ كأن لون القَهز في نُصورها و القبْطُرى^٩ البيض في تأزيرها^{١٠}

(١) بهامش الأصل « ابن الأثير: مثل [يضرب] للصادق في خبره » - انظر النهاية

٢٠٣/٢ و ٢٧٩ .

(٢) انظر المستقصى ١٤٠/٢ و مجمع الأمثال ١/٢٦٥ .

(٣) بهامش الأصل « القَهز - بكسر القاف: ثياب من صوف يشبه بها الشعر

اللين، و قيل: خرق تدلك و تكتب بها - تمت ش (باب القاف و الهاء)؛

الزخمشى: بفتح القاف و كسرهما، و في الفائق ٣٨٧/٢: ضرب من الثياب يتخذ

من صوف كالرغزى و ربما خالطه الحرير » .

(٤) من مص .

(٥ - ٥) سقطت من ل .

(٦) زاد في مص: فقال .

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٦ و اللسان (قَهز، صقع، زرق، قوه) .

(٨) الرجز في اللسان (قبطر، قَهز) بدون نسبة .

أو القَبْطَرى أيضا^١ .

وقال [أبو عبيد -^٢] : في "حديثه عليه السلام" وذكر آخر الزمان
والفتن فقال: خير أهل ذلك الزمان كل نَوْمَة ، أولئك مصابيح الهدى ،
ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البُدُرُ^٣ .

قوله : كل نَوْمَة - يعنى الحامل الذكر الغامض فى الناس الذى ه نوم
لا يعرف الشر ولا أهله^٤ .

وأما المذاييع فان واحدهم مَذْيَاع وهو الذى إذا سمع عن أحد
بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها .

والمساييح الذين يسيحون فى الأرض بالشر والنيمة والإفساد
بين الناس . والبُدُر أيضا نحو ذلك ، وإنما هو مأخوذ من البُدُر^٥ ؛ ١٠
يقال : بذرت الحَب وغيره - إذا فرَّقته فى الأرض ، وكذلك

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : وهذا يروى عن غوف بن أبى جميلة الأعرابى ؛
الحديث فى الفائق ٣/١٣٥ ؛ وفى (دى) مقدمة : ٢٧ « قال تعلموا العلم تعرفوا به
واعملوا به تكونوا من أهله فانه سياتى بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشراتهم
المعروف ولا يتجو منه إلا كل نومة فأولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا
بالمساييح ولا المذاييع البذر » كذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٠٩ .
(٥) وقال الزمخشرى فى الفائق « [النومة] على وزن همزة - عن يعقوب .
وهو أيضا الكثير النوم » .

هذا ' يبذر الكلام بالثيمة و الفساد، و الواحد منه ' بظور .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام في الرجل يكون له

الدين الظنون قال : يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا .

قوله : الظنون ، هو ' الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه

ظنن

الدين ' أم لا ، كأنه الذي لا يرجوه ؛ و كذلك كل أمر تطالبه و لا تدري

على أى شيء أنت منه فهو ظنون ، قال الأعشى : [السريع]

(١) ليس في ر .

(٢) في ل و ر : منهم .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « أى صادق في ظنه » ، و زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا

يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ؛ و الحديث في الفائق

١٠٣/٢ ، و نسبه الزمخشري إلى عثمان رضي الله تعالى عنه ، لعله من سهو ، لأنه

ما وجدت في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه راويا عنه اسمه عبيدة ، ومع ذلك

عبيدة بن عمرو السلمي يروي عن علي رضي الله عنه - انظر تهذيب التهذيب

١٠٤/٧ و ٣٣٥ .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ١٠٣/٢ « هو الذي لست من قضائه على يقين ،

و كذلك كل شيء لا تستيقنه ؛ قال الشماخ : [الوافر]

كلا يومئ طوالة وصل أروى ظنون آن مطرَحُ الظَّنُونِ .

البيت في ديوانه ص ٩ . طبع مصر ١٣٢٧ هـ و في شرح هذا البيت قال الشنقيطي :

الظنون الذي لا يوثق به كالبر الظنون وهي قليلة الماء التي لا تثق بمائها .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّيْجِ الماطرِ
 مثل الفُرَاتِي إِذَا مَا جَرَى^٢ يَقْدِفُ بالبوصى والماهرِ
 جد فالجُدُّ البئر [التى - ٢] تكون فى الكلا، و الظَّنُونُ الَّذِي لا يدرى فيها
 ماء أم لا. و فى هذا الحديث من الفقه [أنه - ٥] من كان له دين على
 الناس فليس عليه أن يزكّيه حتى يقبضه، فإذا قبضه زكّاه لما مضى وإن
 كان لا يرجوه. و هذا يرّد قول من قال: إنما زكّاه على الذى عليه
 المال، لأنه [هو - ٧] المتفجع به، وهو شىء يروى عن إبراهيم، والعمل
 عندنا على قول على .

(١) كذا فى اللسان (جدد، ظنن)، و فى ديوانه «ما يجعل» و «الآخر»
 بدل «ما جعل» و «الماطر»؛ و بهامش الأصل «الجُدُّ البئر الجيدة الموضع من
 الكلا. و الكلا العشب [رطبة و يابسه] - من ش (باب الكاف
 و اللام)» .

(٢) كذا فى الأصل و ل، و فى ر و مص و اللسان (جدد، ظنن) و الديوان
 «طما» .

(٣) من ر .

(٤) فى مص: التى .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) بهامش الأصل «و هذا أحد قولى ش (أى الشافى) و زفر، و أحد قوليه
 و الحنفية تعتبر غالب ظنه، إن غلب أنه يقضيه زكاة لما مضى و إلا استأنف الحول
 من يوم يقضيه»

(٧) من ل .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام 'مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا' .

فقر

[قال - ٢]: وقد تأوله بعض الناس على أنه أراد مَنْ أَحَبَّنَا افتقر في الدنيا، وليس لهذا وجه، لأننا قد نرى من يُجْهِمُ فِيهِمْ مَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي إِنَّمَا أَرَادَ فَقَّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: لِيَعِدَّ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقْتِهِ عَمَلًا صَالِحًا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْوَعْظِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ، كَقَوْلِكَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْحَبَنِي وَيَكُونَ مَعِيَ فَعَلَيْهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لِي صَاحِبًا إِلَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ حَالَةٌ؛ لَيْسَ لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) ف ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : يروى ذلك عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٢٠٩، وفيه «الجلباب: الرداء، وقيل: السَّلاةُ التي تُشْتَمَلُ بِهَا» والمعنى فليعدَّ وقاه مما يورد عليه الفقر والتقلل ورفض الدنيا من الحمل على الجزع وقلة الصبر على شظف العيش» .

(٤) من مص .

(٥) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥١ «و القول فيه عندي لأنه أراد من أحبنا أهل البيت فليرفض الدنيا و طلبها و ليزهد فيها و ليصبر على الفقر و التقلل، و كنى عن الصبر بالجلباب و التجفاف، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب و التجفاف البدن؛ و مما يشهد لهذا الحديث حديث رواه أصحاب الأخبار عنه، ذكر و أنه نظر إلى قوم يباه فقال لقنبر: يا قنبر من هؤلاء؟ قال: =

وقال [أبو عبيد - ١] : في 'حديثه عليه السلام' أنه شيع / سرية / ١١٤ / الف
أو جيشا فقال: أعدبوا^٢ عن النساء^٣ .

يقول: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء و شغل القلوب بهن ، فان
ذلك يسكيركم عن الغزو ؛ و كل من منعه شيئا فقد أعدبته ؛ قال عبيد
ابن الأبرص : [الكامل]

٥

و تبدلوا اليعوب بعد إلههم صنما فقبروا يا جديل وأعدبوا^٤

و العاذب و العذوب سواء^٥ . و يقال للفرس و غيره : عذوب - إذا بات
لا يأكل شيئا و لا يشرب لأنه ممتنع من ذلك^٦ ؛ قال النابغة الجعدي يصف
ثورا : [الطويل]

= شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال : و ما لي لا أرى فيهم سيماء الشيعة ؟ قال :
و ما سيماء الشيعة ؟ قال : نحص البطون من الطوى و يبس الشفاء من الظباء
و عمش العيون من البكاء . و الطوى : الجوع .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) ف ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ١٢٧ .

(٥) ف ل و مص : من .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٣ و الفائق ٢ / ١٢٧ .

(٧) زاد في ل : مثله .

(٨) في الفائق « و منه العذاب لأنه نكل يمنع الخاني من مشن ما حنى » .

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أُفْرِدَتْهُ الْكَوَاكِبُ^١
 شِبْهَهُ بِسُهَيْلٍ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تَزُولُ عَنْهُ وَيَبْقَى مُنْفَرِدًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ
 مِنْهَا . وَيُقَالُ: الْعَذُوبُ الَّذِي بَاتَ^٢ . لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، قَالَ^٣ :
 وَكَذَلِكَ الْعَازِبُ .

٥ وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ -^٤] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ
 مَا لَمْ يَعْشَ دَنَاةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذِكِرَتْ وَتَغْرَى بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ
 الْفَالَجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَةً مِنْ قِدَاحِهِ أَوْ دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ^٥ .

يسر قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ
 فِي بَعْضٍ ، قَالُوا : [قَوْلُهُ -^٦] : الْيَاسِرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقِمَارُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ
 الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالنَّهْيِ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " إِنَّمَا السَّخْمُ
 وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ^٧ " ،

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (عَذْب) .

(٢) لَيْسَ فِي ر .

(٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٥-٥) فِي ل وَر وَمَص : حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٦) زَادَ فِي ل وَر وَمَص : قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ زَيْدِ الْأَيْمِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ عَوْفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
 أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ عَلِيٍّ ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣/٢٢٩ ، وَفِيهِ « الْيَاسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ ؛
 الْفَالَجُ الْفَائِزُ . . . دَاعِيَ اللَّهِ الْمَوْتُ » .

(٧) سُورَةُ . آيَةُ ٩٠ ؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « [الْأَزْلَامُ] السَّهَامُ » .

الآية، وكان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزورا فينحرونها ثم يجزونها
أجزاء، وقد اختلفوا في عدد الأجزاء فقال أبو عمرو: على عشرة
أجزاء، وقال الأصمعي: على ثمانية وعشرين جزءا، ولم يعرف أبو عبيدة
لها عددا، ثم يُسهمون عليها بعشرة قدام لسبعة منها أنصاء وهي:
الفَدِّ والتوأم والرَّقِيب والنَّاقِصُ والحِلْسُ والمُسْبِلُ والمُعَلَّى، وثلاثة هـ
منها ليست لها أنصاء وهي: السَّمِيحُ والسَّفِيحُ والوَعْدُ، ثم يحملونها
على يدي رَجُلٍ عَدَلٍ عندهم يَحِيلُها لهم باسم رجلٍ ثم يقسمونها
على قدر ما تخرج لهم السهام، فمن خرج سهمه من هذه السبعة التي
لها أنصاء أخذ من الأجزاء بحصة ذلك، وإن خرج له واحد من
الثلاثة فقد اختلف الناس في هذا الموضع، فقال بعضهم: من خرجت ١٠
باسمه لم يأخذ شيئا ولم يغرم، ولكن يعاد الثانية ولا يكون له نصيب
ويكون لغوا، وقال بعضهم: بل يصير ثمن هذه الجزور كله على أصحاب
هؤلاء الثلاثة فيكونون مغمورين، ويأخذ أصحاب السبعة أنصاءهم على
ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون، قال أبو عبيد: ولم أجد علماءنا يستقصون
معرفة [علم - ١] هذا 'ولا يدعون' كله، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء ١٥
لعلمه؛ قال أبو عبيدة: وقد سألت عنه^٢ الأعراب فقالوا: لا علم لنا
بهذا، لأنه شيء قد قطعه الإسلام منذ جاء،^٣ فلست ندرى^٤ كيف كانوا

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل: ولم يدعوه .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل: فليس يدري .

يسرون؛ قال أبو عبيد: فالباسرون هم الذين يتقامرون على الجزور،
وإنما كان هذا في أهل الشرف منهم والثروة والجدّة وكانوا يفتخرون
به؛ قال الأعشى يمدح قوما: [السريع]

المُطعمِمو الضيفِ إذا ما شتوا و الجاعلو القوثِ على الياسر^١

و قال طرفة: [الرملة]

فَهُمْ أيسارُ لقمان إذا أغلّتِ الشتوةُ أبداءَ الجُزر^٢

وهو كثير في أشعارهم، فأراد عليّ بقوله: كالياسر الفالج ينتظر فوزه من
قِداحه أو داعى الله فما عند الله خير للأبرار، يقول: هو بين خيرتين،
إما صار إلى ما يحب من الدنيا/ فهو بمنزلة المعلنى وغيره من القداح التى
١٠ لها حظوظ، أو بمنزلة التى لاحظوظ لها - يعنى الموت - فيحرم ذلك فى الدنيا
وما عند الله خير له .

١١٤/ب

فلج

و الفالج: القامر، يقال: قد فلج عليهم^٣ و فلجهم؛ قال الراجز^٤ فى

الفالج: [الرجز]

لَمَّا رأيتُ فالجا قد فلجَا

١٥ و مما يبين ذلك أنه أراد بالحرمان فى الدنيا المنيع حديث يروى عن جابر

(١) البيت فى ديوانه ص ١٠٧، و فيه «المطعمو اللحم» .

(٢) فى ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩١٩ ص ٧٣ و اللسان (يسر) «وهم»

بدل «فهم» .

(٣) فى ل: على أصحابه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

ابن عبد الله قال: كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدرٍ . [قال - ١] : وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم ، وليس هذا من استقاء الماء في شيء . إنما أراد به أنه لم يأخذ سهما من الغنيمة يومئذ لصغره ؛ وقال العجاج يذكر فرسا سبق خيلا : [الرجز]

قطعها بنفسٍ مَرِيحٍ عطفَ المعلى صكَّ بالمنيح^٥
يعنى أنه سبقها كما قَمَرَ المُعلَى المنيح ؛ قال الكُمَيْتُ : [الوافر]
فَمَهْلًا يَا قَضَاعَ فَلَ تَكُونِي مَنِيحًا فِي قَدَاحِ بَدَى مُجِيلٍ
يعنى فى انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول .

(١) زاد فى ل و ر و نص : قال حدثني محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر [بن عبد الله] ؛ الحديث فى الفائق ٥٢/٣ .
(٢) من ل .

(٣) فى ل و ر و مص « سأقطعها » بدل « قطعها » . و بهامش الأصل « المريح - وزن فعيل بتشديد العين : النشاط الشديد (شمس العلوم باب الميم والراء) » .
(٤) البيت فى اللسان (منح) .

(٥) قال الزمخشري فى الفائق ٥٢/٣ « [منيح] هو أحد السهام الثلاثة التى لا أنصباء لها ، وهى : السفيح والمنيح والوغد ، و مِنْ قِيلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ :

[الرمل]

لى فى الدنيا سهام ليس فيهن ربيع^٦
وأساميهن وغد وسفيح^٧ ومنيح^٨

أراد أنه لم يضرب له سهم لصغره «

وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٧ « وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت فيه أشياء ذهبت عليه ، منها قوله : من خرج سهمه من الثلاثة فقد اختلف =

= الناس في هذا الموضع فقال بعضهم لا يأخذ شيئاً ولا يفرم ، ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب ويكون لغوا ، والثلاثة التي لا أنصباها لها لا يكون سهماً لأحد إنما تدخل في الربابة مع السبعة ذوات الحظوظ ليكثر بها وليأمن القوم الحيلة من الضارب ، فكيف يكون لا أنصباها لها ثم تصير سهماً لرجل منهم؟ ومنها قوله : وقال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقمورين ويأخذ أصحاب السبعة أنصباهاهم على ما خرج لهم ، وهذا من الظلم هؤلاء ، وكيف صاروا يرضون بأن يأخذوا قداحا يكونون بها أبداً غارمين ولا يكونون في وقت من الأوقات غانمين ؛ وليس الأمر كما ظن هؤلاء ، ولكنهم إذا ضربوا بالقداح فخرج واحد من الثلاثة التي لا حظوظ لها ألغوا ذلك واستأنفوا إفاضة ثانية ، وإنما الغرم على أصحاب السبعة ذوات الحظوظ ، كما أن الغنم لهم ، وذلك أنهم يسبهمون بسبعة قداح ذوات حظوظ مع ثلاثة أغفال لا حظوظ لها ، إنما تدخل للتكثير على عشرة أعشار ، فإن خرج لأحدهم القدّ وله نصيب واحد أخذ نصيبه وخرج من جملتهم ، ثم إن خرج بعده الرقيب وله ثلاثة أنصباها أخذ صاحبه أنصباهاه وخرج من جملتهم ، ثم إن خرج من بعده المسبل وله ستة أنصباها أخذ صاحبه أنصباهاه وخرج من جملتهم ، ونفدت أعشار الجزور ، و صار ثمن الجزور على الأربعة الذين لم تخرج سهامهم ، فكان هؤلاء الثلاثة غانمين و صار الأربعة غارمين . ومنها قوله : أراد على وهو بين خيرتين إما صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره من القداح التي لها حظوظ وإما مات فهو بمنزلة التي لا حظوظ لها فيحرم ذلك في الدنيا وما عند الله خير له ، ولم يقل على لأنه كالقداح الفالج ، وإنما قال كالياسر الفالج ، والياسر هو صاحب القداح ، والفالج هو القامر ؛ وإنما أراد على أنه إذا لم يعش دناءة و ريبة ، وكان ذامرودة و ديانة و صيانة لنفسه ، فإنه ينتظر في حياته خير الدنيا فهو بمنزلة الياسر القامر الذي تداعتاد القمر و جرى له بجمده فهو ينتظر فوزه من قداحه - يريد إن خرج بالفوز و القمر فيأخذ نصيبه ثم رجع إلى الرجل فقال أو ادعى الله =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ' يوم الجمل و غاب عنه سليمان بن صُرد فبلغه عنه قول فقال سليمان : بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشدّر لي به من شتم و أبعاد فسرتُ إليه جواداً .

= يعني ينتظر أن يأتيه الموت و لم ينله ما أمل في الدنيا من و خيرها ، فيكون ما عند الله خيراً له مما فاته من الدنيا . و منها أنه احتج في آخر الحديث للمنيح و أنه لا حظ له بقول الكمي : [الوافر]

فهلا يا قضاة فلا تكوني منيحاً في قداح يدي مجيل

و لم يرد الشاعر في هذا البيت بالمنيح القدح الذي لا سهم له ، وإنما أراد بالمنيح القدح الممنوح - أي المستعار ، و كانوا يستعيرون القدح فيدخلونه في قداحهم لثقتهم بفوزه و نيمتهم به ، و إياه أراد ابن قية بقوله : [الطويل]

بأيديهم مقرومة و مغالقي يعود بأرزاق العيال منيحها

فقد خبرك أن له حظاً يعود على العيال ، و كانت قضاة تركت نسبها في نزار و انتقلت إلى اليمن فسببت إليها فقال الكمي : لا تكوني غريبة هناك كهذا انقدح المستعار بين هذه القداح ، و لا يجوز أن يكون أراد المنيح الذي لا حظ له لأنه قدح ثابت يكر و يعاد في كل ربابه يضرب بها ليكثر به و بصاحبيه ، و قد ذكرت هذا في كتاب الميسر بأكثر من هذا الشرح و لم يحتمل هذا الكتاب أن تجاوز فيه مقدار ما ذكرنا فإذا أردت أن تعرف من الميسر و كميته و يصح لك ما ذكرته في هذا الحديث أكثر من هذا الوضوح نظرت في ذلك الكتاب إن شاء الله .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث علي رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن مهدي بن (في ر و مص) =

ذرا
شذر
قوله: ذرو، هو الشيء اليسير من القول، كأنه طرف من الخبر
وليس بالخبر كله. والتشذر التوعد والتهدد؛ قال لبيد يذكر رجلا
ويذكر عداوة بعض لبعض^٢: [الكامل]
غُلِبْتُ تَشَذَّرَ بِالذَّحُولِ كَأَنَّهَا جِنِّ الْبَدِيِّ رَوَّاسِيَا أَقْدَامُهَا؛
وقال صخر بن حبناء أخو المغيرة بن حبناء: [الوافر]
أتاني عن مغيرة ذرو قول^١ وعن عيسى فقلت له كذا كا^٥

(= عن) ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثني عمي ضبثم عن
سليمان بن صرد؛ الحديث في الفائق ٤٢٩/١، وفيه «الذرو من الحديث ما ارتفع
إليك وتراعى من حواشيه وأطرافه، من قولهم: ذرا إلى فلان - أي ارتفع
وقصد؛ وذرا الشيء وذروته - إذا طيرته».

(١) في ل: يعني.

(٢) في ل و ر و مص: يصف.

(٣-٣) في ل و ر و مص: بعضهم لبعض فقال.

(٤) البيت في ديوانه ص ٣١٧ والاسان (شذر) ومعجم البلدان ٩٢/٢،
والشطر الأول في الفائق ٤٢٩/١؛ بهامش الأصل «البدى البادية، وقيل
اسم موضع» - انظر معجم البلدان ٩١/٢ و ٩٢. وقال الزمخشري في الفائق
«التشذر: التوعد والتغضب... وحقيقته التميز من الغيظ من قولهم:
تشذروا - إذا تفرقوا شذّر مذر، وفي كلام بعضهم غضب فطارت منه شقة
في السماء وشقة في الأرض».

(٥) البيت في أساس البلاغة ٢٩٧/١ والفائق ٤٢٩/١.

وقال الزمخشري في الفائق «جوادا - أي سريعا كافر من الجواد، ويجوز
أن يريد سيرا جوادا، كما يقال: سرتا عقبة جواد أو عقبتين جوادين».

و في حديث آخر لسليمان قال: أتيتُ عليًّا حين فرغ [من -^١] مرحى الجمل فلما رآني قال: تزحزحت و تربصت و تنأأت، فكيف رأيت الله^٢ صنع؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الشوط بطين و قد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك، قال: قال سليمان: فلما قام قلت للحسن بن علي: ما أغنيت عنى شيئا، فقال: هو يقول لك الآن هذا^٥ و قد قال^٢ لي يوم التقي الناس و مشى بعضهم إلى بعض: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا^٤.

قوله: مرحى الجمل - يعنى الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب؛ رحا

قال الشاعر: [أطويل]

قَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى وَ دَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ^٥

و قوله: تزحزحت - أى تباعدت .

زحزح

و قوله: تنأأت، يقول: ضَعُفْتُ، و هو من قول أبي بكر رضى الله عنه: نَأَأَ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى مص: عز و جل .

(٣) فى ر: قيل .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنثمر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد عن علي؛ الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، و فيه «إن الشا و بطين» موضع «إن الشوط بطين» و قد سبق بعض الحديث فى ٣/٢١٥ .

(٥) البيت فى اللسان (رحا) بدون نسبة .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

خير الناس من مات في النأنة^١؛ ومنه قيل للرجل الضعيف: نأنا - وقد
فسرناه في غير هذا الموضع^٢.

بطن و قوله: إن الشوط بطين - يعنى البعيد^٣.

غور و قوله: جمع بين هذين الغارين، الغار الجماعة من الناس الكثيرة^٤

و كل جمع عظيم غار. ومنه قول الأحنف يوم انصرف الزبير رضى الله عنه

من وقعة الجمل فقيل له: هذا الزبير - وكان الأحنف يومئذ بوادى

السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال: ما أصنع به إن كان

جمع بين هذين الغارين، ثم انصرف وترك الناس^٥.

(١) راجع ٣/٢١٤.

(٢) أى فى ٣/٢١٤ و ٢١٥؛ وفى الفائق ١/٤٧٢ « تنأنت - أى فترت و امتنعت،

يقال: نأناته فتأنا - أى نهته؛ النأنا و النأنا و المناء: الضعيف؛ قال أحد بنى

غنم (هو عبد هند بن زيد التغلبى): [الطويل]

فلا أسمع منكم بأمر منأنا ضعيف ولا تسمع به هامتى بعدى.

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٧٢ « الشأو البطين: الغاية البعيدة؛ قال:

[المتقارب]

فبصبصن بين أدانى الفضا و بين عنيزة شأوا بطينا

و تباطن المكان تباعد - يريد أن غاية هذا الأمر بعيدة و سترى منى بعد ما تحب -

أى إن لم أصحبك فى وقعة الجمل فان لك وقعات بعدها سأصحبك فيها.

(٤) بهامش الأصل « ربما إنه مأخوذ من غازى القم، و هما تحت الحنك الأعلى

و الأسفل و ما بينهما ».

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، و فيه « الغار: الجمع الكثير لقهوه و إغارته،

و منه استعار الجرح - إذا تورم ».

وقال [أبو عبيد - ']: في 'حديثه عليه السلام' في الرجل الذي سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتتهم أهله أصحابه فرفعوهم^٢ إلى شريح فسأهم البينة على قتله ، فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح فقال عليّ: [الرجز]

/ أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ يا سعدُ لا تُروى بهذا الإبل ٥ / ١١٥ الف
ثم قال: إن أهون السقي التشرية ، [قال - ']: ثم فرّق بينهم و سأهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله - فأحسبه قال: فقتلهم به^٥ .
قوله: أوردَها سعد و سعد مشتمل ، هذا مبنيٌّ^٦ ، يقال: إن^٧ أصله ورد
كان أن رجلاً أورد إبله ماء لا تصل إلى شربه إلا بالاستقاء^٨ ثم اشتمل
ونام وتركها^٩ لم يستق لها^٩ يقول: فهذا الفعل لا تُروى به الإبل حتى ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص: حديث علي رحمة الله عليه .

(٣) في ر: فرفعوه .

(٤) من ل و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن علي؛ الحديث في الفائق ٣/١٥٦ و (ج) مسند علي رضي الله عنه: ٢٨٤ ، وفيه:

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبلُ

(٦) انظر المستقصى ١/٤٣٠ و مجمع الأمثال ٢/٢١٤ .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر و مص: باستقاء .

(٩-٩) ليس في ل .

شرع

يستقى لها . و قوله: إن أهونَ السَّقَى التَّشْرِيعُ ، وهو مَثَلٌ أيضاً، يقول: إن أيسر ما ينبغي أن يفعل بها أن يمكنها من الشريعة^٢ أو الحوض ويعرض عليها الماء دون أن يستقى لها لتشرب . فأراد على بهذين المثليين أن أهون ما كان ينبغي لشریح أن يفعل أن يستقى في المسألة والنظر ٥ والكشف عن خبر الرجل حتى يعذر في طلبه ولا يقتصر على طلب البينة فقط كما اقتصر الذي أورد إبله ثم نام . وفي هذا الحديث من الحكم أن علياً امتحن في حد^٣ ولا يُمتحن في الحدود، وإنما ذلك لأن هذا من حقوق الناس؛ وكلّ حقّ من حقوقهم فانه يُمتحن فيه كما يُمتحن في جميع الدعاوى . وأمّا الحدود التي لا امتحان فيها؛ فحدود الناس فيما بينهم وبين الله تعالى مثل الزنا و شرب الخمر . وأمّا القتل وكلّ ما كان من حقوق^٤ الناس فانه وإن كان حدّاً يسأل عنه الإمام ويستقى لأنه من مظالم الناس و حقوقهم التي يدّعيها بعضهم على بعض؛ وكذلك كلّ جراحة دون النفس، فهي مثل النَّفْسِ، وكذلك القَدْفُ، فهذا كله يُمتحن فيه إذا ادّعاها مُدَّعٍ .^٦ وفي المثليين تفسير آخر، قال

(١) المستقصى ٤٤٤/١ و مجمع الأمثال ٢٤٤/٢ .

(٢) بهامش الأصل « الشريعة: مورد الشاربة على الماء الذي ترد فيها، وجمعها:

شرائع - تمت ش (باب الشين و الراء) . »

(٣) في ل: الحد .

(٤) في ل: لها .

(٥) في ر: حدود .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في ل .

الأصمعي: يقال: إن قوله "أوردّها سعدٌ و سعدٌ مشتمل" يقول: إنه جاء بابله إلى شريعة لا يحتاج فيها^١ إلى استقاء [الماء -^١] فجعلت تشرب وهو مشتمل بكسائه؛ وكذلك قوله: إن أهون السقي التشرُّع - بمعنى أن يُوردّها شريعة الماء ولا يُحتاج إلى الاستقاء لها. [قال أبو عبيد: وهو أعجب القولين إلى^١ -].

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه عليه السلام؛ كنا إذا احمرّ البأس أتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه^٥.

قال الأصمعي: يقال: هو الموت الأحمر و الموت الأسود، قال: حمر
ومعناه الشديد؛ قال: وأرى أصله مأخوذاً من ألوان السباع، يقول^{١٠}:
كأنه من شدته سبع^٦ إذا أهوى إلى الإنسان، ويقال هوى؛ قال
أبو زيد يصف الأسد: [الطويل]

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص «حديث علي رحمة الله عليه»؛ وزاد في ل: قال .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن أبي خيشمة

عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٢٩٦ .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) في ر: السبع .

إذا عُلقت قِرْنًا خطاطيفُ كَفِّهِ رأى الموتَ بالعينينِ أسودَ أحمرًا
قال أبو عبيد: فكأن عليًا أراد بقوله: احمرَّ البأس، أنه صارَ في الشدة
والهول مثل ذلك. ومن هذا حديث عبد الله بن الصامت قال: أسرع
الأرض خرابًا البصرةَ ومصرَ، قيل: وما يخربهما؟ قال: القتل الأحمر
والجوع الأغر. قال الأصمعي: يقال: هذه وطأة حمراء - إذا كانت
جديدة، ووطأة دهماء - إذا كانت دارة؛ قال ذو الرمة: [الطويل]
سوى وطأة دهماء من غير جعدةٍ ثنى أختها في غرز كبداء ضامرٍ.
فكأن المعنى في هذين الحديثين الموت الجديد مع ما يشبه به من ألوان
السباع.

١١٥/ب ١٠ وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام / أنه خرج والناس
ينتظرونه للصلاة قيامًا، فقال: ما لي أراكم سامدين؟

(١) البيت في اللسان (حمر، خطف).

(٢) في ل: يقول.

(٣) البيت في اللسان (كبد، دهم)، وفي ديوانه ص ٢٩٣:

سوى وطأة في الأرض من غير جعدةٍ ثنى أختها في غرز عوجاء ضامرٍ

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) في ل و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه».

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا فطر بن خليفة عن

أبي خالد الوالي عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٦١٤، وفيه «السامد: المنتصب إذا

كان رافعاً رأسه ناصباً صدره؛ وقال حميد بن عبد العزيز ابن عم حميد بن ثور:

[البيسط]

وجاء في عَصَبِيَّةٍ غُلِبَ رِقَابُهُمْ يَمِيسُ وَسَطَهُمْ كَالْفَحْلِ قَد سَمَدًا.

قوله (١٢٠)

سمد

قوله : سامدين - يعنى القيام ، وكل رافع رأسه فهو سامد ، وقد
 سَمِدَ يَسْمُدُ وَيَسْمَدُ مُسْمُودًا ؛ ومنه قول إبراهيم قال : كانوا يكرهون
 أن ينتظروا الإمام قياما ولكن فُعودا ، ويقولون ذلك السمود . قال
 أبو عبيد : والسمود أيضا في غير هذا الموضع ' اللهم والغناء ' ، يقال :
 السامدون اللاهون ، ومنه قول الله تعالى " وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ " ؛ وعن
 ابن عباس في قوله تعالى : سامدون ، قال : الغناء في لغة حمير ، أُسْمِدَى
 لنا - أى عَنَى لنا .

وقال [أبو عبيد - ٧] : في حديثه عليه السلام ^١ أنه خرج فرأى
 قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال : كآتتهم اليهود قد خرّجوا من فُهرهم ^٢ .

(١) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .
 (٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل : [الوافر]

رعى الحدثنان نسوة آل بدير بمقدار سَمَدَتٍ له سُمُودا

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

أى بهتن وانقطعن ؛ البيتان في اللسان (سمد) وفيه « آل حرب بأمر سمدن » .
 (٤ - ٤) في ل و ر و مص : قوله .

(٥) سورة ٥٣ آية ٦١ .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن
 عكرمة .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨ - ٨) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد (الحذاء) عن =

فهر قوله: «فُهِرُمْ» هو موضع مدرّاسهم^١ الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه و يسدلون^٢ ثيابهم، وهي كلمة بنبطية أو عبرانية أصلها بُهْر؛ فَعُرِبَتْ بالفاء ففيل فُهِر .

سدل والسدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يُضَمَّ جانبيه بين يديه؛ ه فان ضمه فليس يسدل، وقد رويت فيه الكراهة عن النبي عليه السلام،^٥ و عن عطاء أنه كره السدل فقيل له: عن النبي؟ قال: نعم^٥.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام^٧ خير هذه الأمة النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي^٨.

= عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علي؛ الحديث في الفائق ١/ ٥٨٤ .

(١) زاد في ر: من .

(٢) في الفائق ١/ ٥٨٤ «مدرستهم» .

(٣) زاد في ل: فيه .

(٤ - ٤) في مص: صلى الله عليه وسلم .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص «قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال:

سألت عطاء عن السدل فيكرهه، فقلت: أعن النبي صلى الله عليه وسلم؟

فقال: نعم» .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧ - ٧) في ل و ر و مص «حديث علي رحمة الله عليه» .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد

ابن قيس عن علي؛ الحديث في (ج) مسند علي رضي الله عنه: ١٦٥٦ و الفائق

٣/ ١٣١، وفيه «النمط الجماعة من الناس أمرهم واحد، و عن النضر: الطريقة

في قول علي» .

قال أبو عبيدة^١ ، وغيره في التَّمِيطِ : هو الطريقة ، يقال : الزم هذا التَّمِيطَ ؛ قال^٢ : و التَّمِيطُ أيضا هو الضَّرْبُ من الضُّرُوبِ و التَّنَوُّعُ من الأنواع ، يقال : ليس هذا من ذلك التَّمِيطِ - أى من ذلك النوع ؛ يقال هذا فى المتاع و العلم و غير ذلك ، و المعنى الذى أراد على أنه كره العُلُوَّ و التقصير ، كالحديث الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال : غير الغالى ه
فيه و لا الجافى عنه ؛ فالغالى فيه هو المتعمِّقُ حتى يخرجهُ ذلك إلى إكفار
الناس كنعو من^٣ مذهب الخوارج و أهل البدع ؛ و الجافى عنه التارك له
و للعمل به ، و لكن القصد من ذلك .

و قال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ حين أتى فى فريضة
و عنده شريح فقال [له على -^٦] : ما تقول أنت أيها العبد الأبطر^٧ ؟
قوله^٧ : الأبطر ، هو الذى فى شفته العليا طول و تنوء فى وسطها
محاذى الأنف^٨ ؛ و إنما نراه قال لشریح : أيها العبد ، لأنه قد كان وقع

(١) فى ر : أبو عبيد .

(٢) فى ر : قالوا .

(٣) زيد فى الأصل : ذهب ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ١٠٠/١ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) بهامش الأصل « و البظراء : امرأة لم تخفض - أى [لم] تختن » ؛ و فى الفائق « الأبطر هو الذى فى شفته العليا بظارة ، و هى هنة ناتئة فى وسطها ، =

عليه سبأ في الجاهلية .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' حين أتاه الأشعث ابن قيس وهو على المنبر^٢ ، فقال : غلبتنا عليك هذه الحراء ، فقال علي^٣ : من يعيدرنى من هؤلاء الضياطرة ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه و هؤلاء يهجرون إلى^٤ ، إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين ، والله لقد سمعته يقول : لَيْضِرْبَنِّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمُ عَلَيْهِ بَدَأ^٥ .

قوله : الحراء - يعنى العجم والموالى ، سموا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السُّمرة والأدمة ، والغالب على ألوان العجم البياض والحُمرة ؛ وهذا كقول الناس : إن^٥ أردت أن تذكر بنى آدم فقلت : أحمرهم و أسودهم ، فأحمرهم كل من غلب عليه البياض ، وأسودهم من غلبت عليه الأدمة . وأما الضياطرة فهم الضخام الذين^٦ لا غناء^٧ عندهم ولا نفع ، واحدهم

= لا تكون لكل أحد ؛ ويقال لجملة ضرع الشاة بظارة أيضا ، وقيل : الأبطر الصخاب الطويل اللسان .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « المنبر - بكسر الميم مؤنثة » .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٩٦ .

(٥) في ل و ر و مص : إذا .

(٦-٦) في مص : كل من غلب .

(٧) في مص : الذى .

(٨) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين ممدود : النفع » .

صَيْطَارٌ . قال : و يروى عن عمر أنه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام : مَنْ أَعْتَقَكُمْ
 من هذه الحمراء فَأَحْبَبُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ / فِي الْعِطَاءِ فَأَجْعَلُوهُمْ أَسْوَأَكُمْ . ١١٦ / الف
 و قال [أبو عبيد - ١] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ صَلَّى الْجُمُعَةَ
 بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَيْتَمُوا الصَّلَاةَ .

قوله : أَيْتَمُوا الصَّلَاةَ ، حَمَلَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَّوْا بَعْدَهَا ه
 رَكَعَتَيْنِ لِتَكُونَ أَرْبَعًا ، وَ هَذَا خِلَافُ السُّنَّةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ يَقُولُ : الْجُمُعَةُ رَكَعَتَانِ
 تَمَامٌ غَيْرَ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهُمَا ٧ فِي بَيْتِهِ كِرَاهَةً أَنْ يُظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُمَا ٨
 مِنْهَا . وَ يَرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

(١) بهامش الأصل « الصَّيْطَارُ وَالضَّيْطَرُّ وَالْبُضُوطَرُّ : اللَّثِيمُ الضَّخِيمُ - تَمَّتْ مِنْ
 ش (باب الضاد والطاء) » .

و قال الزمخشري في الفائق ١/٢٩٦ « التهجير : الخروج في المهاجرة . الضمير في
 « سمعته » للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي « ليضربنكم » للعجم » .
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣ - ٢) في ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا الهيثم بن جميل عن شريك عن عباس
 ابن (في ر : عن - خطأ) ذريح عن الحارث بن ثوب عن علي ؛ الحديث في
 الطبقات الكبير ٦/١٦٨ . وليس في الفائق .

(٥) في ر : تماما .

(٦ - ٦) في مص : صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر : بعدها .

(٨) في ر : أنها .

ركعتين لتيام أربع ، فقال : لأن تختلف النيازك^١ في صدري أحب إليّ من [أن -^٢] أقول ذلك ، ولكن وجهه عندي أنه رأى منهم في صلاتهم خلافاً أمرهم بتمام الركوع و السجود ، أو أن يكون بعضهم فاته الركوع كلفه فأمره أن يصلّي الظهر أربعاً ؛ ليس يخلو عندي من أحد هذين الوجهين . [والله أعلم -^٣] .

وقال [أبو عبيد -^٤] : في حديثه عليه السلام^٥ في ابنتين و أبوين و امرأة قال : صار ثمنها تسعاً .

قوله : صار ثمنها تسعاً - أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع و لها في الأصل الثمن ، و ذلك أن الفريضة لو لم تَعُلْ كانت من أربعة و عشرين لا تخرج من أقل من ذلك لاجتماع السدس و الثمن [فيها -^٦] ، فلما عالت صارت من سبعة و عشرين ، للابنتين الثلثان ستة عشر ؛ و للأبوين السدسان ثمانية ، و للمرأة الثمن - فهذه ثلاثة من سبعة و عشرين ، و هو التسع ، و كان لها قبل العول ثلاثة من أربعة و عشرين و هو الثمن .

(١) بهامش الأصل « النيزك : أقصر من الرمح نحو المزراق ، له سنان و زج - تمت ش (باب النون و الزاي) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٤) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو

القمي عن الحكم بن عتيبة عن علي ؛ الحديث في (ج) مسند على رضي الله عنه

١٧٠٩ هكذا « عن علي أنه أتى في امرأة و أبوين و بنات ، فقال للمرأة : أرى

ثمنك صار تسعاً » .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثالث من غريب الحديث
 لأبي عبيد القاسم بن سلام الحروري يوم الجمعة الخامس من شهر شوال المكرم
 سنة ١٣٨٥هـ = ٢٨ يناير سنة ١٩٦٦ م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه السيد
 محمد عظيم الدين كامل النظامية و مصحح دائرة المعارف بتعاون مديرها .
 (و يليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى من
 أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه) .



DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXII/iii



G HARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224-A.H. /838 A.D.]

Vol. III

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'irat'ul-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published by

THE DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
1966 A. D. / 1385 A. H.

غزوة الجارث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المؤلف سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨هـ

الجزء الثالث

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دار المعارف العمانية

بمطبعة دار المعارف العمانية

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثالث من غريب الحديث

-
- الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند)
- ت = جامع الترمذى
- ج = الجامع الكبير للسيوطى (مخطوطة المكتبة السعيدية)
- جه = سنن ابن ماجه
- حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
- خ = صحيح البخارى
- د = سنن أبى داود
- دى = مسند الدارمى
- ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية
- ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)
- ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله
- ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن
- م = صحيح مسلم
- مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)
- ن = سنن النسائى